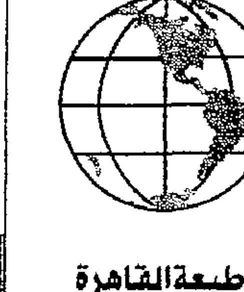



AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة







AL HAYAT THURSDAY 21 MAY, 1998 ISSUE NO 12861 | إبنت الحياة عقيدة وجهاد | الخميس ٢١ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦١

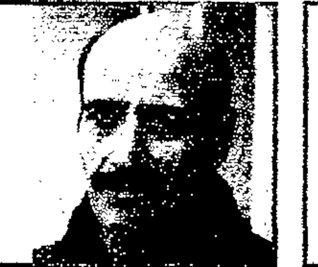
كشمير تدعو العرب الى دعم باكستان



دعا رئيس وزراء «جامو وكشمير الحرة» سلطان محمود تشودري في حديث الى «الحياة» العرب والمسلمين الى مساندة باكستان في مواجهة الهند.

ص ٧

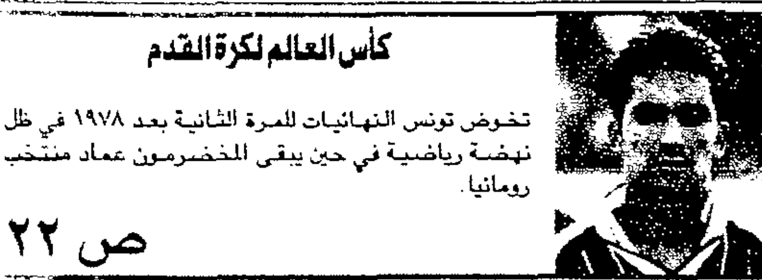
مونديال فرنسا ٩٨



خسر منتخب ايران أمام فريق روما (١-٧) فطفح الكيل بمسؤولي الاتحاد الايراني لكرة القدم وأقالوا المدرب الكرواتي أيفيتش.

ص ٢١

كأس العالم لكرة القدم



تخوض تونس النهائيات للمرة الثانية بعد ١٩٧٨ في ظل نهضة رياضية في حين يبقى المخضرمون عماد منتخب رومانيا.

ص ٢٢

حزب سوهارتو تخلى عنه وأولبرايت تدعوه إلى الاستقالة

■ جاكرتا، واشنطن - رويترز، أ ف ب، اب - طلبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس من الرئيس الاندونيسي سوهارتو التخلي عن السلطة فيها، وشارك مئات الألوف من الاندونيسيين في تظاهرات مناهضة لسوهارتو الذي اعتبر زعيم معارض أن ايامه في الحكم «باتت معدودة». واكد ارسياد سوديرو رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جولكار الحاكم ان الحزب يرغب في تنحي سوهارتو وقال ان الكتلة ابدت دعوة الى عقد جلسة خاصة لمجلس الشعب الاستشاري للبحث في استقالة الرئيس. وفي غضون ذلك نقل زعيم للطلاب عن رئيس مجلس النواب الاندونيسي هارماكو بعدما التقاه انه امهل الرئيس سوهارتو حتى غد الجمعة للاستقالة. (تفاصيل أخرى ص٧)

ودعت اولبرايت التي كانت تتحدث في مركز لتأهيل حرس الشواطئ الاميركيين في نيولندن (ولاية كونيتكيت) الى «القيام بمبادرة تاريخية كرجل دولة، بتخليه عن السلطة وتنظيم عملية انتقالها ديموقراطياً».

وفي تطور آخر اعلن القائد الاعلى لمشاة البحرية الاميركية (المارينز) امس ان المشاة الموجودين على حاملة طائرات هليكوبتر تبحر في بحر جنوب الصين في طريقها الى اندونيسيا، مستعدون إذا لزم الامر، لإجلاء الرعايا الاميركيين من هذا البلد.

وانضم الى الطلاب الذين يحتلون لليوم الثالث مبنى البرلمان في جاكرتا زعيم جماعة «المحمدية» الاسلامية ووجه نداء الى القوات المسلحة التي ادى انتشارها الكبير الى إلغاء تظاهرة مناوئة لسوهارتو كانت مقررة أمس، كي تختار بين «مئتين من الاثرياء من افراد عائلة الرئيس سوهارتو والمحيطين به وبين مئتي مليون اندونيسي».

وقال: «نضالنا يؤتي ثماره» معربا عن امله في ان «يجد البرلمان الذي ليس معتادا على رفع صوته في المثال الذي يقدمه الطلاب ما يشجعه على القيام بذلك». واضاف ان «نضالنا اعطى نتائج لان الطلاب والعمال والامهات وكل الناس متفقون الان على مطالبة سوهارتو بالرحيل». وتابع: «خطوة اخرى ويأتي دور القوات المسلحة».



جندي أريتري يراقب بلدة شيرارو الأثيوبية في المنطقة الحدودية المتنازع عليها. (رويترز)

اريتريا تحدد مناطق النزاع مع اثيوبيا

□ لندن - يوسف خازم

■ حددت اريتريا أمس في رد جديد على اثيوبيا التي هي في نزاع معها في شأن أراض حدودية، أربع مناطق في جنوب غربي أريتريا ومناطق أخرى في اقليم العفر. وقالت إن هذه المناطق اريترية «وقد انتهكت (...) واخترقها الجيش الاثيوبي ويرابط فيها. وهذه المناطق لم تذكر من قبل في إطار النزاع، باستثناء واحدة منها هي بادمي».

في غضون ذلك، غادرت المبعوثة الأميركية سوزان رايت والوسيط الرواندي بول كاغامي اديس أبابا من دون الاعلان عن إحراز اي تقدم في وساطتهما لاحتواء النزاع الذي بدأ الاسبوع الماضي. (راجع ص ٥)

وقال مصدر رسمي اريتري تحدث هاتفياً إلى «الحياة» من اسمرا أمس: «إن مجلس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء 'ايجابي' بين وزيري الداخلية المغربي والجزائري

□ الرباط - محمد الاشهب

■ وصفت مصادر ديبلوماسية اللقاء الذي جمع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري مع نظيره الجزائري مصطفى بن منصور في نابولي اول من امس على هامش اجتماع وزراء داخلية دول غرب البحر المتوسط بانه كان «ايجابيا». وقالت ان الوزيرين تطرقا الى العلاقات بين البلدين في وقت تصدر اتهامات عن بعض الصحف الجزائرية الى المغرب بإيواء متطرفين اسلاميين. وأوضحت ان اللقاء يمكن ان يعتبر خطوة نحو تبديد الشكوك التي تخيم على العلاقات بين البلدين، في ضوء تفهم دوافع الموقف الذي التزمته الرباط لجهة حصر تلك الحملات في بعض الصحف الجزائرية، والاعلان عن الرغبة في احترام علاقات حسن الجوار، وصدور موقف جزائري يؤكد الحرص على معاودة بناء «علاقات ثقة جدية» بين الجزائر وجيرانها واشقائها. لكن المصادر

التتمة في الصفحة (٦)

حمدان بن زايد زار جدة وقابل الامير عبدالله

تنسيق الجهود لتسوية الخلاف القطري - البحريني

□ الرياض - تركي الدخيل
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ غادر وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد جدة امس بعد زيارة قصيرة مفاجئة نقل خلالها الى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات. وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الرسالة تضمنت عرضاً للجهود الإماراتية لحل الخلاف الحدودي القطري - البحريني، إضافة إلى «تنسيق المساعي الإماراتية مع السعودية من اجل تسوية» الخلاف.

وشهدت السعودية خلال الايام القليلة الماضية تحركاً خليجياً نشطاً لحل الخلاف بين قطر والبحرين، إذ زار وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني جدة السبت الماضي وسلم الأمير عبدالله رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ثم زار جدة أول من امس وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وسلم ولي العهد السعودي رسالة من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وافادت مصادر ديبلوماسية أن الرسالتين القطرية والبحرينية تضمنتها وجهة نظر البلدين في الخلاف الحدودي.

ولم تتجاوز مدة زيارة الشيخ حمدان بن زايد لجدة امس ثلاث ساعات، وجاءت بعد تحرك مكوكي له شمل المنامة والدوحة واسلام اباد.

ونقل المسؤول الاماراتي رسائل من الشيخ زايد الى اميري البحرين وقطر ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ حمدان اطلع الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس على نتائج التحرك الاماراتي.

وذكر مسؤولون اماراتيون ان الرسالة التي نقلها الشيخ حمدان من رئيس دولة الامارات الى ولي العهد السعودي تناولت ايضاً «العلاقات الاخوية بين البلدين والتطورات في المنطقة». واشارت مصادر الى ان اللقاء السعودي - الاماراتي قوّم التطورات في المنطقة، ونتائج التحرك الاماراتي الذي «يتناول اكثر من تطور، وفي المقدم التفجيرات النووية الهندية ورد الفعل الباكستاني المتوقع وتأثيره في أوضاع المنطقة، اضافة الى ايجاد حل للخلاف الحدودي القطري - البحريني»

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع يلتقي اولبرايت في واشنطن غداً

الملك حسين: الاردن يضغط لاطلاق حوار اميركي - عراقي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ طالب العاهل الأردني الملك حسين مجدداً امس بفتح حوار بين الولايات المتحدة والعراق، مؤكداً «ضغوط» الاردن «المستمرة» في سبيل تحقيق ذلك. كما انتقد في كلمة القاها لدى استقباله رؤساء السلطات التنفيذية والاشتراعية والقضائية تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو التي تناولت الضغوط الاميركية والأوروبية على حكومته.

وطالب الجانبين العراقي والاميركي بان يضعا «شروط الحوار والقيود والاشياء التي تخيفهما ويتساءلان عنها في ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل التي تخيفنا جميعاً»، مشدداً على ضرورة رفع الحصار عن العراق.

وتساءل الملك حسين عما يمنع الحوار بين واشنطن وبغداد ما دام «تحدثا في ما بينهما في جنيف ابان المعركة».

واشار الى استحالة تغيير النظام العراقي من الخارج، واصفاً من يعتقد بان «الضغط (على العراق) يؤدي الى وضع معين جديد» بانه «واهم».

وقال انه ابلغ الادارة الاميركية والحكومة البريطانية ان «رغبة العراق في الاتصال المباشر مع الولايات المتحدة» هي الثابت الوحيد في السياسة العراقية.

على صعيد آخر، اكد الملك حسين ان «عملية السلام ستستمر وستحقق اهدافها وغاياتها وصولاً الى سلام عادل ومشرف ودائم». وسخر من تصريحات نتانياهو باشعال حريق في البيت

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان: قضيتهما اعطيت اكبر من حجمها

المرضتان الى لندن قريباً ومذكرات لوسيل بمليون جنيه

□ تبوك - محمد اليامي

■ اكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عفا عن المرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري (٤٠ سنة)، ولوسيل ماكلوشلان (٣٢سنة)، المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد (٥٦ سنة) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، والموقوفتين في سجن خاص بالنساء في الدمام منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وتوقعت وزارة الخارجية البريطانية اطلاق ديبورا ولوسيل في وقت متقدم مساء امس. واكد رئيس تحرير صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية بيرز مورغن ان الصحيفة ابرمت صفقة لنشر رواية لوسيل مقابل مبلغ يتجاوز مليون جنيه استرليني.

واعتبر الأمير سلطان ان قضية المرضتين «اعطيت اكبر من حجمها، فهي جريمة عادية، وصدر فيها حكم شرعي صحيح». وشدد على ان عفو الملك فهد عن المرضتين «ليس إرضاء للصحافة الاجنبية او مهابة منها، لكن للإسلام منّاً على العباد، واستخدم ولي الأمر (الملك فهد)

التتمة في الصفحة (٦)

كيف بدأت قصة الرعب النووي الذي يرزح العالم اليوم تحت وطأته؟

حازم صاغيّة



في الثامنة والربع صباح السادس من آب (أغسطس) ١٩٤٥، انفجرت قنبلة من نوع غير معهود. حصل ذلك على بعد ٣٠٠ متر الى الجنوب الشرقي من ساحة مدينة غير معروفة كثيراً في اليابان، وعلى علو ٥٨٠ متراً فوق جسر إيوي ومستشفى شيما.

حرارة الهواء لحظة الانفجار في هيروشيما بلغت ملايين الدرجات الحرارية، فيما ظهرت كرة من نار. وما هو الا جزء من عشرة آلاف من الثانية حتى بلغ محيط الكرة ٢٨ متراً.

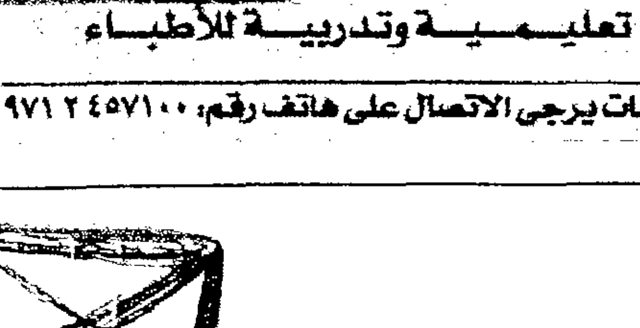
انها القنبلة الذرية. الغيوم التي صنعها الهواء الاعتباطي الذي اثارته، رفعتها تيارات ريح جارف فانتشرت أفقياً في محيط من كيلومترات عدة، واتخذت شكل الفطر.

لم يستطع أحد أن يقدر بالتمام عدد الضحايا. الرقم المتداول يضعهم بين ٢٨٠ و٢٩٠ ألفاً من المدنيين وقرابة ٤٠ ألف عسكري.

في الحادية عشرة والدقيقتين قبل ظهر التاسع عشر من آب نفسه، انفجرت قنبلة ثانية على علو ٥٠٠ متر فوق مدينة يابانية صغيرة هي الأخرى اسمها ناغازاكي. لفح هوائي حارق وحياة تصير، في لحظة، صحراء. أكثر من ٧٠ ألفاً ماتوا

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559057

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: اجتماع بين رئيس المجلس والحريري محوره الانتخابات البلدية

بري يؤكد انفتاحه على التوافق مع "حزب الله"
فاخوري يعرض برنامجه وشمعون يعلن لائحته

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري اجتماعاً طويلاً في مكتب الاول في ساحة النجمة، استكمل الى مائدة غداء في منزل الثاني في قريطم، علم انه تركز على موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في مختلف المناطق اللبنانية. وفي حين لم يدلِ اي منهما بتصريح وتكتمت مصادر الحريري على ما دار خلاله، افادت مصادر بري «الحياة» انهما اتفقا على دعم التوافق بين مختلف الفاعليات بعيداً من المحاصصة السياسية والحزبية في المجالس البلدية، مضيفة «مثلما قرر رئيس المجلس عدم ترشيح اعضاء حركة «امل» أبعد رئيس الحكومة اقاربه واقارب نواب كتلته».

واوضحت المصادر انهما سيتعاونان مع الجميع تحت هذا السقف الا اذا استبعد فريق ما نفسه فيكون هو الذي اتخذ قرار عدم التعاون». واشارت الى ان الاتصالات ستجرى مع «حزب الله» من هذا المنطلق، فاذا لم ينسجم مع هذا التوجه يكون هذا قرارهم.

ويأتي هذا الاجتماع في حماة التحضيرات للانتخابات، وسط توقع معركة حامية في بيروت، خصوصاً مع اعلان رئيس مجلس الادارة السابق لشركة طيران الشرق الاوسط عبدالحميد فاخوري برنامج لائحته مرجئاً اعلان اسماء اعضائها الى الاسبوع المقبل، ووسط استمرار التجاذب على الانتخابات في الضاحية الجنوبية خصوصاً بين «حركة أمل» و«حزب الله»، في وقت اعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لائحته في دير القمر، الامر الذي كان منتظراً منذ نهاية الاسبوع الماضي.

بري

فقد انتقد الرئيس بري مشروع قانون الانتخابات البلدية «لانه انتج خلافات كثيرة وصلت الى داخل العائلة الواحدة في بعض المناطق». واشار، بحسب ما نقل عنه امس النواب في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي، الى ان البعض اقترح تأجيل اجرائها، مؤكداً رفضه لذلك، لانها وجه من وجوه الديموقراطية التي يجب المحافظة عليها، لكن الشعب لا يتجاوب مع الغاية منها والجميع يعطي الاهمية للموضوع الشخصي البحت».

واصدر المكتب الاعلامي للرئيس بري بياناً اكد فيه «انفتاحه على اي صيغة توافقية سوء اكانت في الغبيرة او في برج البراجنة او في بيروت او في كل المناطق التي تحضر فيها حركة «امل» سياسياً». واضاف ان «الرئيس بري لا يمانع على الاطلاق ان يشمل هذا التحالف حتى الاقطاع الذي سمّاه القديم والجديد، فكيف الحال مع «حزب الله» الذي يقاتل مع حركة «امل» في خندق واحد ضد العدو الاسرائيلي؟». واكد ان بري «يؤثر التوافق بين الناس والعائلات وليس فقط بين السياسيين وينطلق من قاعدة ان لا ترشيح لأعضاء الحركة مع التشديد على المشاركة في الاقتراع».

نشاط الحريري

وكان الرئيس الحريري التقى وفداً من حزب «رامغافار» الذي قال باسمه السيد سيباك بانوسيان ان البحث تركز على استعدادات الحزب للانتخابات البلدية خصوصاً في بيروت، مشيراً الى ان الحريري «شدد على انتخاب مجلس بلدي يمثل الشعب ويكون من التكنوقراط وغير حزبي». واضاف «شددنا على التنسيق مع كل الفاعليات والمجيء بمجلس بلدي متجانس يعكس تطلعات الشعب البيروتي. نحن دائماً ندعم الحريري والمجال لا يزال قائماً للمناقشة والاتصالات وهناك اتصالات مع الاحزاب الارمنية في هذا الشأن»، لافتاً الى «ان الحزب طالب بـ ٤ مقاعد للارمن في بيروت، لكنه مستعد للتخلي عن احدها اذا اقتضى التوافق ذلك».

وواصل النائب تمام سلام جولاته على التيارات السياسية والروحية، فزار امس الرئيس بري، وشدد على الاثر على «ضرورة ان ينبع التوافق في بيروت من القاعدة»، متمنياً «ان تكون الكلمة الموحدة والجهود الوفاقية سيدة الموقف للوصول الى مجلس من ٢٤ شخصاً يكون على مستوى التحدي التاريخي»، لافتاً الى «ان القرار هو اولاً واخيراً في يد الناس» مؤكداً «أهمية التوافق في بيروت باعتبارها مرآة كل لبنان ولان التفاهم في شأنها يضمن اموراً عدة ابرزها التوازن الطائفي وايصال الكفايات». وعن وجود صيغة للاتفاق على لائحة بيروت قال «المواطن سيختار ٢٤ مرشحاً، ان كانوا على لائحة او اثنتين او ثلاث انا لدي ثقة كبيرة بالمواطن واحاول القيام بدوري في هذا المجال. لست مع «النتعات» الانفرادية في هذا الاستحقاق بالذات. حتى الآن لم يتم البحث في اسماء، فالموضوع يحتاج الى وقت والاسماء المطروحة خارج التوافق غير قادرة على اعداد لائحة. وطبيعي ان توضع اللوائح في الايام الاخيرة». واكد «رغبة كل الاطراف في التوافق على قاعدة الابتعاد عن المحاصصة والمحسوبية»، لافتاً الى «إمكان توسيع عدد اعضاء المجلس البلدي في بيروت في المستقبل».

برنامج فاخوري

واعلن السيد عبد الحميد فاخوري امس برنامج «لائحة بيروت» الانتخابي في مؤتمر صحافي عقد في نقابة الصحافة في حضور جمع كبير من مؤيديه وبعض مرشحي لائحته التي ارجأ اعلان اسمائهم الى الاسبوع المقبل. ورأى «ان الانتخابات فرصة حقيقية امام الشعب اللبناني بتنوّعه الطائفي والمناطقي وامام طاقاته المبعدة والمهمشة وخصوصاً الشباب والمرأة ليقولوا لا عالية كبيرة في وجه مخالب السياسة الضيقة وسط فساد مستشر وتسييب للمال العام لا حدود لهما». واضاف «من أجدر من بيروت لتخوض هذه التجربة الديموقراطية في اختيار مجلس بلديتها، حكومتها المحلية، من ابنائها ليشمروا عن زنودهم في عزم معقود على الدفاع عن حقوقها وحقوق ابنائها الضائعة والمسلوبة من المجالس المختلفة والشركات الخاصة». وقال «ما أكثر صور بيروت القديمة بعماراتها ومواقعها الطبيعية وناسها (...) ولكن بعدما دمّرت العمارات وضاعت المساحات، ما اكثر المجسمات والرسوم الخيالية، وليس من يدري لمن تنشأ هذه الابنية الضخمة وماذا سيطاول المدينة من اثرها؟ وبين الذكرى البائدة والمشاريع المزخرفة بين الحنين التجاري والخيال التسويقي اين الواقع الضائع؟». وسأل «من دمر بيروت أكثر، الحرب ام فوضى المشاريع الفوقية المتتالية؟». واعتبر «ان بيروت في حاجة الى بلدية تعيد اليها الحياة، بلدية افتقدتها منذ اربعين عاماً ونيف (...) وبيروت لا يكفيها مجلس وجاهات ولا تشفيها حلول تجريبية مجتزأة». وأشار الى «ان دور البلدية استخدام جزء محدود من ثروة المدينة الاقتصادية والعقارية بغية توفير شروط استمرار الثروة هذه من خلال بناء تضامن اجتماعي بين ابنائها وتحسين نوعية الحياة فيها ورسم تصور لمستقبلها ودورها واستباق ازمتها».

وعن تعاونه مع التيار العوني، قال فاخوري «نحن مجموعة من المستقلين منفتحة على كل التيارات في هذا البلد، ولا ضرورة للتمييز بين الناس عندما نتحدث عن بلدية بيروت» معتبراً «ان في لبنان صعوبة ان يؤمن الناس بوجود مجموعة من الناس المستقلين ينخرطون في حقل الخدمة العامة. اما ان تكون مع واما ان تكون ضدّ، مع انني أعلم ان الغالبية الساحقة من أهالي بيروت غير منخرطين في اي حزب او اي تيار، ونحن نمثل هذا التوجه».

وعن تعاونه مع التيارات السياسية الاخرى أجاب «نطلب من الجميع دعم لائحة بيروت ونتمنّى ان نحصل على دعم الجميع، ونحن نرحب بالتعاون مع كل التيارات». وعن اسماء مرشحي لائحته، قال «لا ضرورة الآن لذكرهم ونحن اول لائحة تعلن وجودها. وهناك تركيب سياسي يحول دون ذكر الاسماء الآن. وسنعلنها الاسبوع المقبل في شكل كامل». وعن تمويلها اجاب «من مرشحيها ونرحب بمن يريد ان يسهم في تمويلها». واعتبر ان هذا التنافس الديموقراطي القائم الآن في بيروت هو لانماء العاصمة ولا اعتقد ان مجموعة او تياراً لديه شيء غير انمائي بالنسبة الى بلدية بيروت». وعلمت «الحياة» ان سبب ارجائه اعلان الاسماء ترقبه خريطة التحالفات في محافظة جبل لبنان، وخصوصاً في الضاحية الجنوبية.

لائحة شمعون

وفي جبل لبنان تواصل امس اعلان اللوائح، وابرزها لدوري شمعون في دير القمر، وضمت اليه المحامي فادي حنين، المحامي رياض نيب نعمة، المهندس فريد الجردي، المهندس مايك رنو، الدكتور جوزف رافاييل ثابت، الدكتور صبحي البوين، الدكتور لبيب الحاج، السيد انطوان شلهوب، الصحافي نعمة موسى، بولس حبيب، داود انطون، إيلي غريب، مرسيل رزق عطية، جورج يونس، انطوان أبو ناصيف، إيلي ناصيف، عيسى زيدان.

وقال شمعون خلال اعلانها في مؤتمر صحافي ان «لائحة الوفاء» تشكلت «انطلاقاً من ثوابت في طليعتها نوعية اعضائها على صعيد التمثيل الوطني العائلي العريض، والصفات الشخصية خصوصاً العلمية والخلقية». وأضاف «نحن متطوعون لخدمة الدير والديريين ولا غاية اخرى لنا، وسنعمل لتحقيق مشاريع انمائية هو رهن ارادة الديريين الاوفياء لتفشيل ما يخطط له اهل الحكم وخصوصاً السيد الحريري».

وتابع «يريد اهل الحكم وفي مقدمهم السيد الحريري امام زائريهم ان دوري شمعون اذا وصل، سيصل منفرداً كعضو في المجلس البلدي. كنا اعرضنا عن ذكر هذه الواقعة لو لم يتم تأكيدها من مصادر متعددة، وهي تثبت حجم تدخل السلطة لضرب معنويات الديريين الاوفياء، ودعم اللائحة المنافسة بواسطة الدس وترويج الاشاعات». ورفض مصادرة ارادة اهل دير القمر، وقال «ليس من ديري وفيّ واحد يقبل هذه الوصاية وهذا التحدي السافر على حرية خياره وكرامته ووفائه. والوفاء سيظل رمز الديريين للحفاظ على تاريخهم وللدفاع عن مستقبل الدير والجبل ولبنان».

كذلك اعلنت لوائح في مناطق اخرى من جبل لبنان: في نوق مصبح برئاسة انطوان حنا القسيس، وفي الباروك برئاسة عادل حلاوي، وفي عمشيت برئاسة الدكتور انطوان بربر عيسى، وفي بيت الدين برئاسة المهندس سليم وديع كرم، وفي بحمدون الضيعة برئاسة وليد أنيس خير الله، وفي الدامور برئاسة انطوان غفري، وفي سوق الغرب برئاسة الدكتور سمير صليبي وبين اعضائها الزميلة ماغي فرح، وفي الحازمية لائحة «الحوار والقرار» التي لم تسم رئيساً لها. وفي سرجبال اعلنت لائحة توافقية ستفوز بالتزكية برئاسة هاشم الهاشم.

وأعلن الدكتور جوي غانم البون «لائحة جونية» من منزل شقيقه النائب منصور غانم البون. وفي اطار المساعي التوفيقية في جونية، عقد اجتماع برئاسة راعي ابرشية جونية المارونية المطران شكر الله حرب ضم النائبين رشيد الخازن ومنصور البون والوزير السابق جورج افرام وانتهى الى طرح حل بالاتفاق على ٩ اعضاء من كلا اللائحتين على ان يترك انتخاب الرئيس الى مرحلة لاحقة وسيكون مشروع الحل هذا موضوع مناقشة لدى الطرفين تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب منه.

وفي المواقف، اعتبر النائب زاهر الخطيب ان الانتخابات البلدية «فرصة ثمينة لتصحيح التمثيل الديموقراطي واصلاح النظام البرلماني بتحرير النيابة من عبء المعاملات والمهمات». وطالب «باحترام ارادة الناس وصون حرية اختيارهم ممثليهم... من دون تدخل قسري يفرض عليهم مرشحين لا يرغبون فيهم». وناشد ابناء اقليم الخروب «التآلف لاختيار الاكفياء».

واكدت النائبة بهية الحريري ان اجواء اللقاء الثالث مع النائب مصطفى سعد كانت ايجابية اكثر من اللقاءين السابقين، للوصول الى التفاهم. واوضح سعد ان لدى الطرفين لقاءات مكثفة خلال الايام القليلة المقبلة لاستكمال البحث.

وقال منسق «التجمع الوطني» المعارض في الانتخابات البلدية السيد مسعود الاشقر ان «المعارضة مستعدة في شكل كامل لاستحقاق يوم الاحد»، مشيراً الى ان بكركي لن تتدخل في اي منطقة خصوصاً في كسروان. ونفى القول بالمعارضة والموالاة في المتن، لكنه شدد على عدم دعم اي من «مرشحي السلطة». وتحدث عن تشكيل نواة لائحة في بيروت، من مختلف الطوائف.

بري والحريري خلال اجتماعهما امس (الحياة)

غارات على إقليم التفاح رداً على عملية المقاومة في كفرحونة

جرح جندي اسرائيلي خلال مناورة

□ بيروت - «الحياة»

■ شنت طائرات حربية اسرائيلية فجر امس سلسلة غارات على إقليم التفاح، واشارت مصادر امنية لبنانية الى انها اطلقت صواريخ عدة على مواقع يشتبه في انها تابعة للمقاومة الوطنية والاسلامية. وقالت ان الجيش اللبناني اطلق نيران مضاداته الارضية في اتجاه الطائرات المغيرة.

وأعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الغارات تأتي رداً على عملية المقاومة في منطقة كفرحونة اول من امس ادت الى مقتل عنصرين من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل.

وكانت طائرات اسرائيلية اغارت منتصف ليل اول من امس على وادي جسون بين دير المخلص وبسري في إقليم الخروب.

وقدمت اسرائيل امس شكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) على خلفية انفجار عبوة ناسفة على معبر كفرحونة في قضاء جزين اول من امس. وكانت المقاومة اعلنت ان الانفجار اسفر عن مقتل العنصر عبدالمنعم رمضان من «الجنوبي». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان «اللجنة ستجتمع الاسبوع المقبل للبحث في هذه الشكوى». وافادت من جهة اخرى «ان جندياً اسرائيلياً جرح خلال مناورة تدريب بالذخيرة الحيّة شارك فيها «الجنوبي» في منطقة حاصبيا، واشرف عليها قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين».

وعلى صعيد الطرح الاسرائيلي تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ضمانات امنية ألمح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى ان «تسوية مسألة الانسحاب مرتبطة بإحراز تقدم في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية». وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية كشفت ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو طلب من الادارة الاميركية خلال زيارته الاخيرة لواشنطن مبلغ بليون دولار مصاريف لترتيبات انسحاب قواته من جنوب لبنان. وافادت اذاعة اسرائيل انه طلب ايضاً ضمانات وترتيبات امنية اميركية - لبنانية في مقابل قيامه بهذا الانسحاب.

الى ذلك، قتل طفلان امس في مجدل عنجر في البقاع من جراء انفجار لغم ارضي من مخلفات الحرب.

وأفرجت القوات الاسرائيلية عن المواطن قاسم علي حمدان من بلدة شبعا بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر في معتقل الخيام. يذكر ان والد المفرج عنه لا يزال محتجزاً في المعتقل في حين ابعدت القوات الاسرائيلية قبل مدة شقيقه خليل وولده نوفل الى خارج الشريط المحتل.

السفير المصري يطلع بويز على الاقتراح المتعلق بالسلام

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن السفير المصري في لبنان عادل الخضري انه نقل رسالة شفوية من وزير خارجية بلاده عمرو موسى الى نظيره اللبناني فارس بويز تتعلق بالاقتراح المصري - الفرنسي الاخير الذي تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لباريس، من اجل عقد مؤتمر للدول المهتمة بالسلام تحت عنوان «نداء السلام في الشرق الاوسط».

وأشار الخضري الى ان الوزير موسى سيزور بيروت للمشاركة في المؤتمر التحضيري للاجتماع الوزاري الأوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في لبنان في الاول والثاني من حزيران (يونيو) المقبل لوضع ورقة عمل عربية موحدة لطرحها على اجتماع باليرمو الذي سيعقد في ٢ و٣ الشهر المقبل في صقليا.

على صعيد آخر وعد الوزير بويز السفير الدانماركي في لبنان المقيم في دمشق كريستيان اولدنبرغ بالسعي الى الافراج عن باخرة دانماركية محتجزة في مرفأ بيروت.

يغادر باريس الى استراليا الشهر المقبل للقاء الجالية اللبنانية

عون: لا نستطيع التحالف مع الحريري
ونخوض الانتخابات اختباراً لارادة التغيير

□ باريس - ارليت خوري

■ اكد العماد ميشال عون ان التيار المؤيد له في لبنان سيخوض الانتخابات البلدية المقبلة باعتبارها «اختباراً لارادة التغيير» لدى اللبنانيين. واضاف، في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتب «التيار الوطني» في «لاديفانس» (قرب باريس)، وهو الاول يعقده خارج مقر اقامته في «لاهوت ميزون»: «نحن لسنا مرشحين لتقدير حجمنا لكننا اصحاب مشروع تغيير داخلي وتغيير علاقة الانسان بالانسان».

وأبدى استعداده للدخول في اي تحالف شرط الا يكون تحالفاً مذهبياً والا يكون مبنياً على خصوصية ضيقة «فخصوصية العائلة يجب الا تتجاوز خصوصية البلدة وخصوصية البلدة يجب الا تتجاوز خصوصية الوطن».

واضاف انه كان يتهم خلال الاعداد لاتفاق الطائف بانه ضد الوفاق، «والواقع انني لا استطيع التوافق مع الشر» وان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «يمثل الشر ولا أستطيع التحالف معه اذ انه ايضاً يمثل مافيا المال». وقال «انا مع الوفاق لكني لست مع السلطة الموجودة اليوم في لبنان وإنما مع من لديه ارادة تغيير».

وتطرّق الى تحالف مؤيديه مع النائب نجاح واكيم بالقول «الاستاذ نجاح قطب معارض تجاوزنا صفته السلطوية ونتعامل معه من هذا المنطلق، وكل لائحة تضم مرشحين معارضين للسلطة نحن مستعدون للتحالف معها وتاييدها». وتابع «من يتعامل معنا بلغة الحليف نتعامل معه ولكن من يتعامل بلغة العائلة فلا نصغي اليه». وعن التقارب الانتخابي بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون (وهو الى الرئيس السابق امين الجميل ركن من أركان التجمع الوطني الذي يضم عون ايضاً) والوزير وليد جنبلاط اجاب عون ان «دوري اتخذ قراراً شخصياً وكان لي رأي فيه وانا لست موافقاً عليه».

واضاف ان «التجمع الوطني ليس لقاء انتخابياً انما يتناول المناسبات الاساسية، ولكل من دوري والرئيس الجميل مفهومه للقضايا الداخلية مختلف عن مفهومي، وهو مفهوم التغيير لكل تنظيم الدولة اللبنانية». وعن مقاييس الربح والخسارة التي يعتمدها تياره حيال الانتخابات البلدية قال عون «رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة والربح والخسارة ليسا في عدد المقاعد انما بتجسيد ارادة التغيير في اكبر عدد ممكن لتسريع وتيرة المرحلة التالية».

وعلى صعيد الانتخابات الرئاسية رفض عون التعليق على ما يذكر عن احتمال ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود، وقال «بعد تعيين شخص مثل (رئيس الجمهورية) الياس الهراوي كيف اسأل عن خصائص تتعلق بالرئيس اللبناني المقبل؟».

وتناول اوضاع الجيش اللبناني بالقول ان كل جيش يحتاج ليكون فعالاً الى «حوافز وقيادة صلبة ذات قرار عسكري على الاقل»، وانه «يؤمن بالجيش كافراد، انطلاقاً من خبرته به ولانه يرمز الى السيادة لكنه خاضع لسيادة اخرى ومسخّر عند سيادة اخرى وقيادته لا قرار لها».

وعن حرية التحرك المستجدة على وضعه في فرنسا قال «ان السلطات الفرنسية لم تعد تنزعج من تحركي فقد قدمنا السنوات الخمس وزدنا عليها ثلاثاً اخرى»، في اشارة الى التزامه الضمني الذي حكم اقامته في فرنسا في السابق. ووصف علاقته مع الحكومة الفرنسية بانها «قانونية لا عاطفية».

ويستعد عون للقيام بزيارة لاستراليا لعقد لقاءات مع ابناء الجالية اللبنانية في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

انفتاح السبع على "حركة امل" لا يلغي احتمال ائتلافه مع "حزب الله"

□ بيروت - محمد شقير

■ الاتصالات الجارية في شأن الانتخابات البلدية في بلدتي برج البراجنة والغبيرة في قضاء المتن الجنوبي (بعبدا) قد لا تبدل من وجهة التحالف بين «حزب الله» ووزير الإعلام باسم السبع الذي يتم التحضير له لبلورته في صيغة نهائية على رغم المشاورات المتلاحقة بين الطرفين، اضافة الى «حركة أمل» المدعومة بجهود سورية في محاولة لإرساء تحالف اوسع.

وفي معلومات «الحياة» ان اللقاءات المنفردة التي عقدها الوزير السبع وقيادة «حزب الله» مع كبار المسؤولين السوريين الذين كانوا على علم مسبق بموقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي يشترط سحب مرشح الحزب محمد سعيد الخنساء (ابو سعيد) لرئاسة بلدية الغبيرة، ركزت على امكان تحويل التحالف من ثنائي الى ثلاثي.

وتردد ان المحادثات في دمشق تناولت كل صيغ التحالف الثنائي والثلاثي وأن المسؤولين السوريين تحدثوا صراحة الى الجميع، ونقل عنهم قولهم «اننا لا نريد التدخل لنفرض ائتلافاً على هذا الطرف او ذاك. فالقرار النهائي يعود اليكم، وإنما نريد القيام بمسعى واذا وفّقنا كان به، وإلا فلتحصل منافسة ديموقراطية، ونحن من جانبنا نرجو الحفاظ على الاستقرار العام وسنمنع تهديده».

اما لماذا يتجه الوزير السبع الى توثيق تحالفه مع الحزب، من دون حماسة للتعاون مع «أمل»؟ في الاجابة عن السؤال. نقل عن وزير الاعلام قوله ان «لا شيء شخصياً يمنعه من الإئتلاف مع «أمل»، انما للمعركة البلدية وجهان: انتخابي وسياسي. فعلى صعيد الاول هو يدرك قوته الانتخابية التي وإن كانت لا توازي قوة الحزب، لا يستهان بها». واللافت ان الوزير السبع يعترف بحجم قوته ويرى ان تحالفه مع «أمل» لن يعدل من ميزان القوى في برج البراجنة والغبيرة، خصوصاً ان الحزب يرفض الإئتلاف مع الرئيس بري لأسباب تسود قاعدته الحزبية التي هي على خصومة مع «أمل»، بسبب الاحداث الدامية التي وقعت بين الطرفين. حتى ان الوزير السبع لم يغفل في مشاوراته مع المسؤولين السوريين الحجم الحقيقي للقوة التي يتمتع بها كل طرف في الضاحية وهذا كان موضع تقدير منهم. وثمة من يعتقد ان طلب «أمل» الانفتاح على الوزير السبع ربما انطلق من حسابات غير دقيقة لميزان القوى على نحو تتحكم فيه المبالغة مما اضطره الى تصحيح المعلومات لدى اجتماعه مع الوزير ياسين جابر والنائب علي حسن خليل المكلف من الرئيس بري متابعة الملف الانتخابي في الضاحية.

هذا بالنسبة الى الوجه الانتخابي من المعركة. اما في ما يتعلق بالوجه السياسي فان الوزير السبع «يرفض شخصياً ان يطعن الحزب بخنجر الرئيس بري او ان يستخدم سيف الحزب لضرب امل». لذلك ينطلق من حسابات دقيقة يترتب عليها القرار المبدئي الذي اتخذه بالتعاون مع الحزب، رافضاً التعاطي معه «كأداة توظف للدخول في تصفية حساب مع احد».

ووزير الاعلام الذي يربطه تحالف مع رئيس الحكومة رفيق الحريري لا يستطيع إلا ان يتعاطى مع دعواته الى الائتلاف وبالتالي التواصل مع الرئيس بري، وكان صارح الاول بحقيقة الوضع الانتخابي على الارض الذي نقل هذه الصورة بدوره الى رئيس المجلس، على امل ان يلتقيه ليشرح له حقيقة موقفه. الذي لا يعني عقد صفقة بلدية مع الحزب على حساب «أمل» او استبعادها.

فائتلاف الحزب ووزير الاعلام في حال حصوله - واستناداً الى مصادر مقربة من الاول - ينطلق من ارض الواقع ويترجم ميزان القوى الذي لا يجوز تجاهله.



إسرائيل اتهمتها بشن "حرب نفسية"

واشنطن: الاعلان عن فشل الجهود لانقاذ عملية السلام "ليس بعيداً"

■ واشنطن، القدس المحتلة - رويترز - قال الناطق باسم وزارة وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن ان اليوم الذي قد تعلن فيه الوزارة عجزها عن تحريك عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط «ليس بعيداً».

ورد وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني على ذلك باتهامه الولايات المتحدة بشن «حرب نفسية» على اسرائيل لحملها على تسليم ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية.

وادلى روبن بتصريحه الثلثاء بعد أن فشلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت مرة اخرى في تضييق الفجوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في محادثاتها الاخيرة مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتتركز نقطة الخلاف على حجم الانسحاب الاسرائيلي المقترح من الضفة الغربية تمهيداً لاجراء محادثات الوضع النهائي مع الفلسطينيين ولإنهاء جمود يكتنف المفاوضات منذ ١٤ شهراً.

وقال روبن في مؤتمر صحافي: «قلنا منذ البداية انه اذا خلصنا ببساطة الى اننا لا نستطيع التوصل لاتفاق، فإن الأمر يستلزم الخروج واعلان هذا وتفسير الاسباب... وذلك اليوم ليس بعيداً».

وتابع ان الادارة الاميركية «ستقوم افضل السبل لمتابعة» المحادثات الاخيرة غير الحاسمة التي اجرتها أولبرايت مع نتانياهو في واشنطن الاسبوع الماضي ومع عرفات في لندن الاثنين الماضي.

وأوضح أنه ليست هناك محادثات مقررة حالياً مع اي من الزعيمين الفلسطيني أو الاسرائيلي وان المبعوث الخاص دنيس روس لا يعتزم الذهاب للمنطقة في الوقت الحالي.

وقال كهلاني لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه يرى أن هذه «حرب نفسية وأعتقد أن جانباً يحاول اقناع الآخر بطرق متعددة. هذه المعلومات المعلنة جزء من الضغوط التي تمارس علينا».

وعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي اجتماعاً لمجلس الوزراء امس لاطلاع اعضاء المجلس على نتائج محادثاته في واشنطن مع وزيرة الخارجية الاميركية في اطار مساعيها للوساطة لإنهاء الازمة التي تكتنف مفاوضات السلام.

ونقل بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي الذي اجتمع امس عن نتانياهو قوله: «حتى اذا كانت هناك خلافات في الراي (بين اسرائيل والولايات المتحدة) فان العلاقات بين البلدين قوية بما يكفي للتغلب على هذه الخلافات».

واعرب العديد من الوزراء الاسرائيليين في جلسة مجلس الوزراء امس عن قلقهم ازاء الطريقة التي يدير بها رئيس الحكومة الامور.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير البنى التحتية اريل شارون ووزير السياحة موشي كاتساف اعربا عن اسفهما لعدم تنظيم الحكومة اي نقاش في صفوفها لبحث جهود تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين خصوصا في ما يتعلق بزيارة نتانياهو الى الولايات المتحدة.

وحذر وزير العلوم ميكاييل ايتان من جانبه زملاءه من ان ازمة خطيرة قد تندلع مع الولايات المتحدة من دون ان يكون قد جرى ابلاغهم باسبابها ونتائجها.

ووعد نتانياهو وزراءه بان يضعهم في صورة ما يستجد من عناصر في ملف عملية السلام قبل ان يغادر الى الصين في زيارة رسمية من ٢٦ الى ٢٨ ايار(مايو) الجاري تلبية لدعوة من نظيره الصيني زهو رونغجي.

وكانت الحكومة استمعت قبل ذلك الى تقرير من رئيس هيئة الاركان الذي انتهت ولايته الجنرال امنون شاحاك حول احياء الفلسطينيين للذكرى الخمسين للنكبة وقيام الدولة العبرية.

وسقط في المواجهات بهذه المناسبة خمسة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي. لكن الجنرال شاحاك اعتبر ان الشرطة الفلسطينية بذلت ما في وسعها لتجنب المواجهات.

وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني الذي تحدث عن «حرب نفسية». (رويترز)

عشراوي: اميركا فشلت وسنعمل مع مبادرات اخرى

■ نابلس (الضفة الغربية) قالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي امس ان الفلسطينيين سيبحثون مبادرات اخرى لكسر جمود عملية السلام في الشرق الاوسط بعد فشل الولايات المتحدة في احراز تقدم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وابلغت «رويترز» ان «من الواضح انها (الولايات المتحدة) فشلت لذلك سنحاول العمل مع مبادرات دولية اخرى».

واشارت الى ان هذه البدائل تشمل اقتراحا من جانب مصر وفرنسا بعقد موتمر دولي في المنطقة.

وقالت عشراوي ان الفلسطينيين رحبوا باقتراح الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك بعقد موتمر للسلام في الشرق الاوسط تحضره كل الدول العازمة على انقاذ السلام.

واضافت: «البعد الفرنسي مهم للغاية. فرنسا هي مفتاح الاتحاد الاوروبي، وعلى هذه الاسس فاننا نرحب بالمبادرة المصرية- الفرنسية بعقد موتمر للسلام في الشرق الاوسط.

القاهرة تعتبر المبادرة "الخيار الاول"

مشاورات مصرية - سعودية - سورية للتحضير للمؤتمر الدولي لانقاذ السلام

□ القاهرة - «الحياة»

■ تبدأ مصر اجراء مشاورات - بالتوازي مع تحرك فرنسي- في اتجاه تنفيذ مبادرتها لعقد المؤتمر الدولي لانقاذ عملية السلام مع عدد من الاطراف الاوروبية والعربية، ويبدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في بون اليوم مهمته بمحادثات مع نظيره الالماني كلاوس كينكل مفتتحاً تحرك بلاده اوروبيا. وكشفت مصادر ديبلوماسية مصرية في القاهرة لـ «الحياة» عن مشاورات مصرية - سورية سعودية تبدأ عقب عودة الرئيس حسني مبارك من باريس - ضمن اتصالات مع اطراف عربية اخرى - في اطار التحضير لعقد المؤتمر. وذكرت ان المشاورات ستتناول شكل ومفهوم الدعوة الى عقد المؤتمر واهدافه والنتائج التي من المفترض ان تتمخض عنه الى جانب بحث خيار انعقاد المؤتمر، الى جانب خيارات اخرى مطروحة للتفكير فيها.

واكدت ان هذا المؤتمر ليس الخيار الوحيد لكنه «الخيار الاول» مشيرة الى خيارات اخرى بعضها دولي وبعضها عربي سيتم النظر فيها مع اقتراب «اللحظة الحرجة». ورفضت الكشف عن طبيعة هذه البدائل، لكنها اشارت الى ان قرارات قمة الاسكندرية الثلاثية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ وقمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ تشكلان قاعدة للتحرك العربي، ومعروف أن هذه القرارات ربطت التطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام. لكن المصادر لفتت الى ان «التحرك المصري يهدف الى تجميع كل الاوراق الممكنة للدفع نحو تقدم العملية ليس فقط على المسار الفلسطيني - وله الاولوية- لكن على المسارات الاخرى ايضا».

واشارت الى انه سيتم توجيه الدعوات للمشاركة في المؤتمر فور انتهاء المشاورات، واكدت، في ما يتعلق بموعد انعقاده، «اهمية الانعقاد خلال الخمسة الاسابيع المقبلة اي قبل حلول منتصف العام الجاري الموعد المفترض لتنفيذ الاستحقاقات على الجانب الاسرائيلي لوضع الاطراف امام مسؤولياتها الدولية والاقليمية (..) وكل من له دور او مصلحة ويريد أن يحافظ عليهما فعليه ان يستخدم ادواته».

وعن الاتصالات مع الجانب الاميركي اوضحت المصادر ان «الجانبين المصري والفرنسي يساعدان الجانب الاميركي، والدعوة لعقد المؤتمر ليست قفزاً على الدور الاميركي (الراعي الاساسي للعملية) بل مساندة قوية لهذا الدور (...) لا بد ان نعرف ايضاً إلى اي مدى ستذهب الولايات المتحدة في دفع عملية السلام». وعزت توقيت الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام الى مخاوف من ان يؤدي استمرار الاجتماعات والجولات حتى حلول منتصف ١٩٩٨ من دون تحقيق تقدم وتحول التنقلات كهدف في حد ذاته الى حالة احباط ويأس يمكن ان تعبر عن نفسها باشكال يصعب السيطرة عليها.

واكدت: «هناك مخاوف من ان تؤدي سياسات نتانياهو الى خلق استقطاب في المنطقة وحالة اللاسلام واللاتفاوض من اجل السلام وفرض سياسة الباب المسدود (...)، هناك اعتقاد بان الولايات المتحدة لم تدافع بشكل كاف عن عملية السلام منذ انعقاد مؤتمر شرم الشيخ لصانعي السلام ومكافحة الارهاب في آذار (مارس) ١٩٩٦».

عبدالمجيد يثني على دعوة مبارك وشيراك لتثبيت مرجعيات عملية السلام

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ اثنى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد على المبادرة المصرية - الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام معتبراً المؤتمر فرصة لحلحلة الجمود الذي يكتنف عملية السلام على مساريها الفلسطيني والمسار السوري واللبناني.

وقال عبدالمجيد في تصريح لـ «الحياة»، ان هدف المؤتمر هو تاكيد مرجعيات عملية السلام، خصوصاً مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الشرق الاوسط وتحميل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الحالة التي آلت اليها العملية السلمية.

وعما اذا كانت الدعوة للمؤتمر تتعارض مع الجهود الاميركية المبذولة لتحريك المسار الفلسطيني قال ان «اسرائيل رفضت المبادرة الاميركية والجامعة ترحب بأي جهود من شأنها تحريك العملية السلمية واعادتها الى مسارها الصحيح، والدعوة الى المؤتمر لا تتعارض مع الجهود الاميركية او الدور الاوروبي».

وعن الهدف من عقد مؤتمر جديد بعد رفض اسرائيل للمبادرة الاميركية والافكار الاوربية التي قدمتها بريطانيا، اشار الى ان دعوة الرئيس حسني مبارك وشيراك لعقد هذا المؤتمر تأتي في اطار محاولات مصر وفرنسا لانقاذ المسيرة السلمية لادراكهما الأخطار التي تكتنف المنطقة اذا استمرت حالة الجمود التي تشهدها عملية السلام بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

"سارة ليست أكثر الناس اتزاناً"... قد تطيح المستشار الاعلامي لنتانياهو

□ القدس المحتلة - ربى الحصري

■ عندما قرر بنيامين نتانياهو تعيين مستشار اعلامي في مكتبه ليهتم بصورته امام الاعلام اختار اكثر من يعرف بين الاعلاميين الاسرائيليين بسلاطة لسانه وشغفه بمهاجمة كل ما يكتب في الصحافة الاجنبية سلبا عن اسرائيل، ولكنه لم يتوقع ان يتحول ديفيد بار ايلان رئيس التحرير السابق لصحيفة «جيروزلم بوست» وعازف البيانو المشهور الى مصدر ما ينشر في صحيفة رصينة مثل الـ «نيو يوركر» عن سلامة عقل زوجته سارة.

وتحول بار ايلان الى مصدر الفضيحة بدل ان يكون معالجها بعد أن نقل ديفيد ريمنيك الحائز على جائزة «بوليتزر» عنه قوله في مقابلة اجراها معه في مكتبه لمجلة الـ «نيو يوركر» ان سارة «ليست أكثر النساء اتزانا (...) ولذا فإنها لا تظهر الا في المناسبات المختارة مثل حفلات الاطفال وتلك التي تنظم للمعاقين أو المعوزين. ولذا فإن الامور تسير على ما يرام. صحيح ان ذلك جعل اخبارها مملة بالنسبة الى الاسرائيليين، ولو جرت في الشوارع نصف عارية لكان الامر مختلفا ولكن الامور تحت سيطرتنا».

وافادت الصحف الاسرائيلية ان سارة نتانياهو لا زالت تستشيط غضبا على رغم ان زوجها ابتلع الاهانة بعد ان نفى بار ايلان ان يكون أدلى بتلك الكلمات. وقالت «ان مصير بار ايلان بات في يدي سارة».

وتمسك ريمنيك بدقة ما نقله عن بار ايلان وقال للتلفزيون الاسرائيلي: «لم يكن الامر مجرد محادثة عابرة في أروقة رئاسة الوزراء. فقد قابلته في مكتبه بعد ان اجريت حديثا مع رئيس الوزراء، وتحدثنا قرابة نصف ساعة وكنت خلالها أدون ملاحظاتي في كراستي ولم نتطرق الى ان الحديث ليس للنشر او انه مجرد خلفيات أو اي شيء آخر يمكن ان يفهم منه اني لا استطيع ان أسند الكلام الى صاحبه».

ولم تقتصر الثورة على سارة نتانياهو بل طالت امرأة اخرى هي ياعيل ديان ابنة وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشيه ديان الذي قال عنها بار ايلان في اطار انتقاده لاعتراف نتانياهو عشية الانتخابات الاسرائيلية بانه خان زوجته «لقد اقام علاقات مع نصف نساء الجيش الاسرائيلي وتورط في مشاكل بسبب ذلك ولكن احداً لم يعر ذلك اهتماما». وطالبت ديان باعتذار من بار ايلان وبمعاقبته «على إهانة عائلة ديان والمس بسمعة كل النساء في الجيش الاسرائيلي». واضافت «ان بار ايلان يعلم انه كلما فتح فمه فإن ما يقوله سيحتل العناوين الرئيسية في الصحف فهذا ما يتسلم راتبه من اجله وهذا ما يجب ان يطرد من أجله».

واظهر استطلاع للرأي اجرته صحيفة «معاريف» ان ٤٦ في المئة من الاسرائيليين يصدقون مجلة الـ «نيو يوركر» وان ٣٢ في المئة فقط يصدقون نفي بار ايلان.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتسبب فيها بار ايلان باحراج لنتانياهو منذ تسلمه منصبه اذ انبه الناطق باسم البيت الابيض في الماضي لوصفه تصريحاً للرئيس بيل كلينتون بانه «تكلف كلامي». وانتقده نتانياهو نفسه عندما صرح من دون اذن قبل اكثر من عام بان اسرائيل ستوافق على دولة فلسطينية واضطر للاعتذار بطلب من نتانياهو لاحد كبار معلقي صحيفة «نيويورك تايمز» بعد ان اتهمه بمعاداة الصهيونية.

سنغافورة ترفض زيارة نتانياهو لها لجمود عملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان سنغافورة رفضت قيام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بزيارتها بسبب الجمود الذي تشهده العملية السلمية.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقترحت على سنغافورة قبل عشرة ايام قيام نتانياهو بزيارتها، إلا ان السلطات المسؤولة في هذه الدولة اعلنت بوضوح انها ستقوم بانتقاد سياسة الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام علناً خلال الزيارة.

واضافت ان وزارة الخارجية السنغافورية ابلغت السفير الاسرائيلي لديها انه «يخشى ان يؤدي القيام بالزيارة في الوضع الحالي الى تخريب للعلاقات بين البلدين».

ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية التعليق حين طرحت عليها وكالة «فرانس برس» سؤالا في هذا الشأن.

طهران: استدعاء القائم بالاعمال الايراني في الارجنتين تقرر ولم ينفذ بعد

■ طهران - أ ف ب - اكدت وزارة الخارجية الايرانية ان قرار استدعاء القائم بالاعمال الايراني في الارجنتين اتخذ لكن لم ينفذ بعد.

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية نقلت عن وزير الخارجية كمال خرازي قوله انه قرر استدعاء القائم بالاعمال «للتشاور» اثر الازمة الديبلوماسية بين البلدين.

واضاف خرازي: «لقد قررنا استدعاء القائم باعمالنا في بوينس ايريس للتشاور ودراسة الوضع».

واشارت الخارجية الايرانية الى ان «هذا القرار لم يوضع موضع التنفيذ بعد».

ويتهم القضاء الارجنتيني السلطات الايرانية بالتورط في اعتداء على مقر لجمعية يهودية في تموز(يوليو) ١٩٩٤ ادى الى مقتل ٨٦ شخصا وجرح ٣٠٠ اخرين.

وقال خرازي ان «العلاقات بين البلدين مفيدة طالما ارتكزت على الاحترام المتبادل، لكن الاتهامات غير الصحيحة التي وجهها المسؤولون الارجنتينيون الى ايران لا تتناسب مع العلاقات المألوفة بين البلدين».

وتهدد هذه الاتهامات العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، خصوصا بعد ان غادر اربعة ديبلوماسيين ايرانيين ترافقهم عائلاتهم الارجنتين.

وبقي القائم بالاعمال الايراني عبد الرحيم ساداتي - فار وحده في منصبه. كما بقي القائم بالاعمال الارجنتيني انوارو ليونيل ديمايو وحده في سفارة بلاده بطهران.

والعلاقات الديبلوماسية بين الارجنتين وايران هي في الوقت الراهن على مستوى القائمين بالاعمال. وقد استدعي سفيرا البلدين للتشاور في ١٨ آب (اغسطس)١٩٩٤ بعد شهر على تفجير مقر الجمعية اليهودية.

الشيخ ياسين وصل إلى دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ صنعاء - خالد السودي

■ قال السيد أبو محمد مصطفى ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في دمشق ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين وصل بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس الى دمشق في زيارة تستمر ستة ايام من المقرر ان ينتقل بعدها الى بيروت.

وتابع ممثل «حماس» في تصريحات الى «الحياة» ان الحركة ابلغت السلطات السورية ان الشيخ ياسين يود اللقاء بجميع المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع والاعلامي الدكتور محمد سلمان وان موعداً حدد سلفاً مع السيد خدام.

ومثل رئيس منظمة «الصاعقة» السيد عصام القاضي الحكومة السورية في استقبال الشيخ ياسين في مطار دمشق اضافة الى عدد من قادة المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

وقال مصدر فلسطيني ان مؤسس «حماس» سيجتمع خلال زيارته الى الدكتور رمضان عبدالله شلح زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» وهي الحركة الاسلامية الثانية في الساحة الفلسطينية، وذلك في أول لقاء بينهما منذ ١٥ سنة.

الى ذلك، قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان قيادة «حماس» طلبت عبر تحالف القوى الفلسطينية «ان نستجيب للرغبة القوية للشيخ ياسين بأن يزور دمشق، فقلنا لهم اهلاً وسهلاً»، مشيراً الى انه سيجتمع الى كبار المسؤولين السوريين.

وقال مراقبون ان «هذه الجولة مؤشر الى الدعم الذي تحظى به حماس في العالم العربي والاسلامي وزيارته الى دمشق مؤشر الى تطور العلاقة بين الطرفين».

وكانت قيادة «حماس» قررت أخيراً تعيين عضو المكتب السياسي المهندس عماد العلمي ممثلاً لها في دمشق خلفاً للسيد أبو محمد الذي مثل الحركة أربع سنوات في العاصمة السورية.

واكد زعيم «حماس» في مؤتمر صحافي قبل مغادرته صنعاء «ان الأمة العربية والإسلامية بدأت تستفيق وأنها في الطريق إلى معرفة ان اتفاقات أوسلو ومدريد للسلام المزعوم في الشرق الأوسط هي اتفاقات فاشلة وصلت إلى طريق مسدود بشهادة من يدعي أنه يرعى السلام».

وأضاف الشيخ ياسين انه سيزور العراق، من دون أن يوضح تاريخ الزيارة، وقال: «تهدف زيارتي المقبلة للعراق إلى التضامن مع الشعب العراقي ضد الحصار الدولي المفروض عليه منذ سبع سنوات وسأبحث مع المسؤولين العراقيين في ملف الأسرى الكويتيين».

عربي في اسرائيل يحاكي ما يفعله المستوطنون بعد رفض السلطات منحه رخصة بناء... على أرضه

□ سخنين (الجليل الغربي) - سائدة حمد

■ للمرة الأولى في الصراع المستمر على الأرض بين الفلسطينيين اصحابها الأصليين والاسرائيليين، قرر احد المواطنين العرب من مدينة سخنين اتباع الاسلوب الذي درج المستوطنون اليهود على استخدامه للاستيلاء على الأرض للحفاظ على أرضه من الضياع فبعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية مرة تلو أخرى على مدى أربع سنوات طلب علي زبيدات من مدينة سخنين تشييد بيت له ولعائلته فوق قطعة ارض يملكها وتقع داخل حدود المدينة، ابتاع بيتاً متنقلاً (كرفانا) من شركة «عميدار» الاسرائيلية التي تزود المستوطنين عادة بالبيوت المتنقلة لتشكيل بؤرهم الاستيطانية في الضفة الغربية ليستخدمها هذه المرة للسكن مع عائلته فوق ارضه داخل حدود الدولة العبرية، وقد فعل زبيدات ذلك بعد ان منعته السلطات الاسرائيلية من البناء على أرضه بحجة انها تقع ضمن ما يسمى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مسغاف» الذي يضم ٣٠ مستوطنة يهودية تحيط بالقرى العربية في منطقة الجليل الغربي.

الا ان زبيدات الذي عاد الى مسقط رأسه مع ابنتيه عودة ودينا بعد غياب طويل وانتقل للسكن داخل الكرفان قبل ايام يواجه، بعكس المستوطنين اليهود الذين سرعان ما تستبدل فيلات فخمة ببيوتهم المتنقلة خطر اقتلاعه من أرضه بعد ان اخطرته السلطات الاسرائيلية بوجوب ازالة الكرفان من أرضه لأنه «لا يملك حق التصرف فيها».

وقال زبيدات: «قررت ان استخدم نفس الاسلوب الذي يستخدمونه (المستوطنون اليهود) للاستيلاء على الأرض بغير حق للتشديد على حقنا في العيش على ارضنا».

واضاف: «لم يكتفوا بمحاصرة قرانا ومدننا بالمستوطنات بحيث اصبحنا نعيش في غيتوات وها هم يلاحقوننا على الأرض الموجودة على ابواب بيوتنا».

وتقع ارض زبيدات المغروسة بأشجار التين والزيتون على بعد ثلاثة امتار فقط من بيوت سخنين التي تحاصرها مستوطنات المجلس الاقليمي «مسغاف» من الجوانب، اضافة الى منطقة صناعية كبيرة ومجمع للصناعات الحربية وتمنعها من التطور والتوسع العمراني.

وتعاني سخنين كغيرها من القرى العربية داخل اسرائيل من ازدحام سكاني شديد بعد ان صودرت اراضيها المحيطة بها وبنيت فوقها المستوطنات.

ولم يتبق من أراضي القرية التي كانت مساحتها قبل العام ١٩٤٨ تبلغ ٩٦ الف دونم سوى تسعة الاف دونم يقيم عليها ٢٥ الف فلسطيني، فيما يسيطر المجلس الاقليمي «مسغاف» على ١٨٣ الف دونم لا يقيم فوقها سوى ثمانية الاف يهودي.

وعمد العرب الفلسطينيون في اسرائيل خلال السنوات الماضية الى تشييد بيوتهم من دون الحصول على تراخيص من السلطات الاسرائيلية لحل الضائقة السكنية التي يعانون منها في ظل منعهم من الحصول على تراخيص للبناء حتى ضمن الـ ٤ في المئة من الأراضي التي بقيت بأيديهم.

ويقول زبيدات انه قرر ان لا ينتظر حتى «تتصدق» عليه السلطات الاسرائيلية برخصة بناء على أرضه الامر الذي لن يحدث على الارجح، مشيراً الى ان اسرائيل احصت اخيراً ما يزيد على ١١ الف بيت فلسطيني شيدت بدون الحصول على تراخيص من الدولة مما يهدد هذه البيوت بأوامر الهدم «الجاهزة للخروج من الادراج والتنفيذ عندما تسمح الظروف».

ويشير زبيدات الى والده المسن سعيد قائلاً: «لقد أفنى ابي حياته من أجل هذه الأرض ولن ندعهم يأخذونها منا بحجة انه تقع تحت نفوذ مجلس اقليمي اقاموه على باقي ارض القرية».

ويعد زبيدات نفسه، بدعم من اهالي مدينة سخنين الذين شكلوا لجنة شعبية للدفاع عن المنزل، لمواجهة خلال ايام مع المجلس الاقليمي مسغاف الذي وجه انذار الاخلاء بعد يوم واحد من اقامة «الكرفان».

ويقول «لقد قررت العيش مع طفلتي في هذا الكرفان على أرضي المسجلة في الطابو (سجل الأراضي) ولن يستطيع احد طردي منها».

مجلس الأمن يستنكر "العنف" الأخير في الضفة وغزة ويعزي أسر الضحايا

□ نيويورك - راغدة درغام

■ الامم المتحدة - رويترز - استنكر مجلس الامن تفجر العنف في الآونة الاخيرة في قطاع غزة والضفة الغربية بين متظاهرين فلسطينيين والقوات الاسرائيلية ودعا الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس. واعرب المجلس ايضاً عن التأييد لعملية السلام في الشرق الاوسط

جاء ذلك بعد موافقة اعضاء مجلس الامن على إدلاء رئيس المجلس مندوب كينيا موزز ماهوغو ببيان الى الصحافة يعبر عن «القلق البالغ» تجاه الأحداث التي وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة في مناسبة احياء نحو مليون فلسطيني ذكرى النكبة الفلسطينية.

وقال ماهوغو ان «مجلس الأمن يستنكر تفجر العنف في الضفة الغربية وغزة الذي اسفر عن سقوط عدة قتلى وجرحى كثيرين. ويقدم المجلس تعازيه الى اسر الضحايا. واكد المجلس روح قرارات مجلس الأمن وحث الطرفين على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس وتجنب اي تصعيد آخر للموقف». واضاف البيان ان مجلس الأمن يعرب عن «تأييده عملية السلام».

وكانت المجموعة العربية كلفت رئيسها للشهر الجاري السفير السعودي جعفر اللقاني ووفداً مصغراً يرافقه إبلاغ رئيس مجلس الامن للشهر الجاري سفير كينيا طلب المجموعة العربية إصدار مجلس الامن بياناً رئاسياً «يستنكر المذبحة» حسب تعبير اللقاني. وبعث اللقاني باسم المجموعة العربية رسالتين متطابقتين الى الامين العام كوفي انان ورئيس مجلس الامن للشهر الجاري سفير كينيا. واشار الى «الذكرى السنوية الخمسين للنكبة ولتشريد الشعب الفلسطيني» والى معاناة الشعب الفلسطيني من «شتى اشكال الاضطهاد والحرمان معا له من حقوق الانسان والحقوق الوطنية الاساسية».

واشار السفير اللقاني الى القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ بشأن تقسيم فلسطين الذي نص على «انشاء دولة عربية ودولة يهودية». وقال: «استناداً الى قوة ذلك القرار، اعلنت اسرائيل انشاءها قبل ٥٠ عاماً، اما الدولة العربية التي دعا قرار التقسيم الى انشائها، فلم تتحقق ابداً».

وتطرق رئيس المجموعة العربية الى «الجريمة التي ارتكبها جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني اثناء احياء هذه الذكرى الحزينة» والى وصول عملية السلام الى «مفترق طرق خطير نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية وتحديها ارادة المجتمع الدولي والقانون الدولي والجهود التي يبذلها راعيا عملية السلام».



الامير سلطان بن عبدالعزيز بعدما رعى في تبوك اختتام مناورات عسكرية، وبدا في الصورة امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز.

الأمير سلطان يدشن منشآت اللواء السابع

□ *تبوك - محمد اليامي*

■ اكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ان «المملكة العربية السعودية مع الدول العربية والاسلامية». وكان يرد على سؤال عن موقف بلاده من عملية السلام في الشرق الأوسط التي تكاد تحتضر.

وقال الامير سلطان ان الأسلحة الحديثة التي تملكها السعودية «وضعت في أيدي جنود يؤمنون بالله ويعملون في خدمة الاسلام ولحفظ المقدسات والأراضي السعودية، وليكونوا الى جانب العرب والمسلمين».

واعلن في كلمة أمام وحدات رمزية من الجيش السعودي اصطفت امام آليات ومدرعات حديثة في حفلة افتتاح منشآت اللواء السابع، عن ترقيته العميد أحمد بن سعيد الشهري ليصبح قائداً لمجموعة اللواء السابع برتبة لواء.

وافتتح الأمير سلطان منشآت اللواء التي ضمت مباني حديثة شملت قاعات للمحاضرات ومباني للاسكان ومنشآت خاصة بالتدريب ومساجد ومراكز للحاسب الآلي ومباني للأمن.

وقال قائد سلاح المدرعات السعودي بالنيابة العميد الركن الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز ان المعدات والقطع الحربية الحديثة التي ادخلتها القوات المسلحة في الوية الجيش، ستجعل السعودية مواكبة لتطورات حرب القرن الواحد والعشرين التي تعتمد على الربط بين الوحدات والطائرات الحديثة ووحدات المناورة ومعدات القتال.

وزاد ان «التقدم العلمي في القطاع العسكري يؤكد ضرورة التركيز على بناء القدرات الوطنية وتدريبها عن طريق الاهتمام بتطوير برامج التدريب التي تتطلب مهارات عالية».

وشدد على ضرورة رفع الكفاءة بالتدريب لافتاً الى ان «معركة الأسلحة الحديثة تتطلب عملاً مشتركاً بين كل القطاعات» العسكرية.

توافق يمني - مصري على تفعيل الاتفاق الأمني

□ *صنعاء - مراد هاشم*

■ وصف نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر رشاد المصري نتائج محادثاته مع المساعد الاول لوزير الداخلية المصري رئيس جهاز مباحث امن الدولة اللواء محمد هاني العربي بانها «ممتازة»، وقال ان الجانبين اتفقا على آلية لتفعيل الاتفاق الامني الموقع بينهما في عام ١٩٩٦.

ونفى المسؤول اليمني وجود عقبات تحول دون تطبيق الاتفاق، وقال لـ «الحياة»: «اي اتفاق امني بحاجة الى آلية لترجمته عملياً، وهو ما انجز خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين اخيراً». لكنه رفض الافصاح عن تفاصيل الآلية.

وهل قدم الجانب المصري طلباً لتسليمه مطلوبين اجاب المسؤول اليمني: «اطلاقاً لم يحدث ذلك، ولا نحتاج في اليمن الى مثل هذا الطلب، ولا يوجد لدينا اشخاص مطلوبون للسلطات الامنية المصرية».

وسئل هل قدم الجانب اليمني طلباً لتسليمه شخصيات سياسية مطلوبة تقيم في مصر فاجاب: «اتفقنا على التعاون الكامل بين الاجهزة الامنية في البلدين، في اطار بنود الاتفاق الامني وهي معلنة وواضحة».

وتابع نائب وزير الداخلية اليمني ان محادثاته مع المسؤول المصري اثمرت ايضاً اتفاقاً لتبادل المعلومات في مجال مكافحة الجريمة وتبادل الخبرات في مجال التدريب والتاهيل.

وغادر مساعد وزير الداخلية المصري صنعاء امس بعد زيارة تعتبر الاولى لمسؤول امني مصري بهذا المستوى، وكان زار مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية في صنعاء وتفقد عددا من الاجهزة والمؤسسات الامنية اليمنية، والتقى وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب.

ضبط ٦٣ آلية في حملة على تجار المخدرات

يزدي مصمم على محاكمة رئيس بلدية طهران

■ طهران - أ ف ب، أ ب - اكد رئيس السلطات القضائية في ايران اية الله محمد يزدي امس ان المحاكم الايرانية ستنظر في الاتهامات بالفساد الموجهة الى عدد من مسؤولي بلدية طهران، لكنه لم يحدد أي موعد.

وأوضح يزدي ان القضاء انتهاء من التحقيق مع ثمانية من موظفي البلدية بتهمة الفساد، وان التحقيق مستمر مع أربعة آخرين بينهم رئيس البلدية غلامحسين كرباستشي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن يزدي قوله امام عدد من الائمة في مدينة قم جنوب طهران ان «المحكمة ستبت القضية وتصدر حكمها كما بالنسبة الى القضايا الاخرى».

ويحقق القضاء الايراني منذ اشهر في قضية الفساد في بلدية طهران التي اعتقل رئيسها ١١ يوماً في نيسان (ابريل) الماضي.

وأدى اعتقال كرباستشي الى ازمة سياسية اعتبرت سابقة بين القضاء الذي يسيطر عليه رجال الدين المحافظون وبين حكومة الرئيس محمد خاتمي الذي يعتبر رئيس البلدية من انصاره.

وأطلق رئيس البلدية بكفالة في ١٩ نيسان بعدما تدخل مرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي.

على صعيد آخر قتل ١٥ شخصاً وجرح ١٧ اخرون في حادث اصطدام في شوشتار، في محافظة خوزستان الايرانية.

وافادت الوكالة الايرانية ان الحادث وقع نتيجة تصادم بين شاحنتين وباص صغير ليل الثلثاء الماضي. واضافت أن معظم القتلى عمال وان بعض الجرحى في حال حرجة.

حملة امنية

واعلن رئيس شرطة مشهد عاصمة محافظة خراسان امس ان ستة تجار مخدرات وعنصرين من قوات الامن قتلوا في عمليات واسعة سمحت بكشف خمس شبكات للاتجار بالمخدرات في شرق ايران.

وأوضح الجنرال ابراهيم نوروزي ان هذه العمليات التي نفذت في عشر مدن خلال الاسبوعين الماضيين سمحت بضبط ٢٠٦٢ كيلوغراماً من المورفين والهيرويين و٣٢٤٩ كيلوغراماً من الافيون والحشيشة.

وقتل ستة تجار مخدرات وجرح ثلاثة اخرون واعتقل ٤٨ في حين قتل عنصران من قوى الامن وجرح خمسة.

وضبطت قوى الامن مخزوناً كبيراً من الاسلحة والذخائر و٦٣ الية يستخدمها تجار المخدرات.

أنصار خاتمي سيعلنون حزباً

□ *طهران - غسان بن جدو*

■ أكد مدير مكتب الرئيس الايراني السيد محمد علي ابطحي لـ «الحياة» ان «انصار» الرئيس محمد خاتمي سيعلنون تأسيس حزب سياسي في غضون ايام. واوضح ان خاتمي لن يكون رئيساً للحزب «لأنه رئيس للجمهورية يرى نفسه فوق صراعات التيارات السياسية، وهو يؤمن بأن حزب الرئيس في اي بلد هو حزب فاشل». وتشهد أروقة مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) نشاطاً لافتاً عشية انتخابات هيئة اركان البرلمان ولجانه نهاية الشهر الجاري، ويبدو ان الرئيس الحالي للمجلس علي اكبر ناطق نوري أوفر المرشحين حظاً خصوصاً ان مؤيدي الحكومة لم يحسموا قرارهم بعد. وتجرى سنوياً انتخابات في البرلمان لاختيار رئيسه ونائبيه وسكرتارية البرلمان ولجانه، ويبدو ان المحافظين الذين يتمتعون بغالبية نيابية مريحة حسموا خيارهم وقرروا التجديد لناطق نوري ولنائبيه حسن روحاني وحجتي كرماني. ويعتقد ان كتلة «مجمع حزب الله» النيابية التي تضم ائتلافاً من الراديكاليين وانصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وتؤيد حكومة خاتمي لم تتخذ القرار النهائي بعد. وافادت اوساط نيابية ان بعض اعضاء الكتلة يؤيد التجديد لناطق نوري، كما حصل العام الماضي حين صوت له معارضوه بعد ايام قليلة على هزيمته في الانتخابات الرئاسية. وحجتهم عدم فتح معركة «هامشية» لا جدوى منها في هذه المرحلة، علماً ان معظم النواب يعتبر ان ناطق نوري استطاع ادارة البرلمان العام الماضي بكفاءة لكن معظم اعضاء الكتلة يفضل عدم التصويت لناطق نوري وترشيح حسن روحاني الذي يحظى بقبول لدى جناحي الحكم والبرلمان. أو ترشيح رئيس كتلة انصار الحكومة مجيد انصاري، وهو من الوجوه الراديكالية المعروفة، وعضو الشورى المركزية لـ «مجمع روحانيون مبارز» المحور الديني لليسار الاسلامي الراديكالي ويبدأ ان ناطق نوري سيبقى اقوى المرشحين خصوصاً ان الجهات العليا في قيادة النظام تؤيد هذا الخيار وتشجعه.

لقاء أوروبي - ايراني في بروكسيل يمهّد لاستئناف الحوار مع طهران

■ لندن، باريس - «الحياة»، رويترز - كشف ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان الاتحاد الاوروبي وايران يعدّان لإجراء «محادثات موسعة» بعدما عقد موظفون كبار «لقاء ايجابياً» في بروكسيل اول من امس، اعتبره خطوة أولى على طريق استئناف الحوار مع ايران.

وذكر الناطق ان الجانبين اعربا عن املهما بأن تعقد الجولة الاولى من المحادثات «قريباً» وان تؤدي الى علاقة بنّاءة بين ايران والاتحاد الاوروبي. واوضح ان «المحادثات عقدت في اجواء ايجابية واتفق الطرفان على اطار لمحادثات موسعة مستقبلاً، تشمل مواضيع عدة من ضمنها قضايا سياسية واقتصادية وثقافية».

وذكر الناطق ان محادثات بروكسيل شارك فيها ممثلون عن الاتحاد الاوروبي (بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ) وايران. واضاف ان «الخطوة التالية هي استشارة شركائنا الاوروبيين في شأن مستوى التمثيل في الجولة الاولى من المحادثات المقبلة».

ونفى ما تضمنه مقال نشر في صحيفة بريطانية مفاده ان بريطانيا تدرس ارسال وزير دولة في الخارجية الى ايران للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، مشيراً الى ان «الكثير سيتوقف على مسار المحادثات». وزاد: «ليست لدينا اي خطط للقيام بمبادرة من رئاسة الاتحاد» (البريطانية).

ولفت الى ان «الاتحاد الاوروبي تشجع بالتطورات الاخيرة في ايران منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي العام الماضي». لكنه استدرك: «ما زال يساور اوروبا قلق عميق في شأن قضايا مثل اسلحة الدمار الشامل الايرانية، ورعاية الدولة للارهاب، وسجل حقوق الانسان، ومعارضة طهران العملية السلمية في الشرق الاوسط».

الى ذلك، يتوجه الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك ومدير دائرة الشرق الأوسط في الوزارة جان كلود كوسران الى طهران اليوم في زيارة تندرج في اطار اللقاءات نصف السنوية مع نائب وزير الخارجية الايراني.

وستشمل المحادثات الوضع في الشرق الأوسط والعراق والعلاقات الثنائية.

المحاولة الانقلابية في قطر: متهم هارب يمثل امام المحكمة

□ *الدوحة - محمد المكي احمد*

■ شكل مثول متهم قطري كان فاراً الى الامارات، امام المحكمة الجنائية الكبرى التي تنظر في قضية ١١٧ شخصاً اتهموا بالمحاولة الانقلابية الفاشلة عام ١٩٩٦، التحول الأهم في جلسة المحكمة امس التي رأسها القاضي مبارك سليم (بسبب سفر رئيس المحكمة القاضي مسعود العامري).

وكانت «الحياة» اشارت اول من امس الى ان سلطات الأمن القطرية اعتقلت فواز علي محمد سلمان المهندي وهو متهم في قضية المحاولة الانقلابية، واحد المحكومين غيابياً بالسجن عشر سنين في قضية محاولة فاشلة لتفجير «محطة بترول الوجبة».

وأعلن ممثل الادعاء النقيب مبارك العلي في بداية الجلسة اعتقال احد المتهمين الهاربين (المهندي)، مشيراً الى مثوله امام قاضي التحقيق في ١٧ ايار (مايو) الجاري وتسجيل اعترافاته.

ووافقت المحكمة على طلب المهندي تكليف المحامي ناصر الكعبي الدفاع عنه، فوافق المحامي مبدئياً الى ان يطلع على ملف المتهم للتحقق مما اذا كان هناك تعارض في اقواله مع اقوال متهمين آخرين يتولى الدفاع عنهم. وقررت هيئة المحكمة تاجيل النظر في القضية الى السابع والعشرين من الشهر الجاري، وتمديد حبس المتهمين، وارجأت بت طلب الادعاء التنازل عن الدعوى في حق المتهم علي جابر فرج العذبة (كان هارباً ايضاً بحسب لائحة الاتهام).

ولم يستجوب ثلاثة شهود كما كان مقرراً امس، وفُهم ان تاجيل استجوابهم الى الجلسة المقبلة سببه انتظار حضور رئيس المحكمة القاضي العامري. ولوحظ ان شاهداً رابعاً لم يحضر الجلسة امس، وذكر انه لم يُبلغ لوجوده خارج قطر. وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق به ان فواز المهندي الذي كان في الامارات واعتقل في هذا البلد نقل منه الى قطر بطائرة صغيرة.

قطرية أميناً عاماً مساعداً لمنظمة خليجية

■ الدوحة - «الحياة» - وافق مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، في اجتماع عقده امس في مقر الأمانة العامة وبحضور ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام للمنظمة الدكتور عبدالرحمن الجعفري، على اختيار الدكتورة لولوة عبدالله المسند (مرشحة دولة قطر) لتولي منصب الأمين العام المساعد للمنظمة ابتداء من اول تموز (يوليو) المقبل.

وتعد هذه المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة خليجية هذا المنصب الذي شغر بعد تعيين الأمين العام المساعد وزير دولة في مجلس الوزراء القطري اخيراً.

أزمة حزب «الحق» اليمني: جدل حول استقالات قياديين

■ صنعاء - «الحياة» - تصاعدت حدة الازمة الداخلية في حزب «الحق» اليمني المعارض وباتت تهدد وحدة الحزب، خصوصاً بعدما تمسكت قياداته المستقيلة بمطالبها، ونفت ان تكون الهيئة العليا للحزب اجتمعت او قبلت استقالاتها.

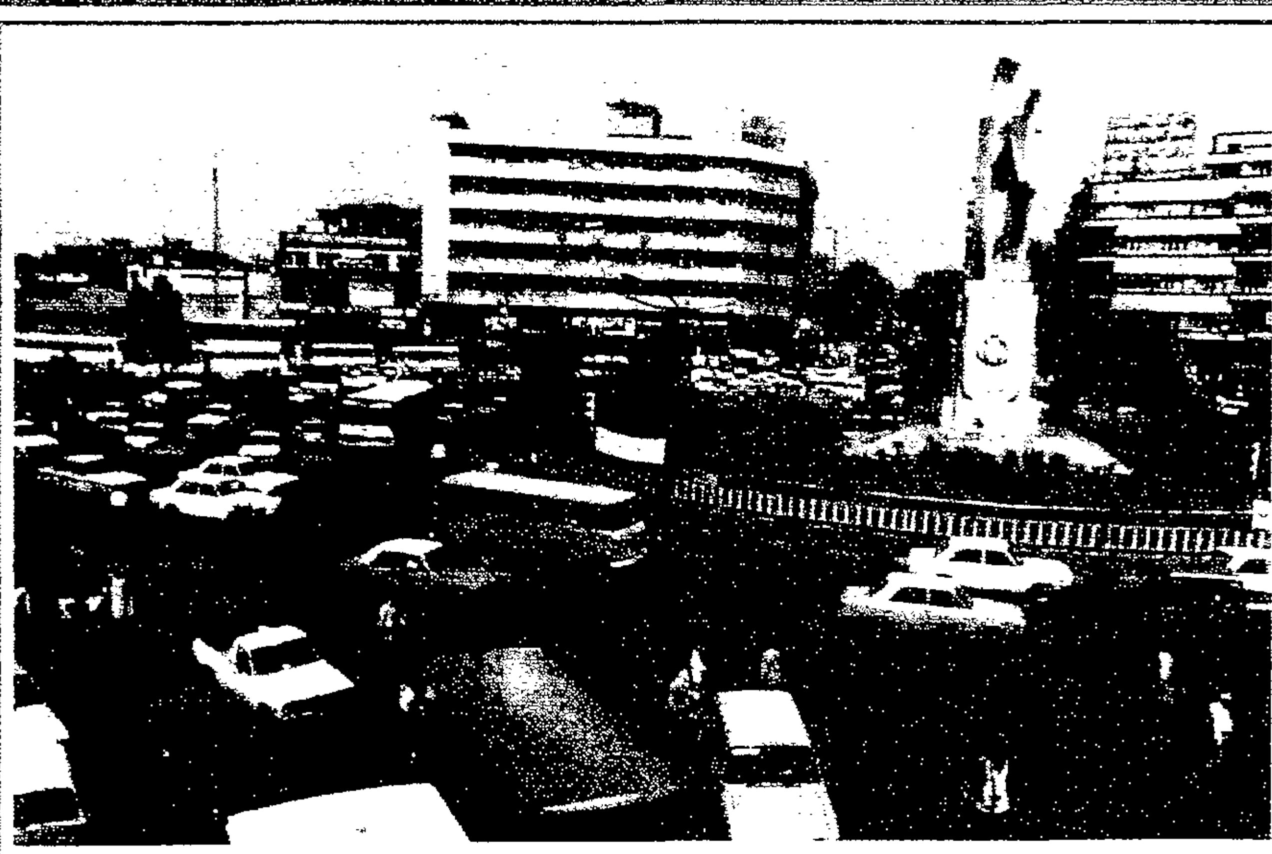
وكان عدد من اعضاء القيادة التنفيذية ومؤسسي الحزب استقالوا اخيراً بسبب عدم استجابة مطالبتهم اصلاح اوضاع الحزب وعقد مؤتمره التاسيسي. واعلن رئيس الدائرة السياسية في الحزب السيد عبدالكريم الخيواني ان الهيئة العليا للحزب اجتمعت وقررت تجميد عضوية الامين العام المساعد وقبول الاستقالات وتشكيل لجنة لتفعيل نشاط الحزب. ويؤكد القياديون المستقيلون ان القرارت اصدرها الامين العام السيد احمد الشامي بالاتفاق مع الخيواني وعضو القيادة التنفيذية السيد حسن زيد وان الهيئة العليا وغالبية قياديي الحزب واعضائه لا تقرها.

وقال الامين العام المساعد السيد محمد المقالح لـ «الحياة»: «اتمنى على الاخوة الذين اعلنوا هذه القرارات ان يوضحوا متى عقدت الهيئة العليا اجتماعها وعدد الذين حضروه» وذلك في تشكيك واضح في صحة القرارات. لكنه رفض الحديث عن التداعيات التي يشهدها الحزب وتمنى حل مشاكله.

ونفى عضو القيادة التنفيذية احد مؤسسي الحزب السيد علي الذاري ان تكون الهيئة اجتمعت وقال لـ «الحياة»: «هذه القرارات غير شرعية وصدرت برغبات فردية ولا تستند الى النظام الاساسي للحزب ولوائحه الداخلية». وزاد ان غالبية اعضاء اللجنة التي شكلت لتفعيل نشاط الحزب «ليسوا من اعضائه». وعما ذكر عن عضويته في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) قال الزاري: «لا انفي انني كنت عضواً مؤسساً في المؤتمر الشعبي عند اعلانه عام ١٩٨٢ لكن ذلك جزء من تاريخي السياسي وهو يماثل دوري في تاسيس حزب الحق».

وأكد عضو اللجنة التنفيذية السيد عبدالسلام الوجيه ان غالبية اعضاء الهيئة العليا اكدوا ان لا علم لهم باجتماع الهيئة او القرارات الصادرة عنه. واضاف: «ربما يكون الامين العام استغل تفويضاً عاماً من الهيئة في اصدار هذه القرارات». وتساءل «اي مستقبل لحزب يقيل امينه العام اللجنة التنفيذية بكاملها من دون الاستناد الى اي مبرر».

ويعاني الحزب ازمة مالية حادة تهدد باغلاق مقره الرئيسي وتوقف صحيفته بعدما اغلقت مقرات فروعه في المحافظات اليمنية بسبب الضائقة المالية والخلافات بين قيادات الحزب.



تدهور الاقتصاد أكبر تحدٍ يواجه خاتمي؟

«هيئة أركان» لمواجهة جيوش العاطلين عن العمل

■ طهران - أ ف ب - بعد سنة على انتخاب محمد خاتمي رئيساً لا يزال تدهور الوضع الاقتصادي في ايران التحدي الرئيسي الذي يواجه الحكومة الايرانية والخطر الكبير الذي يهدد شعبيتها.

وتعكس الصحف الايرانية بصورة منتظمة التعليقات الكثيرة لقلق المسؤولين الايرانيين من التضخم والبطالة، وانخفاض مستوى المعيشة وتراجع اسعار النفط وانهيار العملة الايرانية.

ويقول مدير مصنع كبير للنسيج ان «الاقتصاد هو الهاجس الذي يثير مخاوف الرئيس». ويعتبر ان ايران دخلت «مرحلة ركود اقتصادي يمكن ان يلحق الضرر بخاتمي» الذي انتخب في ٢٣ ايار (مايو) العام الماضي بنسبة ٦٩ في المئة من الاصوات.

وسينعكس انهيار اسعار النفط الذي يؤمن نسبة ٨٥ في المئة من الدخل القومي لإيران على الاقتصاد ولن تحصل الحكومة في احسن الحالات على عائدات نفطية تزيد على عشرة بلايين دولار في حين عليها ان تسدد خمسة بلايين دولار لخدمة ديونها الخارجية.

وتثير البطالة، خصوصاً في صفوف الشبان من غير حملة الشهادات الجامعية او من خريجي مرحلة التعليم العالي، قلقاً واسعاً في بلد نصف سكانه تقريباً دون العشرين من العمر. واضطرت البطالة السلطات في العديد من المحافظات الايرانية الى تكوين ما سمي «هيئة اركان» لمكافحة هذه الظاهرة كما في محافظات خراسان (شرق) وكردستان (غرب).

ووجه النائب علي رضا محجوب القريب الى الرئيس خاتمي تحذيراً من ان «جيش العاطلين عن العمل سيتضاعف» بسبب اعداد الشبان التي تتدفق على سوق العمل.

واضاف محجوب الذي يشغل منصب الأمين العام لبيت العامل (نوع من نقابة تشرف عليها الدولة): «لأن هناك ٣٧ مليون ايراني دون الرابعة والعشرين من اصل ستين مليوناً ستشهد ايران قريباً ارتفاعاً بنسبة مئة في المئة في معدل البطالة».

الاقتصاد «المريض»

واعترف الرئيس خاتمي الذي كان يتحدث اخيراً الى عدد من الائمة بهذا الوضع وقال «اقتصادنا مريض وعلينا ان نصحح الوضع ونجد علاجاً للبطالة». وشدد على ان الازمة الاقتصادية يجب ان تلجم بمساعدة الشعب.

وتفيد الارقام الرسمية ان نسبة ١١ في المئة من القادرين على العمل تعاني من البطالة فيما التقديرات الغربية ترى ان النسبة وصلت الى عشرين في المئة منذ بضعة شهور خصوصاً في بعض المحافظات الغربية.

وكتبت صحيفة «كار و كارغار» القريبة الى الاوساط العمالية ان «الوضع الاقتصادي السيئ الناجم عن التضخم الهائل هو التحدي الكبير الذي تواجهه الحكومة».

وبعد تشكيل حكومة خاتمي ارتفعت اسعار كل المواد الاستهلاكية اليومية فيما بقيت الأجور والمداخيل لمعظم الناس على حالها.

وتبلغ نسبة التضخم في الارقام الرسمية ٢٠ في المئة لكن الخبراء يقدرونها بـ ٤٠ في المئة في بعض القطاعات.

واوضح حاكم البنك المركزي الايراني محسن نوربخش الاسبوع الماضي ان «ايران ستكون بحاجة ماسة الى الاستثمارات الاجنبية والمحلية نظراً الى الوضع الاقتصادي السيئ في البلاد نتيجة تدهور اسعار النفط».

معروف ان خاتمي الذي انتخب على اساس برنامجه السياسي المعتدل استفاد بصورة خاصة من تأييد الطبقات الفقيرة التي تعتمد الى حد كبير على نظام الاعانات في المواد الاساسية كالخبز والحليب والزيت، وهو النظام الذي يتعرض الآن لازمة كبيرة.

ولخصت صحيفة «ايران» القريبة الى خاتمي الوضع فكتبت ان «ايار ١٩٩٨ يبدو أصعب على رجل الشارع في ايران من ايار ١٩٩٧» من الناحية الاقتصادية.

معلومات عن حشود تركية على الحدود

فريق دولي في العراق يستأنف عمليات تفتيش مفاجئة

■ بغداد، انقرة، تونجيلي - «الحياة»، رويترز - اعلنت «وكالة الأنباء العراقية الرسمية» أمس أن فريقاً تابعاً للأمم المتحدة فتش فجأة خمسة عشر موقعاً في بغداد وخارجها، مستخدماً طائرات هليكوبتر.

ونقلت الوكالة عن مصدر رسمي أن خبراء في اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) فتشوا موقعين صحيين في بغداد و اثنين آخرين في محافظتي نينوى والقادسية، ومواقع في مدينة البصرة على شط العرب. وأوضحت الوكالة أن «اونسكوم» استأنفت أمس أعمال التفتيش وستواصلها طوال شهر.

وامتنع مسؤول في مقر «أونسكوم» في بغداد عن إعطاء أي تفاصيل عن هذه العمليات. وقام فريق المراقبة الدائمة التابع للامم المتحدة ومقره في بغداد، بتفتيش مفاجيء لأكثر من أربعة الاف موقع منذ بدء عمله في ١٩٩٤. وكانت بغداد تعهدت إزالة أسلحة الدمار الشامل بإشراف «أونسكوم» واعتبرت الامم المتحدة في القرار الرقم ٦٨٧ ذلك شرطاً لرفع العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ نيسان (ابريل) ١٩٩١.

على صعيد آخر أكد مسؤولون أمنيون لوكالة «رويترز» أمس أن قوات تركية تقدر بنحو خمسة آلاف جندي تدعمهم دبابات ومدرعات ومدفعية ثقيلة، انتشرت في مواقع قريبة من الحدود مع العراق، بين بلدتي تشوكورجا وشمدينلي في محافظة تونجيلي شرق تركيا.

ولم يتضح هل تستعد هذه القوات لعبور الحدود من اجل تعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) أم أن الحشود في إطار عمليات متواصلة ضدهم في هذه المناطق الجبلية داخل تركيا. وغالباً ما تشن القوات التركية هجمات على مواقع للحزب عبر الحدود مع العراق في المناطق الكردية الشمالية التي لا تخضع لسيطرة بغداد منذ نهاية حرب الخليج في ١٩٩١.

وكانت انقرة وبغداد وقعتا في الثمانينات اتفاقاً أمنياً يسمح للقوات التركية بعبور الحدود من دون إنذار لمطاردة مقاتلي حزب العمال.

وأسفرت المواجهات بين القوات التركية ومقاتلي الحزب منذ ١٩٨٤ عن سقوط أكثر من ٢٨ الف قتيل. وتخضع المحافظات الكردية في شرق تركيا وجنوب شرقها لحال طوارئ منذ أكثر من عشر سنين.

مورفي يعتبر الحظر "مدمراً"

■ عمان - أ ف ب - عقد في عمان خلال اليومين الماضيين «مؤتمر النفط العربي والديبلوماسية» بمشاركة شخصيات عربية ودولية ناقشت خصوصاً الحظر الدولي المفروض على العراق وتأثير النفط على البيئة والعالم العربي.

وشارك في المؤتمر الذي عقد برعاية ولي العهد الأردني الأمير الحسن مسؤولون سابقون وخبراء من الولايات المتحدة وفرنسا والعراق واليمن والأردن ومنظمات دولية.

وتحدث سفير العراق لدى «يونيسكو» عبدالأمير الانباري عن انعكاسات الحظر «نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً»، مشيراً الى انه الحق «اضراراً بالاقتصاد العراقي تجاوزت ١٢٠ بليون دولار».

واعتبر مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي ان «العقوبات الشاملة كتلك المفروضة على العراق مدمرة وخطرة تلحق اضراراً بالانسان أولاً». واقترح «فرض عقوبات احادية ان كانت ضرورية على ان توجه ضد قطاعات معينة».

وأجرى الكاتب والديبلوماسي اريك رولو، سفير فرنسا السابق لدى تونس وتركيا، مقارنة بين مقاربتي اوروبا والولايات المتحدة حيال العراق، ورأى ان واشنطن تتبنى «استراتيجية العقوبات غير المحددة بجدول زمني فيما ترى اوروبا ان العقوبات يجب ان ترفع فور امتثال العراق للقرارات الدولية». وأكد ان أوروبا ترى ان «العراق قطع شوطاً بعيداً في هذا الصدد» لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

واقترح عقد «مؤتمر اقليمي للبحث في تجريد المنطقة بكاملها من اسلحة الدمار الشامل»، معتبراً ان المنطقة «لن تنعم بالاستقرار ما دامت هذه الاسلحة موجودة لدى دول فيها».

رئيس الوزراء اليمني السابق محسن العيني الذي يرأس الآن المجلس الاستشاري اليمني رأى في مداخلته ان النفط اضحى «كارثة العرب» مذكراً بأنه «كان سبب الخلاف بين العراق والكويت» قبل اجتياح القوات العراقية الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ولفت وزير النفط السعودي السابق احمد زكي اليماني الى ان استخدام العرب النفط كسلاح خلال الحرب مع اسرائيل عام ١٩٧٣ كان «نقطة تحول مهمة في تاريخ النفط العربي».

ونبه وزير النفط العراقي السابق عصام الجلبي الى ان «النفط العربي لم يستثمر في بناء المجتمعات العربية»، مشيراً الى ان «القرن المقبل لن يكون افضل».

وأشار وزير الطاقة الأردني السابق هشام الخطيب الى ان الدول العربية لم تنجح في توظيف عائدات النفط في ميادين التنمية، موضحاً ان نسبة الأمية في العالم العربي «ما زالت اكثر من ٤٥ في المئة ومعدل دخل الفرد اقل من الفي دولار سنوياً مع تدني مستوى الخدمات الصحية».

القذافي يزور مصر الشهر المقبل

واشنطن: ليبيا لن تستفيد من استثناءات "قانون داماتو"

■ القاهرة، بون، واشنطن - «الحياة»، رويترز - انبع في القاهرة امس أن الزعيم الليبي معمر القذافي سيقوم بزيارة رسمية لمصر في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

وصرح وزير الإعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن الرئيس حسني مبارك والقذافي سيرأسان اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - الليبية.

ويرافق القذافي الى القاهرة وفد رفيع المستوى، يضم امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الحكومة) محمد المنقوش الذي يزور مصر للمرة الأولى منذ توليه منصبه وعدداً من أمناء اللجان الشعبية العامة (الوزراء) في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد والداخلية والعدل والتعاون الدولي والخارجية.

وفي بون، ذكرت مجلة «دير شبيغل» الصادرة هذا الاسبوع «ان فضيحة حصلت لدى وصول القذافي الى تشاد للمشاركة في اجتماع قمة افريقي مطلع الشهر». وقالت ان عناصر الجمارك التشاديين فتشوا الحقائب التابعة لوفد الزعيم الليبي ووجدوا فيها نحو ٥٠ الف نسخة من «الكتاب الأخضر»، وانهم صادروا بعضها.

وقالت المجلة ان دول الساحل الافريقي يحضرون انفسهم لنزاع جديد مع ليبيا، ذلك ان خبراء ليبيين دربوا الفي شاب افريقي على نشر نظرية القذافي عن الطريق الثالث في دول افريقيا الوسطى والغربية، مشيرة الى ان «الخوف من المغامرة الجديدة للجار الشمالي وخطر قيام حرب أهلية من جديد هو الذي جعل سلطات تشاد تفرض رقابة مشددة على الحدود مع ليبيا في قطاع جبل تيبستي».

قانون داماتو

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قرار واشنطن استثناء ثلاث شركات تنفذ استثمارات ضخمة في قطاع الغاز في ايران من قانون عقوبات اميركي على الاستثمار الاجنبي في ليبيا وايران لا ينطبق على ليبيا. وقال ناطق باسم الوزارة: «لم نتخذ اي قرار بالنسبة الى الاستثمارات النفطية في ليبيا».

يذكر ان القانون الاميركي المعروف باسم «قانون داماتو» الذي صدر في ١٩٩٦ يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٢٠ مليون دولار في سنة واحدة في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا اللتين تضعهما واشنطن على لائحة الدول التي تعتبر انها ترعى الارهاب. وكانت واشنطن أعلنت بعد محادثات في لندن أول من امس رفع تهديدها بفرض عقوبات على شركات «توتال» الفرنسية و«غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية التي شكلت كونسرتيوم دخل في مشروع قيمته بليونا دولار لتطوير قطاع الغاز في ايران.

وساد قلق في اوساط المستثمرين في قطاع الطاقة في ليبيا لأنهم كانوا لا يعلمون ما إذا كان فرض الولايات المتحدة عقوبات على المستثمرين الاجانب ينطبق عليهم.

وقال مسؤول في شركة «ساجا» النرويجية احد احدث المستكشفين في ليبيا: «لا نعرف بعد هل سيكون هناك تنازل عن العقوبات على ليبيا». ورحبت شركة «انت نازيونالي ايدروكربوري» الايطالية، وهي اكبر مستثمر أجنبي في قطاع الطاقة الليبي بقرار الولايات المتحدة. واكدت الشركة ان مشروعها الاساسي في ليبيا لمد خط انابيب غاز عبر البحر المتوسط بتكلفة ٣,٨ بلايين دولار لن يتأثر بقانون العقوبات الاميركي لأن الصفقة ابرمت قبل بدء سريان القانون.

وتخشى شركات النفط الاوروبية التي تسيطر على قطاع النفط الليبي في غياب الشركات الاميركية ان تؤدي انتخابات الكونغرس الاميركي في وقت لاحق من العام الجاري الى تحول في موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون من قانون العقوبات على ليبيا وايران. ويقول محللون سياسيون ان واشنطن ربما تجد من الملائم ان تواصل الضغط على طرابلس لرفضها تسليم اثنين من المواطنين الليبيين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨. وقال جون كريستي الديبلوماسي البريطاني السابق الذي يصدر نشرة «غلف ستيتس» ان الولايات المتحدة «تحب ان يكون لها بعبع».

المستشار النمسوي في تونس

بن علي وأزنار يحذران من أخطار مأزق السلام

□ تونس - رشيد خشانة
□ الرباط - «الحياة»

■ حذر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا أزنار أمس من الانعكاسات الخطرة لتعطل التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وقال ناطق تونسي، في أعقاب لقاء الرئيس بن علي وأزنار الذي اختتم أمس زيارة رسمية لتونس استمرت يومين «ان مسيرة السلام كانت من أهم المحاور التي تناولها البحث خلال اللقاء». وأفاد ان بن علي جدد تأكيد انشغاله بالمنعرج الخطر الذي وصلت إليه مسيرة السلام جراء استمرار السياسة المتشددة للحكومة الاسرائيلية مما يشكل خطراً وتهديداً كبيرين للأوضاع في المنطقة.

وشدد بن علي وأزنار على «ضرورة متابعة الجهود الدولية خصوصاً جهود راعيي عملية السلام والاتحاد الأوروبي لمعاودة تنشيط العملية السلمية وحمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين».

وتعهدت تونس واسبانيا «القيام بدور اكثر فاعلية لمعاودة النظر في المسار الأوروبي - المتوسطي ووضع رؤية مستقبلية للتعاون والشراكة في اطار مسار التعاون بين ضفتي المتوسط خصوصاً لمناسبة المؤتمر الوزاري المقبل (على صعيد وزراء الخارجية) في باليرمو (ايطاليا) بما يعزز التنمية والسلام والاستقرار في المنطقة المتوسطية».

واختتمت صباح أمس اجتماعات اللقاء السياسي بين رئيس الوزراء الاسباني والوزير الاول التونسي الدكتور حامد القروي في قصر الحكومة في تونس.

وافاد بيان رسمي ان الاجتماعات ركزت على البحث في تنشيط التعاون الثنائي وتفعيل الياته خصوصاً تكثيف الصادرات التونسية لاسبانيا.

من جهة أخرى بدأ المستشار النمسوي فيكتور كليما بعد ظهر أمس زيارة رسمية الى تونس تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره التونسي.

وقالت مصادر نمسوية ان محادثات كليما ستركز على آفاق التعاون التونسي - الأوروبي.

اديس ابابا تستخدم ميناء جيبوتي بدل عصب الاريتري

النزاع الحدودي الاريتري - الاثيوبي: تواصل الاتهامات... والوساطات

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ تواصلت أمس الاتهامات المتبادلة بين اثيوبيا واريتريا في نزاعهما الذي بدأ الاسبوع الماضي على مناطق حدودية تدعي كل منهما ملكيتها لها. وقال مسؤول اثيوبي ان ١٦ شخصاً قتلوا في الجانب الاثيوبي في النزاع، فيما وقع ٢٤ شخصاً في الأسر.

في غضون ذلك يواصل وسطاء من جيبوتي ورواندا والولايات المتحدة مساعي منفصلة لاحتواء النزاع، فيما يستعد المسؤولون في ميناء جيبوتي، الدولة المجاورة، لاستقبال الصادرات والواردات من البضائع الاثيوبية التي تحولت من ميناء عصب الاريتري.

وقال ممثل منطقة شيراو الحدودية في البرلمان الاثيوبي النائب هرسا ردا في تصريح أمس، «ان الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا لم تعارض الانتخابات المحلية والبرلمانية التي جرت اخيراً في منطقة شيرارو، الامر الذي ينفي الادعاءات الاريترية في ملكية هذه المنطقة».

واضاف: «ان القصف العشوائي الاريتري على منطقة شيرارو وباديمي أدى الى مقتل ١٦ شخصاً، بينهم ١٣ مدنياً وثلاثة عسكريين، وأسر ٢٤ شخصاً وتشريد نحو ٧٥٠٠ من سكان المنطقة، اضافة الى اصابة سبع مدارس ومستوصفين باضرار جسيمة».

الى ذلك استمرت المحادثات التي تجري بين واشنطن وكل من اديس ابابا واسمرا حتى بعد مغادرة المبعوثة الاميركية سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية صباح امس الى واشنطن. وكانت رايس اجرت محادثات مع كبار المسؤولين في كل من اثيوبيا واريتريا عن النزاع الحدودي بين البلدين.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان رايس ستعود الى المنطقة بعد اطلاع الادارة الاميركية على نتائج محادثاتها مع الجانبين الاثيوبي والاريتري. ولا يزال الوفد الاميركي المرافق لرايس في اسمرا ويضم كلاً من ديفيد دان مسؤول الشؤون الافريقية لدول شرق افريقيا وروبرت هوتك السفير السابق لدى اريتريا.

وكان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي، الذي يتوسط ايضاً في النزاع غادر اديس ابابا أول من أمس الى دولة اوروبية لمواصلة مشاوراته، في حين اكدت مصادر جيبوتية ان الرئيس حسن غوليد ابتيدون اتصل امس بمسؤولين اثيوبيين واريتريين في اطار مساعيه الوفاقية.

وعلمت «الحياة» من مصادر اثيوبية في اديس ابابا ان غوليد الذي يرأس الدورة الحالية للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) بحث مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في التسهيلات التي يمكن ان توفرها جيبوتي لاستقبال البضائع الاثيوبية التي كانت تتجه الى ميناء عصب الاريتري وتحولت منه الى جيبوتي.

واكدت المصادر نفسها ان الحكومة الجيبوتية بدأت في بناء مستودعات جديدة تبلغ مساحتها نحو ٩٠ الف هكتار لاستيعاب السلع الاثيوبية، وان جيبوتي ستقدم لاثيوبيا خدمات مجانية لفترة ٤٥ يوماً في المرفأ.

الرئيس السوداني يهاجم الحكومة الاريترية

■ الخرطوم - أ ف ب - هاجم الرئيس السوداني عمر البشير الحكومة الاريترية التي قال انها لا تمثل شعبها واتهمها بـ «الخضوع لسلطة الدولار الاميركي».

وقال البشير الذي كان يتحدث مساء أول من أمس، في مدينة كسلا عند الحدود مع أريتريا، ان «حكومة الجبهة الشعبية (لتحرير اريتريا) لا تمثل الشعب الاريتري».

واتهم البشير المعارضة السودانية التي تتخذ من اسمرا مقراً، بأنها «باعت نفسها للشيطان».

واشاد البشير بسكان كسلا وبالقوات المرابطة على طول الحدود مع اريتريا والتي «تدافع عن الامة في وجه العدوان».

يذكر أن العلاقات مقطوعة بين اريتريا والسودان منذ نهاية ١٩٩٤.

السلطات المصرية تسمح مجدداً بطبع الكتب والمجلات في المناطق الحرة

■ القاهرة - أ ف ب - قررت السلطات المصرية امس السماح بمعاودة طباعة الكتب والمجلات المتخصصة في المناطق الحرة بعد اقل من شهرين على قرار منعها.

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن وزير شؤون مجلس الوزراء السيد طلعت حماد ان رئيس الوزراء كمال الجنزوري قرر «استئناف طبع الكتب والنشرات والمجلات العلمية والفنية والمتخصصة في المناطق الحرة القائمة».

وأكد القرار «وجوب التزام احكام القوانين واللوائح السارية والقواعد المتبعة والضوابط والتراخيص والموافقات الخاصة بالمطبوعات». ولم يعلل المسؤول المصري سبب استئناف الطباعة في هذه المناطق، كما ان السلطات لم تبرر في نهاية آذار (مارس) الماضي قرارها منع طبع الكتب والمجلات الصادرة بترخيص غير مصري فيها. وشمل القرار حينها ٣٦ مطبوعة باللغتين العربية والانكليزية.

السجن ٣ أشهر لصحافي رابع دين بـ "القدح والذم"

□ القاهرة - «الحياة»

■ قضت محكمة استئناف مصرية امس بالسجن ٣ اشهر على الصحافي عمر عبدالهادي ناصف عضو المكتب السياسي للحزب الناصري المعارض بعد ادانته بتهمة «القدح والذم» في حق الكاتب ثروت اباظة.

وهذا هو الحكم الرابع من نوعه ضد صحافي مصري في قضايا قدح وذم يعاقب عليها القانون المصري بالسجن والغرامة.

وصدر الحكم في غياب ناصف الذي لم يحضر الجلسة وكانت محكمة ابتدائية امرت بسجنه سنة ودفع وتعويض مدني قيمته نحو ٥٠٠ جنيه مصري.

ويقضي كل من رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض مجدي احمد حسين والمحرر في الصحيفة محمد هلال والصحافي جمال فهمي من صحيفة «العربي» الناطقة باسم الحزب الناصري احكاماً بالسجن تراوحت بين ستة اشهر وسنة في قضايا مماثلة. وفشلت محاولات وساطة قامت بها اطراف عدة للمصالحة بين الصحافيين والمدعين لاسقاط الاحكام.

إصابة ضابط وشرطيين في هجوم لـ "الجماعة"

□ القاهرة «الحياة»

■ اطلق ثلاثة مسلحين، يرجح انهم من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، النار مساء اول من امس على مكمن للشرطة في مدينة مغاغة التابعة لمحافظة المنيا، مما اسفر عن اصابة ضابط واثنين من الشرطة، وذلك بعد ساعات من المعركة التي وقعت بين الشرطة المصرية وأربعة من اعضاء التنظيم نفسه في محافظة المنيا، وأسفرت عن مقتلهم.

الصومال: ٤٥ قضوا بالكوليرا

■ مقديشو - أ ف ب - اعلن حاكم منطقة وسط الشبالي جنوب الصومال نور محمد شيريو امس الاربعاء ان ٤٥ شخصاً توفوا وان ٦٧ أخرين نقلوا الى المستشفى في حال خطرة نتيجة وباء الكوليرا في المنطقة. وصرح شيريو الى وكالة «فرانس برس» عبر جهاز اتصال بالراديو من عاصمة اقليم جوهر على مسافة ٩٠ كيلومتراً الى شمال مقديشو ان الوفيات وقعت في مناطق مهادي وورشيخ وهوالي. وقال شيريو ان قلة التجهيزات الصحية ومادة الكلور التي تستعمل لتطهير المياه هي السبب في انتشار الوباء.

مسلحون من القبائل شاركوا في الهجوم على مواقع قرنق

الخرطوم تؤكد استرداد حاميات في الجنوب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أكد الناطق باسم الجيش السوداني الفريق عبدالرحمن سرالختم ان الجيش السوداني استرد حاميات ونقاطاً عسكرية في ولايتي بحر الغزال واعالي النيل في جنوب البلاد في معارك وقعت اخيراً.

وقال سرالختم لـ «الحياة» امس ان «مسلحين من قبائل تعرضت لهجمات من قوات التمرد شاركوا في هذه المعارك». واكد ان السلطات السودانية مستمرة في السماح بنقل الاغاثة الدولية الى مناطق متضررة في الجنوب والغرب.

واضاف ان «القوات المسلحة تمكنت من تمشيط المنطقة وبحر قوات الخوارج بمساعدة من مسلحين من قبيلتي الرزيقات والمسيرية الذين تعرضت مناطقهم لغارات وهجمات متتالية من قوات اللواء كاربنو كوانين» التي انشقت عن الحكومة في شباط (فبراير) الماضي.

وأوضح سرالختم ان المعارك دارت حول مدن أويل وغوغريال وصريال باي وجنوب بحر العرب في اقليم بحر الغزال وان القوات الحكومية «استردت آلافاً من الماشية والاغنام التي نهبها المتمردون من القبائل». وزاد ان عدداً كبيراً من مقاتلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق وقوات كاربنو قتل في المعارك.

وعن الوضع في اقليم اعالي النيل اعلن سرالختم ان «القوات الصديقة» التابعة لفصائل جنوبية منشقة عن قرنق التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة تمكنت الاسبوع الماضي من استرداد مدينة جكو الاستراتيجية المهمة من المتمردين. وأكد ان الرحلات الجوية لاغاثة السكان في جنوب السودان التي بدأت مطلع الشهر الجاري «تسير وفق البرنامج الذي وضعته الحكومة مع مكتب الامم المتحدة».

وقال: «نرجو ان تلتزم الاطراف بالهدف السامي للاغاثة وان لا يساء استغلالها للتأثير على موازين القوى العسكرية في الجنوب».

اوغندا تطلق ٤٠ أسيرا سودانيا

■ كمبالا - رويترز - ذكرت صحيفة «نيو فيجين» الاوغندية أمس الاربعاء ان أوغندا ستطلق سراح ٤٠ سودانيا أسروا في شمال أوغندا العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن ضابط كبير قوله انه كان مقررا ان يصل مسؤولون من الخرطوم الى مطار عنتيبي أمس لتسلم الاسرى.

وقالت مصادر عسكرية أوغندية أن الافراج عن الاسرى مبادرة حسن نية لتأمين اطلاق سراح جنديين اوغنديين اعتقلا لدى توغل القوات الاوغندية في السودان لدعم هجوم نفذه زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وبعض المدنيين المحتجزين في السودان.

واتهمت اوغندا الحكومة السودانية بمساعدة «جيش المقاومة» المسيحي المتشدد في شمال اوغندا، بينما يتهم السودان كمبالا بمساندة متمردي «الجيش الشعبي» في جنوب السودان.

وافادت انباء في الخرطوم أمس ان رئيس مجلس جنوب السودان الدكتور رياك مشار يزور كمبالا منذ اسبوع للقاء قرنق بوساطة أوغندية.

السودان: تمديد الاستفتاء على الدستور في ولايات جنوبية وغربية

■ الخرطوم - أ ف ب، رويترز - اعلنت الصحف الحكومية السودانية أمس ان السلطات مددت الاستفتاء على الدستور الجديد في عدد من الولايات السودانية خمسة ايام، في حين يتوقع صدور النتائج في مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

ونقلت الصحف عن رئيس لجنة الانتخابات القاضي عبد المنعم الزين النحاس قوله في بيان انه قرر تمديد المشاركة في الاستفتاء الذي بدأ في مطلع الشهر الجاري، في الخرطوم ٢٤ ساعة، وكان مقررا ان يختتم امس، وفي ثماني ولايات في الجنوب والغرب حتى ٢٥ من الشهر، لأسباب أمنية ولوجستية وأخرى مرتبطة بالأحوال الجوية.

وذكر النحاس ان الاستفتاء اقفل في ١٦ ولاية اخرى.

وبدأ الاقتراع على الدستور في السفارات السودانية في الخارج أمس، باستثناء مصر. واكد حاكم ولاية الخرطوم مجذوب الخليفة في تصريح صحافي ان نسبة المشاركة في الاستفتاء في ولايته بلغت ٨٠ في المئة حتى اول من امس. وقال مسؤول في ولاية الجزيرة ان نسبة المشاركة في ولايته بلغت ٩٢ في المئة. وبذلت السلطات السودانية مساعي كبيرة لدفع السودانيين للمشاركة في الاستفتاء الذي دعت المعارضة الى مقاطعته.

من جهة اخرى اكد حاكما ولايتي البحيرات وجونقلي الجنوبيتين، المنشقان عن جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان لوكالة «فرانس برس» أمس ان الاستفتاء على الدستور الجديد يشكل «هزيمة» للمتمردين الجنوبيين. وقال حاكم جونقلي، رياك غاي كوك، ان «اعضاء قبيلة الدينكا التي ينتمي اليها معظم سكان جونقلي، يؤيدون مشروع الدستور الجديد لانه يضمن الحريات التي يطالبون بها وخصوصا حرية الاعتقاد». وقال حاكم البحيرات، اللواء نيكينورا ماجر اسبيه من جانبه ان الدينكا في ولايته «رأوا في مشروع الدستور استجابة لتطلعاتهم ولذلك توجهوا الى صناديق الاقتراع ليعلنوا تأييدهم له».

أزمة الرواتب كشفت عمق الأزمة مع البرلمان

أويحيى قد يعدل حكومته عشية انقضاء سنة على تشكيلها

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ توشك حكومة السيد أحمد أويحيى التي تشكلت في العاشر من حزيران (يونيو) الماضي على انهاء سنتها الأولى في الائتلاف الحكومي. وهي الحكومة الثانية التي راسها أويحيى بعد حكومته الأولى التي شكلها في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

ولا تستبعد المصادر الرسمية ان يدخل أويحيى تغييرات على حكومته الحالية بعد سنة على تشكيلها ويوسع المشاركة فيها لتضم أحزاباً أخرى مثل حركة النهضة والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، علماً أن أويحيى أصبح عضواً في المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي الحاكم، ويحظى بثقة الرئيس اليمين زروال على رغم اختلافات جوهرية مع طاقمه (المستشار الوزير الجنرال محمد بتشين، والمستشار الاقتصادي عبدالمجيد بوزيدي).

ويقول مراقبون ان بقاء أويحيى على رأس الحكومة، وهو من أهم الشخصيات النافذة في الرئاسة منذ كان «المهندس السري» لفشل المفاوضات التي أجرتها الرئاسة مع قادة جبهة الانقاذ الاسلامية، وأعلن عن فشله، وافشال التوقيع على «العقد الوطني» مع أحزاب المعارضة، مما يشكل «ورقة» لادارة الأزمة وليس حلها.

وكشفت الأزمة التي نشبت هذا الاسبوع بين الغرفتين في البرلمان (مجلس الشعب ومجلس الأمة) عن خلافات جوهرية أثناء مناقشتها مشروع لم تقدمه الحكومة، مما يشير الى رجحان فشل أي مبادرة من داخل الغرفتين، ما لم تنطلق من الحكومة.

لقد دفعت الحكومة المجلس الوطني، قبل تنصيب مجلس الأمة، الى طرح مشروع قانون يتعلق بتعويض النائب (راتب). واستطاعت أن تضيق الخناق على الردود السلبية. وشكلت احالة القانون على مجلس الأمة فرصة لتصفية حساباتها مع أعضاء فيه أبدوا معارضة لسياستها، خصوصاً بعدما اعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأرقام التي قدمتها الحكومة عن التنمية غير صحيحة، ملاحظاً وجود تضخيم للوضع الاقتصادي الذي يتدهور يومياً. وكان اول رد فعل هو ان أطرافاً في السلطة بعثت برسالة «تهنئة» الى المجلس الاقتصادي، مما أثار غضب رئيس الحكومة الذي حاول استغلال «قانون التعويضات» لكشف حقيقة نواب مجلس الشعب.

واستطاع ان يقنع رئيس كتلة الحزب الحاكم بتقديم تقرير مناقض لتقرير مجلس الشعب «يراعي المصلحة الوطنية»، ويقلص امتيازات النواب. وكان أول رد، هو سحب الكتلة النيابية للحزب ثقتها برئيسها السيد محمد الطاهر زغوب. ثم أصدر نواب جبهة التحرير بياناً تضامنياً مع الحزب الحاكم. وتأجلت أعمال مجلس الأمة ثلاث مرات، لإعداد تقرير ثالث يعطي «امتيازات» أكثر للنواب. وتم التصويت على قانون التعويضات بغالبية ١٢٣ صوتاً ومعارضة ١٢، وامتناع نائب واحد عن التصويت.

ويمنح القانون النائب في الغرفتين راتباً شهرياً يصل الى ثلاثة أضعاف راتب رئيس الجمهورية، وحوالى ٦ أضعاف إذا كان النائب ممثلاً للمهاجرين. وفي انتظار تقرير المجلس الدستوري من دستورية هذا القانون يبقى الصراع بين الحكومة والغرفتين مفتوحاً، وان اغلق مناقشته في الغرفتين موقتاً.

وسجلت لجنة الصياغة النهائية ثلاث ملاحظات:

اولا: ان التدخلات التي جرت خلال مناقشة القانون لا علاقة لها به.

ثانيا: ان بعض التدخلات تحفظ عن بعض المواد.

ثالثا: غالبية المداخلات ايدت النص بصيغته الجديدة من دون أي تغيير.

وسجل المراقبون ان جانباً من مشكلة هذا القانون يكمن في أن الغرفة الأولى قدمته الى الثانية، قبل ان توضع آلية تحدد العلاقة بين الاثنين ومع الحكومة.

واظهرت المناقشات في مجلس الامة اتهاماً صريحاً للحكومة بأنها وراء الازمة بين الغرفتين، واستغرب أحد النواب وجود ممثل للحكومة بصفة خبير بينهم، وهي ليست معنية بالقانون. وذهب آخر الى اعتبار ما حدث مؤامرة لزعزعة المؤسسات المنتخبة، بحجة أن رقم (٢٤ مليون الى ٣٢ مليون) اعطته الحكومة للصحافة. وقال عضو في المجلس عن حركة مجتمع السلم (حماس) ان الأزمة «محاولة لزرع الشك في المؤسسات المنتخبة بعد المساس بالمؤسسات العسكرية»، مؤكداً على أن الهدف من الأزمة هو «بسط نفوذ الهيئة التنفيذية على الهيئة التشريعية». وذهب الى القول ان الهدف هو «تضليل الرأي العام وتحويل انتباهه عن فشل الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية، لتضع مجلس الأمة كبش فداء».

وتبادلت الأطراف الاتهامات متناسية ان الأزمة نجمت عن فقدان نص تشريعي يخول مجلس الأمة التعديل، ويحدد صلاحيات الغرفتين، والعلاقة بينهما وبين الحكومة. وبغض النظر عن هذا النقص في القوانين، فإن المؤسسات التشريعية حاولت استيعاب الأزمة، وتضييق الخناق على الأطراف المتبنية الحل الأمني، لكنها فشلت، نظراً الى فقدان ثقة المواطن بمؤسسات منتخبة يتقاضى اعضاؤها رواتب مقابل لقاء ناخبيهم او اجتماعاتهم مع من انتخبوهم. وظهرت هذه الشريحة من النواب وكان الأزمة لا تهمها في قرار اهتمامها بتسوية وضعها، والحصول على «حصانة» لمستقبلها، في ظل وضع أمني متدهور، وشرخ في اللحمة الوطنية يزداد اتساعاً، وغياب أي أمل لحل الأزمة التي قد تجد طريقها للانفجار مرة أخرى.

والأهم في ظل هذا الوضع هو التنافس في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فقد شرعت السلطة والأحزاب بالاستعداد منذ الآن للمشاركة في انتخابات السنة ٢٠٠٠ من دون مراعاة ما يعانيه المواطن في ظل صراع بين أطراف الظل في الجزائر.

مقتل ٢١ مسلحاً في مواجهات

محكمة جزائرية تقضي بحل ثلاثين حزباً

□ الجزائر - «الحياة»

■ قررت الغرفة الادارية في مجلس القضاء في محافظة الجزائر الكبرى حل ٣٠ حزباً سياسياً، بناء على دعاوي من وزارة الداخلية اتهمت فيها هذه التشكيلات السياسية بعدم التزام قانون الاحزاب. فيما افادت تقارير اعلامية امس ان ٢١ اسلامياً مسلحاً وثلاثة مدنيين على الاقل قتلوا في الايام الماضية في المواجهات المستمرة في الجزائر.

وعقدت المحكمة ثلاث جلسات علنية تم فيها اتخاذ القرار النهائي في شان هذه الاحزاب واصدر القرار في الجلسة الاخيرة منها التي عقدت اول من امس. وارتفع عدد الاحزاب التي حلّت منذ وقف الانتخابات في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ الى ٤٠ حزباً كان اولها حزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وبين هذه الاحزاب حزب الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة.

ومن الاحزاب التي اعلن حلّها اول من امس حزب «اصول الغد» بقيادة احمد بن محمد رغم ان الحزب عقد مؤتمره العام لكنه يعدّ من احزاب مجموعة العقد الوطني. وشمل القرار ايضاً حزب السيد علي مهساس وزير الفلاحة في عهد بن بلة واحزاب لها اعضاء في المجالس المحلية.

ولم يبق في الساحة السياسية الجزائرية سوى ٢٤ حزباً معتمداً رسمياً.

على الصعيد الامني (أ ف ب) ذكرت الصحف الجزائرية امس الاربعاء ان ٢١ اسلامياً مسلحاً وثلاثة مدنيين، قتلوا خلال الايام الاخيرة في شرق العاصمة وغربها.

واوضحت الصحف ان قوات الامن قتلت ٢١ اسلامياً مسلحاً في عدد من العمليات منهم ١٢ في تلاق وبلدة اخرى في الغرب لم تحدد واربعة في الاخضرية قرب العاصمة وواحد في القل (شرق). الا انها لم تذكر اين قتل اربعة آخرون.

وذكرت الصحف ايضا انه عثر اثناء العملية التي جرت في تلاق على جثتي فتاتين خطفتا في آذار (مارس) الماضي.

وقتل مدني مسلح الاثنين في انفجار قنبلة يدوية الصنع في بوحديد قرب عنابة (شرق).

يذكر ان الارقام التي تذكرها الصحف عن ضحايا العمليات التي تنفذها قوات الامن غير دقيقة. ولم يؤكد اي مصدر رسمي او ينف ما اوردته الصحف.

وكانت الصحف الجزائرية ذكرت الاثنين ان ٢٨ شخصا على الاقل بينهم ٢٦ اسلامياً مسلحاً واثنين من المدنيين، قتلوا قرب الحدود المغربية حيث قصفت الدبابات والمروحيات مواقع خاضعة للاسلاميين.

واوضحت صحيفة «لو سوار دالجيري» وان شخصين قتلا وان ثلاثة أصيبوا الاحد في مكمن نصبته مجموعة اسلامية على طريق قرب سعيده (غرب). واوضحت الصحيفة ان احد واضعي القنابل قتل الاثنين في ماهيلما قرب العاصمة.

الحكومة السويدية تعدل عن طرد اسلامي جزائري

■ ستوكهولم - أ ف ب - افادت وكالة الانباء السويدية «تي. تي» ان الحكومة السويدية عدلت عن طرد الاسلامي عبدالكريم دناش الذي اشتبهت فرنسا بانه من منظمي الهجوم في مترو باريس في ١٩٩٥. وأضافت الوكالة ان القرار اتخذ اثر تقرير من جهاز الاستخبارات السويدية «سايبو» اكد ان ليس هناك من خطر بان يقوم المسؤول السابق عن نشرة «الانصار» بأعمال ارهابية.

وكانت الحكومة السويدية اتخذت قرارا بابعاد دناش منذ ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، لكنها علقت تنفيذ القرار حتى يستقر الوضع في الجزائر. ومنذ ذلك التاريخ يعيش دناش في شقة في ضواحي ستوكهولم مع زوجته وابنيه.

واقرت السلطات الفرنسية في تموز (يوليو) ١٩٩٦ ان الجزائري الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاماً، ليس له يد في الاعتداء الذي ضرب محطة سان ميشال للمترو السريع الذي يربط باريس بضواحيها والذي اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة ٨٦ آخرين بجروح.

ومنذ ذلك التاريخ اعتبرت «سايبو» الجزائري غير مرغوب فيه في السويد وانه خطر على الامن العام.

ورفضت الحكومة السويدية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ تسليمه لفرنسا، بحجة انه لم يكن فيها عند حصول الانفجار في المحطة الباريسية في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥.

ولكن هذا القرار الذي اتخذته الحكومة السويدية ليس له علاقة بقرار آخر تدرسه دوائر الهجرة يتعلق بوضع عبد الكريم دناش كمقيم دائم في السويد منذ ١٩٨٩.

واذا حرم الجزائري من هذا الوضع سيتحتم عليه مغادرة السويد ولكن في اتجاه بلد يختاره هو.

اتفاق روسي - تركي للتعاون العسكري

■ موسكو - «الحياة» - وقع رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي قره داي امس ونظيره الروسي اناتولي كفاشنين مذكرة تتعلق بالتعاون العسكري بين البلدين.

ونصت المذكرة على التحضير لإبرام اتفاق للتعاون العسكري واخر لتفادي الحوادث البحرية. وذكر قره داي ان التعاون الثنائي سيخدم الاستقرار في المنطقة.

وفي تصريح اعتبر مفاجئاً قال ان تركيا «لم تحدد بعد موقفها الرسمي» من تصدير صواريخ «اس - ٣٠٠» الى قبرص، وذكر ان هذا الموضوع لم يكن مطروحاً في محادثاته مع كفاشنين. لكنه اضاف: «اننا لا نعرف موقفاً رسمياً روسياً»، معتبراً ان الموضوع يقتضي دراسة اضافية. مما يعني ان الطرفين قد يتوصلان الى حل وسط.

الى ذلك ذكر رئيس لجنة الشؤون الجيوسياسية في البرلمان الروسي اليكسي ميتروفانوف (الحزب الليبيرالي الديموقراطي بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي) ان القيادة الروسية تنوي تزويد تركيا معدات عسكرية حديثة.

وقال ان ذلك سيشكل خطراً على امن روسيا ويثير استياء حلفائها ومنهم اليونان وقبرص والعراق وسورية.

واضاف ان روسيا قد تحصل على جزء من مبلغ قيمته ١٥٠ بليون دولار رصد لتحديث القوات المسلحة التركية، لكنه اعتبر ان دخول الاسواق التركية سيعني فقدان «شركاء دائمين» في مناطق اخرى.

كيف بدأت قصة الرعب النووي

تتمة الصفحة الاولى

للتوّ، ومثلهم أصيب، وأعداد أكبر قضوا في السنوات اللاحقة بسبب التسمم الشعاعي. بعض المناطق أصبح غير صالح لا للسكن ولا للزرع، فيما امّحى ١١٥٧٤ بيتاً ودُمّر بالكامل ١٣٢٦، وأصيب ٥٥٠٩ بأضرار فادحة.

كيف بدأ هذا الجحيم الذي وجّه صفعتيه الأوليين لليابانيين، ولا يزال يهدد العالم بنكبات أخرى؟

تبدأ القصة مع غزو ألمانيا النازية بولندا في ١٩٣٩. يومها حذّر الفيزيائيان الكبيران ألبرت إينشتاين وليو سزيلارد الحكومة الأميركية من الخطر الذي سيهدد البشرية إذا ما نجح النازيون في انتاج القنبلة الأولى. جاء التحذير في رسالة موجهة الى الرئيس فرانكلين روزفلت عززتها معلومات العالمين بأن برلين تجري أبحاثاً نووية وتملك الطاقة الاحتياطية لانتاج القنبلة. والرسالة لم تكن كاذبة، ولا كان الخوف من البربرية النازية في غير محله، إلا أن الحروب تنجح في إخضاع الجميع لمنطقها القاتل، فينتصر المنطق هذا وينهزم الجميع امامه. وفعلاً بادر روزفلت الى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الأمر، فيما باشر الفيزيائي روبرت أوبنهايمر أبحاثه لفصل اليورانيوم - ٢٣٥ عن اليورانيوم الطبيعي، ولتقدير الحجم المطلوب منه لصنع قنبلة.

وفي آب ١٩٤٢ تعهد الجيش الأميركي المسؤولية عن تنظيم جهود الفيزيائيين الأميركان والبريطانيين في سعيهم الى تسريع الطاقة النووية للاستخدام الحربي، وهو ما بات يعرف لاحقاً بمشروع مانهاتن. وفي لوس ألاموس، قريباً من سانتا في، أشرف أوبنهايمر شخصياً على المشروع.

لم تستغرق النتائج وقتاً طويلاً لتظهر. ففي ١٦ تموز (يوليو) ١٩٤٥ حدث التفجير الاول في ألاموغوردو، في نيو مكسيكو. يومها كانت المانيا استسلمت، غير ان المارد كان قد خرج من القمقم معلناً عن نفسه لعصر مقبل. وفي تشرين الأول (أكتوبر) من العام نفسه استقال أوبنهايمر مفجوعاً بهذه العلاقة بين العلم والموت، كما بين العلم والجيوش.

فالقنبلة النووية لم تكن لتشيد النور لولا تطور العلوم نفسها، منذ اكتشاف ولهلم رونتغن في ١٨٩٥ الـ X-Rays الى اكتشاف ماري (مدام) كوري بعد ثلاث سنوات، العناصر الاشعاعية، ومن تطوير اينشتاين في ١٩٠٥ نظريته عن الطاقة الى اكتشاف جورج فون هافيسي في ١٩١١ استعمالات أخرى لما اكتشفته كوري. وجاءت القفزتان الكبريان عشية ولادة القنبلة مع هيرمان بلومغارت الذي عثر، في ١٩٢٧، على امكان استخدام الاشعاعيات لعلاج أمراض القلب، ثم مع العالمين الألمانيين أوتو هاهن وفريتز ستراسمان اللذين برهنا على امكانية الدمج والفصل النريين.

وعلى أية حال لم يكن الخراب هو ما حدا بهؤلاء، وآخرهم أوبنهايمر، الى القيام بما قاموا به. لكن اللعبة مزدوجة بالتعريف مثلها مثل التقدم نفسه: بيد تبني وبالأخرى تهدم.

هكذا اعتكف اوبنهايمر لتوجه له المكارثية في الخمسينات تهماً بشعة، منها التجسس للسوفيات والعلاقة «المشبوهة» بالشيوعيين، فلم يصر الى تنظيف اسمه الا أواسط الستينات. وفي سنواته الأخيرة انصرف الى التأمل والبحث في العلاقة بين العلم والحرب والمجتمع، ليصير رمزاً لاعتراض ضميري انتسب اليه لاحقاً كثيرون، كالروسي (السوفياتي) أندريه زاخاروف والاسرائيلي موردخاي فانونو.

في غضون ذلك كانت الذرة تكسب أرضاً أخرى. ففي قمة بوتسدام، في ٢٤ تموز ١٩٤٥، وقبل ايام معدودة على ضرب هيروشيما، أخبر الرئيس الأميركي ترومان «حليفه» ستالين بأمر القنبلة الأميركية. اكتفى ستالين باعلان استحسانه آملاً «حسن استخدامها ضد اليابانيين»، وغير الحديث كأنه يتجنّبه، أو كأنه لا يحتاج الى العلم بما يعرفه أصلاً. بيد أن خبث العينين الآسيويتين الصغيرتين الذي نجح الزعيم السوفياتي في الاختباء وراءه، لم تكن تنقصه الارادة الحديدية التي لازمته دائماً. فقد خاف ستالين من تعديل موازين القوى نوعياً، بنتيجة الذرة، في عالم ما بعد الحرب الثانية. وفي ظل العزلة السوفياتية وأوهامها المتضخمة عن «المؤامرة»، لم يستبعد الكرملين استخدام الغرب «الرأسمالي» هذا السلاح الجديد الفتاك ضد «قلعة الاشتراكية» في العالم.

واستمرت أخبار الذرة السوفياتية أشبه بالألغاز الى أن كشفها، بعد تفسخ الاتحاد وسقوط جدار برلين، كتاب «ستالين والقنبلة: الاتحاد السوفياتي والطاقة النووية ١٩٣٩ - ١٩٥٦» لديفيد هولواي، منسق مركز الأمن الدولي وضبط التسلح في جامعة ستانفورد الأميركية. فقد أخبرنا هذا الكتاب، بالعودة الى الأرشيفات العلمية السوفياتية والى ما لا يحصى من المقابلات مع المعنيين بتلك الفترة، قصةً تتنافس فوائدها المعرفية وإثارتها البوليسية. ذلك أن قبضة من العلماء الروس بدوا قادرين على بلوغ البرامج النووية الأميركية - البريطانية بما فيها سرقة الأسرار، لاجراء تفجيرهم الأول في آب ١٩٤٩.

فقبل ان يسمع ستالين من ترومان ما سمعه، وفي وقت يرقى الى ايلول (سبتمبر) ١٩٤١، كان أحد الجواسيس الروس في لندن قد أخبر موسكو بنيّة الغربيين انتاج القنبلة. وتدفقت معلومات دقيقة من جاسوس آخر اسمه كلاوس فوخس كان يعمل بنفسه في مشروع مانهاتن بلوس آلاموس.

هذه المعلومات قصّرت طريق السوفيات ووفّرت عليهم الكثير من الجهد. لكن ما نقله فوخس ساهم في تهدئة ستالين قليلاً إذ جزم بأن الولايات المتحدة لا تملك الا القليل من تلك القنابل. ويقليل من القنابل يستبعد امكان التهديد السريع لبلد في ضخامة الاتحاد السوفياتي.

على أية حال ظهرت القنبلة الروسية وسط توتر بالغ في العلاقة مع واشنطن محوره برلين، وتبين ان عدد الذين عملوا في المشروع، بشتى مستوياته، وبانتظام أقرب الى مؤسسة العبودية منه الى مؤسسات الجيوش، بلغ ٤٦٠ ألف شخص.

وفي سياق التوتر الدولي للحرب الباردة كرّت المواقف المتشنجة تسابق الاجراءات المرعبة. ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ أمر ترومان لجنة الطاقة النووية بتطوير قنبلة هيدروجينية، وفي شباط (فبراير) بدأت الحملة المكارثية، وفي حزيران (يونيو) غزا الكوريون الشماليون، ومن ورائهم موسكو وبكين، كوريا الجنوبية. ووجد المسار الخمسيني تتويجه في ايلول ١٩٥٧ حين أجرت الولايات المتحدة التجربة النووية الأولى تحت الأرض في نفق جبلي داخل صحراء تبعد ١٠٠ ميل عن لاس فيغاس.

وبدورها حملت الستينات رياحاً جديدة مع «حركة الحقوق المدنية» في أميركا، والأجواء الشبابية والثقافية المعادية للتسلح النووي، غير ان تحولات الرأي العام على أهميتها ما كان يمكنها أن تنعكس مباشرة على صنع القرار. فالعقد افتُتح بالتوتر في كوبا وكان النزاع موضوعه الصواريخ السوفياتية التي سُحبت من هناك فيما سحبت واشنطن صواريخ نصبتها في تركيا. ومع تعاظم النزاع في فيتنام والشرق الأوسط، أمكن انشاء بعض الضوابط التي ظهرت بدايتها في تشرين الاول ١٩٥٧، حين شُكلت لجنة الطاقة النووية الدولية لتطوير الاستخدام السلمي للذرة. وفعلاً ففي حزيران ١٩٦٣ اعتمد «الخط الساخن» المباشر بين الكرملين والبيت الأبيض. وفي آب وقّعت معاهدة المنع الجزئي للتجارب تحت الماء وفي الفضاء الخارجي، ثم في تموز ١٩٦٨ وقّعت معاهدة عدم الانتشار التي تجاوز عدد المصدّقين عليها ١٣٥ بلداً.

واختلطت في السبعينات والثمانينات مياه كثيرة. فمنذ اقرار السلام الفيتنامي في مطالع ١٩٧٣، أعلنت الولايات المتحدة عن تطوير قنبلتها النيوترونية التي تدمر الحياة دون المنشآت، ثم الغتها في نيسان ١٩٧٨، وتواجهت الصواريخ السوفياتية والأطلسية فوق برلين فيما ظهرت في الغرب حركة متعاظمة لنزع السلاح النووي. وفي حزيران ١٩٧٩ وقعت واشنطن مع موسكو على سالت - ٢ التي تحد من ترسانة الاثنتين كما تحد من تطوير سلاحيهما وتحديثه. شيء من هذا يوازنه شيء من ذاك لينتهي الأمر بتوازن أعلى انفراجاً من سابقه. الا ان ما تحقق بسالت - ٢ عاد لينتكس مع الغزو السوفياتي لأفغانستان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩، ومن بعده أعلان الرئيس رونالد ريغان في آذار (مارس) ١٩٨٣ خطته لحرب النجوم.

لكن القناعة التي كانت ترسّخها التجارب، فضلاً عن النظريات، استبعدت الحرب النووية تماماً: فالعالم ممسوك من قطبيه، يلوّح واحدهما للآخر بالسلاح النووي لا ليستخدمه بل ليردع الخصم عن استخدام سلاحه. وتبعاً للمعادلة هذه بدت أوروبا آمنة، وبدا ما عداها عرضةً لحروب دون - نووية يصار معها الى تنفيس التوتر النووي.

بيد أن المعادلة المذكورة، رغم ما تنطوي عليه من قلق متواصل ومشروع، لم تعمّر طويلاً، فاتحةً الباب لقلق أكبر وأكثر مشروعية.

ففي نيسان (ابريل) ١٩٨٦ كانت كارثة تشيرنوبيل التي دلّت على أن امتلاك الذرة قد لا يضمن صاحبه الا قدر ما يضمن المستهدَف به! وأبعد من هذا أن الكارثة المذكورة دلّت على الضعف التقني للاتحاد السوفياتي، فيما كانت تنكشف عيوبه الأخرى الاقتصادية والايديولوجية. ومع ميخائيل غورباتشوف الذي اعلن عن طموحه لانهاء التسلح النووي في العام ٢٠٠٠، شرعت تتسارع الاتفاقات النازعة للأسلحة، ما استؤنف بعد تفكك الاتحاد وقيام عهد بوريس يلتسين. لكن السؤال الأكبر الذي طرحه التفكك ذاك، ولا يزال يطرحه: كيف ستُدار آلة الرعب هذه بعد انتهاء القطبية الثنائية؟ فإذا كانت اليابان دفعت ثمن ولادة النظام التالي على الحرب العالمية الثانية، فهل من يابانات مرشحة لأن تدفع أكلاف النظام التالي على الحرب الباردة؟

هنا نصل الى الهند وباكستان، غير اننا قد نصل ايضاً الى الشرق الاوسط!

حمدان بن زايد زار جدة

تتمة الصفحة الاولى

والعلاقات مع ايران».

وقالت ان الامارات تتحرك على خط انهاء الخلاف البحريني - القطري في اطار مجلس التعاون الخليجي لافتة الى ان السعودية لها تجربة واسعة في هذا المجال.

وذكرت المصادر ان العلاقات السعودية - الايرانية شهدت تطورات مهمة في الفترة الاخيرة تمكن الاستفادة منها في تحسين العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران، علماً ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور الامارات السبت.

لقاء «ايجابي»

تتمة الصفحة الاولى

نفسها ربطت احراز التقدم في هذه المساعي بحل اشكاليات عدة، تطاول الموقف من استمرار اغلاق الحدود، والتزام الحياد ازاء نزاع الصحراء الغربية وحدوث انفراج على الصعيد المغاربي.

ويعتبر لقاء الوزيرين المغربي والجزائري الثاني من نوعه في اقل من شهرين منذ بدء الحملات الاعلامية الجزائرية، ما يحمل على الاعتقاد بوجود رغبة لتطويق الموقف والحؤول دون التصعيد. الى ذلك جدد الوزير البصري في تصريح صحافي عقب انتهاء الاجتماع التزام بلاده محاربة الارهاب بكل اشكاله لكنه دعا الى توخي الحذر في تحديد مفهوم الارهاب الذي «يجب عدم الخلط بينه وبين الاعمال الاجرامية التي تدعي انها اسلامية او تنسب الى التطرف الاسلامي».

اريتريا تحدد مناطق النزاع

تتمة الصفحة الاولى

الاريتري درس مجدداً أسباب الخلاف مع اثيوبيا وقارن الخريطة التي اصدرتها الحكومة الاثيوبية العام الماضي والخاصة باقليم تغراي مع الخريطة الدولية المعترف بها لاريتريا واثيوبيا، وحدد المناطق الاريترية التي تعرضت للانتهاك وهي: بادمي وطرونا وعليتينا وبدا. كما لاحظ المناطق الاريترية المتاخمة لاقليم العفر التي اخترقها الجيش الاثيوبي ويرابط فيها. وتأكد للمجلس مجدداً ان الحكومة الاثيوبية انتهكت عملياً الحدود الدولية الاريترية الموروثة عن الاستعمار» الايطالي.

وكان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن اتهم أريتريا اول من امس «بشن حرب عدوانية» على بلاده وحذر من مواجهة شاملة معها.

واضاف المصدر نفسه الذي كان يتحدث عن بيان اصدره امس مجلس الوزراء الاريتري، «ان المجلس لاحظ ان على الحكومة الاثيوبية اجلاء جيشها من الاراضي الاريترية التي دخل اليها منتهكاً الحدود الدولية عبر ممارسة سياسة الاستيلاء على الاراضي الاريترية بالقوة بشكل مستمر وفرض الامر الواقع».

وجدد المجلس «ادانته ورفضه اللجوء الى القوة لحل هذه المشكلة، وايمانه بان الطرق السلمية والحوار هما السبيلان الوحيدان الكفيلان حل الخلافات». كما جدد المجلس دعوته الحكومة الاثيوبية الى «اعلان الادلة المدعومة بالوثائق والخرائط والبيانات اذا كانت لديها مطالب وادعاءات بحقها في اراض على الحدود المشتركة».

واشار الى رفض الحكومة الاثيوبية الحوار والحل السلمي وقال «ان الحكومة الاثيوبية تعلن، من جهة ان الحدود بين البلدين غير مرسومة وغير معروفة، وتتهم اريتريا من جهة اخرى بانتهاك الحدود، وتنشر باستمرار تهديدها باستخدام القوة اذا لم تسحب اريتريا قواتها من الاراضي التي تقول عنها الحكومة نفسها بانها غير مرسومة (...) هذا الرفض للحوار غير مقبول ومعيق للسلام».

المرضتان الى لندن قريباً

تتمة الصفحة الاولى

هذه المنّة الإسلامية».

وبمقتضى الشريعة الإسلامية لولي الأمر إسقاط الحق العام او تخفيفه بعد تسوية الحق الخاص، وعادة يكون الحق العام في جرائم القتل السجن خمس سنوات كعقوبة تعزيرية يقررها ولي الأمر أو من ينيبه وله أن يعفو عنها أو عن بعضها. وقال مصدر قضائي سعودي لـ «الحياة» إن ٨٠ في المئة ممن يقضون احكام الحق العام يخرجون قبل اكمال مدة العقوبة لحسن سلوكهم، او بالعفو الملكي.

وكان السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي اعلن في وقت متقدم ليل الثلثاء ان الملك فهد «اصدر قراراً بخفض عقوبة المرضتين الى المدة التي قضيتاها في السجن حتى الآن، واطلاق سراحيهما»، مؤكداً ان ذلك «استجابة لطلب من أسرتي المرضتين البريطانيتين». وتوقع أن تعودا إلى بريطانيا خلال يومين.

وعبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن شكره العميق للملك فهد «لقيامه بهذه الخطوة التي ننظر اليها على انها عمل انساني كريم»، فيما نوه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بـ «الخطوة النبيلة للملك فهد».

ونقل محامي المرضتين، السعودي صلاح الحجيلان عن موكلتيه وعائلتيهما «امتنانهم العميق لخادم الحرمين الشريفين للاستجابة الإنسانية لندائهم طلب العفو»، واعتبر ذلك «تطبيقاً مضيئاً للشرع الإسلامي الحنيف».

وأكد الحجيلان أن الجميع «لمس تعامل السلطات الأمنية مع هذه القضية منذ بدايتها، إذ تم هذا التعامل وفق الموازين العادلة المتعارف عليها وطبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية السمحة». وزاد ان «دعوة محكمة الخبر ذوي المجني عليها إلى قبول مبدأ الصلح، كان له أثر فاعل في تهدئة النفوس».

وشدد الحجيلان في تصريح إلى «الحياة» على انه لن يدفع المبلغ الذي اتفق على تسليمه كدية إلى شقيق القتيلة فرانك غيلفورد، وقدره ١.٢ مليون دولار «إلا بعد التشاور مع المرضتين، وإذا قررتا دفعه كاملاً أو نصفه سأفعل، على رغم انني أوصيهما بدفع نصف المبلغ فقط».

واشترط المحامي لتسليم المبلغ إلى شقيق القتيلة اقرار الأخير بأن المبلغ دية وليس تعويضاً. وبرر الحجيلان ذلك بقوله: «الدية هي تسوية ودية ومصالحة بين الاطراف لتهدئة المشاعر ووضع حد للخصومة، وهي تدفع وفقاً للقواعد الشرعية الإسلامية».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن مصير النصف الثاني من المبلغ في حال دفع النصف لوريث القتيلة. قال الحجيلان: «ربما يعاد للمتبرعين، على رغم ان ذلك صعب جداً، لأنهم (المتبرعين) حصلوا على إعفاء ضريبي، وربما نستأذن منهم ليكون المبلغ للمرضتين كتعويض لهما عن فترة السجن» (سنة وخمسة شهور)». وتوجه القنصل البريطاني في السعودية سيمون لوفيت إلى الظهران لمتابعة إجراءات إطلاق المرضتين. وقال فرانك غيلفورد أمس ان على المرضتين ومحاميهما «الالتزام بتعهدهم»، في إشارة إلى دفع المبلغ المتفق عليه. وأكد مايكل ابوت محامي غيلفورد أنه «سيلجأ إلى القضاء إذا لزم الأمر»، في حال لم يدفع المبلغ.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الأبيض اذا حاولت الادارة الاميركية تحميله مسؤولية تعثر عملية السلام، وقال الملك حسين «اظن ان آخر مرة احرق فيها البيت الأبيض كانت اثناء الثورة على حكم الاستعمار البريطاني».

وقال ان صورة المنطقة تغيرت في نظر العالم بعد ان «كنا نطلق في الماضي حيناً ليس مبنياً على ارضية صلبة او واقع واستفززنا العالم كله ضدنا. اما الآن فالعكس يبدو لي صحيحاً».

وحذر من «اي انقسامات او تشرذم» في الموقف الفلسطيني لأنه يعني «كوارث تصيب الشعب الفلسطيني وتصيبنا من بعده».

وتطرق العاهل الاردني (أ ف ب) إلى الماضي، فقال إن بلاده انجرت «إلى فخ» عندما استدرجت لدخول حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل. وقال ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تعهد له عدم الانفراد في اي معاهدة سلام.

وذكّر الملك حسين بان الخيار الذي واجهه خلال لقائه بعبدالناصر عشية الحرب كان «اما ان نحارب بمعنى ان نسلم قيادة الجيش العربي للقيادة الموحدة والا سينفجر الوضع عندنا في الداخل وتحتل اسرائيل عندئذ الضفة الغربية التي هي هدفها وربما الشرقية ايضاً».

واوضح انه كانت ثمة «خيارات مثل اغلاق خليج العقبة ودخول القوات المصرية الى سيناء... وربما الدعوة الى مؤتمر قمة والتشاور بشكل من الاشكال. ولكن كانت مصيدة وفخا وضع فسقطنا فيهما».

واستذكر الملك حسين عبارة «قاسية جداً» قال فيها عبدالناصر «يا اخي تسببنا في خسارتكم للضفة الغربية والقدس واضافة الى ذلك غزة. انهب وقبل يد (الرئيس الاميركي ليندون) جونسون ليعيد لك الضفة الغربية والقدس». واضاف ان جوابه كان: «انا لن اقبل يد احد ولا عمري قبلت يد أحد وإن شاء الله سنعمل حتى نستعيد أراضينا».

عندذاك وعد عبدالناصر الملك حسين بانه «لن يقبل بأي تغيير في هذا الوضع الى ان نستعيد (جميعا) الاراضي التي خسرناها» حتى ولو بقي الاسرائيليون «في سيناء وعلى قناة السويس. فليبق القنال مغلقاً».

وقال الملك حسين: «دخلنا حرباً ومعركة وخسرناهما وعلينا ان ندفع الثمن لكن الشرط الوحيد ان لا ينفرد واحد منا بعقد معاهدة سلام مع اسرائيل وان يكون الحل في اطار الحل الشامل». ويذكر ان الرئيس الراحل انور السادات ابرم اول معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩.

الشرع

وفي واشنطن يتوقع ان يجري غداً الجمعة وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يتوقع ان تتركز على عملية السلام بمختلف مساراتها، بما في ذلك البحث في تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان والعلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة. ويتوقع ان يصل الوزير الشرع الى العاصمة الاميركية مساء اليوم الخميس وهو في طريق عودته الى دمشق من كولومبيا بعد مشاركته هناك في مؤتمر لدول عدم الانحياز.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الزيارة المفاجئة لم تكن نتيجة دعوة رسمية او تخطيط مسبق وانما كانت وليدة شعور من الجانبين الاميركي والسوري بمنافعها، خصوصاً لجهة التوقيت بينما يستمر الجمود على المسار الفلسطيني. واضافت المصادر نفسها ان جس نبض لامكان حصول الزيارة لقي تجاوباً واهتماماً من المسؤولين الاميركيين الذين سارعوا الى تحديد موعد لقاء الوزيرة اولبرايت بالوزير الشرع.

وزادت المصادر ان السفير السوري وليد المعلم طرح الفكرة على مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الذي رحب بها، خصوصاً لجهة توقيتها بعد مضي وقت غير قصير لم تجر الادارة خلاله حواراً على مستوى رفيع مع الجانب السوري، سواء لجهة البحث في آفاق عملية السلام او بالنسبة الى العلاقات الثنائية.

ويتوقع ان يعقد الوزير الشرع قبل لقائه بالوزيرة اولبرايت بعد ظهر الجمعة جلسة محادثات تمهيدية مع كل من السفير انديك ومنسق الجهود الاميركية في عملية السلام دنيس روس والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي بروس رايدال. وسيقيم السفير المعلم حفلة عشاء مساء اليوم الخميس على شرف الوزير الشرع يحضرها وكيل وزارة الخارجية السفير توماس بيكيرينغ وطاقم السلام الاميركي وعدد من اعضاء الكونغرس. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان زيارة الشرع لواشنطن تشكل «فرصة جيدة» وان البحث سيتناول العلاقات الثنائية وبالطبع عملية السلام، بما في ذلك البحث في القرار ٤٢٥ الذي هو جزء من هذه العملية.

من جهة اخرى اعرب المسؤول عن معارضة الادارة للفكرة الفرنسية - المصرية الداعية الى عقد مؤتمر لانقاذ عملية السلام. وقال انها «تحول الانظار» من دون ان تقدم فائدة محددة. واضاف ان واشنطن لم تجر استشارتها حتى الآن بشأن هذه الفكرة «التي لا ضرورة لها» خصوصاً وان المفاوضات، رغم انها لا تسير سيراً حسناً، قائمة ومستمرة. وزاد ان عقد مؤتمر كالذي اقترح سيستهلك وقتاً من الافضل استخدامه لاحراز تقدم في المفاوضات الثنائية.

مراقبون يربطون بين تجدد المعارك في افغانستان والأزمة الباكستانية -الهندية

حصار المناطق الشيعية ينسف المفاوضات الافغانية

□ *اسلام اباد - احمد موفق زيدان*

■ انهارت فكرة تشكيل لجنة للعلماء تتولى المفاوضات بين الاطراف الافغانية اثر اعلان بعثة للأمم المتحدة زارت افغانستان اخيراً، تخلي «طالبان» عن تعهدها الدخول في مفاوضات مع معارضيها. واتهمت البعثة «طالبان» بأنها «غير جدية» في ايجاد حل للقضية الافغانية.

لكن مصادر افغانية مطلعة ابلغت «الحياة» في اسلام اباد امس الأربعاء ان نائب رئيس البعثة الدولية الى افغانستان جيمس نغوبي حمل الى «طالبان» شرطاً وضعه حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران للدخول في المفاوضات وهو فتح الطرق المؤدية الى مناطق الشيعة المحاصرة وسط افغانستان.

ورفضت «طالبان» هذا الشرط خصوصاً انه تزامن مع نية الأمم المتحدة مضاعفة المساعدات الغذائية التي تنوي ارسالها الى المناطق المحاصرة وكانت حددت حجمها بثمانمئة طن. واثار ذلك مخاوف لدى الحركة من ان تنتهي المساعدات الغذائية في ايدي مقاتلي حزب الوحدة الموجودين في تلك المناطق.

وتجددت المعارك امس في الشمال الافغاني حيث شن مقاتلو «طالبان» هجمات عدة على مواقع القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود. ولاحظ مراقبون ان الاطراف الأخرى المناهضة للحركة وفي مقدمها الميليشيات الاوزبكية والشيعية، لم تتدخل لمصلحة مسعود.

وربط هؤلاء المراقبين بين تجدد المعارك وتطورات الأزمة بين باكستان والهند. ذلك ان اسلام اباد تدعم «طالبان» فيما يعتقد ان مسعود يتلقى دعماً من نيودلهي. ورأى متابع للشؤون الافغانية ان الباكستانيين ربما اوحوا الى «طالبان» بمحاولة حسم المعركة لمصلحتها في الشمال الافغاني «لاغلاق هذه الجبهة وقطع الطريق على اي تسلل هندي من الباب الخلفي لباكستان». وما عزز هذا الراي حجم الهجوم الذي شنته «طالبان» واستخدمت خلاله طائرات حربية اغارت على مواقع خصومها ما مكنها من السيطرة على منطقة اشكاش التي تربط بين مناطق مسعود والاراضي الطاجيكية شمالاً.

وقللت مصادر افغانية مطلعة من شأن الخلاف بين «طالبان» وحزب الوحدة على اساس ان باكستان ستسعى الى التقارب مع ايران في هذه المرحلة لمواجهة التحدي الهندي، ما يعني ان اسلام اباد ستضغط على الحركة لدفعها الى اتخاذ خطوات ترضي حلفاء ايران والتركيز على الاطراف المناهضة لها التي تتمتع بعلاقات قوية مع الهند وتركيا مثل مسعود والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم.

ولكن كشمير تظل المسرح الرئيسي للنزاع الباكستاني - الهندي، وتبادل الطرفان تحذيرات شديدة اللهجة في شأنها ما رفع حدة التوتر بينهما. وعلى اثر تصريحات ادلى بها مسؤولون في نيودلهي حول ضرورة اتخاذ موقف اكثر شدة في النزاع على كشمير، قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «لا يمكننا تجاهل هذه التهديدات». واضاف ان باكستان ستأخذ «هذا التهديد الهندي بكثير من الجدية».

وكان ناطق باسم الخارجية الباكستانية حذر من «ان اي مغامرة هندية قد تؤدي الى رد سريع وعلى نطاق واسع» من قبل باكستان وطالب العالم بأن يكون شاهداً على التهديدات الهندية. وكان كريشنان لال شارما الناطق باسم حزب «جاناتا بارتي» الهندوسي المتطرف الذي يتولى قيادة الائتلاف الحكومي في الهند قال ان الوقت حان «لتتخذ الحكومة موقفاً حازماً وتوقف الجهود الباكستانية» في كشمير. واضاف وزير الشؤون البرلمانية مدان لال خورانا انه «لن نسمح بعد اليوم بأي تدخل في كشمير».

رئيس وزراء "كشمير الحرة" يدعو العرب الى دعم باكستان

□ *لندن - سوزانا طربوش*

■ دعا رئيس وزراء «جامو وكشمير الحرة» سلطان محمود تشودري العرب الى تقديم الدعم الكامل لباكستان في اعقاب التجارب النووية الهندية. وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» اثناء زيارة الى لندن «بعدما اقدمت باكستان على اختبار سلاح نووي واعقب ذلك فرض عقوبات اقتصادية اوروبية - اميركية على باكستان فينبغي للعالم الاسلامي ان يساعد باكستان اقتصادياً».

وقال تشودري، الذي ينتمي الى حزب الشعب بزعامة بينظير بوتو، ان على رئيس الوزراء نواز شريف ان يزيد مشاورات باكستان مع البلدان الاسلامية. واوضح ان «باكستان تحتاج الى مزيد من الدعم الفاعل من البلدان الاسلامية، خصوصاً المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا وايران التي تتولى حالياً رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي».

وقال تشودري «من المؤسف جداً ان بعض البلدان العربية لا يزال يقول ان الهند بلد صديق بينما يعتبر باكستان بلداً شقيقاً فحسب». ولفت الى ان اسرائيل كانت اعلنت في السابق انها ستهاجم باكستان اذا اصبحت قوة نووية. وقال: «لا تلقى اسرائيل معارضة اذا امتلكت القنبلة النووية، لكن الامر يختلف اذا حصلت عليها باكستان لانها بلد مسلم ويمكن ان تمنح كل البلدان الاسلامية احساساً بالامن». واشار تشودري الى «ازدواجية المعايير» في سياستي الولايات المتحدة واوروبا في ما يتعلق بالسماح لدول بامتلاك السلاح النووي وحظره على دول اخرى.

وذكر تشودري انه ابلغ وزير الدولة لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، في لقاء عقد اول من امس في وزارة الخارجية البريطانية، انه ما لم تجر إدانة الهند بقوة لاجراء تجاربها النووية فان باكستان لن تملك اي خيار سوى ان تمضي قدماً في اختبار قنابلها النووية.

وقال تشودري ان باكستان لن تنظر بعين الرضا الى رد الفعل الدولي الا اذا لبى شرطين: اولاً، ادانة قوية جداً للهند والمطالبة بتدمير الاسلحة النووية التي تملكها، وثانياً، تقديم ضمان من قبل القوى العظمى وبلدان اوروبية بحل قضية كشمير. واعتبر ان ايجاد حل لقضية كشمير ينبغي ان يستند الى قرارات سابقة للامم المتحدة.

وكان تشودري تحدث اول من امس في اجتماع حضره حوالي ٢٠ نائباً نظمته في مجلس العموم البريطاني المجموعة البرلمانية الخاصة بكشمير. وقررت المجموعة ان تسعى الى ترتيب لقاء مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المقرر عقده في بروكسيل في ٢٥ ايار (مايو) الجاري. وتنوي المجموعة ان تعبّر للوزير عن مخاوفها وتبلغه انه اذا لم تكن هناك ادانة قوية فانه سيكون من الصعب تبرير الاعتراض على قيام باكستان باجراء اختبار نووي.

وعبّر تشودري عن مخاوفه من ان تعرض الهند التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ما يؤدي الى تسليط ضغوط كبيرة على باكستان لكي توقع ايضاً على المعاهدة. لكن القيام بذلك قبل اجراء اختبار نووي سيؤدي الى الاخلال بتوازن القوى وتفوق الهند.

وهاجم تشودري بقوة الحكومة الهندية التي يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي. وقال ان الهند، بدل ان تكون اكبر ديموقراطية في العالم، هي اكبر ديكتاتورية حيث تقف الغالبية الهندوسية ضد الاقليات سواء كانت من المسلمين او السيخ او الغوركا او التاميل.

الشيوعيون يبدأون "مناورات" لعزل يلتسن

□ *موسكو - جلال الماشطة*

■ بمبادرة من الكتل اليسارية التي يقودها الشيوعيون بدأت امس الاربعاء الاجراءات الاولية لطرح حجب الثقة عن الرئيس بوريس يلتسن وطلب مجلس النواب (الدوما) عقد جلسة طارئة لايجاد مخرج من الازمة سببتها اضرابات عمال المناجم، فيما اعلنت حال الطوارئ في مقاطعة كيميروفو (سيبيريا) حيث تعطلت حركة القطارات. وطلب يلتسن «الحفاظ على الهدوء» ووعد بتلبية مطالب العمال المضربين.

وعقدت الكتل اليسارية الثلاث في البرلمان اجتماعاً اعلن اثره زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان الاوضاع «كادت تخرج عن السيطرة» وقال ان الحل الوحيد هو استقالة يلتسن او حجب الثقة عنه.

وبموجب المادة ٩٣ من الدستور تبدأ الاجراءات بطلب يوقعه ثلث اعضاء الدوما (١٥٠ نائباً) ومن السهل توفير هذا العدد ولكن لن يكون يسيراً تأمين نسبة الثلثين في مجلسي الدوما والفيديرالية لتأييد الطلب، ما يعني انه قد يكون مناورة سياسية هدفها ارباك الحكومة.

واعد الشيوعيون مذكرة تتهم الرئيس بـ «ارتكاب جرائم فادحة» وهي الصيغة المطلوبة لتنحيته عن السلطة. وجاء في المذكرة ان يلتسن «مسؤول عن انهيار الاقتصاد وتفكيك الاتحاد السوفياتي والحرب الشيشانية واضعاف القدرة الدفاعية. وبدأت الاجراءات الاولية لحجب الثقة بتوقيع ١٧٧ نائباً طلباً رسمياً في هذا الشان.

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان الرئيس «سيتعامل بهدوء» مع الموضوع وقال ان جميع المحاولات السابقة لحجب الثقة باءت بالفشل. واضاف ان المحاولة الحالية هي «تصفية حسابات» مع الرئيس رداً على الهزيمة التي منيت بها المعارضة اليسارية اثناء المصادقة على الحكومة الجديدة.

واضاف ان الشيوعيين يريدون ان «يركبوا موجة الاستياء الاجتماعي» ويصعدوا التوتر الحالي.

واقر مجلس الدوما بنسبة تفوق الثلثين طلباً الى يلتسن لحضور جلسة طارئة لمجلسي الدوما والفيديرالية لبحث الاوضاع «الاستثنائية» الراهنة.

الجبل الاسود تقاطع حكومة الاتحاد اليوغوسلافي

□ *سكوبيا - جميل روفائيل*

■ اعلنت القيادة السياسية في جمهورية الجبل الاسود انها لن تتعاون مع الحكومة الجديدة للاتحاد اليوغوسلافي. واعتبرت مصادر ديبلوماسية في بلغراد ذلك مرحلة جدية في اعلان استقلال هذه الجمهورية عن الاتحاد.

جاء ذلك في وقت ظل التوتر في كوسوفو على حاله ووقعت امس الاربعاء معارك عنيفة في مواقع عدة على الطريق الرئيسية بين بريشتينا ومدينة بيتش.

وذكر بيان لجيش تحرير كوسوفو ان مقاتليه اسروا شرطياً صربياً يدعى نيبان ستامينكوفيتش وقتلوا وجرحوا العديد من افراد القوات الصربية.

وفي المقابل، افادت مصادر الصرب انه يجري التحقيق مع ١٢ البانياً من منطقة مدينة بريزرين الجنوبية «تم القاء القبض عليهم خلال مشاركتهم بالعمليات الارهابية».

على صعيد آخر، ندد برلمان الجبل الاسود باختيار رئيس هذه الجمهورية السابق مومير بولاتوفيتش رئيساً للحكومة الاتحادية خلفاً لرئيسها المعزول رادوي كونتيتش. واعتبر هذا التصرف من قبل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانه «اجراء خطير لا يمكن قبوله او التعاون معه».

واوصى البرلمان جميع المؤسسات الحكومية في الجبل الاسود بسحب ممثليها في الحكومة الاتحادية ومقاطعة قراراتها ما اعتبرته مصادر ديبلوماسية في بلغراد بأنه «سيقود الى ازمة دستورية تماثل تلك التي حدثت قبل سبع سنوات وأدت الى انهيار يوغوسلافيا السابقة».

ويذكر ان رئيس الجبل الاسود ميلو جوكانوفيتش الذي يعتبر من دعاة الاصلاح هو على خلاف شديد في الراي مع اجراءات الرئيس ميلوشيفيتش في الازمات الداخلية والعلاقات الدولية، كما انه في صراع مرير مع رئيس الحكومة الاتحادية الجديدة بولاتوفيتش.



طلاب يصافحون عناصر الجيش لدى مغادرتهم مقر البرلمان في جاكارتا امس. (ا ب)

الجيش يسمح للطلاب بـ"احتلال" البرلمان في مقابل إلغاء مسيرة المليون في جاكارتا

■ جاكارتا، يوغياكرتا - رويترز، أ ب، أ ف ب - تجمع نحو عشرة آلاف طالب داخل البرلمان الاندونيسي وحوله أمس الاربعاء مطالبين الرئيس سوهارتو بالتنحي فوراً، بعدما سهر بعضهم طوال الليل، واخذوا يصفقون ويغنون على وقع الطبول وانغام الغيتار مرددين هتافاً واحداً: «ليسقط سوهارتو ولتعش الاصلاحات». وجدد زعماء الطلاب رفضهم تحقيق الاصلاحات باشراف سوهارتو مؤكدين انه يريد ان يكسب الوقت لكي يستمر في الحكم سنتين اخريين وناشدوا «أبري» (الاسم الذي يطلق على الجيش) أن يدعم مطالبهم.

وكان زعيم جماعة «المحمدية» الاسلامية أمين ريس ألغى دعوته الى انصاره للتدفق على ساحة النصب الوطني وسط جاكارتا للمشاركة في مسيرة كان متوقعا أن ينضم إليها مليون شخص، بعدما هدده الجيش باستخدام القوة. وذكرت صحيفة «ريبابليكا» أن ١٥٠ الفاً من الجنود ينتشرون في العاصمة. وقال ريس أن جنرالاً أكد له استعداد الجيش للمواجهة «إذا لزم الأمر وخرجت الاحتجاجات عن طابعها السلمي»، وتنفيذ عملية شبيهة بعملية الجيش الصيني الذي سحق التظاهرات الطالبية في ساحة تيانانمين وسط بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩. وأكد قائد قوة جاكارتا الجنرال سيافري سيامسودين في كلمة وجهها أمس عبر التلفزيون ان «الأولوية لاستقرار المدينة، ونريد منع أي شغب».

في غضون ذلك انتشرت قوات في محيط القصر الرئاسي ومنعت الاقتراب من متنزهات حوله. وانضم محامون في ارديتهم السوداء الى الطلاب، بالاضافة الى اطباء وممرضات وتجار وجنرالات متقاعدين واعضاء حكومة سابقين جميعهم يهتفون انه حان الوقت لسوهارتو (٧٦ عاماً) كي يرحل.

ووقفت قوات الأمن شائنة وسمحت للحشود بالمرور بحرية فيما اغلقت غالبية الشوارع الاخرى في العاصمة لمنع مسيرة احتجاج مخطط لها من ان تتجه الى القصر الرئاسي. لكن الطلاب اصروا على التحقق من بطاقات الهوية قائلين ان عليهم التأكد من ان اشخاصاً غير مرغوب فيهم لن يشتركوا في التظاهرة. وأوضح باوانا، وهو احد زعمائهم: «هناك ناس يريدون ان يثيروا الشغب»، ويحرص الطلاب على تجنب اي نوع من انواع العنف. وذكر طلاب آخرون ان الحكومة تريد اضعاف الثقة بحركتهم وقد ترسل عملاء لاستفزازهم.

وتوافدت عربات اسعاف ومتطوعون من مستشفيات محلية لتقديم مساعدات اولية اذا لزم الامر. وارتفعت اصوات الترحيب عندما دخل ضباط واعضاء سابقون في الحكومة قادوا التظاهرات الصاخبة الى المكان. كما ارتفع هتاف الحشود عند وصول الزعيم البارز لجماعة المحمدية الاسلامية: «يعيش ريس، يعيش الاصلاح». وكان أول ما طلبه عندما خاطب الطلاب أن ينزلوا من على سطح البرلمان.

من جهة أخرى بدأ آلاف من المتظاهرين معظمهم من الطلاب بالتجمع ظهراً وسط يوغياكرتا (شرق جاوا كبرى جزر اندونيسيا) وفي ميدان سومطره (شمال البلاد) للمطالبة باستقالة سوهارتو. ووافق السلطان هامنغكوبويونو العاشر، الشخصية الاولى في يوغياكرتا، وهي مدينة تاريخية تتمتع بوضع خاص تعترف به السلطة المركزية، على التظاهرة وكان منتظراً أن يشارك شخصياً فيها.

وحمل الطلاب لافتات تطالب باستقالة سوهارتو وتدعو الجيش الى «الانضمام الى الشعب». وذكر مصور للوكالة الفرنسية إن اكثر من عشرة آلاف طالب تجمعوا امام مقر البرلمان المحلي وشوهد المئات يتجهون نحو مركز التجمع. وكانت الحشود تصفق وتطلق صيحات الاستهجان كلما مرت سيارات الشرطة. وانتشر مئات من الجنود المدعومين بمدرعات في المكان.

في تطور آخر، دعا مثقفون من انصار ميغاواتي سوكارنوبوتري، الزعيمة السابقة لحزب معارض صغير عزلت السنة الماضية بأوامر من سوهارتو، وهي إبنة مؤسس الجمهورية الاندونيسية الرئيس الراحل أحمد سوكارنو، إلى تعيينها عضواً في اللجنة الوطنية للاصلاحات التي ستكلف صياغة مشروع لاجراء اصلاحات سياسية ووضع قانون جديد للانتخابات. وجاء في بيان اصدرته هيئة الابحاث والتنمية الذي يؤيد ميغاواتي أن اللجنة «يجب أن تكون مستقلة والأفضل ألا يقودها الرئيس سوهارتو». وتابع البيان: «الأمثل هو أن تقودها هيئة رئاسية تضم ممثلين عن ميغاواتي سوكارنوبوتري و(جماعات) نهضة العلماء والمحمدية والقوات المسلحة والمثقفين».

وتعتبر «نهضة العلماء» أكبر جماعة اسلامية في اندونيسيا وتضم ٣٠ مليون عضو، بينما تضم «المحمدية» ٢٨ مليون عضو. وكان وزير الدولة سعيدالله مرسجيد أوضح أن أعضاء اللجنة ستعلن أسماؤهم اليوم الخميس وستكون أولويتها اجراء اصلاح انتخابي وانتخابات جديدة تنفيذاً للوعد الذي أعطاه سوهارتو أول من أمس.

حول العالم

غالبية الايرلنديين تؤيد اتفاق السلام

● دبلن - رويترز - اظهر استطلاع للراي نشرت صحيفة «إندبندت» الايرلندية نتائجه امس الاربعاء ان ٧١ في المئة ممن شملهم الاستطلاع في جمهورية ايرلندا صوتوا لصالح اتفاق السلام. وفي ايرلندا الشمالية قال ٥٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم سيصوتون بالايجاب و٢٣ سيصوتون بالرفض، فيما لم يستقر ٢٤ في المئة على رأي بعد. وقالت صحيفة «بلفاست تلغراف» الثلثاء ان استطلاعاً للرأي اجري لناخبي ايرلندا الشمالية الاسبوع الماضي اظهر ان ٤٢ في المئة يعتزمون مساندة اتفاق السلام بينما عارضه ٣٠ في المئة ولم يكون ٢٥ في المئة منهم رأياً بعد. وشارك في استطلاع «إندبندنت» ١١١٤ بالغاً و٤٨٠ شخصاً في ايرلندا الشمالية يوم الاثنين الماضي. ويجري الجمعة استفتاء على اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا في الوقت نفسه وهي المرة الاولى التي يصوت فيها كل الايرلنديين منذ العام ١٩١٨. (في الصورة مصافحة تاريخية بين الزعيم البروتستانتي ديفيد تريمبل والكاثوليكي جون هيوم خلال حفلة موسيقية اقيمت مساء اول من امس لدعم السلام).

أعمال عنف في جنيف احتجاجاً على العولمة والتجارة الحرة

● جنيف - رويترز - استخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع الليلة الماضية لتفريق متظاهرين في جنيف يسعون الى تعطيل قمة تجارية للالتزام بالتجارة الحرة. ولجأت الشرطة الى استخدام الغازات المسيلة للدموع بعدما رشقت جماعات المتظاهرين التي جابت وسط المدينة قوات الامن بالحجارة وحطمت نوافذ متاجر ومطاعم في اعمال عنف نادرة الوقوع في هذه المدينة الهادئة التي تعد مركزاً مصرفياً عالمياً. واعلن اريك غرانديان المتحدث باسم الشرطة ان احد المتظاهرين ورجل شرطة اصيبا واعتقل اكثر من مئة شخص.

وقال شهود ان عشرات من المتظاهرين انتابتهم نوبة هياج في اعقاب تظاهرة سلمية جرت في وقت سابق احتجاجا على تأثيرات العولمة على فرص العمل، فيما تستضيف منظمة التجارة العالمية القمة هذا الاسبوع.

وتوعدت جماعات مختلفة من مناهضي التجارة الحرة بعرقلة القمة ولكنها نأت بنفسها عن اعمال العنف.

ودعمت حجج المعارضين وتصريحات رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس الكوبي فيدل كاسترو اللذين قالا ان الدول الغنية هي التي وضعت جدول الاعمال في حين يزداد فقر الدول النامية.

وتناقض تصريحاتهما المتشائمة مع نبرة التفاؤل في تصريحات زعماء الدول الغنية مثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير اللذين تغنيا بمزايا التجارة الحرة خلال القمة.

تشكيك في معلومات عن وفاة "الملايين" جوعاً في كوريا الشمالية

● بكين - أ ف ب - عبر الممثل الرئيسي للامم المتحدة في كوريا الشمالية امس الاربعاء عن شكه في المعلومات التي تحدثت عن وفاة ملايين الاشخاص جوعا في هذا البلد بسبب نقص المواد الغذائية.

وصرح ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في كوريا الشمالية كريستيان لومير في بكين ان «الذين يتحدثون عن وفاة ملايين لا يعيشون ولا يعملون في كوريا الشمالية». واضاف ان «هيئات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تغطي ٧٠ في المئة من اراضي البلاد. حتى اذا كنا لا نستطيع ان نؤكد ان هذه المعلومات خاطئة يمكننا القول اننا لم نر شيئاً ينطبق عليها». وكانت حركة بوذية متمركزة في كوريا الجنوبية ذكرت في اذار (مارس) الماضي ان ثلاثة ملايين كوري شمالي ماتوا جوعاً وذلك انطلاقاً من حسابات اجريت استناداً الى شهادات لاجئين فروا من نظام بيونغيانغ.

آخرهم زعيم اكبر مافيا لتهريب المخدرات

سلسلة عمليات فرار مجرمين تحرج الحكومة الايطالية



صورة من الارشيف لكونتريرا في كرسيه المتحرك. (ا ب)

□ *روما - موسى الخميسي*

■ تلقت وزارتا الداخلية والعدل في ايطاليا صفعة قوية نتيجة فرار كبير المهربين في العالم وأحد أبرز قادة عصابات المافيا بنسكواله كونتريرا من منزله حيث يخضع الى اقامة جبرية في مدينة لوستيا القريبة من روما.

ورغم ان قوات الشرطة والامن تراقبه ليل نهار، استطاع كونتريرا (٦٣ عاماً) الذي يعتبر قائد المافيا العائلية الاكبر لتهريب المخدرات من صقلية الى الولايات المتحدة، الفرار قبل يومين فقط من الموعد المحدد لمثوله امام القضاء للنظر في طلبه نقض الحكم عليه بالسجن ٢١ عاماً.

وفي ضوء النزاع القضائي حول مرضه، كان تقرر اطلاق سراح كونتريرا من سجنه في مدينة بارما الشمالية ونقله الى منزله في الخامس من الشهر الجاري الى حين مثوله امام القضاء.

وطالبت قوى المعارضة باستقالة وزيري الداخلية والعدل من منصبيهما بسبب «ضعف الحكومة الحالية وفشلها في مواجهة المشاكل القضائية في البلاد».

واكد وزير الداخلية جورجو نابوليتانو ان عملية الفرار لم تكن مسؤولية قوات الشرطة والامن بعد القرار القضائي باحتجاز كونتريرا في منزله.

يذكر ن الحكومة الحالية تواجه انتقادات حادة بسبب فرار زعيم المحفل الماسوني لوجو جيللي من منزله خلال الايام الاخيرة. ويعتبر جيللي المسؤول عن عدد كبير من الفضائح السياسية والاخلاقية في البلاد ادت الى سقوط حكومات وقادة لحزاب سياسية.

يضاف الى ذلك اختفاء أحد قادة التنظيم اليميني الفاشي «الاوامر الجديدة» مارتينو سيجليانو الذي كان من المقرر مثوله امام القضاة للادلاء بشهادته حول مجزرة «بياتسه فونتانا» عام ١٩٦٨ التي راح ضحيتها ١٦ قتيلاً ولم تكشف هوية منفذيها.

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (٧ من ٩)

مرحلة الهدنة الثانية من ١٨ تموز الى بدء اولى مفاوضات الهدنة الدائمة في ٥ كانون الثاني بين مصر واسرائيل

وليد الخالدي *

■ بعد سقوط اللد والرملة والناصرة تسارعت الاحداث انحداراً في النصف الثاني من سنة ١٩٤٨ ورُفع الستار عن مظاهر التمماسك الزائف بين العواصم العربية وازداد العدو صلفاً وجبروتاً بحصوله على السيطرة الجوية التامة ونمو ترسانته من الاسلحة الثقيلة وانفضاح غيبة ادنى درجات التنسيق بين الجيوش العربية وانشطر الشعب الفلسطيني الى معسكرين متقابلين لما رآه ولهول ما اصابه ولهزالة زعامته وتنظيمه السياسي. وتناطحت المواقف العربية مع بعضها البعض بشأن مشروع برنادوت في المحافل الدولية وفي هيئة الامم واستفرد العدو جيوشنا وحكوماتنا استفراد فرديناند وايزابيلا لملوك الطوائف بالاندلس محصلة لكل ما اسلفنا من اعتبارات وعلل.

احداث شهر تموز

كان مجلس الامن قرر سريان هدنة تبدأ في ١٨ تموز (يوليو) تحت طائلة العقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة من دون تحديد مهلة زمنية لها

كما حدث عند اقراره للهدنة الاولى (من ١١ حزيران/ يونيو الى ٨ تموز/ يوليو) على ان يقوم الوسيط الدولي برنادوت بمساع للوصول الى تسوية دائمة بين الطرفين المتحاربين.

ويعلّق الامير عادل ارسلان على الهدنة بقوله «من عواقب قبولنا الهدنة بلا قيد ولا شرط باننا صرنا كلما رفضنا شيئاً يريده برنادوت نكون قد خالفنا مجلس الامن وتحديناه فإن قبلنا بتمديد الهدنة ازداد اليهود قوة وسلاحاً وان رفضنا تمديدها اقترح خصومنا في مجلس الامن تأديبنا بعقوبات اقتصادية او عسكرية. بيد ان الذي غاب عن ادراك اميركا الاصيل ان زمن فرض القيود والشروط كان قد ولّى لما كنا في عجز لا يسمح لنا بالقيام بذلك حتى لو اردناه.

وتفاعلت نيول كارثة اللد والرملة في اكثر من عاصمة عربية. ويروي الجنرال غلوب انه استدعي الى القصر الملكي بعدها واذ بالملك مجتمعاً باعضاء وزارته «كان وجه جلالته متجهماً وشعرت للمرة الاولى والوحيدة طوال سنوات خدمتي المديدة له انه ايضاً قد اخذ يشك بي، والتفت جلالته اليّ وهو يرمقني بنظرة غاضبة وقال: «اذا كنت لا تريد ان تخدمنا بإخلاص فلا حاجة لبقائك معنا» وتبعه الوزراء فقال احدهم: لم نسمع القط بنقص في ذخيرتنا حتى طالب المستر بيفن بوقف القتال، (وكان بيفن قد صرح بذلك عشية سقوط اللد والرملة) وقال آخر: ان مستودعاتنا مليئة بالذخيرة، وتبع ذلك سكوت الجميع،

لم احاول الدفاع عن نفسي، ما فائدة الجدال- لقد كان رئيس الوزارة توفيق ابو الهدى على علم تام بالنقص في ذخيرتنا- ومع ذلك لم يحاول الدفاع عني وتبع ذلك فترة سكوت ثانية والتفت الي جلالته وقلت «هل تسمح لي بالانصراف، سيدي؟ قال لا باس، فمشيت عبر القاعة ووقفت عند الباب واستدرت واديت لجلالته التحية العسكرية وخرجت». ولكنه ظل قائداً للجيش الاردني وجدير بالذكر ان قسط المعونة المالية البريطانية الى شرق الاردن بمقدار نصف مليون جنيه والذي كان موعده ١٢ تموز وكانت بريطانيا قد هددت بعدم دفعه، عادت ودفعته في ٢٨ تموز تقديراً لتقيد شرق الاردن بالهدنة.

ويذكر رئيس اركان الجيش العراقي صالح صائب الجبوري ان الامير عبدالله اخبره في معسكر الزرقاء في شرق الاردن في ٢٠ تموز ان رئيس الوزارة العراقية مزاحم الباجه جي كان قدّم استقالته ثم سحبها وانه ذكر في رسالة استقالته «بانه على مفترق الطرق لانه لا يريد الموافقة على قبول الهدنة ولا يريد ان يستمر على القتال بالجيش العراق بمفرده ويسبب خسارته». ويعود الجبوري الى بغداد ويقرر «بسبب مرضي واستيائي من مجرى الامور عدم المداومة في مقر رئاسة اركان الجيش ولازمت داري». ويظل الجبوري ملازماً داره من ٢٣ تموز الى ١٨ آب (اغسطس) ١٩٤٨ عندما يستجيب لطلب الامير عبدالله بالعودة الى عمله.

وتشعر عمان بالخطر على جيشها في فلسطين فتبدأ اول اتصال سري لها بعد بدء القتال في ١٥ ايار (مايو) بالطرف الاسرائيلي فتوعز في ١٩ تموز الى الدكتور شوكت الساطي بالاتصال برقياً برئيس الدائرة العربية في الخارجية الاسرائيلية الياهو ساسون المقيم حينذاك في باريس.

وما ان ينتهي شهر تموز حتى يكون سفير شرق الاردن في لندن عبدالمجيد حيدر على اتصال دائم بساسون في باريس. وفي ٢٧ تموز يعلم القنصل الاميركي في القدس رؤساؤه في واشنطن بأن الملك عبدالله أعرب له عن استعداده للوصول الى تسوية مع اسرائيل شرط اعطائه النقب والجليل الغربي ويافا بالاضافة الى المناطق التي كان يحتلها.

احداث شهر آب

ويشهد شهر آب تكثيفاً للاتصالات السرية بين عمان واسرائيل اذ يلتقي عبدالمجيد حيدر بساسون للمرة الاولى في باريس في ٣ آب ويدوم الاجتماع بينهما اربع ساعات ويوجه حيدر الى ساسون اربعة اسئلة. اولاً: ما هي اهداف اسرائيل الغائية (Ulti-mate Goals) ثانياً: ما هو موقف اسرائيل من مشروع برنادوت (الذي اوصى فيما اوصى به في ٢٧ حزيران كما يذكر القارئ بضم المناطق العربية في فلسطين الى شرق الاردن واقامة اتحاد اقتصادي بين شرق الاردن واسرائيل علماً بانه (اي برنادوت) عدل في ٧ تموز اقتراحه الاول بضم القدس بكاملها الى شرق الاردن مطالباً الآن بنزع السلاح عنها (DEMILITARIZATION) ثالثاً: ما هو موقف اسرائيل من قضية اللاجئين الفلسطينيين من مدنهم وقراهم ورابعاً: ما هو موقف اسرائيل من ضم المناطق العربية في فلسطين الى شرق الاردن (مشروع برنادوت).

ويستلم وزير الخارجية الاسرائيلية موشي شرتوك من ساسون هذه الاسئلة ويصدر في ٥ تموز تعليماته الى ساسون للاجابة عنها بالشكل الآتي: اولاً، تريد اسرائيل حدود مشروع التقسيم (اي النقب والسهل الساحلي والجليل الغربي مع اضافات اليها). ثانياً: لا تمانع بضم ما تبقى منا الاراضي الفلسطينية الى شرق الاردن. ثالثاً: تؤيد نوعاً من الاتحاد الاقتصادي ولكن ليس على غرار ما اقترحه مشروع التقسيم (٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧). رابعاً: لا عودة للاجئين الفلسطينيين ويجب اسكانهم في البلاد العربية بما في ذلك شرق الاردن والمناطق الفلسطينية من البلاد على ان تقدم اسرائيل بعض العون المالي لاسكانهم هناك. خامساً: تسعى اسرائيل لحصول شرق الاردن على قرض مالي من الولايات المتحدة. سادساً: تسعى اسرائيلي لانضمام شرق الاردن الى عضوية هيئة الامم المتحدة. سابعاً: بالنسبة للقدس: يعطى شرق الاردن قسماً من القدس الجديدة اما البلدة القديمة فتكون مشتركة بين الطرفين على ان يبقى «الممر» من الساحل في ايد اسرائيلية. ويعلّق المؤرخ الاسرائيلي بار جوزيف على هذا الرد بقوله انه كان مزيجاً من العصى والجزر (STICKS & CAROTS) كما يعلّق شرتوك نفسه عليه في تقرير يرفعه الى حكومته بأن اهداف الرد انما كانت اخراج شرق الاردن من ميدان القتال، والتحسين على قرارات التقسيم لصالح اسرائيل، وجعلت شرق الاردن اقل اعتماداً على بريطانيا واكثر اعتماداً على اسرائيل نفسها ويمهد ساسون لهذا الرد بقوله لعبدالمجيد حيدر ان اسرائيل تحرص على الوصول الى اتفاق عن طريق المفاوضات المباشرة الشفهية قبل انعقاد اجتماع الهيئة العامة للامم المتحدة في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) التالي.

وبالفعل يتصل شرتوك في هذه الاثناء بأبا ايبان ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة لجس النبض بشأن انضمام شرق الاردن الى الامم المتحدة، فيتكلم ايبان مع ممثل الولايات المتحدة الذي يقول له ان انضمام شرق الاردن يساعد في انضمام اسرائيل نفسه الى الامم المتحدة وان هذا الهدف الاخير انما هو ما تسعى اليه الامم المتحدة ويتكلم ايبان مع ممثل الاتحاد السوفياتي على اساس انه يؤيد اي خطوة تضعف النفوذ البريطاني في شرق الاردن، فيعبر السفير السوفياتي عن شكه في ان يكون شرق الاردن متمتعاً بمقومات الدولة ولكنه لا يمانع وتتوقف الاتصالات بين شرق الاردن واسرائيل الى حين بسبب تسرب انبائها الى الصحف والاذاعات في نهاية شهر تموز.

ويشهد شهر آب ايضاً تدهور اوضاع جيش الانقاذ في الجليل الاوسط الاعلى بعد انسحابه من الناصرة، وكانت الجامعة العربية قررت في نهاية تموز تخفيض عدده الى النصف فيكتب فوزي القاوقجي في ٥ آب رسالة الى عبدالرحمن عزام امين العامة يقول فيها: يرابط جيش الانقاذ على جبهة طولها ١٤٣ كلم يتصل بها ١١ طريقاً رئيسية. فيها خيرة اراضي الجليل على الاطلاق واكثرها سكاناً واخصبها تربة. وان تخفيض عدد جيش الانقاذ الى النصف لا يحل مشكلة العتاد ابداً التي يتخبط فيها هذا الجيش تدركون هذا متى علمتم موجودنا من العتاد الحالي ١٨ طلقة لكل بندقية انكليزية و٤٥ فرنسية و٦٥٠ طلقة للرشاش وبدون اي طلقة لمدافع الهاون على اشكالها». ويطالب القاوقجي باصلاح فوري للاوضاع ويختتم رسالته بقوله «واني بانتظار قراركم بهذا الشأن اتخلى عن القيادة وينوب عني المقدم شوكت شقير» وبالفعل يتغيب القاوقجي عن قيادة جيشه من ٥ آب الى ٢٥ آب ولا يعود اليها الاّ بعد تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود.

احداث شهر ايلول

يشهد شهر ايلول (سبتمبر) بعض اهم احداث هذه المرحلة واخطرها ويتوسطه تقديم الوسيط الدولي الكونت برنادوت لمقترحاته الى هيئة الامم المتحدة في شكلها النهائي وفحواها ضمّ النقب الى الدولة العربية مقابل ضم الجليل الغربي الى الدولة اليهودية مع وضع القدس تحت نظام وصاية دولية منفصل (CORPUS SEPARATUM) وضم المناطق العربية في فلسطين الى شرق الاردن واعادة اللاجئين ولم يمض على تقديم الوسيط لتقريره يومان حتى اغتيل في القدس في ١٧ ايلول على ايدي منظمة الشتيرن الارهابية بزعامة اسحق شامير رئيس الوزارة الاسرائيلية لاحقاً.

ولم «يشفع» لبرنادوت انه عدل عن جعل القدس في الدولة العربية وهو ما كان اقترحه في ٢٧ حزيران السابق ولم يؤثر اغتياله سلباً على وضع اسرائيل الدولي بحجة ان مقترفيه انما كانوا من العصاة المنشقين.

وتستحوذ خطورة الوضع العسكري على تفكير القيادة السياسية والعسكرية العراقية وتصل هذه الى قناعة بانه لا بد من جعل الجيش العراقي والاردني تحت قيادة عراقية واحدة ضماناً للتنسيق التام بينهما. ويسافر الامير عبدالله وبصحبته مزاحم الباجه جي ونوري السعيد الى عمان لهذا الغرض. في ٣ ايلول (سبتمبر) توافق عمان على الاقتراح «بعد جدال طويل» كما يذكر صائب الجبوري وترشح بغداد الجبوري نفسه لقيادة الجيشين العامة وتصدر في ٢٢ ايلول ارادة ملكية عراقية بتعيينه قائداً عاماً للجيش العراقي في فلسطين وبتخويله قيادة الجيش الاردني لكن المشروع يتعثر بسبب عدم صدور ارادة ملكية مقابلة في عمان. وفي هذه الاثناء تجتمع اللجنة السياسية للجامعة العربية في ١٠ ايلول في الاسكندرية بحضور الامير عبدالله ومحمود النقراشي (رئيس وزراء مصر) وجميل مردم بك، ورياض الصلح وعبدالرحمن عزام وصالح صائب الجبوري ويحاول الطرف العراقي جاهداً اقناع مصر بلزوم وضع خطط مشتركة على الاقل للمستقبل لمجابهة الحركات التي يحتمل قيام العدو بها ضد واحد او اكثر من الجيوش العربية واهمية تقرير مثل هذه الخطط مبكراً، ولكن الطلب العراقي يواجه موقفاً للنقراشي لا يجدي النقاش في التأثير عليه وخلاصته بحسب رواية الجبوري اولاً: ان مصر لا تتحمل مسؤولية خرق الهدنة ولا تشرك جيشها باي عمل من هذا القبيل، ثانياً: لا يقاتل الجيش المصري ما لم يهاجم من قبل العدو ويجبر على القتال، وثالثاً: لا يشترك بوضع خطة يعين فيها واجب اليه وفيما بعد يُلقى اللوم عليه لعدم قيامه بواجبه.

وجاءت ثالثة الاثافي على العرب خلال هذا الشهر في اعقاب اعلان قيام حكومة عموم فلسطين في غزة في ٢٣ ايلول. وكان الداعي لقيام هذه الحكومة الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج امين الحسيني التي حازت على موافقة كل الدول العربية على ذلك (بما في ذلك ممثل شرق الاردن في الجامعة العربية) لما مثلته الحكومة من توكيد على حق الشعب الفلسطيني والامة العربية في عموم تراب فلسطين بيد انه لم يكن خافياً على احد ما كان من نشاز بين القيادة الفلسطينية الوطنية وبين عمان يعود الى اقتراح تقسيم فلسطين الاول الذي طرحته بريطانيا عام ١٩٣٧ (مشروع اللورد بيل / Lord Peel) الذي شمل في حينه ضم المناطق العربية في فلسطين الى شرق الاردن ولا كان تاييد بعض العواصم العربية لقيام حكومة عموم فلسطين مستلهماً حصراً من اسمى المبادئ القومية من دون غيرها، بخاصة في ضوء اقتراح برنادوت لضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرق الاردن وما اعتُبر من تقصير من قبل الجيش الاردني بشأن اللد والرملة وهكذا بدأت سلسلة مؤتمرات ومؤتمرات فلسطينية مضادة لم تصبّ في حصيلتها لا في مصلحة فلسطين ذاتها ولا في مصلحة اي طرف عربي آخر.

بالمقابل تجتمع الحكومة الاسرائيلية الانتقالية طوال يومي ٢٦ و٢٧ ايلول لتقرر استراتيجيتها العسكرية العامة في ضوء مشروع برنادوت وظروف الهدنة القائمة واوضاع العرب سياسياً وعسكرياً وتشكل رسالة وردت من واشنطن الى بن غوريون في ٨ ايلول الخلفية لمداولات الحكومة الاسرائيلية.

وتقول الرسالة الاميركية كما يوردها بن غوريون في يوميات الحرب بهذا التاريخ ان الولايات المتحدة قررت استخدام نفوذها كله من اجل الحؤول دون انتهاك الهدنة واذا حدث شيء كهذا فانها ستؤيد عملاً فورياً في مجلس الامن بموجب المادة ٧ من ميثاق الامم المتحدة ضد المهاجم وتكون حكومة الولايات المتحدة ممتنة اذا ابلغتها الحكومة الاسرائيلية ما اذا كان هناك اساس ليجعل الحكومة تعتقد ان ثمة دول عربية او مجموعة من الدول العربية مستعدة لبدء مفاوضات من اجل السلام وتضيف الرسالة مجموعة من الافكار التجريبية وبمثابة (Trying-on-for Sige) لبابها فيما اذا كانت اسرائيل توافق على مشروع برنادوت بشكله الاخير بالنسبة الى تبادل النقب بالجليل الغربي مع قبول الولايات المتحدة بترتيب في القدس بديل عن الوصاية الدولية «توافق اسرائيل والبلاد العربية عليه» على ان تنظر اسرائيل «في بعض التدابير البنّاءة لتخفيف محنة اللاجئين الفلسطينيين».

وعلى رغم رسالة واشنطن يطرح بن غوريون بقوة في ٢٦ ايلول على وزارته مشروعاً خلاصته «تحطيم» الجيش العربي الاردني في اللطرون واحتلال القدس ونابلس والخليل فاذا اشعل هذا الهجوم الجبهات الثانية فليكن لان هذا يسمح نظراً لتفوق اسرائيل العسكري بكسر الحصار المصري على النقب واحتلال الجليل بأسره، بكلمة كانت خطة بن غوريون توجيه ضربة قاسمة في الجبهة الوسطى اي ضد الجيش العربي الاردني تمهيداً لهجوم عام على الجبهتين الشمالية والجنوبية ويكون مبرر اسرائيل تجاه الامم المتحدة (واشنطن).

ان عناصر من الجيش الاردني كانت قد خرقت الهدنة بنسفها لمحطة ضخ المياه الى القدس عند اللطرون ويصطدم اقتراح بن غوريون بمعارضة قوية داخل وزارته ويفشل بصوت واحد هو صوت شرتوك وزير خارجيته.

ويصرّ شرتوك في تفسير تصويته على ان الخطر الاكبر الآن بعد تقرير برنادوت النهائي انما هو على النقب وليس على المثلث (اي منطقة نابلس - جنين - طولكرم) ويلفت النظر الى ان هناك مركزان لاستقطاب الفلسطينيين: الملك عبدالله والحاج امين الحسيني وان ثمة خياران امام اسرائيل بالنسبة للفلسطينيين: دعم دولة فلسطينية برئاسة الحاج امين وهذا غير مقبول او ضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن وان لا بد من الاستفادة من هذا التناقض وتفضيل الخيار الثاني ومن ثم تحويل الضربة الكبرى باتجاه النقب للحيلولة دون دخوله ضمن نظام دفاعي شرق اوسطي تشرف بريطانيا عليه استناداً الى مشروع برنادوت عليه.

وينجح شرتوك في اقناع بن غوريون بذلك فيتم الاتفاق على ان يكون مركز ثقل الهجوم الاسرائيلي المقبل باتجاه الجبهة المصرية والجليل (اي قوات القاوقجي) وتبقى «المشكلة» في ايجاد الذرائع المستساغة للهجوم على هاتين الجبهتين علماً بان مصر تمانع في امداد المستعمرات خلف خط المجدل - بيت جبرين وان الجليل «منح» باسره لاسرائيل بموجب مشروع برنادوت النهائي.

احداث تشرين الاول

يذكر القارئ اننا اعتبرنا نهاية مرحلة القتال الاولى (١٥ ايار الى ١١ حزيران) نقطة الانعطاف الكبرى في مسار حرب ١٩٤٨ وهو انعطاف تكرّس وتجذّر في مرحلة الهدنة الاولى التالية (١١ حزيران الى ٨ تموز) واذا كان سقوط اللد والرملة والناصرة محطة كبرى بدوره بين نقطة الانعطاف هذه وبين خاتمة الحرب المأسوية ككل فان احداث تشرين الاول (اكتوبر) العسكرية شكلت ايضاً محطة لا تقل عن سابقتها فداحة وخطورة.

وبينما كانت القوات الاسرائيلية تجلب من كل حدب وصوب استعداداً لهجومها الكبير على الجبهة المصرية عملاً بالقرار الذي اتخذ في اجتماع الحكومة الاسرائيلية في ٢٦ و٢٧ ايلول واذا بحرب المؤتمرات تستعر بين مركزي استقطاب الفلسطينيين الذين حددهما شرتوك في اجتماع الحكومة الاسرائيلية السالف الذكر.

وهكذا يدعو الحاج امين الحسيني الى انعقاد مجلس وطني فلسطيني في غزة في اول تشرين الاول (اكتوبر) برئاسته لتاكيد شرعية حكومة عموم فلسطين واظهار تاييد الشعب الفلسطيني لها ويحضر المؤتمر جمهرة كبيرة من الشخصيات الفلسطينية ويتم فيه الاعلان عن شرعية الحكومة الجديدة كما تقرر اعلان استقلال فلسطين دولة حرة ديموقراطية ذات سيادة بحدود فلسطين الانتدابية الدولية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ويُقر دستور موقت لها.

وفي اليوم ذاته يعقد مؤتمر فلسطيني مضاد في عمان برأسه الشيخ سليمان التاجي الفاروقي ويندد المؤتمر بتلك «الفئة من متزعمي فلسطين سابقاً الذين ضجّ الشعب الفلسطيني خلال ثلاثين عاماً الماضية من سوء تصرفاتهم وانانيتهم، ويفوّض المؤتمر الملك عبدالله «تفويضاً تاماً مطلقاً في ان يتحدث باسم عرب فلسطين ويفاوض عنهم ويعالج مشكلتهم بالشكل الذي يراه».

ويبرق المؤتمر الى الهيئة العربية العليا مؤكداً «انه نزع منها ثقة عرب فلسطين فهي لا تمثلهم ولا يحق لها ان تنطق باسمهم». ويتبنى المؤتمر مقررات اهمها الدعوة الى وحدة اردنية فلسطينية ودعوة الجيوش العربية الى مواصلة القتال وتزويد الفلسطينيين بالسلاح والدعوة الى مؤتمر يعلن فيه الفلسطينيون مبايعتهم للملك عبدالله ملكاً على فلسطين.

وفي ٦ تشرين الاول يدوّن بن غوريون في يوميات الحرب «اليوم اتخذنا في الحكومة اخطر قرار منذ ان قررنا اعلان اقامة الدولة وبعد تداول مستفيض وافقت الحكومة على اقتراحي القاضي باختراق طريق الى النقب بالقوة بعد ان اخذ المصريون ينتهكون قرار الامم المتحدة القاضي باعطاء قوافلنا ممراً، واوجه الخطورة في قرار الحكومة الاسرائيلية هي طبعاً في ان اسرائيل هي نفسها التي تستأنف القتال وتنتهك الهدنة بمبادرتها وان المعركة ستقضي على مشروع برنادوت للتسوية الذي حظي بتاييد الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وانه يناقض تحذيرات واشنطن كما وردت في رسالتها الى بن غوريون بتاريخ ٨ ايلول كما اسلفنا.

بيد ان تعويل بن غوريون كان على ذريعة منع مصر لقوافل اسرائيل وعلى قدرة جيشه على حسم المعركة بسرعة استناداً الى القوة الضخمة التي تم حشدها امام الجبهة المصرية وهي مطمئنة الى استكانة الجبهات العربية الاخرى مستفيدة من خطوط مواصلاتها الداخلية القصيرة -inner lines of commu nications ومن خفة تحرك قواتها عليها.

وهكذا تشن القوات الاسرائيلية هجوماً عاماً كاسحاً في عملية «يواف» في ١٥/١٤ تشرين الاول على طول الجبهة المصرية تتمكن فيه من اختراق خط المجدل - بيت جبرين لتتصل بقواتها جنوب هذا الخط وتفك عزل النقب «اليهودي»، وتحتل القوات الاسرائيلية كلا من بيت جبرين وبئر السبع وبيت حانون وتقع هذه الاخيرة على مشارف غزة ذاتها وتضطر القوات المصرية الى الانسحاب من اسدود والمجدل لترابط على بعد كيلومترات قليلة شمال غزة حيث يقع الحد الشمالي لقطاع غزة اليوم.

وينتج عن احتلال بيت جبرين وبئر السبع عزل القوات المصرية الخفيفة جنوب القسم عن القوات المصرية الرئيسية. بيد ان ثمة قوة مصرية عدادها لواء معزّز (حوالي ٢٥٠٠ جندي) بقيادة الزعيم السوداني السيد طه (الضبع الاسود) تجد نفسها فجأة معزولة ومحاصرة في جيب مركزه قرية الفالوجا الى الغرب من قرية عراق المنشية (انظر الخريطة) في منتصف طريق المجدل - بيت جبرين. وهنا تبدأ صفحة من اروع صفحات الصمود اذ يصمد السيد طه في موقعه ويصمد على رغم موجات متلاحقة من هجمات العدو عليه المدعومة بقصف جوي كثيف متواصل ويثبت السيد طه في الفالوجا طوال الاشهر الاربعة التالية ولا يخرج منها الا بسلاحه عند التوقيع على الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٤٩. وفي هذه الاثناء وعند نهاية عملية يواف «تنصاع» اسرائيل لقرارات مجلس الامن وتوقف اطلاق النار في ٢٢ تشرين الاول وتقبل مصر ايضاً بذلك.

وتقع انباء اختراق الجبهة المصرية وقع الصاعقة على العواصم العربية ويجتمع القادة العرب في عمان في ٢٣ تشرين الاول ويحضر الاجتماع اضافة الى الملك عبدالله كل من الامير عبدالاله ورئيس الوزارة المصرية محمود فهمي النقراشي وجميل مردم بك ورياض الصلح والزعيم حسني الزعيم وصالح صائب الجبوري. وهنا نترك الكلام الى الملك عبدالله الذي يصف المشهد كالآتي «في تلك الليلة... مضت فترة فوق الخمس دقائق دون ان يتكلم احد بكلمة ما. ولقد اشار سمو الوصي المعظم (الامير عبدالاله) بأن ابدأ الحديث فصعب علي ان اقول اي كلمة بعد ما اصاب الجيش المصري ما اصابه فقلت والكلام يوجه الى رئيس الوزارة المصرية: انتظر الكلام من دولته فقال: ما هو مذكور الان بالكلمة تتبع الكلمة «انني لم آت لاقول ولكنني اتيت لاسمع، فقلت له: اعتقد ان الكلام لدولتكم في الموقف اليوم بعد ان ضاعت بئر السبع وحوصرت الفالوجا فقال: من يقول هذا؟ ان القوات المصرية كما هي في اماكنها فقلت له: لعل الخبر لم يبلغ مسامع دولتكم ولقد ظننت انكم ستشيرون الى لزوم مساعدات عسكرية وفق رغبة القيادة المصرية للاستعانة على انقاذ الموقف فقال: لا ان الحكومة المصرية لا تستعين باحد ولكن اين القوات الملكية الاردنية والعراقية. اما قوات سورية فكلنا يعلم انها غير مجدية وكان جميل بك يسمع ذلك فقلت له: يفهم من هذا ان دولتك قد حضرت لتتهمنا وقد قلت ان الحكومة المصرية لا تستعين باحد وهذا عزام باشا يصرخ في الاذاعة طالباً المساعدة

التتمة في الصفحة ١٨

عملية يواف ١٥ - ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ لانهاء عزل النقب

خط الامامي
تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي
هجوم اسرائيلي
غارات اسرائيلية
مستعمرات يهودية
قرى عربية
اللطرون
القدس
اسدود
عراق سويدان
المجدل
بيت لحم
بيت نتيف
بيت جبرين
الخليل
بيت حانون
غزة
بئر السبع
مشمار هانيغيف
كفار داروم
رفح
نيريم
حالوتساه
اهرمين

عملية حيرام ٢٩ - ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ ضد قوات القاوقجي

قرى عربية
حدود دولية
الهجوم الاسرائيلي
انسحاب القاوقجي
المناطق التي احتلت خلال العملية
المناطق التي احتلت في الفترة السابقة
لبنان
منارة
ميس الجبل
بنت جبيل
المالكية
رميش
مشمار هايردين
رأس الجسر السوري
ميرون
صفد
رامه
حيفا
طبريا
العفوله

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الجهاد وحماس

■ السيد رئيس التحرير.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالإشارة الى ما نشر في زاوية «عيون وآذان» في «الحياة»، عدد الجمعة ٩٨/٥/١٥، فاننا نقدر ونشكر لكم وللجريدة الغراء الاهتمام بمعاناة ومأساة الشعب الفلسطيني في ظل اتفاق أوسلو الذي اختصر الحلم الفلسطيني الى حجم زنزانة فلسطينية تتسع لكل من يقول: لا للعربدة الاسرائيلية.

ونوضح الآتي:

١- اننا في «حركة الجهاد» نعتبر اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مكسبا للحركة الاسلامية والشعب الفلسطيني، وهذا الموقف اعلنته الحركة مرارا في البيانات الرسمية وتصريحات الامين العام.

٢- نستغرب أن يكون الحديث المنسوب للاخوة في «حماس» عن «حركة الجهاد» قد صدر فعلا عن «حماس» في شأن اعتبار حركتنا «محدودة ودون قاعدة شعبية» (كما جاء في عيون وآذان يوم الجمعة).

٣- إذا كانت «حركة الجهاد الاسلامي» لا تملك قاعدة شعبية كما نسب القول لـ «حماس» فماذا نسمي الالاف الذين احيوا ذكرى استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٤- ان الشيخ احمد ياسين كان احد المتحدثين في المهرجان المركزي الذي نظمته «الجهاد» في قطاع غزة احياء للذكرى وضم الآلاف من أبناء شعبنا.

إن احترامنا لصحيفة «الحياة» كمنبر للرأي والرأي الآخر هو الذي دفعنا الى كتابة هذا التوضيح منعا لأي التباس.

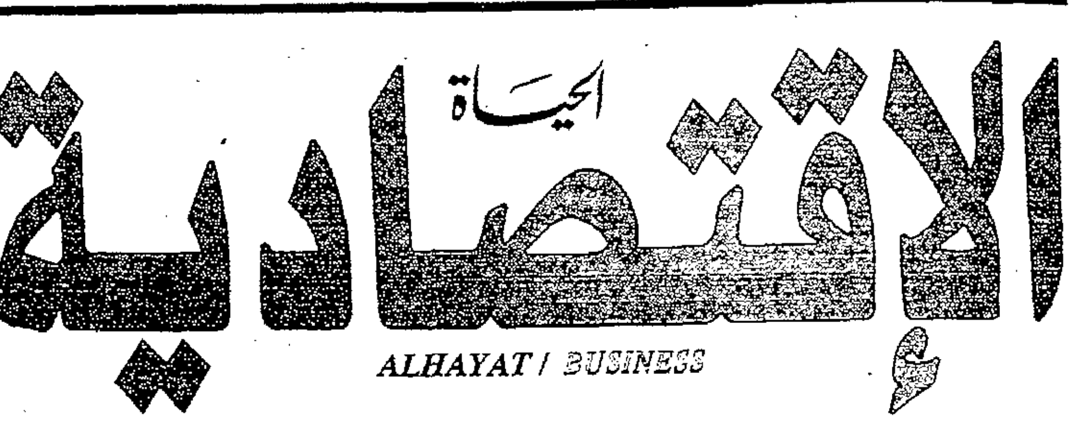
والله من وراء القصد

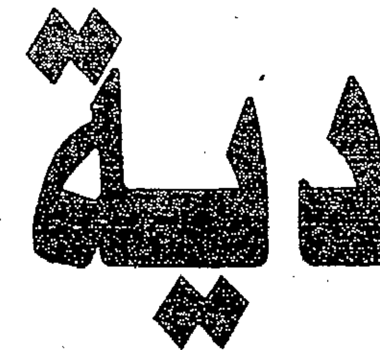
الأمين العام «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين»
الدكتور رمضان عبدالله شلح

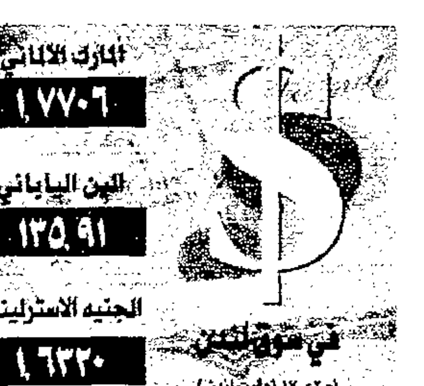
لا صلة لدار الأيتام الاسلامية

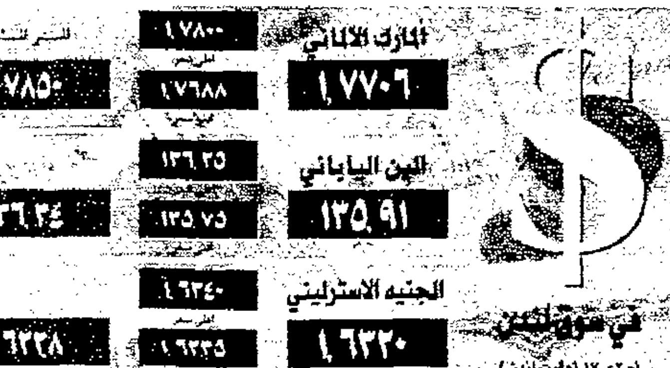
■ في مقال موضوعه التبني نشرته «الحياة» الغراء في عدد الثلثاء الرقم ١٢٨٥٢ الصفحة ٨ بتاريخ ١٦ محرم ١٤١٩ الموافق ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٨ تناول قصصاً عن اطفال لبنانيين تبنتهم في الحرب عائلات من هولندا والنروج واسوج، ورد عرضاً اسم (دار الايتام) الأمر الذي قد يترك التباسا لدى القراء مع دار الايتام الاسلامية المعروفة التي تعمل منذ ٨١ عاماً في الرعاية ولا صلة البتة لها بالموضوع المنشور ولا تتعاطى به.

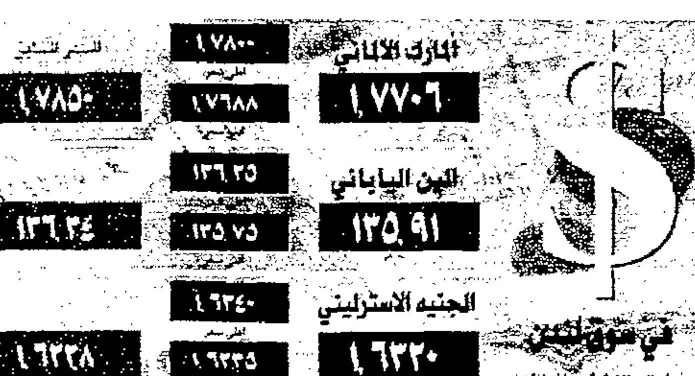
بيروت - المدير العام
محمد بركات













التسوق في دمشق وبيروت

يتبادل شارعا الحمرا في دمشق وبيروت الدور يومي الاحد والجمعة من كل اسبوع، فقيما يكتظ الأول باللبنانيين الاحد املاً في الافادة من فرق السعر، يرد السوريون الزيارة الجمعة لشراء المنتجات الاجنبية.

ص ١٠



النفط والغاز في بحر قزوين

ناقش زعماء دول آسيا الوسطى في لقاء القمة الاخير لدول منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا الوسطى، الذي عقد الاسبوع الماضي في العاصمة الكازاخستانية الما آتا، عدداً كبيراً من المسائل تصدرها موضوع النفط والغاز في بحر قزوين.

ص ١١

'الخطوط القطرية': مرحلة تحديث

تستعد «الخطوط الجوية القطرية» لمرحلة جديدة يتم فيها تحديث وزيادة طرازات الطائرات العاملة لديها على الخطوط القصيرة والمتوسطة المدى وتطوير انماط الخدمات المقدمة في شعب المبيعات والمناولة الارضية وداخل المقصورة.

ص ١٢

دشن صوامع ومطاحن للدقيق وسلم جوائز المزارع النموذجية

الأمير سلطان: السعودية مطمئنة إلى الأمن الغذائي في أراضيها

□ تبوك - «الحياة»

■ أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران ان السعودية مطمئنة من جهة الأمن الغذائي في أراضيها، وانها يمكن ان تصدّر الغذاء للدول الأخرى. وأرجع ذلك الى التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، والى وجود الأيدي السعودية العاملة والواثقة.

ورعى الأمير سلطان أمس في تبوك (شمال غربي السعودية) تدشين مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق الجديدة التي نفذتها شركة «بولير» السويسرية بقيمة ١٠٣ ملايين ريال (٢٧،٤ مليون دولار)، والتي اضيفت الى مشروع الصوامع القديم الذي بلغت كلفته نحو ٩٢ مليون ريال. وقال الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعمر وزير الزراعة والمياه السعودي ان طاقات صوامع الغلال التخزينية في مناطق السعودية بلغت ٢،٤ مليون طن من القمح، مشيراً الى ان طاقة مطاحن تبوك الانتاجية اليومية تبلغ ٦٠٠ طن من القمح وتوفر ٤٥٠ طناً من الدقيق يومياً، الى جانب المنتجات الثانوية الأخرى. واوضح ان التكاليف الاجمالية لجميع مشاريع المؤسسة العامة للصوامع في السعودية بلغت ٣،٤ بليون ريال.

من جهته ذكر السيد صالح السليمان المدير العام لـ «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق» في السعودية ان كمية القمح التي استلمتها المؤسسة من المزارعين خلال الفترة ١٩٧٨ - ١٩٩٧ زادت على ٣٩ مليون طن قمح استهلك منها محلياً ٢١ مليون طن، وتم تصدير الباقي للدول المجاورة، لافتاً الى ان السعودية اوقفت عام ١٩٩٥ تصدير القمح واكتفت بالانتاج لتغطية الاستهلاك المحلي.

ولفت الى ان كيس الدقيق زنة ٤٥ كيلوغرام يباع للمواطنين بسعر ٢٢ ريالاً، فيما تبلغ كلفته الحقيقية ٩٠ ريالاً، وتقوم الحكومة بتغطية الفريق بتقدم الدعم للدقيق بواقع ٦٨ ريالاً لكل كيس.

الى ذلك سلم الأمير سلطان بن عبدالعزيز ٣٠ مزارعاً في المنطقة جوائز وشهادات الفوز بجائزة الأمير فهد بن سلطان للمزرعة المثالية (أمير منطقة تبوك). وتمنح الجائزة للمزارع النموذجية التي تحقق شروط التخطيط السليم في توزيع الاشجار والري بالطرق التي توفر استهلاك المياه وتتبع الانظمة الزراعية وأنظمة الزراعة.

وحقق القطاع الزراعي في السعودية نمواً خلال الفترة من عام ١٩٦٩ - ١٩٩٦ بلغ معدله السنوي ٨،٤ في المئة. وزادت المساحة المزروعة من ٤٣٥ هكتاراً عام ١٩٨١ الى ١،٦ مليون هكتار عام ١٩٩٦.

ووصل انتاج السعودية من القمح الى ذروته عام ١٩٩٢ اذ بلغ ٤،٢ مليون طن. كما وصل انتاج البلاد من الخضروات عام ١٩٩٦ الى ٢،٦ مليون طن. ووصل انتاج الفاكهة الى ما يزيد على مليون طن، ٦٠ في المئة منها من التمور.

ومعلوم ان السعودية حققت الاكتفاء الذاتي في كل من التمور والقمح والحليب الطازج وبيض المائدة، فيما تزايدت معدلات الاكتفاء في المنتجات الأخرى وبلغت في الفاكهة نسبة ٧٠ في المئة و٨٥ في المئة في الخضروات ونحو ٤٦ في المئة من اللحوم الحمراء و٦٢ في المئة في لحوم الدواجن ونحو ٦٣ في المئة من الاسماك.

ويساهم الانتاج الزراعي المحلي وفقاً لوزير الزراعة السعودي بنحو ٧٤ في المئة من اجمالي كمية السلع الغذائية في السعودية.

ووصل الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي عام ١٩٩٦ الى نحو ٣٢،٢ بليون ريال.

وزراء في منظمة التجارة الدولية يدعمون انضمام السعودية الى المنظمة

□ الرياض - سعد الأسمري

■ اعلن وزراء تجارة في الدول الاعضاء في منظمة التجارة للدولية عن مساندتهم لطلب السعودية الانضمام للمنظمة. وأعربوا عن املهم ان تصبح السعودية عضواً كامل العضوية للمساهمة في تعزيز نظام التجارة الدولية المتعددة الاطراف. وأكدوا حرصهم على تسريع المفاوضات الجارية على المستويين الثنائي والجماعي وفقاً لقواعد العمل في منظمة التجارة الدولية. وقال وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه انه عقد لقاءات ثنائية مع وزراء التجارة في الدول لاعضاء في المنظمة في اطار المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة الدولية الذي اختتم في جنيف امس.

وأوضح فقيه موقف السعودية ورغبتها في الانضمام للمنظمة والالتزام بما التزمت به الدول الاعضاء النامية، مؤكداً على دور السعودية وما تتميز به من اقتصاد حر وما اظهرته من مصداقية والتزام من خلال مساهماتها في المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وأشار الى ان السعودية حضرت اربع جولات من المفاوضات متعددة الاطراف وجولتين من للمفاوضات الثنائية وبذلك انتهت من مرحلة تقديم المعلومات المطلوبة، والآن هي في طور المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف والخاصة بالنفاذ للأسواق.

اكدان بلاده لم تتأثر بانخفاض أسعار النفط

مبارك يريد مشاركة فرنسية اكبر في الاستثمار داخل مصر

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن أمله في مشاركة اكبر للقطاع الاقتصادي الفرنسي في الاستثمارات في مصر خصوصا في الزراعة وصناعات المنتجات الزراعية.

وكان مبارك يتحدث في الاجتماع الذي عقده امس مع المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين الذي يترأسه ارنيست انطوان سيليير وذلك في ختام الزيارة الرسمية التي يقوم بها لفرنسا.

وتمنى مبارك قيام مشاركات بين شركات فرنسية كبرى وصغيرة مع شركات مصرية.

ورأى أنه من الضروري ان يعود التوازن الى الميزان التجاري بين مصر وفرنسا، اذ أن فرنسا حالياً تبيع اكثر بكثير مما تشتري من مصر وذلك من أجل تشجيع التجارة بين البلدين. وقال ان فرنسا تصدر لمصر بقيمة ١،٧ بليون دولار سنويا فيما تصدر مصر لفرنسا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار سنويا.

واستغرب تصويت فرنسا على اجراء يقضي بدفع غرامات على المنتوجات المصرية التي تصدر الى اوروبا. وقال: «انا ذهلت عندما علمت أن فرنسا التي ساعدتنا في المنظمات المالية وصندوق النقد صوتت عليه».

وتمنى ان يكون هناك حل عادل لهذا الموضوع في اطار الاتفاق الذي لا يزال قيد الاعداد لشراكة مصر مع الاتحاد الاوروبي.

وقال مبارك ان معدل النمو المتوقع في مصر لسنة ١٩٩٨ هو بمستوى ٥،٧ في المئة فيما كان في سنة ١٩٩١ بمستوى ١،٩ في المئة. وكان ارتفع في سنة ١٩٩٧ الى ٥،٣ في المئة.

واضاف ان العجز في الموازنة انخفض في ١٩٩٧ الى أقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فيما كان في عام ١٩٩١ يمثل ٢٠ في المئة من الناتج المحلي.

وشرح أن مستوى التضخم كان بمعدل ٢١ في المئة في ١٩٩١ وأصبح بمعدل اربعة في المئة في ١٩٩٧. وقال ان احتياط مصر من العملة الصعبة بلغ في سنة ١٩٩٧نحو ٢٠ بليون دولار فيما لم يكن هناك أي احتياط من العملة الصعبة في عام ١٩٩١.

وأكد أن كل الاجراءات في شأن التخصيص قائمة «خطوة خطوة».



ارنيست انطوان سيليير رئيس المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك في باريس امس. (رويترز)

وقال الرئيس المصري ووزير اقتصاده الدكتور يوسف بطرس غالي أن مصر لم تتأثر بانخفاض اسعار النفط لان عائدات النفط لا تتعدى ٢،٥ بليون دولار والناتج المحلي المصري ٧٥ بليون دولار.

وسأل رئيس شركة «داسو» سيرج داسو الرئيس المصري عن رغبة مصر في وضع «داسو» على لائحة مزودي مصر بالاسلحة، فاجاب مبارك: «ان لدينا طائرات ميراج ٢٠٠٠ وميراج ٥ وايضا طوافات الغازيل وايضا اجهزة الكترونية كثيرة والتعاون لا يزال قائما. ولقد قمت في الولايات المتحدة بزيارة بعد ان كنت قد وقعت على شراء طائرات من فرنسا، فقال الاميركيون انسنا نود ان نبيع طائرات اميركية اليكم، فقلت للاميركيين انكم غلبتونا».

وعلى هامش اللقاء ابلغ رئيس شركة «فرانس تيليكوم» الفرنسية ميشال بون ان الشركة الفرنسية اشترت حق تشغيل الهاتف النقال بالمشاركة مع «موتورولا» ومجموعة مصرية مؤلفة من «اوراسكوم» و«شركة الاتصالات المصرية» و«البنك الوطني المصري»، مشيرا الى ان قيمة امتياز هذا الهاتف النقال «٦٠ مليون دولار».

'بريتيش غاز' تدرس مع اليمن توقيع اتفاق نهائي لشراء الغاز

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قال مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية في اليمن ان «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل» وقعت اخيراً منكرة تفاهم مع شركة «بريتيش غاز» البريطانية لشراء كمية من الغاز اليمني. واوضح ان المذكرة تنص على بيع ٢،٥ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً الى الشركة البريطانية مع احتمال تضاعف الكمية الى ٥،٣ مليون طن متري في وقت لاحق.

ويتوقع ان يبدأ تسليم الشحنات الاولى بين منتصف سنة ٢٠٠٢ ومنتصف سنة ٢٠٠٣ وان يستمر العمل بالاتفاق لمدة ٢٥ سنة. وسيجري الجانبان محادثات تفصيلية في الاشهر المقبلة لتوقيع الاتفاق النهائي.

وكانت انباء لم تنفيها الحكومة اليمنية ترددت عن تأخير تنفيذ مشروع الغاز الطبيعي الذي كان مقرراً ان يبدأ التصدير سنة ٢٠٠١ بسبب صعوبة تأمين مشترين من جنوب شرقي آسيا بعد الازمة الاقتصادية التي عصفت بدوله.

ووقع اليمن مع تركيا عام ١٩٩٦ منكرة تفاهم لشراء انقرة ٢،٥ مليون طن من الغاز الطبيعي. الا ان الصفقة جُمّدت بعد التطورات السياسية في تركيا واطاحة حكومة حزب الرفاه الاسلامي. وتقود مشروع الغاز شركة «توتال» الفرنسية مع شركاء اميركيين وكوريين والحكومة اليمنية. وتأمل الحكومة في تأمين مشترين خلال سنة.

تغطية الاكتتاب باسهم 'الاسكندرية للاستثمار' ١٧،٤ ضعف الكمية المطروحة

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ قال العضو المنتدب لـ «شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري» هشام طلعت مصطفى انه تمت تغطية الاكتتاب في اسهم الشركة المطروحة للاكتتاب بنحو ١٧،٤ ضعف الكمية المطرحة، ما دفع الشركة الى اغلاق باب الاكتتاب قبل موعده المحدد باسبوع. وكانت الشركة طرحت في ٤ أيار (مايو) الجاري ٦٠٠ الف سهم تمثل نحو ٢٧ في المئة من اجمالي رأس مال الشركة البالغ ١٣٠ مليون جنيه - قيمة اسمية - (٤٢،٧ مليون دولار) في اكتتاب مغلق في السوقين المحلية والدولية بسعر ١٥٣،٩ جنيه مصري للسهم وبقيمة اجمالية مقدارها ٩٢،٣ مليون جنيه.

وتعتبر الشركة الاولى في مصر في مجال التنمية العقارية التي تطرح اسهمها للاكتتاب.

واضاف مصطفى في مؤتمر صحافي امس انه تم تخصيص نسبة ٣٦ في المئة من اجمالي الاسهم المطروحة للاكتتاب لـ ٢٨ مؤسسة مالية ومصرفية في اوروبا واميركا. وحصل تحالف سعودي يقوده الامير الوليد بن طلال ويضم مجموعات «الراجحي» و«الكعكي» و«الشربتلي» و«الشبكشي» و«بناجه» على نسبة ٢٥ في المئة، في حين حصلت البنوك وصناديق الاستثمار المصرية على نسبة ٢١ في المئة. واشترى الافراد ١٣ في المئة ومستثمرون من الامارات والكويت نسبة خمسة في المئة.

'فرنسبنك' يرفع رأس ماله الى ١٣٥ بليون ليرة لبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن مصرف «فرنسبنك» بعد جلسة للجمعية العمومية غير العادية زيادة راس ماله من ٩٠ بليون ليرة لبنانية (٥٨،٥٨ مليون دولار) الى ١٣٥ بليوناً عن طريق ضم احتياطات عامة.

وقررت الجمعية العمومية العادية في جلسة سبقت الجمعية غير العادية توزيع ارباح على المساهمين بمعدل ١٧ في المئة من صافي الارباح المحققة عام ١٩٩٧ والبالغة نحو ٤١،٣٤ مليون دولار، بزيادة نسبتها ٥٢،٤ في المئة قياساً الى عام ١٩٩٦.

واقرّت الجمعية العمومية انتخاب اعضاء جدد في مجلس الادارة وهم السادة فهد مؤيد الرجعان ونعمة طعمة وعبد القادر الفضل فاصبح عددهم ثمانية.

ولفت الى ان حقوق مساهميه سجلت نمواً نسبة ٤٢،٤ في المئة عام ١٩٩٧ ببلوغها ١١٥ مليون دولار والى انه يحافظ على ملاءة نسبتها ٣٣،٣ في المئة.

'فودني' التشيخية تفاوض شركاء محليين لتنفيذ مشاريع لمعالجة المياه في الشرق الأوسط

□ بيروت - ابراهيم خياط

■ قالت اكبر شركة للبناء والانشاءات الهندسية في جمهورية تشيخيا انها تبحث في ابرام اتفاقات تتعلق بتنفيذ مشاريع مشتركة لمعالجة المياه في لبنان وساحل سورية وقبرص، وانها تجري مفاوضات مع شركاء محليين في الكويت والامارات ولبنان وسورية والاردن للدخول في مناقصات ومشاريع محلية واقليمية لاحقة.

وذكرت مديرة التسويق واعداد المشاريع الخارجية في شركة «فودني ستافبي برامج» زينة ايويوفا لـ «الحياة» ان شركتها تحاول تعزيز موقعها في الشرق الاوسط مستفيدة من رخص كلفة منتجاتها في وقت تقدم معايير الجودة الدولية نفسها التي تؤمنها الشركات الغربية.

وتعرض المؤسسة التشيخية المتخصصة في بناء المنشآت المائية الضخمة وتشييد السدود وانظمة النقل بالانابيب والمحطات النووية ثلاثة اجهزة فريدة من نوعها في معرض دولي يقام في لبنان حالياً ويخصص للعاملين في قطاع الانشاءات والبناء والتجهيزات الفنية.

ويتخصص الجهاز الأول في تنقية المياه المبتذلة الملوثة بالمشتقات البتروكيماوية والزيوت والثاني برفع المواد الكيماوية المنحلة في السوائل والثالث في لحام انابيب النقل الصناعي والنفطي والغازي.

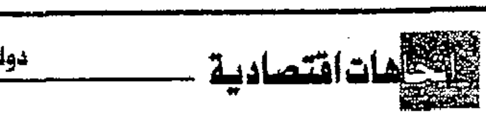
وتعتبر شركة «فودني» ثالث اكبر مؤسسة صناعية واقتصادية في تشيخيا. وهي خصصت منذ عام ١٩٩٢ واحتفظت فيها الحكومة بحصة رئيسية.

وفاقت قيمة عائدها التجاري عام ١٩٦٦ الـ ١٦٠ مليون دولار. وقالت ايويوفا ان معرض «مشروع لبنان ٩٨» يشكل مدخلاً مناسباً الى الشرق الأوسط نظراً الى تحوله بعد أربع سنوات من بدء فاعلياته الى اكبر تجمع اقليمي ودولي لصناعة البناء والبيئة في العالم العربي.

واضافت «التقينا شركاء عدة من لبنان لديهم فروع ومكاتب في العالم العربي. وهم اقترحوا علينا مشاريع في الساحل السوري وفي لبنان وفي قبرص ودول اخرى مجاورة».

وكشف مارتن كوبيستا، المدير العام لشعبة المشاريع الدولية، لـ «الحياة» أن شركته تجري اتصالات ومفاوضات، منذ اكثر من ثلاثة اشهر «قاربت على الانتهاء» في شأن التفاهم من جهة، مع شركاء محليين من لبنان وسورية والأردن والامارات والكويت لإقامة مشاريع مشتركة.

واعرب كثيرون من العارضين الدوليين المشاركين في معرض «مشروع لبنان ٩٨» الذي يستمر حتى السبت المقبل عن ارتياح مماثل لحجم الاتصالات واللقاءات التي تجري داخل المعرض.



اتجاهات اقتصادية — دولية

يلتسن يتعهد بحماية أسواق المال الروسية

● موسكو – رويترز – حض الرئيس الروسي بوريس يلتسن رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو ورئيس البنك المركزي سيرغي دوبينين امس على العمل للحفاظ على استقرار الاسواق المالية الروسية.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن يلتسن قوله: «سنواصل انتهاج مسار متوازن ومنظم لدعم أسواقنا المالية وعدم السماح بانهيارها».

وافادت وكالة «ريا» للانباء ان يلتسن أدلى بتصريحاته خلال اجتماع مع كيريينكو. وتابعت ان يلتسن اشاد بالحكومة لمقاومتها الهزات التي تلت الازمة المالية في اسيا العام الماضي.

وأسهمت الازمة الآسيوية في الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم الروسية الاسبوع الماضي والجاري قبل ان يعيد البنك المركزي بعض الثقة للاسواق المالية من خلال زيادات حادة في اسعار الفائدة اول من امس. وعلى رغم ذلك انخفضت اسعار الاسهم من جديد في اوائل التعاملات امس. وقال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون امس ان سوق الاسهم الروسية تمر بأزمة ولكنه أعرب عن امله في ان تسهم اجراءات حكومية قريباً في انعاش الاسواق المالية.

المفوضية الاوروبية توافق على خطة إعادة تنظيم مصرف "كريدي ليونيه" الفرنسي

● بروكسيل – أ ف ب – وافقت المفوضية الاوروبية امس على خطة اعادة تنظيم مصرف «كريديه ليونيه» الفرنسي تقضي بتخليه عن اصول بقيمة ٦٧٥ بليون فرنك فرنسي (١١٢.٥ بليون دولار) والقيام بعملية تخصيص قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٩.

وسيكون على المصرف ان يقلص دائرة نشاطاته في العالم بشكل كبير وان يخفف عدد فروعه في فرنسا.

وسيكون عليه ان يتخلى عن اصول بقيمة ٥٢٩ بليون فرنك (٨٨.١ بليون دولار) في اوروبا من بينها فروعه في المانيا وبلجيكا ولكنه سيحتفظ بنشاطاته في لندن وفرانكفورت ولوكسمبورغ. وسيتخلى عن اصول بقيمة ٦٤ بليون فرنك في الولايات المتحدة وكندا وآسيا.

وفي فرنسا سيكون على «كريديه ليونيه» ان يخفض عدد فروعه الى ١٨٥٠ بعد كانت ٢١٠٠ في ١٩٩٤، وتكلف هذه العملية ٣٥ بليون فرنك كما سيتخلى ايضاً عن اصول اخرى لم تحدد بقيمة ٢٧ بليون فرنك.

وسيبلغ الحجم الاجمالي للفاتورة ٦٧٥ بليون فرنك اذا حسب ضمنها ما سبق ان تخلى عنه المصرف في اميركا الجنوبية (٢٠ بليون فرنك). وتخلى المصرف حتى الآن عن اصول بقيمة ٢٠٠ بليون فرنك.

ويجب ان تنجز جميع عمليات التنازل قبل ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٩ وهو الموعد الاقصى لإنهاء تخصيص المصرف. ومن المقرر ان يتم التصويت على قانون التخصيص في فرنسا خلال السنة الجارية وان تبدأ الاجراءات في موعد اقصاه آذار (مارس) ١٩٩٩.

اصدار ورقة نقدية جديدة من فئة الـ٢٠ دولارا يصعب تزويرها

● واشنطن – أ ف ب – تعلن وزارة الخزانة الاميركية امس عن اصدار ورقة نقدية جديدة من فئة الـ ٢٠ دولاراً لإحباط محاولات مزوري العملة. وسيتم اصدار هذه الورقة النقدية الجديدة بعد الاوراق الجديدة من فئتي الـ ٥٠ و الـ ١٠٠ دولار. وورقة العشرين دولاراً هي اكبر ورقة نقدية يستخدمها معظم الاميركيين.

ورفضت وزارة الخزانة الكشف مسبقا عن تفاصيل الورقة النقدية الجديدة لكن معظم المراقبين يتوقعون ان تحمل على غرار الورقة القديمة صورة اندرو جاكسون الرئيس السابع للولايات المتحدة.

يذكر ان الاوراق النقدية الموجودة يسهل تزويرها بواسطة الكومبيوتر والطابعات الملونة.

انخفاض انتاج النفط الصيني من الحقول البرية في اربعة اشهر

● بكين – رويترز – ذكرت صحيفة «تشاينا بتروليوم نيوز» امس ان انتاج النفط الصيني من الحقول البرية بلغ نحو ٤٦,٤٣ مليون طن في الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة منخفضاً ١.٠٥ في المئة او ٤٩١٣٠٠ برميل بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واضافت الصحيفة دون ان تذكر تفاصيل اخرى ان انتاج الغاز الطبيعي في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) زاد بنسبة ٢.٣ في المئة الى ٥.٧٧ بليون متر مكعب.

اغلاق أسهم هونغ كونغ على ارتفاع

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان أسهم هونغ كونغ عوضت خسائرها امس وأغلقت على ارتفاع بعد أن خفت حدة التوتر في اندونيسيا وسعي المستثمرون لتغطية المراكز المدينة.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٠٠.٠٧ نقطة أي بنسبة ١.٠٦ في المئة ليغلق على ٩٥٤٩.١٨ نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى ٩٢٦٤.٣٠ نقطة. وقدم انخفاض أسعار الفائدة بين البنوك دعماً أكبر غير ان وسطاء قالوا ان المخاوف في شأن الاقتصاد المحلي الهش حدّت من التفاؤل وتوقعوا ان يواجه مؤشر الاسهم الممتازة هبوطاً.

وقال كنت روسيتر مدير مبيعات المؤسسات في «نيكو سيكيوريتز»: «الناس متشائمون جداً».

أسهم طوكيو تغلق مرتفعة مع انحسار التوتر في اندونيسيا

● طوكيو – رويترز – اغلقت اسهم طوكيو على مكاسب بسيطة امس مع انحسار التوتر في جاكرتا مؤقتاً مما ساعد في انتعاش قطاعات منها البنوك ودور الوساطة التي تعمل في اندونيسيا.

وقال وسطاء ان المستثمرين اقبلوا ايضاً على شراء الاسهم التي تعززها انباء جيدة مثل العائدات الكبيرة وخطط اعادة شراء الاسهم في ذروة موسم اعلان نتائج الشركات. واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً على ١٥٦٥٢.٩٥ نقطة بارتفاع ١٠١.٣٠ نقطة او ما يوازي ٠.٦٥ في المئة. وفقدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٧٠ نقطة لتقفل على ١٥٥٩٠ نقطة.

الفائض التجاري الياباني يقفز ٥٢.٦ في المئة في نيسان

● طوكيو – رويترز – قالت وزارة المال اليابانية امس ان الفائض التجاري لليابان قفز بنسبة ٥٢.٦ في المئة في نيسان (ابريل) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى ١.٢٣ تريليون ين (٩.٠٤ بليون دولار). واضافت الوزارة ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة زاد بنسبة ٢٩.٢ في المئة الى ٥٨٥.٩٨ بليون ين.

وبلغ الفائض التجاري في نيسان من العام الماضي ٨٠٧.٢ بليون ين. وجاء اجمالي الفائض التجاري الذي يمثل الزيادة الثالثة عشر على التوالي على اساس سنوي مرتفعاً قليلاً عن متوسط قدره ١.١٣ تريليون ين تكهن به عشرة خبراء اقتصاديين في مسح اجرته رويترز يوم الاثنين. وتراوحت تكهناتهم للفائض بين ١.٠١ الى ١.٢١ تريليون ين.

انخفاض الذهب والفضة في هونغ كونغ نتيجة مبيعات فنية

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون ان أسعار الذهب والفضة أغلقت على انخفاض في سوق هونغ كونغ للتعاملات الفورية امس وعزوا انخفاض الفضة الى مبيعات فنية من جانب استراليين وغيرهم وتنبأوا بمزيد من الانخفاض. وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق ٥.١٧/٥.٢٢ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٥.١٨/٥.٢١ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من أمس. وانخفضت الفضة خلال اليوم الى ٥.١٠/٥.١٥ دولار. وأغلق الذهب للبيع الفوري عند ٢٩٨.١/٢٩٨.٦ دولار اميركي للاونصة مقارنة مع ٢٩٨.٤/٢٩٨.٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس وانخفاضاً من ٢٩٩.٥/٢٩٩.٥ دولار في الاقفال السابق في هونغ كونغ.


احد اسواق دمشق القديمة. (الحياة)

شارعا الحمرا في دمشق وبيروت يتبادلان الزوار اسبوعياً

اللبنانيون في سورية يقبلون على الماركات الشهيرة و"المغشوشة"

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ يتبادل شارعا الحمرا في دمشق وبيروت الدور يومي الاحد والجمعة من كل اسبوع، ففيما يكتظ الأول باللبنانيين الاحد أملاً في الافادة من فرق السعر، يرد السوريون الزيارة الجمعة لشراء المنتجات الاجنبية التي لا يسمح باستيرادها الى السوق السورية.

ويستقبل تجار سوق الحمرا أحد أهم أسواق دمشق التجارية المتسوقين اللبنانيين الذين يقبلون على المنتجات التي تحمل ماركات اجنبية ومصنعة بامتياز في سورية، بكثير من الحفاوة لأنهم يشترون بكميات كبيرة ولا يفاصلون في السعر مثل السوريين. وقال مدير التسويق في شركة «بنتون» ان «اكثر من ٦٠ في المئة من زبائن محلاتنا لبنانيون وهم يقصدون محلات الماركات المشهورة أكثر من غيرها».

وسمحت الحكومة السورية بعد صدور قانون الاستثمار الرقم ١٠ للعام ١٩٩١، للصناعيين بتصنيع منتجات نسيجية تحمل علامات تجارية عالمية، فانتشرت فروع لشركات «بنتون» و«ناف ناف» و«ببغ ستار» و«كيكرز» وتوزع الشركات الأم منتجاتها على محلات متخصصة بانتاجها، في الأسواق الرئيسية مثل الصالحية والشعلان أبو رمانة والقصاع. وقال احد اصحاب هذه المحلات ان «جميع الاقمشة المستعملة أجنبية اما فرق السعر بين محلاتنا ومحلات لبنان فيصل الى أكثر من ٣٠ في المئة في وقت نحافظ على الجودة ذاتها التي تعرضها الشركات الاجنبية في لبنان». وقال جورج من بيروت: «تستطيع شراء بدلة كاملة بمئة دولار فقط وهذا سعر خيالي بالنسبة للبنان». وتضيف زوجته: «اقوم بشراء كل احتياجات الأولاد من سورية إلا الأحذية فهي ليست في جودة الألبسة نفسها».

وقال السوري حسان مجركش: «اتجنب التسوق السبت والأحد خوفاً من الازدحام الذي يسببه اللبنانيون اضافة الى ان البائعين يهتمون بهم ويهملوننا لأنهم يدفعون أكثر»، وهو الامر الذي لا توافق عليه السيدة الين، اذ تقول: «السوريون معهم فلوس ونحن اللبنانيين فقرنا بعد الحرب ولهذا السبب نبحث عن الأرخص».

وفي أحد أسواق دمشق قالت السيدة منى من صيدا «حضرت اليوم (الأحد) الى دمشق للتسوق وزيارة صيدنايا لأعود في المساء الى لبنان. لدي الكثير من اسماء المحلات التي حصلت عليها من اصدقائي وأحاول العثور على بعضها». وبالطبع التسوق ليس الهدف الوحيد لهذه الزيارات فهم يتسوقون ويزورون بعض المناطق السياحية والاثرية والدينية في دمشق وريفها وخصوصاً صيدنايا ومعلولا التي لا يزال أهلها يتكلمون لهجة السيد المسيح عيسى بن مريم.

كما يجول اللبنانيون في الأسواق المشهورة مثل الحميدية والبزورية التي تضم الأزياء الشعبية والبهارات والتوابل المصنعة يدوياً اضافة الى النحاسيات والأرابيسك التي يتميز بها السوريون في وقت صارت موضة حالياً. وغالباً ما تفصل بين مشواري الصباح والمساء وقفة لتناول طعام الغداء في أحد المطاعم القريبة المنتشرة في منطقة دمشق القديمة. وقالت السيدة رينة: «حتى المطاعم هنا رخيصة جداً. وجبة الغداء في مطعم جيد لشخصين أقل من ٣٠ دولاراً اميركياً في مقابل ضعف هذا المبلغ على الأقل في مطعم مماثل في لبنان». وربما يفاجأ اللبنانيون بأنهم غير قادرين على التعامل علناً بالقطع الاجنبي في المحلات السورية، على عكس الحال في لبنان. ولا بد من ان يجهز المتسوق نفسه في شتورة بتصريف الدولار الى الليرة السورية استعداداً لخوض غمار التسوق. وينطبق ذلك على الليرة اللبنانية التي لا يفضل الباعة التعامل بها.

وما يصح بالنسبة للبناني لا يصح للسوري الذي يقل متوسط دخله الشهري عن ١٠٠ دولار في وقت يصل متوسط راتب الموظف اللبناني الى اكثر من ٣٠٠ دولار. وتعادل قيمة صادرات المواد النسيجية السورية ومصنوعاتها الى لبنان نحو ١,١٤ في المئة من واردات لبنان بحسب «المجلس الأعلى اللبناني – السوري» الذي يتخذ من دمشق مقراً له، اذ ان اللبنانيين يعوضون ذلك عبر الاستيراد الشخصي اسبوعياً.

وحققت سورية فائضاً قدره ٢٣٨ مليون دولار في ميزانها التجاري مع لبنان العام الماضي. وجاء في تقرير أصدره «المجلس الأعلى» أخيراً ان لبنان استورد من سورية ما قيمته ٣٠٨ ملايين دولار في العام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها ٧٢ مليون دولار عن عام ١٩٩٥ فيما استوردت سورية من لبنان ما قيمته ٧٠ مليون دولار.

الى ذلك، وصل عدد الزوار اللبنانيين الى سورية خلال الاشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩٧ الى اكثر من ٥١٨ شخصاً بهدف السياحة والتسوق، حسب وزارة السياحة السورية. ويزداد هذا العدد في مواسم التبضع خصوصاً في نيسان (ابريل) وايار (مايو). وتقول السيدة فايزة: «ليست هناك اية صعوبة على الحدود لأنهم أصبحوا يعرفون وهم لا يدققون الا عندما يجدون عدداً كبيراً من القطعة نفسها فيشكون انها للتجارة».

وفي اطار تنفيذ الاتفاق الحدودي السوري – اللبناني من معاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق» الموقعة بين البلدين عام ١٩٩١، بدأ قبل أيام اعتماد بطاقة حدودية واحدة لتنقل مواطني البلدين في الاتجاهين تخفيفاً للاجراءات وتسهيلاً للعبور.

وبالطبع لا يعود المتسوقون اللبنانيون الى بيروت من دون المرور على أحد فروع «حلويات مهنا» في دمشق كي يعود الى اسرته حاملاً «مغشوشة» أو «عيش البلبل» أو «مبرومة» وربما «برازق»... ليثبت لجيرانه انه زار دمشق فعلاً.

"كهرباء الشرقية" السعودية تنشئ محطة تحويل قيمتها ٣٧ مليون ريال

□ الرياض – سعد الأسمري

■ انهت شركة «كهرباء المنطقة الشرقية» السعودية أعمال انشاء محطة تحويل فرعية جهد ١٣,٨/٦٩ كيلوفولت في حي النخيل في مدينة الدمام (شرق السعودية) بكلفة قدرها ٢٥ مليون ريال (٦,٦ مليون دولار) يستفيد منها نحو ٣٧٠٠ مشترك.

وتضم المحطة ثلاثة محولات رئيسية قدرة كل منها ٤٠م.ف.أ. و٢٥ مغذياً رئيسياً اضافة الى نحو ١٧ كيلومتراً من الكابلات، وتم ربطها بمحطة ابن خلدون المركزية عن طريق كابلات ارضية بطول ٥,٣ كيلومتر دائري بكلفة قدرها ١٢ مليون ريال، وهي تتصل بمركز التحكم الرئيسي في الشركة عبر كابل من الألياف البصرية.

من جهة أخرى، أوصت ندوة «توطين الصناعات الكهربائية» التي نظمتها «اللجنة الاقليمية لتنظيم الطاقة الكهربائية في دول الخليج العربية» بالتعاون مع كهرباء الشرقية والغرفة التجارية الصناعية في الشرقية التي انهت أعمالها هذا الاسبوع بتكثيف التعاون بين قطاع الكهرباء والمصانع الوطنية لتطوير الصناعات الكهربائية الخليجية، والعمل على استقطاب المهارات والأيدي العاملة الوطنية وتطويرها لتوطين التقنية ومواكبة التكنولوجيا اضافة الى تبادل الخبرات بين المصنعين الوطنيين وقطاع الكهرباء.

وركزت التوصيات على اعطاء الأولوية للمنتجات الخليجية في مجال مشاريع انتاج الطاقة ونقلها وتوزيعها.

... وتنظم لقاءً عن الجودة الإدارية الشاملة

□ الرياض – سعد الاسمري

■ تنظم «كهرباء الشرقية» السعودية في ٢٤ الشهر الجاري في مقر الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية اللقاء السنوي الرابع للجودة الإدارية الشاملة في الشركة وذلك تحت شعار «الجودة الشاملة طريق التميز».

ويفتتح اللقاء السيد سليمان عبدالله القاضي المدير العام لـ «كهرباء الشرقية»، الذي سيوضح تجربة الشركة في تطبيق مفهوم الجودة الإدارية الشاملة والنتائج التي حققتها التجربة. ويشارك في اللقاء عدد من الخبراء والمختصين بتقديم أوراق عمل منهم الدكتور طارق السويدان من «شركة الابداع الخليجي» في الكويت والذي سيتناول موضوع «الجودة الشاملة في القيادة». ويتناول السيد عدنان المحمود من «شركة الخليج للصناعات البتروكيميائية» في البحرين تجربة الشركة في تطبيق الجودة الادارية الشاملة. ويقدم السيد عامر السليم رئيس المجلس السعودي للجودة ورقة عمل حول «طرق خلق الانسجام في المؤسسات». ويشارك في اللقاء عدد من المختصين في «كهرباء الشرقية» بأوراق عمل.

مجلس الذهب العالمي يتوقع انتعاشاً قوياً للمعدن الأصفر

■ ملبورن – رويترز – اعلن مجلس الذهب العالمي امس اول انخفاض كبير في الطلب على الذهب منذ ستة اعوام نتيجة الازمة الاقتصادية الآسيوية غير انه توقع انتعاشاً كبيراً في السوق.

وقال المجلس، وهو رابطة لمنتجي الذهب في العالم ان كشف المصرف المركزي الاوروبي الجديد قريباً عن سياسته تجاه احتياطات الذهب ربما يحمل مفاجأة سارة للمستثمرين.

واظهر التقرير انخفاض الطلب العالمي بنسبة ٥٥ في المئة الى ٣٤٢.١ طن في الربع الاول من ١٩٩٨ وهو اول انخفاض كبير في الاستهلاك منذ بدأ المجلس اصدار تقاريره عام ١٩٩٢.

وادى بيع بعض المصارف المركزية للذهب الى تقليص الثقة في المعدن الاصفر كملاذ امن وعملة بديلة في اوقات الشدة.

ولا تزال المخاوف من مبيعات اخرى خصوصاً مع تحرك اوروبا نحو الوحدة النقدية والازمة الاقتصادية في اسيا تلقي بظلالها على السوق.

غير ان المجلس قلل من هذه المخاوف وقال ان الطلب الكامن قوي وان أحلك فترة لمبيعات الذهب في اسيا قد انقضت وان المصارف المركزية الكبرى في اوروبا «صديقة للذهب».

وقال المسؤول في المجلس سيلينغ ستانلي ان سوق الذهب تتوقع ان يحدد المصرف المركزي الاوروبي احتياطي الذهب عند نحو ١٥ في المئة من اجمالي احتياطاته البالغة نحو ١٠ بلايين يورو (نحو ٥٥ بليون دولار اميركي).

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٦١	.١٩٩٦	٥,٧٨٦	٤٤٣,٥	١٩.٤٠	٤.٨٣٣
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦.١٢٠	.٤٧٢٣	٣٦,٣٠	١.٥٨٤	.٣٩٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٣	.٤٨٢٣	٣٦.٩٧	١.٦١٧	.٤٠٢١
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١٥١	٤.٦٩٩	٣٦٠.٢	١٥.٧٦	٣.٩١٧
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٨٢	٤.٦٠٢	٣٥٢.٧	١٥.٤٣	٣.٨٣٦
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٩٣٩	.٤٨٦٧	٣٧.٣١	١.٦٣٢	.٤٠٥٧
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٦٩	٨٥٤	١١.١٤	٢٥٤.٦	١٠٢٤
الجنيه المصري	٣,٤١٤	٥.٥٧١	.٥١٨٩	٣٩.٧٧	١.٧٤٠	.٤٣٢٥
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.١٥٥	٢.٥٠٢	١٩١.٨	٨.٣٩٢	٢.٠٨٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨	.٠٠١٤	.١١٣١	.٠٠٤٩	.٠٠١٢

- اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	.٣٤٥٨	.٠٠٤٥	.١٠٣١	,٤١٤٩
الدولار الاميركي	–	١.٦٣١٩	.٥٦٤٤	.٠٠٧٣	.١٦٨٢	.٦٧٧١
الين الياباني	١٣٥,٨	٢٢١.٦	٧٦,٦٥	–	٢٢,٨٥	٩١.٩٥
المارك الالماني	١,٧٧١٦	٢,٨٩١	–	.٠١٣٠	.٢٩٨١	١.١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤٢	٩,٦٩٦	٣.٣٥٤	.٠٤٣٧	–	٤.٠٢٣
الفرنك السويسري	١,٤٧٦٨	٢,٤٠٩	.٨٣٣٥	.٠١٠٨	.٢٤٨٥	–
الليرة الايطالية	١٧٤٦,٨	٢٨٥٠	٩٨٦	١٢,٨٦	٢٩٣.٩	١١٨٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٩٣	٦.٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥.١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦.١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥.١٨	٥.٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥.٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	–	–	٥.٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٠	٥.٥٠	٥.٥٦	٥,٥٦	٥.٦٢	٥.٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧.٣٧	٧.٤٣	٧.٤٣	٧,٥٠	٧.٤٣	٧,٥٠	٧.٤٣	٧.٥٠
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	.٣٧	,٥٠	.٣١	.٤٣	.٣١	.٤٣	.٣١	.٤٣
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣.٣٧	٣.٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣.٦٢	٣,٧٥	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣.٥٦	٣,٦٨	٣.٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨٧	١,٤٣	١.٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١.٥٠	١,٧٥	١.٦٨	١.٩٣
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥.٦٢	٥.٣٧	٥.٤٣	٥	٥.١٢	٤.٦٨	٤.٧٥	٤,٤٣	٤.٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٧٠	٣٠٠,٣٠	٣٠٠.٩٠	٢٩٩.٣٥	٤١٤.٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥,١٧	٥,٢٣	٥,٤١	٥.٦٦	٥,٤٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٩٢	٤٠٢	٤٠٣,٥٠	٣٨٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣
نحاس (دولار)	١٦٩٥	١٦٤٦	١٦٨٦	١٧٤٧	١٧٢٢,٥	١٧١٢	١٦٦٦	١٧٠١	١٧٦١	١٧٤٠
الومنيوم (دولار)	١٣٥٨,٥	١٣٣٨	١٣٣٥	١٣٥٤.٥	١٣٥٨.٥	١٣٨٩	١٣٦٨	١٣٦٤.٥	١٣٨٢.٥	١٣٨٧
زنك (دولار)	١٠٥١,٥	١٠٤٣	١٠٣٩,٥	١٠٥٧	١٠٦٥	١٠٧٧	١٠٦٩	١٠٦٥	١٠٨٣	١٠٩٢
نيكل (دولار)	٤٨٣٠	٤٧٩٥	٤٧٦٥	٤٩١٠	٤٩٢٥	٤٩٢٠	٤٨٧٠	٤٨٥٠	٥٠١٥	٥٠٣٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٥٠	١٢,٦٠	١٢,٩٥	١٣	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٢٠	١٤,٣٥	١٤,٣٥	١٤,٦٠	١٥,١٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٩٠	١٥,٠٥	١٥,١٥	١٥,٦٦	١٥,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩٥٣	٥,٧٦٩٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.٠٩	١٠٠,٥٣	٩٩.٨٤	١٠٢.٧١
العائد	٥,٥٩	٥,٦٢	٥,٦٥	٥.٩٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٨ ٥/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٨	٢٥٥,١	اب
بن (دولار)	١٩٢٠	١٩٣٨	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٨	١١٣٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٤.٦٥	٧٥,٥٠	تموز
شعير (جنيه)	٧٥,٥٠	٧٤	تشرين ثاني
صويا (دولار)	١٥٦,٥	١٥٧,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	[illegible]	[illegible]	نيسان ١٩٩٩

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٠	٥/١٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠.٩٩٠
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٥٣٤	١.١٥٣٤
الجزائر	دينار	٥٩.١٤٥٥	٥٩.١٤٥٥
المغرب	درهم	٩.٧٢٩٦	٩.٧٢٩٦
موريتانيا	اوقية	١٧٦.٠٧٥	١٧٦.٠٧٥
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١.٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٣٠	٢٦٣٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨٢	٧.٧٤٨٢
باكستان	روبية	٤٤.١٠	٤٤.١٠
الفيلبين	بيسو	٣٨.٦٥٠	٣٩.٣٠٠
سنغافورة	دولار	١.٦٤٤٥	١.٦٥٣٠
تايوان	دولار	٣٣.٤٤٠٥	٣٣.٤٤٠٥
تايلاند	بات	٣٩.١٥٠	٣٩.٢٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٢٦	.٩٠٧٠
اليونان	دراخما	٣٠١.٠٦	٣٠٩.١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٨٠	١٥١.٨٥
الفرنك الافريقي		٥٩٧.٥٠	٥٩٧.٥٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١.٨٨٦	٢١.٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧.٥٠	٥٩٧.٥٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حقوق السحب الخاصة	وحدة	[illegible]	[illegible]
قبرص	جنيه	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة أ – التثبيت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة أ – التثبيت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة ب – التثبيت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة ب – التثبيت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك اللبناني للتجارة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك عودة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك (لحامله)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك اسمي (١)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بعد مداولات استمرت ثلاثة أيام

المؤتمر الدولي للتشغيل في فلسطين يصدر بيانه الختامي وتوصياته

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أصدر المؤتمر الدولي للتشغيل في فلسطين بيانه الختامي وتوصياته بعد ثلاثة أيام من المداولات، بمشاركة وفود عربية ودولية وبعد مناقشة اوراق عمل قدمها اقتصاديون وباحثون محليون ووافدون من عرب وأجانب.

وكان المؤتمر بدأ جلساته في ١٩٩٨/٥/١١ وانتهى في ١٩٩٨/٥/١٣، برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وبحضور ممثلي دول اجنبية وعربية، وممثلي هيئة الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية ومنظمات دولية أخرى، إضافة إلى منظمات اهلية فلسطينية للبحث في افضل السبل للتغلب على ازمة البطالة المستفحلة في فلسطين، حيث تراوح نسبة البطالة بين ٢٥ و٢٩ في المئة في المتوسط، وذلك في ضوء العقبات التي يضعها الاحتلال من تقليص للأيدي العاملة الفلسطينية في إسرائيل وسياسة الاغلاق الكامل أو الجزئي التي يفرضها بين الحين والآخر.

وكان احمد عبدالرحمن الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني دعا في كلمته ممثلاً عن الرئيس الفلسطيني عرفات، إلى وضع خطة دولية للتشغيل في فلسطين مثل تلك التي نفذتها الولايات المتحدة في اوروبا في أعقاب الحرب العالمية الثانية واطلق عليها اسم خطة مارشال وإلى فصل الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الإسرائيلي.

وجاء في البيان الختامي للمؤتمر: «ان حصر النشاط التجاري الفلسطيني في التعامل مع إسرائيل وعدم السماح للفلسطينيين بالتجارة المباشرة مع بقية العالم، نجم عنه زيادة الواردات الفلسطينية من إسرائيل إلى أن بلغت نحو ٩٠ في المئة من اجمالي الواردات الفلسطينية لتصبح بذلك ثاني اكبر سوق للمنتجات الإسرائيلية بعد سوق الولايات المتحدة الاميركية، وتجاوزت نسبة الصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل ٨٠ في المئة من اجمالي الصادرات الفلسطينية، ما يبين مقدار تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي في مجال التجارة الخارجية».

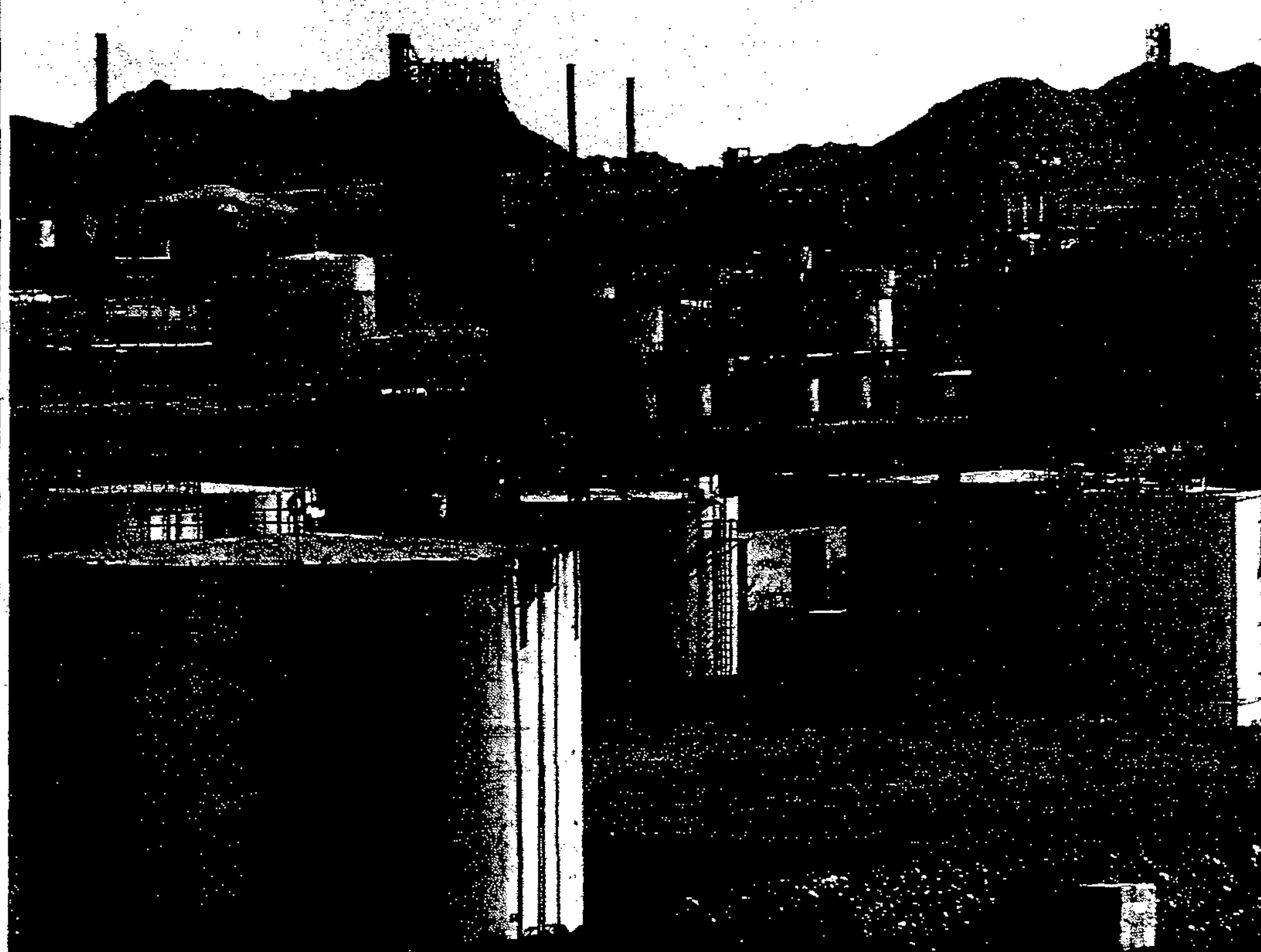
وبالنسبة إلى الاغلاقات الإسرائيلية القسرية للمناطق الفلسطينية، تشير البيانات الرسمية إلى ان إسرائيل قامت باغلاق الضفة الغربية ٢٩١ يوماً، وقطاع غزة ٣٤٢ يوماً، ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٦، وصادرات أكثر من ٨٥ الف دونم خلال الفترة نفسها، وارتفع عدد المستوطنين إلى ١٠٥ آلاف مستوطن.

وارتفعت معدلات البطالة في فلسطين إلى ما يزيد على ٢٨ في المئة في الظروف العادية وإلى نحو أكثر من ٥٠ في المئة في ظروف الاغلاق، وتراجعت مستويات المعيشة في صورة واضحة خلال فترة ما بعد أوسلو، إذ انخفض نصيب الفرد من الدخل الكلي الاجمالي بنحو ٢٤ في المئة في الفترة الواقعة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦. وفي إطار برنامج التعاون الفلسطيني - السويدي، قامت وزارة العمل الفلسطينية واللجنة الوطنية للمؤتمر الدولي للتشغيل بتنظيم «المؤتمر» الذي شارك في أعماله ممثلون عن الدول العربية والأجنبية وهيئات الامم المتحدة، ومؤسسات دولية أخرى، إضافة إلى جمع من الاقتصاديين المحليين والاكاديميين ورجال الاعمال ومتخذي القرار الذين ناقشوا عدداً من اوراق العمل المقدمة إلى المؤتمر والذي سعى إلى البحث في خيارات التشغيل المتاحة امام الفلسطينيين والشروط المالية والمؤسساتية والتشريعية اللازمة لتحقيقها.

وكان المحور الأول للمؤتمر ناقش البيئة القانونية والسياسية والاقتصادية في فلسطين، والثاني زيادة قدرة الاقتصاد الفلسطيني على التشغيل، والثالث فرص عمل الفلسطينيين في الخارج، والرابع اجراءات وسياسات خاصة لمعالجة مشكلة البطالة. وتوصل المؤتمرون إلى مجموعة من التوصيات التي تشكل مرتكزاً لبلورة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل ارتباطاً بالظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية. وفي ختام المؤتمر، قدم المؤتمرون توصيات في مجالات الاطار العام، والاقتصاد والتنمية، والبطالة واسواق العمل، والموارد البشرية، وآليات التنفيذ والمتابعة.

ونصت هذه التوصيات على:

- الاعتماد على القطاع الخاص في عملية التنمية، والعمل على زيادة قدرته التنافسية محلياً وخارجياً.
- الاعتماد على استيعاب العمالة الفلسطينية، وايجاد فرص عمل داخل الاقتصاد الفلسطيني كحل مستدام لمشاكل سوق العمل.
- زيادة كفاءة القطاع العام وتركيز دوره في تخفيف العراقيل امام عملية التنمية وتهيئة المناخ الاستثماري الملائم والمحفز للاستثمارات المحلية والأجنبية.


مصفاة نفط في تركمانستان تطل على بحر قزوين (أ ب)

على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا

الشركات الاميركية ستستثمر في مجال الطاقة ٥٠ بليون دولار خلال العقد المقبل في منطقة بحر قزوين

□ موسكو - اليكسي مالاخوسكي

■ ضمّ لقاء القمة الاخير لدول منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا الوسطى، الذي عقد الاسبوع الماضي في العاصمة الكازاخستانية الما اتا عشرة رؤساء دولة يمثلون كازاخستان وقيرغيزيا واوزبكستان وتركمنستان وطاجيكستان واذربيجان وتركيا وايران وباكستان وافغانستان.

وناقش زعماء دول آسيا الوسطى عدداً كبيراً من المسائل تصدرها موضوع نفط وغاز منطقة بحر قزوين. ولا يصعب فهم او تصور الاهمية المتزايدة لمنطقة بحر قزوين كمصدر للنفط والغاز الى العالم في المستقبل، ولهذا يتعين على المراقب ان يحلل لقاء القمة الذي عقد الاسبوع الماضي ضمن الاطار الاوسع الذي يشمل المصالح الاقتصادية والسياسية. فبعد عملية عاصفة الصحراء في الشرق الاوسط حللت الولايات المتحدة اوضاع سوق البترول العالمية وقررت تعزيز جهودها الرامية الى العثور على مصادر اخرى للنفط والغاز. وتحاول واشنطن حالياً تطوير عمليات انتاج البترول والغاز في مناطق عدة من العالم لتقلل من اعتمادها على نفط الشرق الاوسط.

واصبحت منطقة بحر قزوين محط انظار الجيوستراتيجيين والعاملين في شركات البترول والغاز الرئيسية في العالم بسبب ضخامة مواردها. وتقول مجلة «اويل اند غاز جورنال» الاميركية ان احتياط اسرة الدول المستقلة مجتمعة يبلغ ٥٧ بليون برميل بينما يوجد في دول الشرق الاوسط ٦٧٥,٣٥ بليون برميل. لكن الاعتقاد السائد هو ان في منطقة بحر قزوين بترولاً وغازاً لم يُكتشفا حتى الآن، وان دول هذه المنطقة ستزداد اهمية كونها مصدّرة للغاز والبترول الى اوروبا الغربية وشرق آسيا بفضل استخدام طرق جديدة مبتكرة للنقل عبر مناطق تابعة لما وراء القوقاز ودول آسيا الوسطى. وباتت جغرافيا المنطقة السياسية الآن اكثر تعقيداً مما كانت عليه منذ نحو عشرة اعوام. ففي الماضي كانت هناك دولتان فقط في المنطقة هما الاتحاد السوفياتي وايران، ويوجد الآن خمس دول تطل على بحر قزوين هي روسيا وكازاخستان وتركمنستان وايران واذربيجان. وتبدي كازاخستان وتركمنستان واذربيجان، التي استقلت اخيراً، استعدادها للانفكاك عن ماضيها السوفياتي والعثور على طريقها الخاص لتصدير غازها وبترولها الى اسواق العالم وبالتالي خدمة مصالح شركات البترول والغاز الدولية. ووضعت هذه الدول خطة لتمديد الانابيب التي تربط بينها وبين اسواق دولية مهمة مستغنية بذلك عن المناطق الروسية. ويقدر بترول كازاخستان، بحراً وبراً بين ١٥ و٢٠ بليون طن. ويقول بلقتايك كوانديكوف، رئيس شركة البترول والغاز الكازاخستانية الوطنية (كازاخنف)، ان بلاده تنوي ان تصبح عاشر اكبر دولة منتجة للبترول في العالم خلال فترة تراوح بين خمس وثماني سنوات.

وكان رئيس الدولة سبارمراد نيازوف طرح فكرة مفادها ان تركمنستان ستكون «الكويت الثانية». وتستمد امال تركمنستان التي استقلت عن موسكو دعماً من كون هذه الدولة تملك اكبر كمية من الغاز في الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي قبل تفككه، فيما تقدّر كمية البترول التي تختزنها ارضها بين خمسة بلايين وعشرة بلايين برميل. وفي الماضي كانت اذربيجان من اكثر الجمهوريات السوفياتية تطوراً بالنسبة الى البنى الخاصة بانتاج البترول. وتطمح حالياً الى تجاوز ما انتجته العام الماضي الذي بلغ ٩١٠٠ الف طن من البترول. لكن من البديهي ان الخطط الكبيرة الطموحة تتطلب استثمارات كبيرة. ولا تستطيع روسيا، الغارقة في ازمة اقتصادية، ان تقدم هذه الاستثمارات. وفي التسعينات قالت الولايات المتحدة ان منطقة بحر قزوين تدخل ضمن انطاق مصالحها الحيوية.

وشكلت الحكومة الاميركية لجنة خاصة سمتها لجنة طاقة بحر قزوين. وفي ايار (مايو) ١٩٩٥ زار وفد اميركي، برئاسة نائب وزير الطاقة بيل هوايت، دول منطقة بحر قزوين المستقلة حديثاً ونوه امام زعمائها باهمية المنطقة في مجال انتاج البترول العالمي.

وفي عام ١٩٩٧ قام الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة ووقّع على اربعة عقود، تتناول استخراج البترول من قاع البحر، مع اربع شركات بترول اميركية كبيرة، وكانت قيمة هذه العقود عشرة بلايين دولار.

ومثال آخر على النشاط الاميركي في منطقة بحر قزوين زيارة رئيس تركمنستان سبارمراد نيازوف الى واشنطن في اواخر نيسان (ابريل) الماضي، وتجاهل البيت الابيض مشكلة حقوق الانسان في تركمنستان، التي اثارها بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي، ووقّع ١٥ اتفاقاً مع الرئيس «تركمان باشي» - ابو اهل تركمنستان - كما سمى نفسه عام ١٩٩٢، بعدما استقلت بلاده عن الاتحاد السوفياتي. وجاء البيان الاميركي التركمنستاني الذي صدر بعد انتهاء الزيارة الرسمية ان الحوار الدائر بين الطرفين يشكل منطلقاً ايجابياً نحو التعاون في المستقبل.

وتبدي شركات البترول والغاز الاميركية العملاقة اهتماماً كبيراً بموارد تركمنستان الضخمة. ومن المنتظر ان توقع شركة «موبيل» بالتحالف مع شركة «مونيومنت» البريطانية ومع شركة «تركمنفت» التي تملكها الدولة في تركمنستان على اتفاق مدته ٢٥ سنة يتناول استغلال حقل بترول غراسيزليك الواقع في غرب تركمنستان الذي يضم نحو ٥٠٠ مليون طن من البترول. وعاد الرئيس التركمنستاني الى بلاده محملاً لا بالاتفاقات مع شركات اميركية رئيسية كـ «اكسون» و«هاليبورتن» لتطوير مصادر الثروات الطبيعية في بلاده وكذلك منحة اميركية مخصصة للانفاق على تصميم مشروع يتناول تمديد انابيب تنقل موارد منطقة بحر قزوين الى اسواق العالم.

ومن المنتظر ان تبلغ الاستثمارات الاميركية الاجمالية في حقول بترول منطقة بحر قزوين ٥٠ بليون دولار خلال العقد المقبل، ما يثير المسألة المهمة المتعلقة بكيفية نقل هذه الموارد الطبيعية الى اسواق العالم.

وتظهر الاحداث الاقليمية الاخيرة ان منطقة بحر قزوين لن تكون مصدراً من مصادر الطاقة في العالم وحسب بل احد اماكن التوتر الدولي ايضاً.

وتشعر روسيا، الى جانب احساسها بازدياد عزلتها في منطقة بحر قزوين، بالقلق من الخطة الرامية الى تمديد خطوط انابيب تربط بين موارد كازاخستان وتركمنستان واذربيجان من الطاقة وتتوجه عبر اذربيجان وجورجيا الى مرفأ جيحان التركي. ويرغب الروس في ان تمدد خطوط الانابيب في الشمال. والمعلوم ان بترول اذربيجان يعبر حالياً روسيا بما فيها منطقة الشيشان المضطربة. وتنوي موسكو توجيه احتياطات بترول كازاخستان الضخمة الموجودة في منطقة تنغيز الغربية، في المقام الاول، لكي تمر عبر المناطق الروسية والاستغناء عن شمال منطقة بحر قزوين ثم عبر مناطق روسيا الجنوبية الى مرفأ نوفوروسيسك على البحر الاسود. وستستغني خطوط الانابيب الناقلة بترول بحر قزوين عن ايران ايضاً في المستقبل، حسب الخطوط الموضوعة علماً ان ايران ترغب في ان تكسب من مرور غاز منطقة بحر قزوين وبترولها عبر اراضيها في المستقبل. وتأمل طهران في ان يتم تنفيذ خطة تتناول تمديد الانابيب الناقلة لغاز تركمنستان عبر اراضيها.

وشهدت السنة الجارية حتى الآن ازدياداً في النشاط التفاوضي بين اللاعبين القادرين على مسرح منطقة بحر قزوين. فخلال اللقاء الذي عقده زعماء اذربيجان وجورجيا وتركيا في آذار (مارس) الماضي في ترابسون، اتفقوا مبدئياً على تمديد انابيب الغاز والبترول عبر اراضي دولهم.

وكان من البديهي ان ترد موسكو على توسيع الجبهة المعادية لها في منطقة بحر قزوين بان تكثف جهودها الرامية الى تنشيط علاقاتها مع اسرة الدول المستقلة الشريكة لها. ففي لقاء القمة الذي عقده زعماء دول هذه الاسرة في موسكو في اواخر نيسان (ابريل) الماضي كاد الرئيس بوريس يلتسن ان يوقّع على اتفاق مع رئيس كازاخستان نور سلطان نازارباييف يتناول رسم حدود فاصلة على قاع بحر قزوين الشمالي. ويذكر ان موسكو غيرت موقفها حيال تقاسم بحر قزوين فقد كانت في السابق تصر على جعل المياه الاقليمية وما فيها من خيرات تمتد ٤٥ ميلاً عن الشاطئ، ونادت بتقاسم خيرات ما يتبقى من بحر قزوين بين الدول المطلة عليه. لكن موسكو تقبل الآن موقف كازاخستان الداعي الى رسم حدود الدول المطلة على البحر من طريق تخطيطها على قاع البحر ورسم خط وسط بين حدود كل من روسيا وكازاخستان، ما يعني اعتبار قاع بحر قزوين وكأنه امتداد لاراضي الدول المطلة عليه على ان تتقاسم هذه الدول ما في البحر من ثروة سمكية.

ويذكر ان رئيس كازاخستان اعتذر عن تبيل هذا الاتفاق بتوقيعه خلال اجتماع القمة الذي عقدته في موسكو اسرة الدول المستقلة، وتأجل هذا التوقيع الى حين زيارة الرئيس يلتسن العاصمة الكازاخستانية في حزيران (يونيو) المقبل.

ويعود تأخير التوقيع على الاتفاق الى صعوبات فنية والى ان نازارباييف يدرك على ما يبدو، اهمية هذا الاتفاق ولا ينوي المسارعة الى قبول ما يبدو وكأنه تنازل لروسيا. وتأمل موسكو، من وراء تليين موقفها حيال اقتسام منطقة بحر قزوين ومواردها، في ان تخرج من عزلتها التي فرضها عليها شركاؤها في اسرة الدول المستقلة بمساعدة صامتة من الولايات المتحدة الاميركية. واذا اتفقت روسيا وكازاخستان على اقتسام قاع بحر قزوين يصبح على الدولتين تنسيق قراراتهما كافة الخاصة بتمديد خطوط الانابيب تحت الماء. والمفترض الآن انه سيتعين على تركمنستان واذربيجان وجورجيا وتركيا، التي سارعت معاً الى وضع خطط تتناول تمديد خطوط الانابيب بمعزل عن المناطق الروسية او بالاستغناء عنها، ان تبطئ تحركها في هذا الاتجاه. لكن موقف اذربيجان لم يتبدل. ففي خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي التقى الرئيس علييف رئيس جورجيا شفرنادزه ورئيس تركيا ديميريل في باكو وشدد على وجوب مرور بترول بحر قزوين عبر اراضي بلاده وكذلك جورجيا وتركيا. وقال ايضاً ان تخطيط مشروع خط الانابيب الاستراتيجي يجب ان يتم خلال السنة الجارية، على ان يبدأ تنفيذ المشروع في اقرب فرصة ممكنة.

وتعارض ايران كل هذا الامر وتدعو الى عقد ميثاق يتناول الوضع القانوني لمنطقة بحر قزوين بالاستناد الى المبدأ القائل بان خمس دول تطل على هذا البحر وتشارك في الاستفادة منه. وتشدد طهران على ان الطريق الايرانية لنقل موارد منطقة بحر قزوين هي الاسرع والاكثر امناً بالنسبة الى البيئة وعافيتها. وشدد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي على ان موقف بلاده يؤيد تقاسم موارد منطقة بحر قزوين وتمرير خطوط الانابيب عبر الاراضي الايرانية، وذلك قبل انعقاد قمة دول آسيا الوسطى في الما اتا. وتشدد على هذا الموقف الرئيس محمد خاتمي نفسه اثناء انعقاد لقاءات تلك القمة. ويبدو الموقف الايراني غير منسجم مع موقف كازاخستان التي استضافت قمة دول آسيا الوسطى. لكن يبدو ايضاً ان كازاخستان تحاول اتخاذ موقف يؤدي الى التوصل الى تسوية شاملة. ففي خلال لقاءات الما اتا اعلن رئيس كازاخستان نازارباييف مبدأ «الطرق المتعددة» قائلاً ان بلاده تنوي استخدام الطرق التقليدية وطرق اخرى بديلة لنقل البترول والغاز من اراضيها. وبناء عليه ينقل بترول كازاخستان عبر خط انابيب طوله ١٥٠٠ كيلومتر يمر في اراضي روسيا وينتهي بمرفأ نوفوروسيسك، وعبر خط انابيب سيحدد بطول ثلاثة آلاف كيلومتر يمر في الاراضي الصينية.

وتحدث نازارباييف ايضاً عن اهمية خط انابيب يمر في الاراضي التركية، وعن خطط تتناول تمديد خطوط انابيب من كازاخستان الى منطقة الخليج مارة بايران، وتصل الى المرافئ الباكستانية مارة باوزبكستان وتركمنستان وافغانستان.

ولا شك في ان الوضع بالنسبة الى منطقة بحر قزوين دقيق وحساس. وسيكون الاتفاق الروسي - الكازاخستاني الذي يتناول رسم حدود بين البلدين على قاع بحر قزوين والذي سيتم التوقيع عليه الشهر المقبل خلال زيارة الرئيس يلتسن الى العاصمة الكازاخستانية، الخطوة الاولى في عملية مؤجلة تتناول اقتسام خمس دول لموارد كانت تتقاسمها في الماضي دولتان فقط هما ايران والاتحاد السوفياتي. وستبقى منطقة بحر قزوين محط اهتمام دولي يزداد ويكبر. وتبذل كل من الدول المعنية بهذه المنطقة جهوداً مكثفة ترمي الى ترسيخ موقعها ومكانتها فيها فيما يزداد اهتمام شركات البترول والغاز الدولية العملاقة بالمنطقة وتتورط اكثر في مشاكلها.

الرئيس التنفيذي لـ«الخطوط القطرية» اكبر الباكر لـ«الحياة»:

نعمل على تجديد هويتنا كناقلة اقليمية عبر توسيع اسطولنا وشبكة تحالفاتنا الدولية

□ بيروت – ابراهيم خياط

■ تستعد «الخطوط الجوية القطرية» لمرحلة جديدة يتم فيها تحديث وزيادة طرازات الطائرات العاملة لديها على الخطوط القصيرة والمتوسطة المدى وتطوير انماط الخدمات المقدمة في شعب المبيعات والمناولة الارضية وداخل المقصورة. ويقول الرئيس التنفيذي للشركة السيد اكبر الباكر في مقابلة مع «الحياة» ان اتفاق تبادل الرموز الذي وقعته «القطرية» مع شركة «لوفتهانزا» الاسبوع الماضي يمهّد لتوقيع «طيران الشرق الاوسط» ويسهم في دخول الناقلة الخليجية الى تحالف «ستار الاينس» الجوي الدولي.

ويضيف ان ست رحلات اسبوعية ستفتتح الى بيشاور ولاهور واسلام اباد في مدى الشهور السبعة المقبلة مشيراً الى ان ثمن الطائرات الاربع التي ستبيعها الشركة يناهز ٣٠ مليون دولار، والى ان النيّة متجهة في المستقبل للاكتفاء باستئجار طائرات بدل شرائها مع الاستعداد لعملية تعويم قريبة.



■ السؤال الاول الذي يجيب عنه يتناول مغزى اعادة تجديد هوية الشركة في فترة وجيزة. يقول: «اعادة اطلاق ناقلة اقليمية جوية فتية عمرها اربعة اعوام مرتين في مدى سنتين متتاليتين دليل على الحيوية والسعي الى تجديد هوية الشركة. والارقام وحدها التي تتحدث عن مدى النجاح الذي تحقق».

ويضيف السيد الباكر: «القطرية اصبحت في المرحلة الاخيرة لانجاز موضع تصور لخطة تحديث اسطولها خلال السنوات الخمس المقبلة. بعد الانتهاء من وضع برنامج التحديث ستكون «القطرية» في السوق لاستبدال الطائرات الحالية الخاصة بالرحلات القصيرة والمتوسطة. اما للطائرات الطويلة المدى من طراز ايرباص ٣٠٠ – ٦٠٠ آر فستحتفظ بها. وتعمل لدى «القطرية» حالياً طائرتا «بوينغ ٧٤٧» تملكهما وثلاث «ايرباص ٣٠٠–٦٠٠ آر» مؤجرة واربع طائرات «بوينغ ٧٢٧–٢٠٠» تملكها الناقلة الخليجية.

ويقول الرئيس التنفيذي ان الاستبدال سيشمل طائرات «٧٢٧» الاربع على ان تستأجر اربع طائرات اخرى محلها، ويشير الى ان ثمن مبيع طائرات «٧٢٧ – ٢٠٠» يبلغ ٣٠ مليون دولار وهذه الطائرات مدفوعة الثمن بالكامل ما يعني ضخ سيولة اضافية للناقلة الخليجية التي ينتظر تعويمها بعد وصولها الى درجة التوازن المالي «على رغم أعباء خطة التوسع التي تقوم بها والتي ينتظر ان تصل كلفتها خلال الاعوام الثلاثة المقبلة الى ٤٠٠ مليون دولار».

وعن سبب اللجوء الى استئجار طائرات بدل شرائها يجيب «نحن شركة في طور التوسع السريع. ومن البديهي ان متطلبات اسطولنا، والى حين نكون بلغنا مجال التوسع الكامل، سنواصل التغيير. لذا، فمن الافضل ان نستاجر بما يتيح لنا الاستجابة للمتطلبات بسرعة، بدل الانتظار لشراء طائرات جديدة. هذه هي باختصار سياسة «القطرية» لاستئجار طائرات جديدة».

اما طرازات وانواع الطائرات الجديدة التي سيتم استئجارها فهي غير محددة بعد: «في البداية سنستاجر اربع طائرات لكننا لا نعرف اي طراز هي، لاننا في المراحل الاخيرة للدراسات التي ستتيح لنا تحديد طلباتنا بدقة».

وشهدت الشركة تغيّرات كثيرة في الشهور الاخيرة. يقول الباكر: «عيّنا مديراً جديداً لجدولة الرحلات وتنسيقها وهو يملك خبرة طويلة اكتسبها من خلال عمله مع شركات الطيران الاميركية. وهذا التعيين حيوي للغاية بالنسبة الى «القطرية» لان شبكتنا باكملها تعتمد على الربط الملائم والصحيح للرحلات لتكون متزامنة مع مواعيد اقلاع وهبوط الرحلات الاخرى في المحطات التي تضمها الشبكة معتمدة على مطار الدوحة كمطار مركز».

ويضيف ان شركته هي ايضاً في المراحل الاخيرة لإبرام اتفاق مع شركة علاقات عامة لمواكبة تغيّر صورة «القطرية»، «التي نرى اننا متخلفون عن تطويرها في الشكل المناسب مقارنة بمنافسينا الذين يقدمون صورة افضل عن اعمالهم واخبار شركاتهم».

الرحلات والتعاون الدولي

ويتابع: «بين عمليات التوسع التي قمنا بها اطلاق جاكرتا كوجهة اضافية لخط الدوحة – بانكوك

ثم قررنا رفع عدد الرحلات على هذا الخط الدوحة – بانكوك – جاكرتا من اثنتين الى اربع اسبوعياً. كما رفعنا عدد رحلاتنا الى بيروت وعمان من اثنتين الى اربع اسبوعياً والى الكويت من ثلاث الى اربع والى ابو ظبي من ١٨ الى ٢٤ رحلة اسبوعياً.

وعن التطورات الاخيرة التي شهدتها الشركة يقول الباكر: «وقّعنا الجمعة الماضي اتفاق تبادل الرموز مع شركة «لوفتهانزا» بعد مفاوضات استمرت ستة اشهر، وهو يشمل جميع الرحلات من كامل انحاء المانيا باتجاه الخليج مع رحلتين سنبدأهما اسبوعياً بين الدوحة وميونيخ في ١٥ الشهر المقبل».

الاستعدادات لفتح خط ميونيخ استغرقت ثلاثة اشهر تمّ خلالها ادراج جدول المواعيد في انظمة الحجز والبيع الآلي المختلفة: «غاليلو» و«سايبر» و«ورلد سبان» و«آماديوس». يقول الباكر: «حددت الاسعار لكل الوجهات ابتداء من ٧ نيسان (ابريل) الماضي وادرجت لدى عشرة آلاف وكالة سفر في المانيا. وهذا يفسّر انهمار الحجوزات على «القطرية»، وادراج وكالات سفر دولية عدة الشركة في منشوراتها الترويجية والفضل في ذلك يعود الى تعييننا وكيلاً عاماً لنا في المانيا هو «آفياريس» وتكليف موظفينا الذين باتوا جاهزين لاستلام مناصبهم منذ ثلاثة اشهر للترويج للخط الجديد لدى قطاع العاملين في مجال السياحة والسفر».

وحول اهمية الخط الجديد يقول: «سنسيّر رحلتين اسبوعياً في البداية الى ميونيخ وهذا سيعطينا احاطة واسعة بالمنطقة الخاصة بشرق اوروبا وشمال ايطاليا وسويسرا والنمسا وجنوب فرنسا. وفي الوقت ذاته فان ميونيخ هي اسرع مطار نمواً في اوروبا وهي المطار – المركز الكبير الثاني لـ «لوفتهانزا»، ما سيمنح «القطرية» توسعة لشبكة خطوطها والارتباط مع بقية الناقلات الاوروبية التي سنوقّع معها بدورها اتفاقات تبادل رموز اخرى مماثلة».

ويضيف: «ان اتفاقنا مع «لوفتهانزا» جعلنا اول ناقلة خليجية تقوم بإبرام اتفاق مماثل مع عملاق اوروبي. وهذا انجاز رئيسي لـ «القطرية» لسببين: اولاً، عمرنا اربع سنوات واستطعنا التوصل الى اتفاق من هذا القبيل في وقت ابدت «لوفتهانزا» ثقتها بمنتجنا وادرجتنا على مسار رحلاتها».

والنتيجة «ستكون هائلة لانها الخطوة الاولى من اجل تحقيق حضور عالمي لـ «القطرية» عبر التحالف الكبير لـ «ستار الاينس» الذي يضم «لوفتهانزا» وشركات طيران اخرى دولية في آسيا واوروبا واميركا».

بين الاتفاقات الاخرى التي تبلورها الشركة الخليجية «اتفاق تبادل رموز مع شركات طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» قارب توقيعه في مدة ثلاثة اسابيع بما يسمح بتشغيل رحلات من والى قطر لصالح الناقلة اللبنانية».

ويضيف السيد الباكر «نتوقع رحلات كثيرة الى بيروت في الصيف خصوصاً، لأن عدد القطريين في تزايد مستمر سيما وان كثيرين منهم مستثمرون ولديهم توظيفات في لبنان وهم معتادون القدوم الى لبنان في الصيف وعلى مدار السنة».

وهناك موضوع يهتم رئيس الشركة بالحديث عنه، ويقول: «انا فخور باعلان ان «القطرية» منحت حقوق النقل الى شمال باكستان ومدينة بيشاور تحديداً لتكون بذلك اول ناقلة اجنبية تعمل على هذه الوجهة. كما ستعمل ايضاً على خط لاهور واسلام اباد ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وسينطلق خط بيشاور في ٢ تموز (يوليو) المقبل على ان تسير رحلتان منفصلتان لكل من لاهور واسلام اباد ما يعني تشغيل ست رحلات جديدة اسبوعياً. ونحن نريد تحضير انفسنا في شكل ناجح وسنستخدم طائرة «ايرباص ٣٠٠–٦٠٠» على هذه الخطوط الثلاثة».

وعن الحافز للذهاب الى بيشاور يجيب: «لأن ٦٠ في المئة من الباكستانيين الذين يعملون في الخليج هم من هذه المنطقة التي تسير اليها فقط طائرات «الخطوط الباكستانية»، مما سيتيح لنا تقديم خدمة ممتازة ومميزة على هذا الخط».

يضيف «هناك بعض الخطوات الاخرى التي انجزناها ومنها الانتهاء من تجهيز اول اثنين من مكاتب مبيعاتنا أعدا وفق رؤيتنا الجديدة، الاول في دبي وقد افتتحناه مطلع الشهر الجاري والثاني في قطر، وهما من المكاتب النموذجية التي ستشكّل معياراً لطبيعة الثقافة التي تحكم خدماتنا الى كل الوجهات حول العالم. ونحن نحاول توحيد صورة «القطرية» انطلاقاً من توحيد هندسة مكاتبها حول العالم».

وماذا بقي ايضاً؟: «اشترينا مبنى في لندن كلفته خمسة ملايين دولار في «كونديت ستريت» الذي يعتبر اشهر شارع لشركات الطيران في بريطانيا وسيدشن نهاية الشهر المقبل على ان يصل عدد الموظفين فيه الى ٣٠ موظفاً. كما اننا بدأنا اخيراً اعادة هيكلة شعبة المبيعات مع تعيين مديرين ميدانيين سواء في مجال الخدمة الارضية او داخل المقصورة. وعلاوة على تعميم زيّ «القطرية» الجديد على عمال المناولة الارضية سعينا الى تحسين مستوى الخدمة داخل المقصورة وتم تعيين مسؤولين جدد عن التدريب كلّفوا تاهيل وتطوير مستوى اداء الطاقم باستمرار لبلوغ معايير اعلى من الجودة والخدمة».

الانجازات في ١٢ شهراً

■ أهم ما حققته «القطرية» منذ إعادة تدشينها في شهر أيار (مايو) من العام الماضي:

- رحلات يومية إلى لندن، أيار ١٩٩٧.
- تغيير التصميم المؤسساتي للشركة، أيار ١٩٩٧.
- توقيع عقد مع «شعبة بريتيش ايرويز» و«سبيدوينغ» لتوفير نظام جديد للحجوزات وانجاز اجراءات السفر وتوفير خدمات حسابات الايرادات، أيار ١٩٩٧.
- تدشين ثلاث رحلات يومية إلى دبي، تموز (يوليو) ١٩٩٧.
- خدما سوق حرة جديدة، آب (اغسطس) ١٩٩٧.
- إضافة طائرة واحدة أخرى من طراز «ايه – ٣٠٠» إلى اسطول طائرات «ايرباص» (ليصل عددها إلى ثلاث طائرات «ايرباص»)، تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.
- الانضمام إلى «اياتا» وإلى «الاتحاد العربي، تشرين الأول ١٩٩٧.
- توقيع عقد للشحن مع «ارامكس»، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.
- تجديد مكاتب المبيعات في كل من الدوحة ودبي، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.
- الناقل الرسمي لبطولة قطر المفتوحة ٩٨ (البطولة العالمية للتنس)، كانون الثاني ١٩٩٨.
- الناقل الرسمي لبطولة «قطر ماستر ٩٨» (البطولة العالمية للغولف) آذار (مارس) ١٩٩٨.
- افتتاح مكتب دبي المصمم بحسب الشكل المؤسساتي الجديد، أيار ١٩٩٨.

مكتب دبي أول المكاتب التي تحمل الطابع الجديد لـ«القطرية».

أسئلة على الماشي

● السيد الباكر، لماذا هناك روايات مستمرة عن ضياع الحقائب لديكم؟

– ضياع الحقائب هو أمر لا يمكن لأية شركة طيران تجنبه وبالتالي فهو، إن حدث، لا يقتصر على «القطرية» دون غيرها من الناقلات الجوية الأخرى. وهو حادث يقع عادة في المطارات والسبب هو ان ايصال الرمز الالكتروني، الذي يحدد هوية ووجهة الحقيبة والذي يلصق عادة عند المقبض، لا يكون معلقاً في شكل جيد بالحقيبة أو قد يكوم منقلباً بعد انتقالها مسافة طويلة على الحزام الناقل وراء عمال الحجوزات في صالات المطارات. وهذا الأمر قد يكون مسؤولاً عن حيرة الحمّال الذي لن يعرف أين يضع الحقيبة.

الأمر قد يكون مرتبطاً أيضاً بالازدحام في المطار. ولو أخذنا هيثرو الذي يعتبر أكبر مطار للرحلات الدولية في العالم، فهو مشهور بين المطارات العالمية في أنه مطار تضيع فيه الحقائب بسهولة أحياناً.

لكن العنصر الأهم الذي تتعين معرفته هو تحديد عدد الحقائب التي تفقد من أصل كل ألف حقيبة تنقلها كل شركة طيران وأستطيع أن أؤكد أن «القطرية» لديها أقل نسبة من الفاقد مقارنة بغيرها من الشركات.

ونحن أيضاً لدينا أقل عدد من الموظفين لشركة طيران من حجمنا ومقارنة بعدد الطائرات التي يضمها الاسطول.

● هل لهذا الأمر تأثير محتمل على السلامة؟

– لا، لأننا نلزم أشغال الهندسة والصيانة لشركات أخرى ونحرص على أن نتعامل مع أفضل منشآت الصيانة وأكثرها تقدماً في العالم ونرسل طائراتنا لهذا الغرض لتخضع لاعمال الصيانة الثقيلة في دول عدة تضمن توافر التسهيلات الملائمة لجميع طرازات الطائرات لدينا.

● تتحدثون عن تغير حلتكم وارتداء زي عصري، ماذا ستفعلون بمسالة منع التدخين التي تطبقها ناقلات دولية عدة؟

– الناقلة في إطار القيام باستفتاء لمعرفة ماذا تريد غالبية المسافرين. فإذا ظهر ان الغالبية تريد السفر في طائرة يحظر فيها التدخين وتاكدنا حينها ان هذه هي إرادة غالبية ركابنا، فإننا ننوي منع التدخين على رحلاتنا الطويلة المدى.

ومعروف ان الرحلات الداخلية في دول مجلس التعاون تحظر التدخين على متنها.

● تخوضون منافسة خليجية وتتهمون بانكم تغرقون الأسعار؟

– لا، بل بالعكس. شركات الطيران الأخرى تقول إن «القطرية» تغرق الأسعار لتبرر لجوءها إلى خفض أسعارها في شكل يسمح لها بمنافستنا. والواقع مختلف تماماً عن هذه الأقوال والاتهامات، بدليل أننا لم نكتف بزيادة أسعارنا لتكون ملائمة تجارياً في مطارنا الوطني الذي نعمل منه، بل سعينا ليستجيب «الآخرون» لاعتمادات السوق من خلال خضوعنا جميعاً للتوجيهات الصادرة عن «سلطة الطيران المدني القطرية» التي تحدد الاسعار.

● ما انواع المشاكل التي تعانون منها؟

– أكبر مشكلة لدينا حالياً تتمثل في الحصول على حقوق إضافية إلى دول نرغب في مد شبكة رحلاتنا إليها، ولكننا مقيدون بسبب الشركات الأخرى المنافسة.

● سبق أن ذكرت أن «القطرية» ستخصص؟

– نعم، سيتم ذلك قريباً.

● هل سيفتح الباب أمام شركات الطيران الأخرى لشراء حصص في أصولكم؟

– إذا كان هناك شركات طيران مهتمة بشراء حصص في «القطرية»، فاهلاً بها، لأنها ستطرح في البورصة.

● وإذا كانت الشركة المشترية هي «طيران الخليج»؟

– «طيران الخليج» شركة حكومية، ولا اعتقد بأن الحكومة المالكة ستسمح لها بالحصول على حصص في شركة طيران أخرى في المنطقة تتنافس معها.

تجربة التحول في مدى عامين من الزمن

□ بيروت – «الحياة»

■ بدأت عملية اعادة تنظيم «الخطوط الجوية القطرية» مع تعيين اكبر الباكر رئيساً تنفيذياً في شهر تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٦. وكانت شركة الطيران البالغ عمرها عامين آنذاك، انشئت أصلاً كشركة طيران ذات كلفة منخفضة. الا انه تقرر ان تدخل الى السوق في صورة جديدة وبخدمات محسنة ومنتجات جديدة مقدمة على متن طائراتها.

وفي اطار عملية اعادة التنظيم، قام الرئيس التنفيذي للشركة بتعيين فريق اداري جديد بالكامل، خلال خمسة أسابيع من تسلمه مهام منصبه. وكانت هذه البداية لمرحلة جديدة.

كلف «ديفير – بارون»، وهي احدى مؤسسات التصميم الشهيرة في لندن، بتصميم صورة جديدة ومميزة للشركة. وشمل ذلك تغيير ألوان الطائرات وتصميم مكتب المبيعات. واستعملت مجموعة جديدة من الالوان الجديدة: الرمادي الفاتح لإبراز اللون الأحمر الداكن لعلم دولة قطر.

صمم شعار خاص للشركة ليظهر على ذيل الطائرة وجميع مكاتبات الشركة. ويعكس هذا التصميم رأس المها الذي يعتبر من أشهر الحيوانات الجميلة التي تعيش في منطقة شبه الجزيرة العربية والتي تحظى بعناية خاصة في قطر. واختير للشركة اسم مختصر باللغة العربية وهو «القطرية».

كما كلف مصمم الأزياء الايرلندي بول كوستيللو بتصميم زي طاقم المقصورة. ولم تستغرق العملية باكملها سوى ثلاثة شهور فقط وهو زمن قياسي يعزى الى معرفة الرئيس التنفيذي بعالم الأزياء وخبرة المصمم كوستيللو في وضع ازياء رسمية لقطاعي الطيران والخدمات.

وتميز الزي الجديد لطاقم المقصورة بالخطوط الجوية القطرية بأناقته ورقته وتصميمه المبتكر البسيط ولقي كل الاعجاب من افراد الطاقم والمسافرين، وشكل انتصاراً آخر لبول كوستيللو، الذي اختير مرتين ليكون مصمم العام في المملكة المتحدة، والذي حاز مرتين على جائزة «قيل دور» الدولية.

وتم استئجار طائرتين «ايرباص ايه ٣٠٠ – ٦٠٠ آر» العريضة الجسم مطلع العام الماضي للعمل بجانب طائرات «بوينغ ٧٢٧» الأصغر حجماً. كما تمت اضافة طائرة اخرى الى اسطول طائرات «ايرباص» في تشرين الأول ١٩٩٧. ومن المقرر الاعلان عن نتيجة دراسة لخيارات اسطول المستقبل خلال صيف السنة الجارية، ويعتقد ان «بوينغ» ستكون لها حصة في عملية التغيير المستقبلية.

ساعد وصول طائرات «ايرباص» الشركة على تطوير الخدمات المقدمة بدرجة السفر الأولى ودرجة رجال الاعمال والدرجة السياحية على متن طائراتها «ايه – ٣٠٠» و«بي ٧٢٧».

تتميز الدرجة الأولى منذ تجديدها بمقاعد فسيحة يقول مسؤولو «القطرية» انه ليس لها مثيل في شركات الطيران الخليجية الاخرى، حيث تبلغ المسافة بين كل مقعد من مقاعد الدرجة الأولى ٨٠ بوصة في طائرة «ايرباص» و٥٥ بوصة في «طائرة ٧٢٧»، وتتوافر في طائرة «ايرباص» مقاعد للنوم في مقصورة الدرجة الأولى وتقدم للمسافرين بدلات قطنية للنوم ووسادات وبطانيات. كما تقدم لهم خدمة وجبات متطورة تقدم على أطقم الصيني الفاخرة «رويال دولتون تشاينا». ويتوافر لمسافري الدرجة الأولى استراحات في المطار ومكتب مراجعة خاص وأولوية في الركوب والنزول من الطائرة.

كما تتاح لمسافري الدرجة الأولى ودرجة رجال الاعمال تشكيلة واسعة من خيارات الترفيه اثناء الرحلة من خلال استعمال انظمة الفيديو الشخصية «سوني» المتطورة قيد التشغيل.

وتبلغ المسافة بين كل مقعد من مقاعد درجة رجال الاعمال في طائرات «ايه ٣٠٠» ٥٠ بوصة وتقدم الوجبات الخاصة الممتازة، في حين يتمتع ركاب درجة الاعمال بمكتب خاص للمراجعة في المطار وخدمات انهاء اجراءات في الجمارك والهجرة بسرعة في مطار هيثرو. وساعدت وسائل الترفيه اثناء الرحلات الطويلة وجودة الوجبات المقدمة على تعزيز الخدمة في فئة الدرجة السياحية للخطوط الجوية القطرية.

وفي أيار (مايو) ١٩٩٧ بدأ العمل بنظام الحجز «ار تي بي» الجديد ونظام المراجعة بعد اجراء دراسة من قبل مؤسسة «سبيدوينغ للاستشارات». وساعد ذلك على تحسين خدمة العملاء من خلال الاسراع في اجراءات الحجز والمراجعة، وسمح للشركة بالتوسع في شبكة التوزيع.

كما شهد العام الماضي زيادة عدد الجهات التي تخدمها «القطرية» حيث بدأت يومياً الخدمات الى مطار لندن هيثرو.

وفي الوقت الحاضر تطير «الخطوط الجوية القطرية» الى ابو ظبي والكويت ودمشق وجدة والظهران والقاهرة وعمان والخرطوم وبيروت في منطقة الشرق الأوسط والى كراتشي وداكا ومومباي وتريفاندروم وكاتماندو وكولومبو في جنوب آسيا.

ويتحدث مسؤولو «القطرية» عن نجاح عملية اعادة تنظيم الشركة مشيرين الى ان شركتهم نقلت العام الماضي ٦٣٠ الف مسافر، بزيادة قدرها ٤٦ في المئة عن عام ١٩٩٦. وفي الربع الأول من السنة الجارية ارتفع عدد المسافرين بنسبة ٥٩ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وستبدأ «الخطوط القطرية» جدول الرحلات الصيفي الجديد بتسيير رحلتين اسبوعياً من دون توقف الى مطار ميونيخ الدولي، وذلك في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. كما سترفع الشركة من عدد رحلاتها الى جهات عدة، بما في ذلك تسيير رحلات أسبوعية اضافية الى كل من عمان وبيروت، بحيث يصبح عدد الرحلات المسيرة الى تلك الجهات ثلاث رحلات اسبوعياً. وسترفع الشركة عدد رحلاتها الى كراتشي لتصبح خمس رحلات اسبوعياً والى الكويت لتصبح أربع رحلات اسبوعياً.

وبالاضافة الى ذلك، ستسير الخطوط الجوية القطرية طائرات من طراز «ايرباص ايه ٣٠٠ – ٦٠٠ آر» ذات الهيكل العريض على خط الدوحة – كاتماندو، مستبدلة بذلك طائرات «بوينغ ٧٢٧» ذات الهيكل الضيق، على أن ترفع عدد رحلاتها الى نيبال لتصبح أربع رحلات اسبوعياً ابتداء من شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

اتحاد شركات السياحة البلجيكية يعقد اجتماعه السنوي في الاقصر

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ يعقد اتحاد شركات السياحة البلجيكية (اوباف) مؤتمره السنوي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الاقصر.

ورأى وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي في انعقاد هذا المؤتمر في مصر تأكيد لثقة المؤسسات الدولية السياحية في المقصد المصري من جهة وفي قدرة مصر المهنية وسمعتها الدولية في تنظيم مثل هذه المؤتمرات السياحية من جهة اخرى.

يذكر ان «اتحاد شركات السياحة البلجيكية» هو التنظيم المهني الذي يحتوي وكالات السياحة والسفر في بلجيكا.

ويحدد الاتحاد حجم الثقة في قدرة المقصد السياحي على تحقيق رحلة ممتعة للسائح البلجيكي.

ويتشكل اختيار الاتحاد لمصر ليعقد مؤتمره السنوي تأكيداً لثقة الاتحادات العالمية الاخرى مثل «الاتحاد الفرنسي لشركات السياحة»، الذي اختار الاقصر ايضا ليعقد مؤتمره في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وفي إطار الاهتمام الفرنسي المتزايد بمصر، اشار وزير السياحة المصري إلى اهتمام وزارتي السياحة والثقافة المصريتين بدراسة مشروع انشاء معهد عالمي فرنسي للفنادق في القاهرة، بمشاركة وحدة العمل لمساعدات التنمية التابعة لبرنامج الامم المتحدة للتنمية، ومن خلال موارد خاصة تكون بمثابة اللبنة الاولى لإقامة جامعة فرنسية خاصة في مصر. وقال إنه يبحث حاليا في اقامة المعهد مع «جامعة كرنال» و«مدرسة فرانسوا رابليه دي دوني» الفرنسيتين.

«السعودية» تسير رحلات مباشرة بين هيثرو والظهران

□ لندن – «الحياة»

■ تبدأ «الخطوط السعودية» تشغيل خدمة مباشرة من دون توقف بين مطار هيثرو في لندن ومطار الظهران بواقع رحلتين أسبوعياً اعتباراً من ١٨ الشهر المقبل مستخدمة أحدث طراز من طائرات «بوينغ – ٧٧٧» التي كانت تسلمتها اخيراً كجزء من برنامج تحديث اسطول «السعودية».

وقال بيان للشركة حصلت عليه «الحياة» انه سيتم تشغيل هذه الخدمة يومي الخميس والأحد من كل اسبوع حيث ستغادر الطائرة مطار هيثرو الساعة العاشرة مساء لتصل الى مطار الظهران السادسة و٢٥ دقيقة من صباح اليوم التالي. اما وقت المغادرة من مطار الظهران فهو الساعة الحادية عشرة و٥٥ دقيقة لتصل الى مطار هيثرو في ضاحية لندن الساعة الرابعة و٥٠ دقيقة عصراً.

وقال مدير «السعودية» في المملكة المتحدة، ايرلندا والدول الاسكندنافية خالد البلوي ان تقديم هذه الخدمة يستجيب لرغبات اعداد كبيرة من الركاب والشركات والغرف التجارية في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية.

واضاف ان «السعودية» تأمل ان تلقى هذه الخدمة كل الدعم والترحيب من قبل الركاب ومتعهدي خدمات الشحن حتى تضمن نجاحها.

وتبلغ سعة طائرة «بوينغ – ٧٧٧» ٢٠ طناً من الشحن بالاضافة الى ٢٤٤ راكباً في الدرجات الثلاث: الأولى و«الأفق» ودرجة «الضيافة».

ويتم حالياً تشغيل سبع رحلات منتظمة اسبوعياً بين بريطانيا والسعودية منها أربع رحلات من لندن الى جدة وثلاث من لندن الى الرياض.

وبادخال خدمة لندن – الظهران سيصل عدد الرحلات المنتظمة بين لندن والسعودية الى تسع رحلات، ترتفع الى احدى عشرة رحلة خلال موسم الذروة.

ووصل حجم حركة السفر على «الخطوط السعودية» بين لندن والسعودية الى اكثر من ١٦٠ الف راكب العام الماضي منهم ٦٠ الفاً اثناء فصل الصيف فقط.

واضاف البلوي ان الهدف من تشغيل هذه الرحلات المباشرة الى الظهران خدمة رجال الأعمال وموظفي «ارامكو» والشركات البريطانية العاملة في المنطقة الشرقية والمواطنين والمقيمين الراغبين في قضاء اجازات الصيف في بريطانيا وكذلك الطلبة الدارسين، مشيراً الى ان بريطانيا تعد احد اهم الأسواق الأوروبية لـ «الخطوط السعودية».

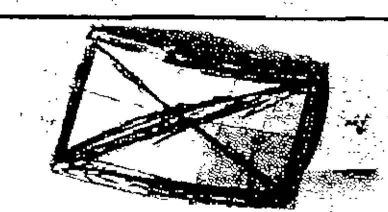
مواقع الانترنت — Sites... INTERNET

The Complete Works of William Shakespeare —— *Literature*
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
The Online Concordance to T. S. Eliot's Collected Poems
http://www.missouri.edu/~engjf/eclone.html
The Poetical Works of John Keats
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/keats/index.html
The Poetry of Yeats
http://www.maths.tcd.ie/pub/yeats/index.html
The Rubaiyat of Omar Khayyam
http://www.textmark.com/data/poems/rubaiya1.html
The Tech Classics Archive
http://classics.mit.edu/
The William Blake Archive
http://jefferson.village.virginia.edu/blake/
Thomas Hardy Resource Library
http://pages.ripco.com:8080/~mws/hardy.html
W. H. Auden
http://www.lit.kobe-u.ac.jp/~hishika/auden.htm
W. B. Yeats Translation
http://ourworld.compuserve.com/homepages/EMV/windrowd.htm
W. B. Yeats, Selected Works
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/William.Butler.Yeats
Wisdom & Spirituality of Kahlil Gibran, The Prophet
http://ccrain.cs.umbmd.edu/~moon/
ABC —— *Media*
http://www.abc.com/
Ad Dustour, Jordan
http://www.arabia.com/Addustour/
Addustour Newspaper, Jordan
http://arabia.com/Addustour/
Al Anwar Newspaper- Fax, Lebanon
http://www.dm.net.lb/alanwar/
Al Ayam Newspaper, Bahrain
http://www.alayam.com/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
Al Ittihad Newspaper, UAE
http://www.alittihad.co.ae/
Al Rayah, Qatar
http://www.raya.com/
AlBayan, UAE
http://www.albayan.co.ae/
AlKhaleej, UAE
http://www.alkhaleej.co.ae/
AlQabas, Kuwait
http://www.moc.kw/alqabas/
AlWatan Newspaper, Kuwait
http://www.al-watan.kuwait.net/
An Nahar Newspaper, Lebanon
http://www.annahar.com.lb/
Arabian Wildlife online
http://www.arabianwildlife.com/
Arabic Media Internet Network - AMIN
http://www.amin.org/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Assabeel Weekly, Jordan
http://www.assabeel.com/
Assafir newspaper, Lebanon
http://www.assafir.com/
Atlantic Unbound
http://www.theatlantic.com/atlantic/home.htm
BBC News
http://news.bbc.co.uk/
Beirut Times Weekly
http://beiruttimes.com/
Bicycling Magazine
http://www.bicyclingmagazine.com/
Business Week, Magazine
http://www.enews.com/magazines/bw/
Byte Magazine
http://www.byte.com/
CBS
http://www.cbs.com/
China Daily
http://www.ihep.ac.cn/cdaily/cdnl.html
CNN interactive
http://www.cnn.com/
CNN The Financial Network
http://www.cnnfn.com/
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
Fashion First
http://www.fashionfirst.com/
Forbes
http://www.forbes.com/
George Magazine- USA
http://www.georgemag.com/hfm/index.html
Gulf News, UAE
http://www.gulf-news.co.ae/
Hong Kong Standard, Hong Kong
http://www.hkstandard.com/
Internet Journal of Chemistry
http://www.ijc.com/
IRNA- Islamic Republic News Agency
http://netiran.com/news/IRNA/
Jordan Today
http://www.arabia.com/JordanToday/
Khaleej Times Online, UAE
http://www.khaleej.com
Kuwait Times
http://www.paaet.edu.kw/info/HomePage/kuwait/current/ktoday.htm
Le Monde Newspaper Diplomatique, France
http://www.ina.fr/CP/MondeDiplo/mondediplo.fr.html
Le Monde Newspaper, France
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl
Libération, France
http://www.liberation.fr/
London Evening Standard - Business Day, UK
http://www.standard.co.uk/
Luxembourg Online- in French
http://www.tageblatt.lu/
Morocco Today
http://www.morocco-today.com/
Mother Earth News- Country Magazine
http://www.motherearthnews.com/
National Geographic
http://www.nationalgeographic.com/
NBC
http://www.nbc.com/
New York Times, USA
http://www.nytimes.com/
News & Views Indonesia
http://www.newsindonesia.com
Nice-Matin, France
http://www.nicematin.fr/
Oneworld
http://www.oneworld.org/oneworld/
Online Journalism Review
http://www.ojr.org/
Palestine Times
http://www.ptimes.com/
Paris Match Magazine
http://www.parismatch.com/
PC Magazine
http://www.pcmag.com/
PC Week, Magazine
http://www.pcweek.com/
Radio Kuwait
http://www.radiokuwait.org/
Russia Today
http://www.russiatoday.com/
Star-Tribune- USA
http://www.startribune.com/
Telegraph, UK
http://www.telegraph.co.uk/
The Daily Star - Bangladesh
http://www.dailystarnews.com/
The Egyptian Gazette
http://www.egy.com/
The Financial Times Newspaper, UK
http://www.ft.com/
The Guardian Newspaper, UK
http://www.guardian.co.uk/
The Independent
http://www.independent.co.uk/
The Observer Newspaper, UK
http://www.observer.co.uk/
The Star, Jordan
http://www.arabia.com/star/
The Star, Jordan
http://www.arabia.com/star/
The Times Higher Education Supplement, UK
http://www.thesis.co.uk/
The Times Newspaper, UK
http://www.the-times.co.uk/

Total Press
http://www.totalpress.com/
USA Today newspaper, USA
http://www.usatoday.com/
Utusan Malaysia - Malaysia language daily
http://202.190.60.16/
Wall Street Journal Interactive, USA
http://update.wsj.com/
Washington Post, USA
http://www.WashingtonPost.com/
Washington Times, USA
http://www.WashTimes.com/
WWW-VL: Writers' Resources On The Web
http://www.interlog.com/~ohi/www/writesource.html
Audit Bureau of Circulations (ABC) —— *Media Asso*
http://www.accessabc.com/
Newspaper Association of America
http://www.naa.org/
NPES - Asso for Suppliers Printing & Publishing Technologies
http://www.npes.org/
TAPPI - Technical Asso. of the Pulp and Paper Industry
http://www.tappi.org/
Web Site Activity Audit Reports
http://www.accessabvs.com/webaudit/reports.html
AHA Scientific Publishing —— *Medical*
http://journals.at-home.com/amhrt
Alzheimers.com - NetHealth Inc.
http://www.alzheimers.com/
American Academy of Neurology (AAN)
http://www.aan.com/
Breast Cancer Informational Clearinghouse, dozens of links
http://nysernet.org/bcic/
Cancerhelp, UK
http://medweb.bham.ac.uk/cancerhelp/
Diabetes.com - NetHealth Inc.
http://www.diabetes.com/
Health Touch - Online for better Health
http://www.healthtouch.com/
Med Scape - The Online Resource for Better Patient Care
http://www.medscape.com/
MedWeb, School of Medicine - University of Birmingham
http://medweb.bham.ac.uk/
National Arab American Medical Association
http://www.naama.com/
NetHealth's Guide to the Internet.
http://www.nethealth.com/intro.html
NFID Virtual Library of Diseases
http://www.medscape.com/Affiliates/NFID/library/
Physicians GenRx -Mosby's Complete Drug Reference
http://www.genrx.com/Mosby/PhyGenRx/
The Alzheimer's Association
http://www.alz.org/
Gynecologic Oncology
http://www.GynCancer.com/
Online Medical Dictionary
http://www.graylab.ac.uk/omd/index.html
British Medical Journal —— *Medical Journal*
http://www.bmj.com/bmj/
MD Consult —— *Medical Media*
http://www.mdconsult.com/
Mosby - Health Sciences & Medical Publisher
http://www.genrx.com/
Coping with Grief —— *Mental*
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Journal of Mental Health Administration
http://www.fmhi.usf.edu/jmhamain.html
psychology
http://www.coil.com/~grohol/
psychology resources on net
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html
Depression and Mental Health Sources on the Internet —— *Mental Health*
http://stripe.colorado.edu/~judy/depression/
The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry
http://www.aacap.org/web/aacap/
Danish Museum of Decorative Art —— *Museum*
http://www.mus-kim.dk
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy
http://galileo.imss.firenze.it/
Musée du Louvre - official
http://mistral.culture.fr/louvre/
National Museum of American Art
http://www.nmaa.si.edu/
The Asian Art Museum of San Francisco
http://www.asianart.org/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.thinker.org/
The Museum of Modern Art, New York
http://www.moma.org/
The Science Museum London.
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html
Internet Underground Music Archive —— *Music*
http://www.iuma.com/
Paris Opera Ballet School
http://www.operaparis-ecoleballet.com/
WorldWide Alternative Jukebox
http://www.wwaj.com/
Associated Press —— *News*
http://www.ap.org/
ENN Online - Environmental News Network
http://www.enn.com/
Nachrichten-Ticker, News in German
http://www.vgp.de/ticker/nachren/
News and reportage from TF1
http://www.tf1.fr/
News Index
http://www.newsindex.com/
News Resource
http://newo.com/news/index.html
Reuters
http://www.reuters.com/
Tagesschau, in German
http://www.tagesschau.de/
Chevron Corporation —— *Oil Companies*
http://www.chevron.com/
Enterprise Oil
http://www.entoil.com/
Petroliam Nasional Berhad (National Oil Company of Malaysia)
http://www.jaring.my/petronas/
Shell Chemical Company
http://www.Shellus.com/Chemical/Welcome.html
Texaco
http://www.texaco.com/
Total
http://www.webnet.fr/total/english/total.htm
Amnesty International On-line —— *Organizations*
http://www.amnesty.org/
Canadian Grain Commission
http://www.cgc.ca/
Early Childhood Care and Development
http://www.ecdgroup.com/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
Group of 77
http://www.g77.org/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
International Organizations
http://www1.aol.com/~fbest/interphp.html
Médecins Sans Frontières International
http://www.msf.org/
Multilaterals Project. Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
OPEC - Organization of the Petroleum Exporting Countries
http://www.opec.org/
The Conservation Fund
http://www.conservationfund.org/
Transparency International- the Coalition Against Corruption
http://www.transparency.de/index.html
UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
Union of International Associations
http://www.uia.org/uiapubs/pubies.htm
United Nations Treaty Database
http://www.un.org/Depts/Treaty/
American Treasures —— *Other*
http://lcweb.loc.gov/treasures/
ANU Demography Program Archive, Australia
http://coombs.anu.edu.au:80/ResFacilities/ANUDemogPage.html
Baby Announce
http://www.babyannounce.com/
Better Home and Garden Guide
http://www.bhglive.com/index.html
Calendar Land
http://www.juneau.com:80/home/janice/calendarland/

Encyclopedia of World Problems and Human Potential
http://www.uia.org/uiapubs/pubency.htm
Exploratorium
http://www.exploratorium.edu/
Flags of All Countries
http://www.wave.net:80/upg/immigration/flags.html
Hawaiian Cultural Preservation Association
http://www.hawaiiancultural.org/
Ibn Khaldoun Center for Development Studies
http://www.aad.org:80/page_3/ICDS/index.html
Landmine Campaign- hosted by Vietnam Veterans of America Found.
http://www.vvaf.org/landmine/index.html
Local Times Around the World
http://www.hilink.com.au:80/times/
Mapquest
http://www.mapquest.com/
National Flags
http://osprey.erin.gov.au:80/flags/nation-flags.html
Product ReviewNet
http://www.productreviewnet.com/
Sherlock Holmes Place
http://www3.sf.sympatico.ca/dave.pack/holmes.html
South Africa Online
http://www.southafrica.co.za/
Symbols - Encyclopedia of Graphic Symbols
http://www.symbols.com/
The Asia Society - Ask Asia
http://www.askasia.org/
The International Centre for Life
http://www.life-secret.co.uk/
The Mediterranean Development Forum
http://www.mena.org/MDF/
The Patent Office - UK
http://www.patent.gov.uk/
The Semaphore flag signaling system
http://osprey.erin.gov.au:80/flags/semaphore.html
The Year 2000 Bug
http://www.pathfinder.com/money/y2k/index.html
Treasures of the Sunken City
http://www.pbs.org/wgbh/nova/sunken/
UIA Yearbook of International Organizations
http://www.uia.org/uiapubs/pubyear.htm
Vietnam Veterans of America Foundation
http://www.vvaf.org/
Alta Vista Translation Service
http://babelfish.altavista.digital.com/cgi-bin/translate?
The African-American Journey
http://www.worldbook.com/features/blackhistory/index.html
Boise Cascade Corporation-forest products company —— *Paper Mills*
http://www.bc.com/
Bowater- producer of wood fiber products
http://www.bowater.com/
Enso Fine Papers
http://www.edp.enso.com/index.html
International Paper - paper and forest products
http://www.ipaper.com/
MoDo - forest industry companies
http://www.MoDo.se/English/index.html
Castro Speech Databases —— *People*
http://www.lanic.utexas.edu/la/cb/cuba/castro.html
Forbes: The World's Richest People
http://www.forbes.com/tool/toolbox/billionaires/index.asp
Historic Webcorp Audi Archives
http://www.webcorp.com/civilrights/
Martin Luther King, Jr.
http://www-leland.stanford.edu/group/King/
The Nobel Prize Internet Archive
http://www.almaz.com/nobel/
ACME Pet- Guide to Pets on the Internet —— *Pets & Animals*
http://www.acmepet.com/index.html
The Raptor Center
http://www.raptor.cvm.umn.edu/
Philosophy in Cyberspace —— *Philosophy Links*
http://www-personal.monash.edu.au/~dey/phil/
FlightSafety International —— *Pilot Training*
http://www.flightsafety.com/
Simuflite Training International
http://www.simuflite.com/
Buckingham Gate —— *Royal Families*
http://www.buckinghamgate.com/
Royal and Noble Genealogical Data on the Web
http://www.dcs.hull.ac.uk/public/genealogy/GEDCOM.html
The British Monarchy
http://www.royal.gov.uk/
Welcome to RoyalNetwork
http://www.royalnetwork.com/
Arachnoid —— *Science*
http://www.arachnoid.com/index.html
Bizarre Stuff You Can Make in the Kitchen
http://freeweb.pdq.net/headstrong/
Explore Science
http://www.explorescience.com/
Life on the Universe
http://www.lifeintheuniverse.com/
Mosquitoes
http://www.science.mcmaster.ca/Biology/Harbour/SPECIES/MOSQUITO/MOSQUI
The Nine Planets
TO.HTM
The Pelagic Shark Research Foundation
http://www.seds.edu.au/Physics/nineplanets/nineplanets.html
Quantum Science Sites —— *Science Links*
http://www.pelagic.org/
The Faculty of Science Library Page: Earth Sciences
http://www.sbc.net.au/quantum/qsool.htm
ALTAVISTA search engine —— *Science Engine*
http://ewis.liv.ac.uk/Library/science/sciearth.html
Excite
http://www.altavista.digital.com/
Highway 61
http://www.excite.com/
HotBot
http://www.highway61.com/
i-Explorer
http://www.hotbot.com/index.html
Inference Find
http://www.i-explorer.com/home.dll?
InfoSeek
http://www.inference.com/ifind/
Jumbo- Software Search Engine
http://www.infoseek.com
Lycos
http://www.jumbo.com/Search.htp
Magellan
http://www.lycos.com
Mamma, the Mother of all Search Engines
http://www.mckinley.com/
MetaCrawler
http://www.mamma.com/
The Internet Sleuth
http://www.metacrawler.com/
The Web Guide for Kids- YahooLigans
http://www.isleuth.com/
USBB's Online Search Engine Service
http://www.yahooligans.com/
Yahoo search
http://www.usbb.com/search_engines.html
On Course-London, UK —— *Short Courses*
http://www.yahoo.com/
7 Up —— *Soft Drinks & Water Companies*
http://www.uk-courses.co.uk/
Coca Cola Company
http://www.7up.com/intendalby.html
Dr Pepper
http://www.cocacola.com/
Evian
http://www.drpepper.com/
PepsiCo
http://www.webevian.com/
Perrier
http://pepsico.pcy.mci.net/web_pages/pepsicohome.html
Schweppes
http://www.perrier.com/
Canadian Space Agency —— *Space*
http://www.schweppes.com/
European Space Agency
http://radarsat.space.gc.ca/
Jet Propulsion Laboratories - JPL
http://www.esrin.esa.it/
Mars Global Surveyor
http://www.jpl.nasa.gov/
Mars Pathfinder Home page
http://www.jpl.nasa.gov/mgs/
Mars Pathfinder Mission
http://mpfwww.jpl.nasa.gov/default1.html
Mysteries of Deep Space
http://www.hightype.com/mars.htm
Solar System Simulator
http://www.pbs.org/deepspace/
Space Calendar
http://space.jpl.nasa.gov/
Space Library
http://newproducts.jpl.nasa.gov/calendar/
Space Link - a Aeronautics and Space Resource for Educators
http://samadhi.jpl.nasa.gov/

Space Station Mir
http://spacelink.nasa.gov/.index.html
The Internet Guide to Mars Pathfinder
http://www.sof.hq.nasa.gov/mir/
The Planetary Data System (PDS)
http://www.wiq.com/pathfinder/
Views of the Solar System
http://pds.jpl.nasa.gov/
Voyager Project - links
http://bang.lanl.gov/solarsys
Cure Paralysis Now —— *Special Needs*
http://vraptor.jpl.nasa.gov/
Disability directory - University of Maryland
http://www.cureparalysis.org/
Dyslexia 2000 Network
http://www.inform.umd.edu/EdRes/Topic/Disability/
Health and Disability-Related Websites
http://www.futurenet.co.uk/charity/ado/index.html
Kids Link
http://morgan.mmu.ac.uk/rindex.html
The Foreign Language Teacher's Guide to Learning Disabilities
http://morgan.mmu.ac.uk/
Y Knot Disabled Sailing Association
http://www.fln.vcu.edu/ld/ld.html
Africa Online Sports —— *Sports*
http://www.albany.net/~dew/
Diving Related websites
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Egypt Sport Press Headlines
http://www.divernet.com:80/sitelist.htm
Federation Internationale de Football Association (FIFA)
http://www.egyptflowers.net/Sport/
Formula 1 Results and Related Information
http://mmc.ssi.ac.jp/wc94/fifa.html
Formula One Racing
http://www.asmail.com.au/~alhatu/f1.htm
Indy Racing League
http://www2.euronet.nl/users/dwkgroot/f1/frames.html
International Amateur Athletic Federation (IAAF).
http://www.indyracingleague.com/
International Sailing Federation
http://www.iaaf.org/
Karate on the Web
http://www.sailing.org/
Martial-Arts links
http://www.herveurmachersn.com:80/~sasha/karate.html
NBA.com: The Official Site of the National Basketball Association
http://www.kloge.net/martial.html
Racing Yellow pages
http://www.nba.com/
Saudi Arabia football
http://www.idl.com:80/~chuckn/auto/auto.html
Scuba Diving Certification & Training
http://saudi.saudi.net/profile/sports/sports_competition.html
Shell Ferrari Formula 1
http://deepedge.com/refer/c_agent.html
SkiOdyssey, USA skiing
http://www.shell-ferrari.com/
Soccer- Egypt
http://www.skiodyssey.com/
Sport- Soccer information
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/soccer.html
SPORT97 - Calendar of UK and International events
http://lanwww.unibe.ch/~fifwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
Sports Index
http://www.sport97.com/
Sydney 2000 Olympic Games'
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/
Tennis Server
http://www.sydney.olympic.org/
The International Tennis Federation
http://www.tennisserver.com/tennis.html
The Internet Fitness Resource
http://www.itftennis.com/
The Racer Archive
http://rampages.onramp.net/~chaz/
The Soccer Home Page
http://student-www.eng.hawaii.edu:80/carlos/ra.home.page.html
Three Routes United Arab Emirates SCUBA Diving
http://www.distrib.com/soccer/homepage.html
UAE east coast diving
http://www.3routes.com/scuba/me/uae/
World Wide Web of Sports
http://www.geocities.com/TheTropics/7415/INDEX.HTM
Your Scuba Guide to Fiji
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/
US Census Bureau —— *Statistics*
http://www.aquatrek.com/
CompuTEL Securities - USA —— *Stock Broker*
http://www.census.gov/
Datek Online- USA
http://www.rapidtrade.com/
E-Trade - USA
http://www.datek.com/
Lombard Brokerage Inc. - USA
http://www.etrade.com/
National Discount Brokers - USA
http://www.lombard.com/
PATH On-Line - USA
http://www.ndb.com/
Stock Net USA
http://pawws.com/Broker/Jwc/wsa.shtml
Akbar Brothers Limited —— *Tea Companies*
http://www.stocknet-usa.com/Bindex.phtml
Lipton
http://www.akbar.com/
Arthur Frommer's Outspoken Encyclopedia of Travel —— *Travel*
http://www.lipton.com/
Maya Quest 97
http://www.frommers.com/
Scotland online
http://www.mecc.com/mayaquest.html
Travel Web
http://scotland.net/
60 Greatest Conspiracies of All Time —— *UFO*
http://www.travelweb.com/
Citizens Against UFO Secrecy
http://www.webcom.com/~conspire/ufolink.html
Committee for the Scientific Investigation of Claims of the Paranormal CSICOP
http://www.caus.org/
Conspiracy theory & UFO
http://www.csicop.org/
National UFO Reporting Center
http://www.response-net.com/wwwboard/fre_rel.htm
Skeptical Inquirer - Committee for the Scientific Investigation of Claims of the
http://www.nwlink.com/~ufocntr/index.html
Paranormal
http://www.csicop.org/si
The International UFO Museum & Research Center
http://www.iufomrc.com/
UFO
http://www.ezl.com/~ufo/
American University of Beirut —— *Universities*
http://www.aub.ac.lb/
American University of Cairo
gopher://auc-osn.eun.eg/
American University of Cairo-Research
http://auc-amer.eun.eg/rd/rd.html
California Virtual University
http://www.virtualu.ca.gov/
Centre for Arab Gulf Studies at the University of Exeter.
http://www.ex.ac.uk/ags/
Indiana University
http://www-iub.indiana.edu/
Kuwait University
http://www.kuniv.edu.kw/
NASA Space Technology University Programs
http://ranier.oact.hq.nasa.gov/Sensors_page/University/Univ.html
Polytechnic University
http://www.poly.edu/
The Open University
http://www.open.ac.uk/
University of Bahrain
http://www.uob.bh/
University of Hull
http://www.hull.ac.uk/
University of Pennsylvania-home page
http://www.upenn.edu/
University of UAE
http://www.uaeu.ac.ae/homepage.html
University of Utah
http://www.utah.edu/HTML_Docs/UofU_Home.html
University of Warwick Information Service
http://www.csv.warwick.ac.uk/
University of Zurich Home Page
http://www.unizh.ch/
UK Universities —— *Universities Links*
http://www.bham.ac.uk/documents/ukwww.html
American Association of Equine Practitioners —— *Veterinary Medicine*
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homep.html
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henryhbk/index.html



الوسط هذا الاسبوع



انفجار نووي هندي
وانفجار شعبي اندونيسي

آسيا فوق بركان

الصادق المهدي يروي لـ «الوسط» قصته مع الترابي: اخترته زوجاً لشقيقتي بدلاً من زعيم «الاخوان»

مصر: «الاخوان» يسعون الى التهدئة مع طنطاوي و٢٤ قيادياً اخوانياً على قوائم حزب الوسط الجديد

الأراضي المحتلة: ماذا تعني نسبة ١٣ في المئة؟

اليمن: حكومة الاشاعات والتوقعات... والخلافات!

السعودية تؤهل عسير للقرن المقبل

مونديال فرنسا ٩٨

السعودية تواجه التحدي ونيجيريا يراودها اللقب

الطاهر الوطار في حوار عاصف حول الأدب والارهاب

كيارا ماستروياني: جسدي ليس للنجومية

هل تتراجع منى عبد الغني عن قرار اعتزالها؟ ومن هي ملكة جمال الكون الجديدة؟ وما حكاية لقطة كلوديا شيفر الساخنة؟ وأين بدت ايفا هرزيغوفا مجهولة؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٠-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٥٧.٣٦٠	١٨٣	١٨٥	١٨٤	١٨٥	١-
	بنك الجزيرة	٩٠.٤٨٦	٢١٥	٢٢٢	٢١٥	٢٢٠	٥-
	بنك الإستثمار	١٨٦.٩٣٨	١٧٣	١٧٧	١٧٣	١٧٧	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٨	٠
	البنك الفرنسي	٣٢.٧٦٣	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٧	٠
	البنك البريطاني	٢٦.٣٢٤	٣٠٠	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	١
	البنك العربي	٥.١٠٥	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك الامريكي	١٨.٥٣٠	٤٠٢	٤٠٦	٤٠٢	٤٠٦	٤-
	شركة الراجحي	٤٢.٧١٩	٥٥٤	٥٥٨	٥٥٥	٥٥٧	٢-
	السعودي المتحد	٤٠.٩١٣	١٧٦	١٧٩	١٧٦	١٧٨	٢-
الصناعة	سابك	١٦٧.١٨٦	٢٠٤	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٧	١-
	الاسمدة	١٣٤.٦١٧	١٥٥	١٥٩	١٥٦	١٥٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٧	-
	صافولا	٨.٨٢٨	٢٦١	٢٦٦	٢٦١	٢٦٢	١-
	للتصنيع الوطنية	١.٦٤٥	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	الدوائية	٦.١٠٩	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٦	١-
	الغاز	١٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٩	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٥٣	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الكابلات	٢٧.٤٠٤	١١٣	١١٦	١١٣	١١٦	٣-
	الصناعات المتطورة	١.١٥٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	صدق	٧.٤٥٢	٨٧	٨٩	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٤.١٢٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٥	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اللجين	١.٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٨٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	اسمنت اليمامة	١.١١٣	٣٢١	٣٢٢	٣٢٢	٣٢١	١
	الاسمنت السعودية	١١.٩٥٩	١٥٣	١٥٥	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت القصيم	٢.١٤٦	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٨	١-
	اسمنت الجنوبية	٧٩٦	١٥٥	١٥٨	١٥٥	١٥٦	١
	اسمنت ينبع	١.٠٠٠	١٩١	١٩١	١٩١	١٩٣	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٠٥٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	اسمنت تبوك	٤٥.٧٨٦	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
الخدمات	الفنادق	٣٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	العقارية	٤.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥	١
	النقل البحري	٤٩.٦٣٥	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	النقل الجماعي	٤٥.٠٨٣	١١٧	١١٩	١١٧	١١٩	٢-
	السيارات	١٢.٠٠٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	٩٤.٢٧٩	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	٥.٤٣١	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	٩.٨٧٨	٤٠	٤٢	٤٢	٤٠	٢
	مكة للانشاء	١٨.٠٢٩	٢٣٧	٢٤٠	٢٣٧	٢٤٠	٣-
	مبرد	١٦.١٦٧	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	العزيزية بندة	٦.٤٢٩	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	الباحة	١.٤٧٧	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٥٥.٩٩٠	٨٣	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨١.٧٧٧	١٠٧	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
	كهرباء الغربية	٣٣.٤٣٨	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٨	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	٢٥١	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	القصيم الزراعية	١.٧٢٤	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٤٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	٣٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	٤٤	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٨٣	٤-
	الشرقية الزراعية	٥٤٨	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-
	بيشة الزراعية	٢٢	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	جازان الزراعية	٤.٦١٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٠-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٠٠٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٣٦٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	البنك التجاري	٢٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	البنك الاهلي	٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٣٩٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك برقان	٢.٠٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٠٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٤	٠
	التسهيلات التجارية	٥١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٢	٢٥٥	٣٣-
	الاستثمارات الوطنية	٨.٠٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٦٦	١٧٢	٦-
	مشاريع الكويت	٢.٠٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	الاهلية لاستثمار	٥٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	١٤٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.٨٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	م. الاوراق المالية	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٣٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٦٠٠	٨٠-
	وربه للتامين	٨٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٠٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الوطنية العقارية	٤.٣٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٠	٥
	الصالحية العقارية	٤٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.٩٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٤٦	١٤٦	٠
	التمدين العقارية	٦٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الدولية م.ا	٢٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	أجيال	٢١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٩٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	اسمنت الكويت	٤٦٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٤٠	٢٠
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٥٤٠	-
	اصلاح السفن	٨٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٣	٢١٠	٣
	الخدمات البحرية	٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٣٠	١٠-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٩٠	٨١٠	٧٩٠	٧٧٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٥٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤١٥	٤٠٥	١٠
	ص. متحدة	٣.٢٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٤٦	١٤٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المخازن العمومية	١.٦٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	مجمعات الأسواق	٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٥١٥.٠٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات التعليمية	٧٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٢	٠
	المجموعة البترولية	١.٣١٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٦٠	-
	م. سلطان	٣.٠٦٠.٠٠٠	٢٠٢	٢١٢	٢١٢	٢٠٢	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الأسماك الكويتية	٣.٥٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٥٨	٠
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٩٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	١٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	اسمنت الشارقة	٦٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٣٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٨٤٠.٠٠٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	-
	اسمنت الفجيرة	٧.٩٠٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٤	٢

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٠-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٣,٠٨	٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٤١٧	٦٧,٠٠	٦٧,٥٥	٦٧,٤٧	٦٦,٤٥	١,٠٢
	بنك التمويل المصري السعودي	٢٥٠	١٥,٧١	١٦,٠٠	١٥,٧٧	١٥,٤٦	٠,٣١
	البنك الوطني للتنمية	٢.٦٦٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٢٣	١٦,٦٤	٠,٤١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٦.٤٧٣	٥٢,٧٥	٥٣,٩٠	٥٣,٤٤	٥٢,٢٩	١,١٥
	بنك مصر الدولي	٦.١٢٠	٨٣,٨٥	٨٤,٠٠	٨٣,٩٧	٨٤,٥٥	٠,٥٨-
	البنك الوطني المصري	٣.٤٧٥	٤٢,٦٠	٤٣,٠٠	٤٢,٧٤	٤٢,٥٠	٠,٢٤
	البنك المصري الامريكي	١٥.٨٧٨	٧٥,٩٦	٧٦,٠١	٧٥,٩٩	٧٦,٤٢	٠,٤٣-
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٢.١٦٥	٢٢,٩١	٢٥,٣١	٢٣,٥٥	٢٤,١١	٠,٥٦-
	مطاحن شرق الدلتا	٣.٣٣٠	٣٥,٣١	٣٦,٢٥	٣٥,٥٠	٣٦,٤٩	٠,٩٩-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٢٦٠	٦٧,٠٠	٦٩,٠٠	٦٧,١١	٦٩,٦٨	٢,٥٧-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٣٣٠,٩٩	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٠٦٠	١٨,٣٦	١٨,٩٥	١٨,٥٧	١٨,٠٦	٠,٥١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٤٠٠	٢٧,٧٢	٢٨,٥٠	٢٨,٠١	٢٩,٠١	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٦٣٨	٥١,٥٠	٥٢,٠٠	٥١,٧٣	٥٢,٥٥	٠,٨٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٠٥٠	٣٣,٢٥	٣٣,٤٥	٣٣,٣٠	٣٣,٣٢	٠,٠٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٣٨٠	٥٤,٠٢	٥٥,٥٠	٥٤,٩٦	٥٥,٧٩	٠,٨٣-
	مطاحن مصر العليا	٤٧٩٢٠	٥٢,٩٠	٥٤,٤٣	٥٣,١٠	٥٤,٤٣	١,٣٣-
دوائية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٢٩٥	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٢٢	٢٩,٤٧	٠,٢٥-
	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٥,٣٣	٢٥,٥٠	٢٥,٤١	٢٥,٣١	٠,١٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٥	٣١,٥٣	٣١,٥٣	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٨٠٠	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١١٤,١٠	٤,١٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٣٦,١٣	-
	فايزر مصر	٢٠.٧١٢	٢٩,٦٥	٣١,٩٨	٣٠,٨٠	٣٠,٤٦	٠,٣٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١٤,٤٠	١٤,٤٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٩٠٠	٦,٨٧	٦,٨٧	٦,٨٧	٦,٥٥	٠,٣٢
	العربية للأدوية	٤.٣٣٣	٧٢,٠٠	٧٤,٠١	٧٢,٦٣	٧٤,٩٨	٢,٣٥-
	النيل للأدوية	١.٩٢٢	٦٣,٠٠	٦٥,٠٠	٦٣,٩٦	٦٢,٩٩	٠,٩٧
	الاسكندرية للأدوية	١٦	١٦٥,٦١	١٦٦,٠٠	١٧٤,٣١	١٧٤,٣١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣٦٧	٩٥,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٥٨	٩٥,٤٣	٠,١٥
	القاهرة للأدوية	٨٢٥	٥٠,٥٠	٥٢,٨٠	٥٢,٣٥	٥٢,٧٠	٠,٣٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٩٨	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٢٦٧	٩,٧٠	١٠,١٠	٩,٩٩	١٠,١٧	٠,١٨-
	النساجون الشرقيون	١٨.٢٦٠	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠٧	٧٢,٠٧	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٠,٤٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٣	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٦١٨	٧٠,٠٠	٧١,٥٦	٧١,٠٠	٧١,٥٩	٠,٥٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٠.٣٥٥	٦٠,٩٩	٦١,٥٥	٦١,٣٧	٦١,٣٠	٠,٠٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٠,٨٧	-
	الحديد والصلب المصرية	٢٨٨	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٥	٤,٧٠	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٢٨٠	٧,١٠	٧,٢٠	٧,١١	٧,٢٢	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٩٣٦	٦٢,٠٥	٦٣,٩٠	٦٣,٤٢	٦٢,١٣	١,٢٩
	العربية لترانيو والترانزستور - تيمصر	١.٩٥٠	٢٨,٧٥	٢٩,٢٥	٢٨,٩٣	٢٩,٢٥	٠,٣٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٠٢٠	٢٩,٥٠	٣٠,١٠	٢٩,٧٦	٢٩,٩٦	٠,٢٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٨٠٨	١٩,٥١	١٩,٩٠	١٩,٧٥	١٩,٩٩	٠,٢٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٥٨٥	٤١,٠٠	٤١,١٠	٤١,٠٤	٤١,٠٤	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٧٠٠	١٢,٨٠	١٣,٠١	١٢,٨٨	١٣,٠٧	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٤٢٠	١٩٧,٠٠	١٩٩,٠٥	١٩٧,٢٩	١٩٩,٦٥	٢,٣٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,١٠	٤٠٠,٠٢	٤٠٣,٥٩	٣,٥٧-
	النيل لكبريت والمساكن الجاهزة	٥٠	١٦,٦٢	١٦,٦٣	١٦,٥٤	١٦,٥٤	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٩١٠	٢٠,٥٠	٢٠,٩٤	٢٠,٦١	١٩,٩٥	٠,٦٦
	السويس للأسمنت	١.٠٤٥	٦٩,٥٢	٧٠,٠٠	٦٩,٩٥	٧٠,٠٦	٠,١١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	-	-	-	-	٧٠,٨٤	-
	اسمنت العامرية	١٢.٣٨٠	٦٠,٥٠	٦٢,٠٠	٦١,٢١	٦١,٨٠	٠,٥٩-
	اسمنت طرة المصرية	٣١.٦٤٥	٦٨,٠١	٦٩,٠٠	٦٨,٨٤	٦٨,٨٧	٠,٠٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٠٠	٦٠,١٠	٦٠,١٠	٦٠,١٠	٦١,٠٠	٠,٩٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٠٠٠	٢٢,٥٠	٢٢,٩٠	٢٢,٧٧	٢٢,٤٥	٠,٣٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٥٦	١٠٢,٧١	١٠٤,٠٠	١٠٣,٦٩	١٠٢,٣٠	١,٣٩
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٤٠٠	٧١,٠٠	٧١,٩٠	٧١,٣١	٧١,٧٥	٠,٤٤-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٩-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٤.١٠٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٨١٠	٠,٠٩٠-
	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٥٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٦٩٠	-
	فنار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩١٠	-
	بنك عمان الدولي	٣٦.٤٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٨١٠	٠,٠٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٩٢٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٣,٠٩٠	-
	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠٪	٣.٠٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٣٠	٢,٩٣٠	٢,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار (ا) ٥٠٪	٣.٧٥٩	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين [illegible]	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣.٨٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٦٠	٣,٤٥٠	٣,٥٢٠	٠,٠٧٠-
صناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٥.٣٢٩	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٥٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٠.٧٢٥	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٩٠	-
خدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦.٢٠٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٩٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٤٠٠	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	١٥.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٢٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٠٤٠	-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٧٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٤٤٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٨.٦٩٠	١,١٧٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٢٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الثمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢٦.٩٣٥	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	بنك عمان التجاري	١.٢٥٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٧٧٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٠-٥	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٥.٨١٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٥٠	٢٠٠,٥٠	٢٠٠,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	١٧.٠٥٤	١,٦٥	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	٨٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١٧.٦٤٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٩٩٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧٧.١٥٨	٢,٩٧	٣,١١	٢,٩٧	٣,١٣	٠,١٦-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٣١٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩١	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	٩.٦٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩٩٦.٧٠٨	١,٨٥	٢,٠٠	١,٨٥	١,٩٠	٠,٠٥-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	١.٨٢٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٣	٠,٠١-
	بيتنا	٢.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٠٠٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٦	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٦٤٠	٢,٠٦	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	٧٨٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٠	٠,١٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.١٥٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	عقاركو	١٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٠٤
	تأجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	التومودور	١.٠٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٢٥٠	٢,٠٨	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٨	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٦.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٥٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٣٢.٧٠٣	٢,٤٧	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٤٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٤٢	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٥٠	١٠,٣٥	١٠,٣٧	١٠,٣٥	١٠,٣٧	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٥٠	١,٥٤	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	١٢.٦٠٠	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,٣٨	٥,٤٤	٠,٠٦-
	الخزف الأردنية	١.٤٥٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	الأقطان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الأنابيب الأردنية	٧٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٣	-
	شركة راتنجا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٣٠٠	٥,٥٢	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٥	٠,٠٣
	الألومنيوم / ارال	٢٠٠	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٦٢	٠,٠٩-
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٣.٣٥٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	البتروكيماويات	٢١.٨٥٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الوطنية للكوابل	٢.٨٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٣.٧٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٦.١٠٠	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢.٧٠٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٤.٤٩٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	٥.٠٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٨.١٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٩.٤٥٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	اتحاد الزيوت	٥.٢٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٩-٥	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الاسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٢٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١١٢	٠,١١٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٤	٠,٠٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	مصرف فيصل الاسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٢٤	٠,٣٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٤٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات - بتلكو	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٠-٥	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٧٠	٩٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٦٠	٦٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٥٠	٣٩,٢٥	٠,٢٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد العازلة	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٨٠	١٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٥	٢
	اتصالات	١٥١٠	١٥١٠	٠
	شركة الخدمات الوطنية	٥٠٥	٥٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	١١/١٦	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٥٢,٩٥	١٥٥٥١,٦٥	١٥٣٨٤,٤٧	١٥٢٤٢,٨٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٨٢,٥٥	٩٠٥٤,٦٥	٩٠٥٠,٩١	٩٠٩٦	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٠٧,٤	٥٨٨٨	٥٨٢٦,٢	٥٩١٧,٨	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥١٠,٩٨	٥٣٨٨,٩٠	٥٣٤٢,٨٥	٥٣٩٣,١٤	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤٧,٩٢	٣٩٨٠,٨٤	٣٩٤٥,٣١	٣٩٩٠,٢٢	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٤٠,٠١	٤٧٣٠,٥٩	٤٦٦٩,٤٩	٤٧٨٤,٨٥	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥١٩,١٨	٩٤٤٩,١١	٩٤١١,٩٧	٩٥٣٨,٣٩	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٧٣,٧٨	١٢٧٨,٦٢	١٢٩١,٧٤	١٣٢٢,٠٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٣,٢	٢٧٤٢	٢٧٣٣,٣	٢٧٦٥,٨	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1103	38	1320	795
AIRTOURS	526.5	-1	541	337.83
ALLIANCE & LEICESTER	805	-7.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	485.5	13.5	488.5	253.5
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	629.5	10	634	414
AMVESCAP	670	9	743	323.5
ANGLIAN WATER	857.5	-5.5	956	645
ARCADIA GROUP	460.5	8	508	304.05
ARGOS	648	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL	240	4.5	244.5	146
ARRIVA	445	6.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	185.5	1.5	218.75	118.25
ASSD.BRIT.FOODS	538.5	-1.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	363	-2	387.5	247.5
AVIS EUROPE	263.5	3	263.5	131
BAA	647.5	-3.5	659.5	451
BANK OF SCOTLAND	728.5	28.5	793	364
BARCLAYS	1684	3	1948	1135
BASS	1070	-11	1175	727.47
BAT INDS.	571	-2	654	500
BBA GROUP	527	-4.5	531.5	317.5
BERKELEY GROUP	752.5	3.5	774	583.5
BG	332.75	1.25	337.25	199.03
BILLITON	163	4.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	392	4.75	448.5	293.75
BOC GROUP	963	21.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1272.5	0	1282.5	662.72
BOOTS	952.5	5	989.5	692
BOWTHORPE	573.5	-2	575.5	293
BPB	436.75	-3.25	440	297
BRIT.AEROSPACE	508	-5	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	930	-5.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST	434.5	0.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1255	-6.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	648	10.5	740	499.5
BRITISH ENERGY	560	-3.25	585	236.5
BRITISH LAND	707	0	803	550
BRITISH STEEL	162.25	-1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	638	-2.5	693	379.5
BTR	201	-2	259.23	156.67
BUNZL	306.5	-5	311.5	188.5
BURMAH CASTROL	1291	-7	1330	950
CABLE & WIRELESS	714	-7	758	465
CABLE & WIRELESS COM	450	-4	456	210
CADBURY SCHWEPPES	898	-4	907	515.5
CAP SHOP.CENTS	440	0	459	382
CAPITA GROUP	528	1.5	551.5	222.5
CARADON	204.5	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	517	23	548	410
CATTLES	641	-1.5	680	296.5
CENTRICA	102.25	1	116.25	64
CHELSFIELD	359.5	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	801	3	801	399
CMG	3077.5	137.5	3077.5	1165
COBHAM	1176.5	16.5	1176.5	642.5
COLT TELECOM	1935	-10	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1105	18	1280	631.5
COMPASS GROUP	1186	46	1186	582.5
COOKSON GROUP	248.5	-1.5	278.5	167.5
COURTAULDS	470.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2642.5	27.5	2642.5	1565
DALGETY	412.5	5.5	414.5	222.5
DEBENHAMS	387	1	426.5	345
DIAGEO	741	3	762	535.16
DIXONS GP	580	1	720	465
ELECTROCOMP.	545.5	-3.5	601	396.5
EMAP	1241.5	-1	1286	735.5
EMI GROUP	544	8	614.5	430
ENERGIS	731	25	753.5	254
ENERGY GROUP	830	-10.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	577	3	729.5	514
FIRST GROUP	427	18.5	427	193
FKI	219	-1.5	227	147
GALLAHER GROUP	312	-2.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	29	1599	877
GENERAL ELEC.	523.5	7	544	331.5
GKN	905	-6	917	460
GLAXO WELLCOME	1682	-10	1983	1180
GRANADA GROUP	1097	8	1103	738
GREENALLS GP.	492	5	505	315
GT.PORTLAND EST.	270	0	295	202
GT.UNVL.STORES	876	29.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX	396.75	11.75	474.34	258.14
HALIFAX	820	-4	977	663
HAMMERSON	530	0	537.5	431
HANSON	364.25	5.25	370	250
HAYS	1100	32.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	190.5	0.5	190.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1649	-14	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1586	0	2252.5	1298
HYDER	942.5	6	1045.5	773.5
IMI	524	15	525.5	285
IMP.CHEM.INDS	1200	3	1244	780.5
IMPERIAL TOBACCO GP	455	6	458	363.5
INCHCAPE	220.5	0	290	136.5
JOHNSON MATTHEY	629.5	5	694	461.5
KINGFISHER	1102	21	1165	656
LADBROKE GROUP	347.25	3.5	358	230
LAND SECURITIES	1016	-6	1155	833
LAPORTE	841	22.5	866.5	594.5
LASMO	283.5	-0.5	294.75	244
LEGAL & GENERAL	695.5	2	761	405.5
LIBERTY INTL.	597.5	-2	615.5	464.5
LLOYDS TSB GP	891.5	27.5	1075	580
LOGICA	1800	0	1860	674.43
LUCASVARITY	266.5	1	284.25	182
MAG GROUP(HDG)	1557.5	-2.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	583	7	664.5	495
MEPC	570	-3	624	466
MIRROR GP	207	6.5	220	170
MISYS	3570	220	3570	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	484	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	275	3.5	282	150.5
NAT.WSTM.BANK	1112	-19	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1079.5	22.5	1079.5	436.5
NATIONAL GRID	372	3	392	211
NATIONAL POWER	571	6.5	694	480
NEXT	542	21	835	476
NFC	195.5	-1	202	126
NORTHERN FOODS	210	2	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	558.5	0.5	668.5	463
NORWICH UNION	446	14.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2307	-87	2550	1280
OCEAN GROUP	776.5	-4	815.5	508.5
ORANGE	451	6	455	194
PEARSON	1060	24	1060	664.5
PEN.& ORNTL.DFD	872	5	905	600
PERPETUAL	4152.5	55	4335	2157.5
PILKINGTON	134	-1	167.5	104.5
POWERGEN	781	-1	893	653
PREMIER FARNELL	373.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	987	6	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	807	3.5	857	561
RACAL ELECTRONIC	355	2	386	291.5
RAILTRACK GP	1152	15.5	1152	605.5
RANK GROUP	362	2.5	445.5	297
RECKITT & COLMAN	1200	4	1300	811.5
REED INTL.	572	15.5	716	502
RENTOKIL INITIAL	295.25	5.25	427.5	206.5
REUTERS GP	650	1	764.92	511.92
REXAM	306	2.5	359.5	226.5
RIO TINTO(REG)	821	-3	1209	627.5
RMC GROUP	1180	12	1280	760
ROLLS ROYCE	287	3	301.5	180.25
ROYAL & SUN ALL IN	680.5	18.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL	1014.5	22	1522	550.5
SAFEWAY	352	7	425.5	350
SAGE GROUP(THE)	1475	5	1475	652.5
SAINSBURY(J)	501.75	13.75	533	346
SCHRODERS	1877	40	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV	1520	55	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	807	2	825	610
SCOT.HYDRO-ELEC.	576.5	0	592.5	395.5
SCOTTISH POWER	561.25	5.75	582	364.5
SEARS	62	1.25	70	46.5
SEC.RICOR	440.5	2	450.5	250
SEDGWICK GROUP	152.5	2	168.5	116
SEMA GROUP	2412.5	90	2432.5	1271.5
SEVERN TRENT	992	5	1077	723.45
SHELL TRANSPORT & TR	448.25	3.25	483.5	397.25
SIEBE	1270	14	1503	925
SLOUGH ESTATES	380	4	402	295.5
SMITH & NEPHEW	172	1.5	201.75	153
SMITH(W.H.)GROUP	478.5	-3	553.5	417
SMITHKLINE BHM	776	5.5	835	569
SMITHS INDS.	902	2	937	778
SOMERFIELD	383.5	2.5	455	278
SOUTH WEST WATER	848.5	1.5	1100	677.5
SOUTHERN ELEC	827.5	-2.5	872	505.5
ST JAMES'S PLACE CA	366	2.5	386	230
STAGECOACH HDG	1250	13	1270	631.5
STAKIS	136.5	0	136.5	91
STD.CHARTERED	799	12	1081.5	543
STOREHOUSE	243.5	-1.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	570	6.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	129	-0.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	498	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	228	0.5	237	163.5
TESCO	530.5	6.5	603	362
THAMES WATER	958.5	10.5	998	667
THISTLE HOTELS	204	0	204	121
TI GROUP	588	1	690.5	430.25
TOMKINS	358.25	6.75	378.75	256
UNIGATE	667	-1.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	670	6	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	571.5	-2.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	263	-1	278	189
UNITED UTILITIES	825	-0.5	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	860	17	860	669.5
VODAFONE GP.	647	-0.5	690	268
WESSEX WATER	462	0.5	548.5	385.5
WHITBREAD	1002	7	1130	695
WILLIAMS	437.5	6	486	303
WOLSELEY	443.5	7	556	412
WOOLWICH	356.25	9.75	395.25	284.5
WPP GROUP	385	0	393	237.5
YORKSHIRE WATER	467.5	2.5	546	361.5
ZENECA	2532	-5	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1660	-8	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369.8	-0.1	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1169	33	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1280	24	1280	619
AXA-UAP	708	9	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1100	1	1200	622.51
BIC	453.7	13.7	532	373.5
BNP	518	10	552	222
BOUYGUES	957	0	1080	473.2
CANAL +	1170	-3	1377	958
CAP GEMINI	793	27	793	294.85
CARREFOUR	3530	73	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	410	4	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	986	-17	1060	536
CCF	478.9	2.6	544	234.8
CETELEM	789	-11	856	580
CGIP	3010	35	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	825	10	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	590	0	920	538
COMPT. MODERNES	3220	-10	3499	2350
DANONE	1578	53	1578	809
DASSAULT AVIATION	1900	-12	1912	981
DASSAULT SYSTEMES	262	-1.5	263.5	152.5
DEXIA FRANCE	777	15	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1176	-2	1215	648
ELF AQUITAINE	860	10	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1291	1	1374	770
ESSILOR INTL.	2480	-5	2510	1435
EURO DISNEY SCA	9.6	0.15	10.3	6.9
FINAXA	550	6	600	290
FRANCE TELECOM	345	10	354.6	187
GAN	171.5	0.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	20	1750	975
HAVAS	543	-28	581	365.5
HERMES INTL.	462.8	-0.2	553	353
L'OREAL	2843	-2	3035	1981
LAFARGE	590	-3	593	333.21
LAGARDERE GROUPE	252	9.9	263	156.1
LEGRAND	1671	34	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	109	2970	1863
LVMH	1323	57	1638	894
MICHELIN	369.9	4.1	408.9	273.8
MOULINEX	176	2.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1201	60	1250	757
PARIBAS 'A'	613	7	682	356.6
PECHINEY 'A'	279	-0.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	403	0.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1136	5	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4800	256	4800	2325
POLIET	525	-2	530	480
PROMODES	2809	45	3039	1800
RENAULT	298.5	-0.5	318.3	123.8
REXEL	2513	-63	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	308.5	4.7	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1126	31	1126	781
SANOFI	695	-1	740	479
SCHNEIDER	498.9	20.7	512	277.3
SEB	910	10	1125	659
SEITA	275	0.5	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	540	15	605	316.5
SIDEL	455	-15	485	324
SOCIETE GENERALE	1247	29	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1199	14	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25.7	1.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1058	19	1068	534
SYNTHELABO	959	11	978	617
TECHNIP	855	11	855	572
TF1 (TV.FSE.1)	809	9	847	487
THOMSON-CSF	229	5.5	255	145.9
TOTAL	750	2	796	528
UAP (CIE.)	282	1	297	130
USINOR	97.35	0.3	125	75.4
VALEO	587	19	598	335
WORMS ET CIE R	415	21.5	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	310	14	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG	591	22.3	626.5	351.66
ALLIANZ LEBENS.	1705	15	2070	1143.12
ALTANA	149	3	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	-1	210	145
AXA COLONIA KONZERN	234	0.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.8	0.65	51.9	36.1
BASF	80.43	0.58	83.2	54.9
BAYER	82.15	1.5	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	109.55	-1.9	111.45	52.05
BAYERISCHE VBK.	149.4	1.7	149.4	68.8
BEIERSDORF	110	1.5	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	85.5	1	91.75	37.75
BHF-BANK	74.9	-1.1	77	44.51
BHW HOLDING	31.4	0.28	34	28.7
BMW	1842	155.33	1848.33	937.5
COMMERZBANK	69.6	0.65	75.5	47.74
CONTINENTAL	52.7	0	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	196.5	4.4	205.75	109.75
DEGUSSA	109.5	1.4	112.6	75
DEPFA-BANK	134.5	1	151	92.6
DEUTSCHE BANK	158.75	3.5	159.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	48.1	0.5	48.1	29.9
DRESDNER BANK	102.2	1.8	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	334	6	380	153.5
FORD-WERKE	900	0	920	780
FPB HOLDING	315	-13	330	298
FRESEN.MEDICAL CARE	120	1.4	162	110.5
FRESENIUS PREF	377	-7	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362	9	400	300.5
GEHE	96.4	1.9	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	218	-7.5	255.5	87.95
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	139.5	2.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	169	-2	171	123
HENKEL	141	-0.6	144	79.5
HENKEL PREF.	159.5	-0.5	162.5	85
HEW	509	3	525	440
HOCHTIEF	84	-0.2	93	60.6
HOECHST	79.55	-1.3	88	56.8
ISAR-AMPERWERKE	605	0	620	545
KARSTADT	870	2	870	530
LAHMEYER	89	1.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	63	-2	77	50.6
LINDE	1314	62	1430	990
LUFTHANSA	44	0.6	44.55	27.21
MAN	707	19	707	475.5
MANNESMANN	1517	31	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	38.7	0.2	43.18	30.85
METRO	107.4	0.4	108.2	63.65
MUNCH.RUCK REGD.	819.5	19	949	434.5
NECKARWERKE STUTTGAR	615	5	615	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	-8	545	462.5
PORSCHE PREF	4720	-45	5120	2060
PREUSSAG	619	10	671.5	447
RWE	95	1.5	103.85	72.4
RWE PREF	75.2	1.45	83.8	58.85
RWE DEA	470	0	515	405
SAP	897	23.5	897	304.8
SAP PREF	958	22	958	311
SCHERING	212	3.25	223.8	152
SGL CARBON	197	-1.5	260	189.1
SIEMENS	117.9	-1	130	96.33
SKW TROSTBERG	64	2.5	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1545	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	1133	18	1133	825
THYSSEN	467.5	20.1	467.5	350
THYSSEN INDUSTRIE	445	28.5	452	236
VEBA	123.2	3.5	131.4	88.65
VEW 'B'	575	-20	635	505
VIAG	996	34	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2300	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1480	48	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1079	17	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2630	0	2920	1225

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	0	998	765
ABB AG 'B'	2457	5	2575	1633
ABB AG R	498	-2	525	321.5
ADECCO 'B'	655	7	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1985	-5	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2390	-9	2900	1925
BALOISE R	3495	125	3625	1526.07
BCV 'B'	637	-4	740	354
BK VISION 'B'	1890	15	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	200	-1	203.5	128.5
CLARIANT	1874	86	1874	834
CREDIT SUISSE R	325.5	-0.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8715	-85	9000	6245
GOTTHARD BANK 'B'	1122	-3	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1840	15	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1810	33	1810	1093
HOLDERBANK R	360	9	360	221
JULIUS BAER 'B'	4170	-47	4325	1945
KUONI REISEN R	8185	-115	8770	4350
LLB 'B'	890	-2	892	482
NESTLE R	3046	23	3064	1730
NOVARTIS 'B'	2465	21	2751	1925
NOVARTIS R	2447	17	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	301	10	301	144
PARGESA 'B'	2710	10	2710	1700
PHARMA VISION 'B'	955	5	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	359	-4	379.5	240
RICHEMONT B 'A'	2090	-28	2340	1450
RIETER HOLDING R	1030	10	1030	460
ROCHE HOLDING 'B'	24925	-75	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	14915	-75	17655	12090
SAIRGROUP R	438	18	438	275.8
SAURER AG.ARBON R	1699	105	1699	809.23
SCHINDLER R	2496	-74	2695	1510
SMH 'B'	1255	8	1255	715
SMH R	266.5	1.5	266.5	174.5
STILLHALTER VIS.	960	-5	990	695
SULZER MEDICA	378	3	440	302
SULZER R	1141	9	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2768	23	3270	2405
SURVEILLANCE R	595	6	610	465.5
SWISS BANK CO R	547	-1	583	332.01
SWISS LIFE B	1191	-15	1395	507
SWISS RE R	3222	-8	3510	1900
UNION BANK SWITZ. 'B	2529	-17	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	507	0	542	294
VONTOBEL 'B'	2095	20	2170	910
ZURICH IN. R	897	-14	932	485.5

JAPAN

ACOM	6270	30	8000	5000
ADVANTEST	8900	-200	12363.57	6163.61
AIFUL	8550	-50	10100	7800
AISIN SEIKI	1263	33	1810	1200
AJINOMOTO	1211	16	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	520	8	772	471
AMWAY JAPAN	1820	0	4740	1580
ASAHI BANK	552	2	1020	405
ASAHI BREWERIES	1710	0	2100	1570
ASAHI CHEMICAL IND.	496	5	699	406
ASAHI GLASS	710	14	1150	480
BANK OF FUKUOKA	526	4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1541	11	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	343	4	667	274
BANYU PHARMS.	1719	14	2210	1220
BRIDGESTONE	3110	0	3340	2490
CANON	3230	100	3780	2620
CANON SALES	1502	-9	2730	1320
CASIO COMPUTER	1285	-20	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	471000	5000	471000	383000
CHIBA BANK	507	7	691	399
CHUBU ELEC POWER	2015	-30	2140	1960
CHUGOKU BANK	1675	-35	1860	1530
CHUGOKU ELEC POWER	1907	27	2050	1810
CITIZEN WATCH	1060	11	1060	691
CREDIT SAISON	2585	25	3640	2520
DAI NIPPON PRINTING	2290	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	891	26	1560	620
DAIEI	383	3	910	380
DAIICHI PHARM.	1859	25	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	432	17	529	230
DAIWA BANK	270	13	655	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1115	5	1430	624
DAIWA SECURITIES	517	8	952	405
DDI	365000	-12000	909000	289000
DENSO	2380	-10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	649000	-19000	650000	509000
EBARA	1257	23	1790	1234
EISAI	1900	40	2630	1610
FAMILYMART	5210	-150	6120	4080
FANUC	5040	-50	5540	4010
FUJI BANK	718	27	1790	458
FUJI ELECTRIC	446	1	538	300
FUJI HEAVY INDS.	622	10	626	313
FUJI PHOTO FILM	4700	50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	564000	-5000	730000	503000
FUJIKURA	609	-2	1180	608
FUJISAWA PHARM.	1505	-20	1328	997
FUJITSU	1576	-7	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	423	9	800	406
FUTABA	5540	-60	6000	4780
GUNMA BANK	943	11	1070	840
HACHIJUNI BANK	1140	0	1230	950
HANKYU	570	10	636	560
HITACHI	999	-10	1560	858
HITACHI CABLE	626	2	1090	604
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	1	2050	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1861	-9	2070	1800
HONDA MOTOR	4590	20	4960	3210
HOYA	4310	10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	879	-11	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	-6	490	189
ISUZU MOTORS	244	4	495	175
ITO YOKADO	6770	-110	7450	5550
ITOCHU	321	9	633	192
JAPAN AIRLINES	373	14	546	337
JAPAN TELECOM	1390000	-50000	2330000	970000
JAPAN TOBACCO	932000	-7000	1000000	810000
JOYO BANK	526	1	695	445
JUSCO	2260	50	4190	1450
KAJIMA	364	4	650	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2235	-15	2500	2010
KAO	2030	-55	2095	1540
KAWASAKI HEAVY IND	261	-6	543	195
KAWASAKI STEEL	200	9	373	145
KDD	4500	-30	5700	4250
KEIO TEITO ELEC. RA	507	10	570	476
KEYENCE	16900	630	20300	15900
KINDEN	1725	-25	1500	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	669	12	725	650
KIRIN BREWERY	1278	-22	1590	909
KOBE STEEL	164	-1	223	95
KOKUSAI SECURITIES	1190	0	1210	800
KOKUYO	2225	-50	3110	1770
KOMATSU	577	13	930	499
KUBOTA	328	8	581	284
KURARAY	1139	19	1180	1040
KYOCERA	6650	-150	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1982	12	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	210	-2	620	178
MABUCHI MOTOR	8400	-70	9020	5700
MARUBENI	298	8	520	193
MARUI	2160	-5	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3620	-100	4540	3090
MATSUSHITA COMMS.IN	3760	40	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2225	60	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS	1251	24	1490	1000
MAZDA MOTOR	430	-3	472	244
MINEBEA	1460	-27	1537	1110
MITSUBISHI	839	-1	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	250	5	387	137
MITSUBISHI ELECTRIC	372	-13	675	283
MITSUBISHI ESTATE	1272	7	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	509	1	579	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1358	-11	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	271	5	485	170
MITSUBISHI MOTORS	391	-7	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1280	3	1900	1110
MITSUI & COMPANY	761	2	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1162	-8	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	691	-2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	542	1	557	462
MITSUI TST.BANKING	317	6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3980	-40	5800	3300
MYCAL	834	-8	1770	760
NAGOYA RAILROAD	423	8	473	415
NANKAI ELEC.RY.	553	-2	590	550
NEC	1460	-2	1720	1240
NGK INSULATORS	1183	-14	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	753	5	840	626
NICHIEI	10920	170	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	406	10	754	324
NIKON	1000	-15	2560	1000
NINTENDO	13000	310	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	138	6	262	93
NIPPON EXPRESS	773	-25	957	585
NIPPON MEAT PACKERS	1810	10	1908	1380
NIPPON OIL	442	3	649	327
NIPPON PAPER INDS.	616	16	699	380
NIPPON STEEL	233	10	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40500	150	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	468	15	513	327
NISSAN MOTOR	462	5	889	385
NISSHO IWAI	273	22	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2685	-20	3000	1950
NITTO DENKO	2115	15	2440	1720
NKK	119	5	252	95
NOMURA SECURITIES	1560	-25	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	515	5	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-10000	1220000	920000
NSK	470	2	800	290
NTT DATA	5660000	60000	7180000	4080000
OBAYASHI	519	-46	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	461	0	688	448
OJI PAPER CO.	582	5	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1300	40	1300	774
OMRON	2110	110	2860	1800
ONO PHARM.	3120	155	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1698	-18	2010	1370
ORIENTAL LAND	5720	-80	8450	5000
ORIX	8830	30	10100	6530
OSAKA GAS	303	-4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2560	50	3120	1850
PROMISE	6100	-70	7850	4863.63
RICOH	1375	33	1870	1270
ROHM	14790	20	14880	10100
SAKURA BANK	444	7	922	331
SANKYO (1ST)	3520	100	4370	2870
SANWA BANK	1232	29	1720	995
SANYO ELECTRIC	384	0	527	296
SECOM	7990	-150	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4380	-80	6290	4050
SEKISUI CHEMICAL	673	21	1240	633
SEKISUI HOUSE	1022	13	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8980	120	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1139	9	1290	930
SHARP	1098	16	1590	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1882	-17	2020	1810
SHIMANO	3030	-100	3140	2110
SHIMIZU	381	4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2635	25	3550	2420
SHISEIDO	1667	-8	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1489	-11	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	39200	-300	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	653	6	1130	602
SMC	10850	60	12000	9340
SOFTBANK	5840	40	8000	2000
SONY	11550	-50	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5580	180	5650	3700
SUMITOMO	774	31	1150	630
SUMITOMO BANK	1349	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	367	27	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1560	-4	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	15	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	229	1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	594	-11	859	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	609	-10	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	770	10	1260	576
SUZUKI MOTOR	1120	30	1510	1040
TAISEI	280	1	531	171
TAISHO PHARM.	2645	-5	3430	2620
TAKASHIMAYA	990	5	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	-40	3830	2940
TAKEFUJI	6490	80	7040	4470
TDK	10690	-140	11700	8240
TEIJIN	402	12	540	220
TERUMO	2045	10	2470	1700
TOBU RAILWAY	400	2	557	396
TOHO	14720	120	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1905	12	2080	1800
TOKAI BANK	777	-1	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1423	-2	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	-25	2605	2170
TOKYO ELECTRON	4940	160	8670	3960
TOKYO GAS	295	0	320	261
TOKYU	464	-3	719	454
TONEN	711	-17	1480	630
TOPPAN PRINTING	1551	30	1910	1420
TORAY INDS.	677	8	840	514
TOSHIBA	597	-7	770	504
TOSTEM CORPORATION	1791	-18	3280	1110
TOTO	924	9	1550	760
TOYO SEIKAN	1598	6	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	782	13	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	0	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3390	-60	3930	3050
UNICHARM	5160	150	5160	3700
UNY	2190	20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1031	-3	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	518000	4000	518000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	4	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3200	30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1603	9	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1210	0	2070	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	6	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.15	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	11.8	-0.1	32.9	11.8
CATHAY PACIFIC	6.55	0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	43	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	18.8	0.85	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.15	0.45	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	10.65	-0.2	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.95	0.65	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	20.5	0.7	51.75	19.8
CLP HOLDINGS LTD	33.9	0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	4.8	0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.9	-0.55	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.15	0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	61.75	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.75	-0.05	9.2	4.75
HENDERSON LD.DEV.	30.5	0.65	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	9.85	0.45	15.36	9.4
HK.TELECOM.	15	0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.7	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	199.5	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	42.6	0.3	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27.2	0.3	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.3	-0.05	9	5.3
NEW WORLD DEV.	20.2	-0.05	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	14.8	0	24.9	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	24.9	2.05	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	39.5	0.2	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	32.4	-0.4	75	32.3
SWIRE PACIFIC 'B'	5.5	-0.1	12.7	5.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.05	0.05	30.5	8.1
WHARF HDG.	11.15	0.45	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.3	0.15	19.9	6.15

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.4	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	2.81	-0.07	8.8	2.81
CITY DEVELOPMENTS	6.3	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.9	-0.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.6	0.1	15.1	4.06
DBS LAND	2.19	-0.02	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.4	0.2	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.3	0	11.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.3	0	19.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.74	0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.46	0.16	6.9	3.14
KEPPEL LAND	1.8	0	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.25	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.26	0.06	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.08	-0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	-0.1	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.35	-0.35	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.3	0	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.48	0.07	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.39	-0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.37	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.23	0.02	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.8	0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.1	0	12.9	6.95
GENTING	10.8	0.2	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	-0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.7	0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.6	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.24	0.04	4.3	2.08
MALAYAN BANKING	10.4	0.45	27.5	8.2
MALAYSIA INTL SHIPPI	6.55	0.05	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.67	0.07	6.55	[illegible]
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0	21.4	[illegible]
PETRONAS GAS	8.7	0.05	10.3	16.6
PROTON (PERUSAHAAN O	14	0.22	13.6	6.9
PUBLIC BANK	1.36	0.03	2.99	2.02
RENONG	0.92	0.09	3.86	0.95
RESORTS WORLD	5.1	0.1	9.55	0.69
				4.1
RHB CAPITAL	2.3	0.16	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0.5	35	23
SIME DARBY	3.2	0.18	9	3
TANJONG PLC	7.35	0	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.52	0.02	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	9.8	0.2	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.6	0.25	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.48	0.2	20.9	1.87
YTL CORP.	5.3	0.1	7	2.9
YTL POWER	2.94	0.1	3.74	2.14

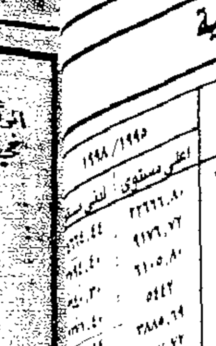
AUSTRALIA

AMCOR	7.15	0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.79	-0.21	11.88	8.18
BORAL	3.27	0.04	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	32.35	-0.45	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.53	-0.05	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.05	0	19.49	13.83
COCA-COLA AMATIL	11.05	-0.2	17.2	9.98
COLES MYER	7.42	-0.06	7.95	5.95
CSR	4.86	-0.07	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.35	-0.02	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.15	-0.65	38.15	24.45
NAT.AUS.BANK	22.16	-0.22	23.35	18.18
NAT.MUT.HOLDINGS	3.43	0	4.03	1.88
NEWS CORP.	10.08	-0.08	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.83	-0.09	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.49	0.06	8	5.32
PIONEER INTL.	4.29	0.01	5.26	3.54
RIO TINTO	20.05	-0.05	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.31	-0.24	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.86	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.25	-0.05	3.31	2.42
WESTPAC BANK	10.7	-0.26	11.38	6.92
WMC	4.91	-0.17	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.16	-0.08	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.25	-0.06	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.06	-0.25	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.88	0.19	54.44	24.88
ALLIED SIGNAL	42.94	0.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	97.38	0.56	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	102.5	-1.13	107.06	68.5
AMER.GENERAL	68	-1.13	69.13	43.63
AMER.HOME PRDS.	50.06	1.06	50.06	34.59
AMER.INTL.GP.	128.38	-0.94	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL.	87.69	4.56	90.13	24.87
AMERITECH	44	0.25	49.69	31.19
AMGEN	62.13	0.13	68.38	45.94
AMOCO	42.5	-0.88	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.94	0.38	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.19	-0.63	54	26.13
AT&T CORP.	56.44	-0.13	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.56	-0.44	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	63.94	0.19	70.31	45.13
BANC ONE	56.94	-0.25	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	54	1.44	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60	0.69	66.5	40.88
BANKAMERICA	83.25	0.69	91.44	57
BANKBOSTON	110.44	3.44	116	71.38
BAXTER INTL.	56.56	0.63	61.69	44
BELL ATLANTIC	89.81	-0.69	104.81	67.75
BELLSOUTH	65.06	-2.63	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	72100	-105	74000	41400
BEST FOODS	55.38	-0.19	58.72	41.5
BOEING	48.38	-0.25	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	69.38	0.5	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.19	2.06	111.19	71.13
BURLINGTON NTHN.SANT	105.5	0.88	106.75	80.88
CAMPBELL SOUP	53.06	-0.44	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.25	0.75	75.81	37.25
CATERPILLAR	58.56	0.19	60.94	44.75
CBS	32.25	-0.06	36.19	17
CENDANT	22.38	-0.63	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	144.88	2.63	147	92.88
CHEVRON	82.19	-0.5	88.69	69.5
CHRYSLER	52	0.88	53.81	31.88
CHUBB	76.06	0.69	82.63	59.13
CIGNA	70.31	0.25	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	80.39	2.64	80.39	42.46
CITICORP	155.5	1.5	180.5	110.25
COCA COLA	78.06	0.69	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.06	-0.13	41.13	19.25
COLGATE-PALM.	89.88	-0.75	90.63	58.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.25	-0.06	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	30.13	0.81	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.5	1.06	61.13	33.59
CONAGRA	30.38	0.75	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	53.19	-0.38	61.75	50
CVS	69.25	1.25	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	45.69	1.56	45.69	23.94
DEERE & CO.	54.94	-0.06	63	49.38
DELL COMPUTER	94.59	0.09	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	110.94	1.25	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	95.63	-0.13	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	82.19	1.44	82.19	53.5
DUKE ENERGY	55.13	-0.69	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	70.25	-0.25	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.19	-0.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.25	0.88	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	62.75	0.5	67.13	51.56
EMMIS BROADCASTING '	44.13	-0.19	55.06	36.5
ENRON CORP	51.13	-0.25	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.69	-0.31	69.56	27.5
EXXON	72.31	-0.25	75.63	58
FANNIE MAE	58.94	0.69	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.66	0.31	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	89.5	-0.81	96.38	57.38
FIRST DATA	35.94	1.5	45.44	25.69
FIRST UNION	57.94	0.44	63	41.5
FLEET FINL.GP	81.69	0.19	90	60.38
FORD MOTOR	47.56	0.56	49.88	24.68
FRANK.RES	51.06	-0.38	57.31	31.31
FREDDIE MAC	45.38	0.88	49.94	31.63
GANNETT	68.19	0.19	74.69	46.25
GAP	53	0.06	54.38	21.67
GEN.ELEC.	82.88	0.38	87.75	60.25
GEN.RE	220.88	0.75	228.06	172.13
GENERAL MOTORS	72.69	-0.94	75.06	51.18
GILLETTE	119.19	1.13	124.56	79
GTE	59.19	0.44	62	41.63
HALLIBURTON	50.44	0.31	62.69	36.81
HEINZ HJ	54.19	0.75	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	66.5	0.38	81.63	50.88
HOME DEPOT	75	2.88	73	40.5
HOUSEHOLD INTL.	134.63	0.63	146.75	92.63
ILLINOIS TOOL WKS.	70.06	0.81	71.81	46.88
INTEL	79.56	0.19	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	125	0.38	125.81	82.88
INTL.PAPER	52.31	-0.38	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.69	-0.31	77	55
KELLOGG	40.38	-0.44	50.31	35.94
KEYCORP	38.56	-0.06	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.88	-0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	67.44	-2.31	72.19	45.5
LOCKHEED MARTIN CORP	113.31	0.31	117	91.94
LUCENT TECHNOLOGIES	72.13	0.56	76.5	31.13
MARSH & MCLENNAN	87.44	0.75	93.94	64.44
MAY DEPT.STORES	64.44	-0.75	65.88	46.75
MBNA CORP.	35.25	-1.06	38	21.33
MCDONALDS	62.81	-0.13	64.06	44.06
MCI COMMS.	52	0.81	52.81	27.31
MEDTRONIC	51.88	1.06	57.75	33.44
MELLON BANK	70	-0.88	78	43.25
MERCK	118.88	-0.75	132.38	85
MERRILL LYNCH	87.75	0.31	99	50.94
MGST.DN.WITTER & CO	76.25	1.63	84.44	39.63
MICROSOFT	86.5	0.44	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.94	1.06	105.5	80.56
MOBIL	81.38	0.88	82.56	65.31
MONSANTO	56.13	1.63	57.13	34.95
MORGAN (JP)	129.69	1.13	148.69	98.81
MOTOROLA	55.63	-0.88	89.94	52.94
NAT.CITY	69	1	77.5	50
NATIONSBANK	75.94	0.75	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	0.13	40.38	29.5
NORWEST	38.44	0.81	43.44	26
ORACLE CORP.	26.06	0.38	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	69.06	-0.88	77.75	50.38
PEPSICO	37.94	0.13	44.69	32.75
PFIZER	112.88	2.19	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	42	1.06	45	30
PHILIP MORRIS	35.81	0.63	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	51.19	1.38	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	47.81	-0.25	52.06	34.75
PNC BANK	58.5	0.25	64.88	41.38
PROCTER & GAMBLE	83.63	-0.88	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	57.19	0.06	60.69	46.75
SAFEWAY	37.81	-0.63	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.94	0.75	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	37.56	-0.44	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	90.5	3.88	90.5	44.13
SCHLUMBERGER	80	0.13	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.25	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	25.56	-0.13	28.38	20.88
SPRINT	70.81	-3.19	74	45
SUN MICROSYSTEMS	42.44	0.5	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.19	0.19	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.41	-0.66	36.06	14
TEXACO	58.94	-0.44	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	58.31	-0.88	70.5	40.75
TIME WARNER	81.63	-0.38	82	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44	0.38	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.56	0.94	73	36.42
TYCO INTL.	55.63	1.44	56.56	28.96
UNION PACIFIC	54.06	0.19	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95	1	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.06	0.9	43.33	25.79
US WEST MEDIA GP.	38.44	-0.38	39	18.63
US WEST COMMUNICATIO	50.19	-0.19	57.44	34.75
VIACOM 'B'	56.88	-0.63	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.56	0.06	89.94	58.31
WAL MART STORES	54.31	-0.06	54.38	29.75
WALGREEN	35	-0.06	37.13	22.75
WARNER LAMBERT	198.25	4.25	198.25	97.5
WASHINGTON MUTUAL	71.88	-1.31	74.94	53.75
WASTE MAN.	32.13	-0.75	35.13	22.25
WELLS FARGO	372	-0.44	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	44.53	0.47	45.19	25.75
XEROX	106.75	0.19	114.38	66

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.





الأزمة في العلاقات الأميركية-الاسرائيلية

ماجد كيالي *

■ سلّطت الازمة التي افتعلها رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مع الادارة الاميركية، مجدداً الاضواء حول طبيعة العلاقات التي تربط الولايات المتحدة الاميركية باسرائيل. للوهلة الاولى يسود الانطباع بأن اميركا التي تفرض معاييرها وقوانينها على العالم غير قادرة على فرض آرائها على هذه الدولة الصغيرة، وتبدو اسرائيل بمثابة دولة عظمى يمكنها تمريغ الهيبة الاميركية بالوحل في وقت لم يستطع العرب ولا حتى الاوروبيين معارضة السياسات الاميركية بمثل هذه الجرأة والصراحة. وفي مواقفها هذه تبدو اميركا كأنها هي التي تحتاج الى دعم اسرائيل، وان هذه الاخيرة هي التي تحدد سياساتها في المنطقة، بمعنى ان الطرف التابع والاضعف يبدو كأنه هو الذي يقرر الامور، فضلاً عن هذا وذاك فإن هذه الازمة أوحت بانطباع آخر مفاده ان الخلافات بين الطرفين كبيرة وحاسمة. وهذه الانطباعات الخاطئة هي انطباعات سريعة وسطحية فرضتها الظروف والمعطيات الملتبسة والمركبة للعلاقات الاميركية – الاسرائيلية.

وفي واقع الامر فإن الولايات المتحدة تتحرك في المنطقة وفق مصالحها واعتباراتها هي، وفي اطار هذه المصالح والاعتبارات تحتل اسرائيل مكانة متميزة في سياساتها الشرق أوسطية، ولذلك فإن اسرائيل تتمتع بدعم مطلق منها، في النواحي: السياسية والاقتصادية والتكنولوجية (المساعدات الاميركية تصل الى ١٤٠٠–٢٠٠٠ دولار للفرد الاسرائيلي الواحد سنوياً)، كما انها تتمتع بضمان تفوقها وأمنها في المنطقة، وهذا يمنحها قوة مضافة مقابل العرب. وعليه فإن ظاهرة العلاقة الاميركية – الاسرائيلية هي ظاهرة فريدة من نوعها في العلاقات الدولية.

على رغم كل مظاهر الاعتمادية هذه التي تربط اسرائيل باميركا، فإن الدولة العبرية تمارس اكبر قدر من الابتزاز تجاه الادارات الاميركية. وهي الدولة الوحيدة التي تبدي قدراً من الممانعة للسياسات الاميركية، ثم ان اسرائيل هذه هي الدولة الوحيدة التي تتمتع بامتياز خرق حرمة القوانين والمواثيق الدولية، ومن ضمن ذلك عدم الانصياع لقرارات مجلس الامن، وتحظى مع ذلك بتغطية من اميركا ذاتها.

والسياسات التي يتخذها بنيامين نتانياهو تؤكد ان الدولة العبرية هي الدولة الوحيدة في العالم المسموح لها بأن تذهب بعيداً في معارضتها للسياسات الاميركية في المنطقة، حتى لو وصلت الى حد الاضرار بالمصالح الاميركية فيها: كما ثبت ذلك إن في ما يتعلق بمسارات عملية التسوية، أو بمساعي اقامة نظام اقليمي جديد في المنطقة، الامر الذي بدا جلياً في فشل اميركا تجاه استحقاقين هما «مؤتمر الدوحة الاقتصادي»، أواخر العام الماضي، وفي محاولة اقناع بعض الاقطار العربية «الصديقة» بتوجيه ضربة جديدة للعراق. فضلاً عن ذلك باتت سياستها المزدوجة موضع قلق حتى لدى حلفائها في الاقطار العربية «المعتدلة»، بعدما كان موضع غضب في البيئة الشعبية العربية، وعليه، بدأت الولايات المتحدة تحس بتآكل مكانتها في المنطقة، لصالح الدول الكبرى، وقد عكس ذلك نفسه على مكانة اميركا ووضع علامة شك على وضعها كقطب مهيمن على النظام الدولي.

عن الممكن تفسير هذا الوضع الفريد، الملتبس والمعقد للعلاقات الاميركية – الاسرائيلية بطبيعة اميركا ذاتها، في نظامها السياسي وفي خلفيتها الثقافية والدينية والتاريخية؛ ولكن هذه التفسيرات المهمة لا تكفي وحدها لتقديم الاجابات الحقيقية والمقنعة التي تفسر سبب هذا الدعم اللامحدود لاسرائيل، برغم ان ذلك يضعف مكانة اميركا، كما انه لا يفسر سبب الصبر الاميركي على الوقاحة الاسرائيلية. والتفسير الوحيد لذلك يكمن في اعتبار الولايات المتحدة وجود اسرائيل واستقرارها وتطورها، مصلحة حيوية، وذخراً استراتيجياً ثابتاً لها للحفاظ على استقرار مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة. لذلك تبدو السياسة الاميركية ازاء اسرائيل الى حد كبير شأناً أميركياً داخلياً لا يقررها البيت الابيض لوحده، انما ايضاً الكونغرس الاميركي مروراً بمجموعات الضغط وصولاً للمجتمع الاميركي. ايضاً ما يفسر الصبر الاميركي قناعة الولايات المتحدة الاميركية بوضع اسرائيل الحرج في المنطقة، وطبيعة مجتمعها الاستيطاني، ولذلك فانها تفضل اتباع طريق الحوار معها وعدم الضغط الجدي عليها، خوفاً في انكسار توازنها السياسي - المجتمعي، وحتى لا تضعف مكانتها ازاء دول المنطقة. ومن الاساس فإن ما يفسر التردد الاميركي ازاء التعاطي مع المواقف الاسرائيلية المتعنتة هو حقيقة غياب الخلافات الجوهرية بين الطرفين (برغم كل هذا الضجيج عن الخلافات بينهما) وايضاً شعور الولايات المتحدة بأنها قادرة، حتى الآن، على تحمل كلفة وتبعات السياسات الاسرائيلية، طالما ان الوضع العربي والدولي على هذه الحال. وهذا هو بيت القصيد.

لهذه الاسباب كلها من المرجح ان تبقى الادارة الاميركية على نهجها المتمثل بأسلوب «ادارة الازمة» التي اعتمدته طوال المرحلة الماضية، على اسلوب التدخل الفعال لحل الازمة في تعاطيها مع الجمود الحاصل في عملية التسوية، وبخاصة في مسارها الفلسطيني – الاسرائيلي. اخيراً ثمة تغيرات ايجابية على المستوى العربي والدولي تشكل حالة ضغط على اميركا واسرائيل، ولكن هذه التغيرات لم تصل حتى الآن الى حد اجبار الطرفين على القيام بمبادرات نوعية؛ والى حين تغير المعادلات السياسية الدولية والاقليمية الراهنة، فمن المهم مراقبة التسابق بين السلوك الاميركي وبين السلوك الاسرائيلي.

* كاتب سياسي فلسطيني.

اميركا وما يمكن أن تفعله لأفريقيا

جورج ماكغفرن *

■ لا شك ان زيارة الرئيس بيل كلينتون الى افريقيا كانت ناجحة بكل المقاييس. انها الزيارة الأشمل التي يقوم بها رئيس اميركي الى القارة الافريقية. ووجدت هنا في روما حيث اعمل في منظمة الغذاء والزراعة الدولية، تقويماً ايجابياً للزيارة من كل المندوبين الافارقة.

مع ذلك، اعترض بعض المراقبين على الاعتذار الذي قدمه الرئيس الى الافريقيين عن العقود الطويلة من الاهمال الأميركي لشؤون القارة، وكذلك تعبيره عن الأسف لبطء رد الفعل الأميركي والغربي عموماً على المجزرة الكبرى التي شهدتها رواندا. لكن هذا النوع من الاعتراف يتجاوز ان يكون مريحاً للضمير، اذ ان من شأنه ايضاً تعزيز موقع اميركا في افريقيا. ويعرف كل الافارقة عن تجارة العبيد التي وصمت علاقاتنا المبكرة مع القارة. كما يعرفون أن الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة اهملت شأنهم في شكل مؤلم فترة طويلة. من هنا فقد ارتاحت شعوب افريقيا وقادتها الى اعتذار الرئيس.

اشاد الرئيس كلينتون ايضاً بالتقدم الحقيقي الذي تحرزه القارة. وكان القس جيسي جاكسون، المندوب الرئاسي الخاص الى افريقيا والذي رافق الرئيس في رحلته، لخّص الأسباب الداعية الى المزيد من المشاركة الأميركية في شؤون ما كان يسمى «القارة السوداء» عندما كتب: «من جنوب افريقيا الى بوتسوانا، ومن غانا الى السنغال، تفتتح حكومات ديموقراطية مرحلة جديدة من الحيوية والتطور. ان افريقيا جنوب الصحراء غنية بالموارد الطبيعية وهي تقدم سوقاً بحجم ٦٠٠ مليون نسمة للمنتجات الأميركية. علينا ان نصدّر الى افريقيا اكثر مما نصدر الى روسيا واوروبا الشرقية. كما ان استيرادنا من النفط من افريقيا يفوق حاليا ما نستورده من الشرق الأوسط ويعتمد على التجارة المتنامية مع افريقيا اكثر من مئة الف عامل اميركي».

العلاقة التاريخية بين افريقيا والغرب لا تدعو الى الكثير من الفخر. وكان البعض من الدول المحالفة لنا استعمر مساحات كبيرة من القارة في القرن الماضي واوائل القرن الحالي. اما من جهتنا، فقد مارس الأميركيون تجارة الرقيق المشينة مدة قرنين، الى أن قضت عليها الحرب الأهلية الأميركية. بعد ذلك كان هناك قرن تقريبا من الاهمال، لم ينته إلا بعد الحرب العالمية الثانية. لكن الاهتمام الجديد تمثل في الدرجة الأولى باستعمال الافارقة بيادق في الحرب الباردة ضد الشيوعية. وللأسف ساندنا الكثير من الاحكام الديكتاتورية التي رفعت راية العداء للشيوعية.

امامنا الآن فرصة جديدة لمقاربة افريقيا في شكل ايجابي وبنّاء. ويسعدني ان اقول اننا نقوم بذلك بالفعل، من ضمن ذلك مساندتنا لوكالات الأمم المتحدة المختصة بتقديم المساعدات الغذائية ودعم التنمية الزراعية في انحاء القارة. ونجد حاليا ان هذه الوكالات، بدعم من اميركا وبقية الدول الأعضاء في الامم المتحدة، تقدم المساعدات الفنية الى المزارعين وتعمل على رفع مستوى التشجير وتطوير صناعة صيد السمك وتحسين مستوى المعيشة في القرى والارياف. والواقع ان رئيس المنظمة الدولية للغذاء والزراعة هو السنغالي جاك ضيوف، الذي يعتبر من بين اهم خبراء الزراعة العالميين.

يمكن لعلاقتنا مع افريقيا مستقبلاً ان تتطور الى شراكة حقيقية تقوم على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل. من بين ما تتضمنه المصالح المشتركة التجارة والاستثمار والتبادل الثقافي ودعم النظام الديموقراطي وحقوق الانسان. وكما قال القس جاكسون فإن المطلوب النظر الى افريقيا «من زاوية ما تقدمه من الآمال والفرص. ان على تقاريرنا الاخبارية ان تعكس انتصارات افريقيا وليس مآسيها فحسب. وعلى مستثمرينا ان يتطلعوا الى الفرص الغنية التي تقدمها وليس القرار المسبق بصرف النظر عنها. ويمكن لحكومتنا، كما اقترح الرئيس، البدء باجتماعات دورية ثنائية مع قادة افريقيا الديموقراطيين».

من الخطوات التي يمكن لحكومتنا الاميركية اتخاذها لمصلحة الدول الافريقية الحد من توريد السلاح الأميركي اليها. ففي الثمانينات احتلت دول من افريقيا ما تحت الصحراء، هي ليبيريا وانغولا والصومال وزائير والسودان، المرتبة الخامسة في تسلم السلاح من الولايات المتحدة، واستعملت هذه الدول السلاح في حروب اهلية وليس للأمن الوطني والدفاع عن النفس. كما تواصل اميركا تدريب ضباط من ديكتاتوريات على حافة السقوط. ان تصدير السلاح الى مناطق تعاني من صراعات داخلية خطوة تؤدي دوما الى عكس المطلوب، اذ ان من شأنها تأجيج تلك الصراعات بين الأطراف السياسية وليس المحافظة على السلام.

من المشاكل الخطيرة التي تعاني منها افريقيا وجود الألغام الأرضية على نطاق يفوق كل مناطق العالم الأخرى. ان على الولايات المتحدة المشاركة في ايجاد الحل، خصوصاً ان الكثير من هذه الألغام من صنع اميركي. ويقدر أن في انغولا وحدها نحو عشرين مليون لغم، زرع اكثرها في الفترة التي كانت الولايات المتحدة فيها تساند النظام العنصري في جنوب افريقيا. لكن جنوب افريقيا تجاوزت عهد العنصرية، فيما تحسن الموقف الأميركي من افريقيا، الا ان الألغام لا تزال تهدد حياة الرجال والنساء والأطفال في كل انحاء انغولا.

تحسن العلاقات الأميركية – الافريقية أمر يدعو الى التفاؤل. لكن علينا ان نذهب أبعد. واود ان ارى الولايات المتحدة، اضافة الى وقفها تدفق السلاح على القارة ومشاركتها في عمليات ازالة الألغام، في مقدمة الأطراف المساهمة في بناء الديموقراطية واتخاذ الخطوات الواقية من انفجار الصراعات والمجازر. ذلك ان الوقاية افضل بكثير من الانتظار الى أن تحصل الكارثة ثم التعامل معها عن طريق ارسال المساعدات العاجلة.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

"دولة الخدمات الاجتماعية": احتمالات قلقة للدول العربية

رغيد الصلح *

■ بعد انهيار دولة الاتحاد السوفياتي، توقع الكثيرون الا يطول الوقت حتى تنهار دولة الخدمات الاجتماعية باعتبار انها شكل من أشكال النظم الجماعية التي خسرت الحرب الباردة. راجت هذه التوقعات في أوساط التاتشريين والريغانيين الذين بدوا كأنهم يمسكون بزمام المبادرة في السجال بين ناقدي نظام الخدمات الاجتماعية والمدافعين عنه. إلا ان هذه التوقعات اكتسبت صدقية اكبر عندما ردد بعض زعماء الوسط واليسار في دول الغرب الانتقادات الموجهة إلى دولة الرفاه الاجتماعي، وعندما وعد البعض منهم بتفكيكها. فعندما انتخب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة وعد بإنهاء الخدمات الاجتماعية كما لمح زعماء حزب العمال البريطاني إلى مشاريع مماثلة.

خلافاً لهذه الاعلانات والتوقعات فإن دولة الخدمات الاجتماعية لم تنته بل اتجهت إلى المزيد من التوسع والرسوخ. ففي الولايات المتحدة أعلن الرئيس الأميركي أخيراً عزمه على توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها الدولة الفيديرالية إلى الطلاب ومعاهد العلم كذلك في حقل التطبيب والصحة والعناية بالأطفال. وبينما يتبنى الرئيس الأميركي مشاريع من شأنها زيادة انفاق الدولة وتوسيع جهازها البيروقراطي، فإن زعماء المعارضة من الحزب الجمهوري الذين كانوا يتصدرون الدعوة إلى تقليص حجم الخدمات التي تقدمها الدولة، يطالبون اليوم بتخصيص بلايين الدولارات لشق الطرق وبناء المرافق العامة، أي لتوسيع دور الدولة في الاقتصاد. وفي بريطانيا وبمناسبة مرور سنة على وصول حزب العمال الجديد إلى الحكم، يلاحظ ديفيد ماركاند، عميد كلية مانسفيلد في جامعة اوكسفورد، فرقاً مهماً بين سياسة حكومة بلير من جهة وبين موقف التاتشريين تجاه نظام الخدمات الاجتماعية، ذلك ان التاتشريين رغبوا، حتى لو لم يتمكنوا، في تصفية ذلك النظام، اما حكومة بلير فإنها تسعى إلى اصلاحه خصوصاً على صعيد تأهيل المواطن بالتربية والتعليم والتدريب لكي يدخل سوق العمل. فضلاً عن ذلك يثبت كتاب حرره هولرد غلينيرستر وجون هلز بعنوان «دولة الخدمات الاجتماعية: اقتصاديات الانفاق الاجتماعي» ان دولة الخدمات الاجتماعية لم تتراجع في بريطانيا خلال الربع قرن الأخير، أي حتى خلال الحقبة التاتشرية، فبين منتصف السبعينات ونهاية التسعينات ارتفع الانفاق على الخدمات الاجتماعية بنسبة ٧٥ في المئة بالقياس إلى الدخل القومي. الانفاق على الخدمات الاجتماعية ارتفع من ٨،٣ في المئة إلى ٧،٥ في المئة اما الانفاق على التقديمات إلى العاطلين عن العمل والمتقاعدين فقد ارتفع مرتين ونصف مرة خلال الربع قرن الأخير.

استمرار الخدمات الاجتماعية في العالم الانكلوسكسوني يوازيه استمرارها ونمو القوى المدافعة عنها في القارة الأوروبية نفسها. فعندما حاولت حكومة الرئيس الفرنسي شيراك الأولى أن تخفض المساعدات الحكومية في مجال التربية والتعليم، تعرضت لرد فعل غاضب اضطرها للتراجع عن تلك المحاولة. وفي ظل حكومة التعايش الديغولية – الاشتراكية بات تفكيك نظام الخدمات الاجتماعية اكثر صعوبة من قبل. إن وجود قوى اجتماعية وسياسية قوية تدافع عن دولة الخدمات الاجتماعية يعتبر في نظر نقادها، مثل فريدريك فون هايك، واحداً من عللها الكبيرة. ففي رأي هايك إن نظامي التقاعد والضمان الصحي يؤديان إلى خلق حال انتخابية تفرض نفسها على السياسيين في الأنظمة الديموقراطية البرلمانية. فالذين يشملهم التقاعد والضمان الصحي سيصوتون ضد المرشحين الذين يعارضون هذه الامتيازات ويوالون من يعد بتوسيعها حتى ولو كانت على حساب الاقتصاد الوطني، أو على حساب اليد العاملة الشابة التي تتعرض لـ «القهر الضريبي» كما يقول هايك أي سيفرض عليها ان تتخلى عن جزء من مدخولها لكي تغطي تكاليف التقديمات الاجتماعية إلى الشيوخ والمرضى. ولقد راهن نقاد نظام الخدمات الاجتماعية على هؤلاء الشباب وعلى دافعي الضرائب بأمل ان ينحازوا بقوة إلى جانب الاحزاب السياسية والقيادات التي تعدهم بتخفيض «القهر الضريبي» الذي يعانون منه. ونجح الرهان بعض الوقت، ولكن لماذا لم يستمر هذا النجاح؟ لماذا تمكن نظام الخدمات الاجتماعية من الصمود كما أشرنا أعلاه؟ لماذا غيّر زعماء الوسط واليسار، بل حتى زعماء اليمين المتشدد من امثال غينغريتش في الولايات المتحدة وبورتيلو في بريطانيا، موقفهم منه؟

من الأسباب المهمة التي ادت إلى هذا التغيير هو أن نسبة عالية من دافعي الضرائب ابدت تمسكها بنظام الخدمات الاجتماعية في اوروبا والولايات المتحدة، لشعورها بأن الضرائب التي تدفعها تذهب في نهاية المطاف إلى خدمة المجتمع نفسه. فالشاب الذي يدفع ضريبة تغذي صناديق الخدمات الاجتماعية اليوم يعرف أنه قد يحتاج يوماً ما إلى دعم الدولة ومساعدتها خصوصاً في ظل ظروف ارتفاع نسبة البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل.

لكن هذه الأسباب لا تكفي وحدها لتفسير استمرار نظام الخدمات الاجتماعية لولا التحسن الملحوظ في الأوضاع الاقتصادية في دول الغرب، ولولا الاتجاه الذي تبديه النخب الحاكمة في هذه الدول لتطوير هذا النظام واصلاحه. ففي الولايات المتحدة تعززت مداخيل الدولة الفيديرالية إلى درجة جعلت المسؤولين يفكرون بمشاريع تشبه مشاريع «محو الفقر» التي كثر الحديث عنها خلال رئاسة ليندون جونسون في الستينات. هناك تحسن موازٍ في بريطانيا، وتوقعات بنهوض اقتصادي عام في أوروبا بعد البدء في استعمال الـ «يورو» أي العملة الأوروبية الموحدة. وفي هذه الدول تقوم الإدارات المعنية بتنفيذ مشاريع تهدف إلى تقليل إتكال المواطن على الدولة وتعزيز انتاجيته، وتحسين اداء مؤسسات الرعاية الاجتماعية وترشيد نفقاتها ولكن من دون التخلي عنها وعن الخدمات التي تقدمها إلى المواطنين.

إن استمرار نظام الخدمات الاجتماعية في الغرب يعيد طرح هذه القضية على النطاق الدولي ومن ثم العربي. فالدول الصناعية الجديدة، على سبيل المثال، لم تقدم إلى مواطنيها ما تقدمه الدول الصناعية القديمة إلى مواطنيها. أما الدول العربية، فإن البعض منها، خصوصاً في الخليج العربي، تقدم إلى مواطنيها خدمات واسعة تجعلهم يعيشون، فعلاً، في حالة رفاه. ولا ريب ان النخب الحاكمة في هذه البلاد تود لو انها تستطيع الحفاظ على مستوى تلك الخدمات وربما توسيعها بما يكفل الاستقرار السياسي والاجتماعي. ولكن هل تستطيع هذه الحكومات تحقيق هذه الرغبة؟ وهل تملك الامكانات التي سمحت للدول الغربية بالتراجع عن مشاريع تصفية نظام الخدمات الاجتماعية؟ وإذا كانت تملكها راهناً فهل تضمن استمرارها مستقبلاً؟

جواباً على هذه الأسئلة، يعدد الدكتور يوسف الحسن في كتابه «دولة الرعاية في الإمارات العربية المتحدة: من الحرمان إلى الرفاه إلى المشاركة» أربعة عوامل تؤثر في قدرة الدولة على الاستمرار في تقديمها الخدمات الاجتماعية إلى مواطنيها. العامل الأول هو المداخيل النفطية التي تشكل قسماً كبيراً من الناتج القومي في البلاد العربية. الثاني، هو احتمالات الحرب والسلم على الجبهتين الخليجية، والعربية - الإسرائيلية مع ما يجره ذلك على صعيد توجيه موارد الدولة المالية سلماً أو حرباً. العامل الثالث، هو نمو عدد السكان، المواطنين منهم أو الوافدين وما يرافق هذا النمو من ازدياد في الضغط على مؤسسات الرعاية الاجتماعية واتساع الطلب على خدماتها. والرابع، نظرة السكان أنفسهم إلى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة إليهم. فإمساك الموسرين عن تقديم دعم كافٍ لها او في الاسراف في استخدامها، كما هي الحال راهناً، يؤدي إلى زيادة الأعباء المالية على الدولة. بالمقابل إذا وعى المواطنون اهمية هذه الخدمات وتعاونوا تعاوناً حثيثاً مع الدولة من أجل ادامتها وتنميتها، سواء عن طريق تغذيتها بالمساهمات المالية أو عبر الاقتصاد في استخدامها، فإن فرصتها في الاستمرار سوف تزيد.

بالاحتكام إلى هذه العوامل الاربعة يبدو مستقبل دولة الخدمات الاجتماعية صعباً. فمداخيل النفط في تراجع مستمر. والتوترات تخيم على الجبهتين الخليجية والعربية - الإسرائيلية. وإذا اضيف إلى ذلك «غياب القوى الاجتماعية القادرة عن الدفاع عن تقديمات الدولة للرعاية والخدمات» فإن مستقبل دولة الرفاه يبدو اكثر صعوبة ودقة. ولكن هل هناك من سبيل إلى اجتياز هذه العقبات والمصاعب؟ ويرى الدكتور الحسن ثلاث اجاباته أو بالأحرى، خيارات مطروحة الآن في أذهان المعنيين بمستقبل نظام الخدمات الاجتماعية: الأول، هو الخيار «الاتجاهي» الذي يدعو إلى الاستمرار في السياسة الراهنة. الثاني هو «خيار النسق الأمثل» الذي يتجه إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية والارتقاء باداء المؤسسات والأفراد. الثالث، «الخيار التحولي» الذي يشدد على تحويل الاقتصاد بصورة جذرية من أجل تنويعه ونقله من المرحلة الريعية إلى المرحلة الصناعية واطلاق قوى الانتاج في المجتمع. ويترافق مع هذا الخيار الأخير توسيع مشاركة المواطنين في شؤون السياسة وصنع القرار، وتوسيع السوق عن طريق التكامل الاقتصادي العربي.

ويقصر الحسن ملاحظاته ومقترحاته على دولة الإمارات العربية المتحدة التي ينتمي إليها، ولكن في الحقيقة يمكن تعميمها على اكثر البلاد العربية إن لم يكن عليها جميعاً. فمستقبل نظام الخدمات الاجتماعية يهم سائر الدول العربية، والعوامل التي تؤثر على استمراره في الإمارات تؤثر على مصيره في غيرها من الاقطار العربية. فمسالة المداخيل النفطية تهم الدول العربية النفطية وغير النفطية حيث ان الاخيرة تحقق استفادة كبيرة من نمو مداخيل الأولى وتحسن أحوالها الاقتصادية كما ان شظايا التوترات الخليجية والعربية – الإسرائيلية تطال مختلف البلاد العربية وتؤثر في أحوالها السياسية والاقتصادية تأثيراً كبيراً.

* كاتب وباحث لبناني.

الموت من أجل... آل غور!

■ لماذا يضطر الرئيسان المصري والفرنسي للدعوة الى «مؤتمر انقاذ السلام»؟ لأن الولايات المتحدة واسرائيل تغامران بعملية السلام ولا تأبهان بانهيارها، بل لا مانع لديهما من التضحية بها انقاذاً لعلاقة التحالف بينهما.

هل يمكن ان يفهم العالم، أو يقبل، أن تتحكم دولة صغيرة مثل اسرائيل بسياسة دولة عظمى مثل الولايات المتحدة، وأن تشل قدرتها على التحرك؟ هذا ما يحدث الآن، على مرأى الجميع ومسمعه، ولا تفسير له سوى ان حكومة اسرائيل واللوبي الصهيوني في أميركا يضغطان على نقطة الضعف في الإدارة الأميركية. فالخيار المتروك لهذه الادارة هو بين أمرين: اما انقاذ عملية السلام بالضغط على اسرائيل، وإما انقاذ كرسي الرئاسة لآل غور بالرضوخ لمنطق اسرائيل.

خلافاً لمواقفها حيال أي نزاع آخر في العالم، وإزاء أي حليف أو صديق، تفضل واشنطن ان تستسلم لاحباطها ومرارتها من جراء تطرف حليفها الاسرائيلي. وحتى عندما أبدى هذا الحليف استعداده للمواجهة مع الدولة العظمى فضلت هذه الأخيرة الاستكانة وبلعت الاهانة بصمت خشية أن تخدش احاسيس هذا الحليف الاستثنائي. ففي الاحاديث الخاصة، بعيداً عن الأضواء، يتحدث الأميركيون بإسهاب وطلاقة عن خلافاتهم مع الاسرائيليين. وفي العلن يرفضون اي اشارة الى مسؤولية بنيامين نتانياهو وحكومته في تعريض عملية السلام برمتها للخطر. لكن عملية السلام لن تُنقذ بالأحاديث الخاصة أو بإبداء الانطباعات الشخصية. لا بد أن تكون هناك سياسة واضحة وإلا فإن العجز والتردد سيؤديان في نهاية المطاف الى مزيد من العنف وإهراق الدماء والأرواح. وإذا استمرت الحال على منوالها الراهن فإن انتخاب آل غور بات ملطخاً منذ الآن بدم ابرياء من فلسطين. ولماذا ينتخب آل غور؟ ليمضي في السياسة ذاتها، بل في أسوأ منها، لأنه مستعد منذ الآن لاخضاع سياسات أميركا لأقذر الرغبات الليكودية.

«مؤتمر انقاذ السلام» قد لا يكون سوى بداية في سلسلة تحركات، هدفها التمايز عن التواطؤ الأميركي – الاسرائيلي واشاعة مناخ دولي مساعد للولايات المتحدة إذا قررت تفعيل دورها في عملية السلام ورعايتها لها. وهدفها، أيضاً، ايجاد لوبي دولي يعيد تأكيد الأسس التي قامت عليها «صيغة مدريد» للسلام، ويعيد تذكير الولايات المتحدة بهذه الأسس التي وضعتها إدارة بوش – بيكر وتبدو إدارة كلينتون – اولبرايت كأنها نسيتها تماماً. ومن شأن بريطانيا، إذا رغبت في أن تفعل شيئاً مفيداً ونزيهاً أن تكون في هذا اللوبي الدولي، لأنه – تطميناً لها – لن يكون في مطلق الأحوال بديلاً أو منافساً أو معارضاً للدور الأميركي، بل سيكون مطلبه الرئيسي تفعيل هذا الدور لا تعطيله. فإذا كانت لإدارة كلينتون أسبابها الخاصة للخضوع لابتزاز نتانياهو، فلا شيء يضطر حكومة بلير الى خدمة هذا الابتزاز أو التغطية عليه.

في أي حال، وعلى رغم الحكمة التي تتسم بها الدعوة المصرية – الفرنسية لمؤتمر انقاذ السلام، فأنها لا تعفي العرب من تحرك خاص بهم، وبالتوجهات نفسها مع ما تنبغي اضافته عربياً لأن العرب معنيون بعملية السلام مباشرة، ومعنيون بتطوراتها أكثر من سواهم. لقد أسس نتانياهو تياراً شعبياً اسرائيلياً واضح العداء للسلام، ويبدو هذا التيار مرشحاً للاستمرار والتنامي. في المقابل ابدت الإدارة الأميركية ذروة ما تستطيعه مع كلينتون، ولن يكون الأمر مختلفاً مع خلفه سواء كان نائبه غور أو أي منافس جمهوري من مدرسة غينغريتش – هيلمز. لذلك، فمن شأن العرب بل من واجبهم أن يتعاملوا مع هذه الحقائق، وأن يتأكدوا أن السلام كان خدعة أميركية – اسرائيلية فضحها نتانياهو. وبالتالي فلا بد من البحث في بدائل للتعامل مع واقع هو هذا بكل ما فيه من فجاجة.

عبدالوهاب بدرخان

مصر والمغرب

■ زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى القاهرة، الاسبوع المقبل، تبدو على قدر من الاهمية، ليس فقط في جانب العلاقات الثنائية والمساعي المبذولة لترفيع حجم المبادلات التجارية وأحداث منطقة التبادل الحر. فهذه أشياء محكوم عليها بوفاق يعزى الى تشابه اقتصاديات البلدين. ولكن الأهم في المحادثات التي سيجريها الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك انها تتزامن مع ظرف اقليمي ودولي يحتم استخلاص مواقف جديدة، ان على صعيد الأزمة التي تجتازها عملية السلام في الشرق الأوسط والاتجاه الاسرائيلي السائد نحو اغلاق كل منافذ العبور نحو الحل المطلوب، أو على صعيد تداعيات الوضع في الخليج وانعكاساته على محور العلاقات العربية – العربية، او على مستوى تصورات الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي، واستحالة الانتقال الى تفعيل الاتحاد المغاربي الذي كانت القاهرة تعول على الانضمام اليه في وقت سابق.

ما يفيد في توقع اهمية القمة المغربية – المصرية، هو ان العلاقات بين البلدين تكاد تكون خالية من الخلافات، وهي حال قل نظيرها في العلاقات العربية – العربية، باعتبار ان معظم الجهود التي تبذل في لقاءات من هذا النوع تكون من اجل حل الخلافات. وهذه الخاصية الايجابية بين محور الرباط – القاهرة، تعزز أي مبادرة تصدر عن الطرفين لجهة التعاطي مع الازمات الراهنة عربياً ومغاربياً وافريقياً. وفي الامكان، تبعاً لذلك، ان تحيط القمة بهذه الهموم والمشاغل استناداً الى خلاصات التجربة. فالقاهرة كانت سباقة الى إبرام اتفاق السلام مع اسرائيل، وكانت الرباط تحركت في الاتجاه نفسه، في وقت كانت الاتصالات مع اسرائيل محظورة وتلفها الخطوط الحمر. والصدمة التي تعتري العالم العربي إزاء تعثر السلام في الشرق الأوسط هي اكثر قسوة عند المصريين والمغاربة على حد سواء، ما يفترض ان تكون ردود فعل البلدين مستساغة في كل الحالات. كذلك، فإن حرص البلدين على تعزيز التوجهات الرامية الى حشد التأييد الأوروبي لدعم جهود السلام، يمكنه ان يساعد في إحداث اختراق للمأزق الذي يكاد يحول الأزمة الفلسطينية – الاسرائيلية الى نقاش داخلي في الادارة الاميركية برسم التعجيز.

على الصعيد المغاربي تلتقي مواقف البلدين – وان اختلفت في التعاطي مع تنامي ظاهرة التطرف – فالتحركات المصرية غرباً لمحاولة فك الحصار المضروب على الجماهيرية الليبية تقابلها تحركات مغربية توازي في أهميتها المساعي الرامية الى اقحام ليبيا في المحيط الاقليمي كمدخل للاندماج في النظام الدولي، في حين ان الامتداد الافريقي لمصر عبر الانشغال بالاوضاع في السودان واثيوبيا واريتريا يوازيه حرص مغربي على الانشغال بالاوضاع في القارة الافريقية لدول جنوب الصحراء. والأرجح ان يترجم انشغال البلدين في البحث عن أوجه تفعيل دور منظمة الوحدة الافريقية عبر تصحيح الأوضاع داخلها، الا ان الأهم في القمة المغربية – المصرية هو انها تعيد للمحاور العربية التي كانت مؤثرة في توجيه الاحداث بعضاً مما فقدته، ولا ضرر في النزوع الى جانب من سياسة المحاور، لكن من منطلق انها بداية تنسيق الجهود وليس تفتيت المساعي.

محمد الأشهب

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت
■ مكتب الرياض
■ مكتب جدة
■ مكتب الكويت
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

في انتظار المبادرات الأوروبية والأميركية: ماذا عن مبادراتنا نحن؟

ماجد كيالي *

■ تراوح السياسة العربية الرسمية، في مكانها، فلا هي قادرة على النكوص عن جملة التوجهات التي وقعت في إسارها منذ مؤتمر مدريد، على خلفية التداعيات الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق)، وحرب الخليج الثانية، ولا هي قادرة على تجاوز هذه التوجهات، التي ثبت (طوال السنين الماضية) عقمها وعدم كفايتها لتحقيق نقلة نوعية في السياسة العربية، إن بالنسبة لتقرير مكانة العرب على المستوى الدولي، أو بالنسبة لتطوير النظام السياسي العربي.

هذا الاستنتاج لا يفترض بالضرورة عدم ملاحظة بعض التوجهات الإيجابية والنوعية في السياسة العربية التي حصلت أخيراً، من مثل تجميد علاقات التطبيع مع إسرائيل وربط ذلك بالتقدم في مفاوضات السلام الثنائية. أو مثل رفض التجاوب مع الإملاءات الأميركية بشأن توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق، ولكن هذا الاستنتاج ينطلق من حقيقة أن التوجهات الإيجابية والمهمة التي ذكرناها ظلت تدور في الإطار الذي رسمته السياسة العربية الرسمية لذاتها، كما أن هذه التوجهات عبرت عن حالة الجمود والوقوع في دائرة اللافعل التي تسود السياسة العربية منذ مطلع التسعينات على وجه التحديد.

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، سلمت السياسة العربية أوراقها للولايات المتحدة الأميركية في النواحي السياسية والاقتصادية، وقد ساعدت هذه السياسة، عن قصد منها أو عن غير قصد، الولايات المتحدة الأميركية في الهيمنة على النظام الدولي الجديد، فثمة حقيقة مهمة ينبغي التأكيد عليها، وهي أن السيطرة على هذه المنطقة ضرورة للسيطرة على العالم. وهكذا ساهمت السياسة العربية بتمكين اميركا من تعزيز موقعها كقطب أوحد في السيطرة الدولية، بالنظر للموقع الجغرافي الاستراتيجي للمنطقة العربية وبحكم وجود ثلثي احتياطي العالم من النفط والغاز فيها.

وبالرغم من ان مساهمة المنطقة العربية في الاقتصاد العالمي متدنية إلا ان هذا لا يقلل من اهميتها (حتى في عصر التكنولوجيا وثورة الاتصالات)، فموقعها الاستراتيجي ووجود النفط فيها، الذي تشتق منه آلاف السلع، هو الذي يعطيها هذه الاهمية الاستراتيجية في العالم.

في كل الأحوال، فإن بعض عوامل القوة مثل: القوة العددية، والثروات والإمكانات الاقتصادية، والموقع الاستراتيجي لا تشكل عنصراً كافياً، (وان كانت عنصراً لازماً) لتعزيز مكانة العرب على الصعيد الدولي، بل ان هذه العوامل محيدة ومقيدة وغائبة، وهي لا تدخل بثقلها الفعلي في حسابات موازين القوى العربية؛ فالكثرة العددية كثرة كمية من دون مدلول نوعي، وهذه الكثرة تحتاج الى غذاء وخدمات، وفي ظل السياسات التي تتجاهل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تصبح هذه الكثرة مجالاً لمزيد من الارتهان العربي، بسبب الفجوة الغذائية، وبسبب انهيار مستوى التعليم والخدمات. وما ينطبق على عامل العدد ينطبق على الثروة العربية المالية والنفطية التي باتت مجالاً لتعميق ارتهان العرب للغرب. وينطبق ذلك على عامل الزمن الذي غالباً ما تتكئ السياسة العربية عليه لتبرير انكفائها وعجزها، وهذا العامل بدوره، على اهميته، يلعب دوراً خطيراً في غير مصلحة العرب في ظل الاتجاهات السائدة؛ حيث أن الفجوات في مختلف الاتجاهات تتسع بين العرب من جهة ومسارات التطور العالمي، على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

وهكذا فإن الاتكاء على هذه العوامل الثلاثة المهمة: الكثرة العددية، الثروات المكدسة والمختزنة، الزمن، يبدو وكأنه يعفي السياسة العربية من عنصرين مهمين هما: الإدارة والإرادة، فالإدارة العربية لمجمل الأوضاع هي بأحسن الأحوال لا تتناسب مع متطلبات العصر إن لناحية تجسير الفجوات، أو من ناحية حل الاشكالات أو تجاوزها؛ أما الإرادة العربية فهي ما زالت إرادة مرتهنة لا تأخذ في اعتبارها المصالح والأولويات العربية، هذا فضلاً عن ان حديثنا عن إدارة وإرادة عربيتين هو حديث مجازي، فهذه الإدارة وتلك الإرادة ليستا متوافرتين، ما هو موجود تشتت وإرادات وإدارات وللأسف احياناً تعارض في الإرادات والإدارات بحسب المصالح القطرية الضيقة، أو قل بحسب مزاجات واعتبارات هذه السلطة أو تلك.

كما أسلفنا، ثمة إيجابيات عدة في الإدارة العربية للسياسات مثل: موقف مصر إزاء مؤتمرات القمة الاقتصادية والمشروع الشرق أوسطي، والموقف السوري إزاء عملية التسوية، والترابط بين المسارين السوري واللبناني، والطابع الصراعي للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، والموقف العربي إزاء مؤتمر القمة الاقتصادية المنعقد في الدوحة (أواخر ١٩٩٧).

ولكن هذه الإيجابيات في الحقيقة لم ترتق الى المستوى المطلوب لتعبر عن سياسة لجماع عربي، فضلاً عن أن هذه الإدارة ظلت تدور في إطار سقف معين، ولم تعمل على تجاوز هذا الإطار، بالعمل على خلق وقائع ومعطيات تسمح بتعزيز وضع السياسة العربية. وبمعنى آخر فإن هذه الإدارة العربية للسياسة في إيجابياتها ظلت تفتقر الى عنصر الإرادة. فالإرادة العربية هي جملة إرادات متوافقة ومتعارضة، والإرادة العربية ما زالت أسيرة الإحساس بالضعف العربي إزاء العالم على رغم عوامل القوة الكامنة، وما زالت رهينة علاقات التبعية مع الولايات المتحدة الأميركية. وهكذا فإن الرفض العربي لضربة اميركية جديدة ضد العراق لم ترتق الى درجة بذل الجهود لرفع الحصار عن هذا البلد العربي الذي يعاني الأمرين منذ سبع سنوات، والمقاطعة الواسعة لمؤتمر الدوحة ودعم مواقف سورية ولبنان والفلسطينيين لم تترجم بسياسة عربية موحدة إزاء عملية الصراع العربي - الإسرائيلي وإزاء عملية التسوية، وحتى أنه لم يجر الاتفاق حتى الآن على أن الأوضاع السياسية والاقتصادية العربية هي في أمس الحاجة إلى إعادة بناء النظام العربي، وبحاجة الى عقد لقاءات على مستوى القمة العربية. وعليه فإن السياسة العربية تبدو محتاجة إلى تضافر عنصري الإرادة والإدارة، أي الإدارة الحكيمة المتوازنة الواقعية، والإرادة الحرة التي تضع الأولويات والمصالح العربية على رأس اهتماماتها.

من كل ذلك يمكننا أن نستخلص بأن مشكلة السياسة العربية ليست في التعنت الإسرائيلي، وفي ما كان يريده بيغن او شامير أو رابين أو بيرز او نتانياهو ومن سيأتي بعده، ولا في طبيعة إسرائيل ودورها السياسي الوظيفي في المنطقة. أي أن مشكلة السياسة العربية لا ترتبط بإسرائيل فقط كما انها لا ترتبط بالإطار العالمي، والتوازنات الدولية وبالقطب المهيمن على النظام الدولي فحسب، فقبل هذا وذاك، فإن السياسة العربية هي نتاج الواقع العربي: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والمطلوب قبل تعليق مشاكلنا على مشجب الآخرين، البحث الجدي المسؤول لمعالجة هذه المشاكل، والمطلوب بدل تبرير عجزنا عن مواجهة واقعنا، العمل على تعديل معطيات هذا الواقع واستثمار عوامل القوة الكامنة فيه عبر تحريرها، والعمل على وضع الأسس اللازمة لتغيير الواقع السلبي المكبل للسياسة العربية.

وقبل انتظار المبادرات الأوروبية والأميركية التي قد تأتي أو لا تأتي، وقبل حصد المزيد من خيبات الأمل جراء هذه المبادرات التي بأحسن حال لن تتجاوب مع مصالحنا وحقوقنا، المطلوب قبل كل ذلك مبادرات عربية شجاعة وحكيمة، مبادرات تعيد بناء النظام العربي على أسس تتجاوب مع معطيات العصر، وبمستوى يتلاءم مع التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العرب. مطلوب مبادرات تعيد الاعتبار للطابع القومي للقضية الفلسطينية ولمجمل قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، والتعامل مع هذا الموضوع بمسؤولية. مطلوب مبادرات عربية في مختلف المجالات ولكن هل تتوافر الإرادة لذلك؟

* كاتب سياسي فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ أيار (مايو) ١٩٨٣

رحيل الشاعر المصري أمل دنقل

■ «... وفي عام ١٩٧١ أصدرت ديواني الثاني ثم عملت في وظائف مختلفة، وحتى الآن لم استقر في عمل معين. اخترت عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة عام ١٩٨٠. واصبت بمرض السرطان وأجريت عمليتين جراحيتين عام ١٩٧٩ و١٩٨٠. وما أزال رهن العلاج حتى الآن. تزوجت عام ١٩٧٨ من صحافية في جريدة الاخبار القاهرية، ولم أرزق اطفالاً حتى الآن».

هذا الكلام كتبه الشاعر المصري امل دنقل قبل فترة يسيرة من رحيله عن عالمنا يوم ٢١ ايار (مايو) ١٩٨٣ في القاهرة ضحية لمرض السرطان. هو الذي كتب من وحي المرض واقامته في المستشفى في شهور حياته الاخيرة، بعض اكثر قصائد الشعر العربي الحديث قوة ومرارة.

أمل دنقل كان واحداً من ثلاثة صعيديين، «غزوا» القاهرة ذات يوم باشكالهم القريبة التي تشبه، اكثر ما تشبه، تراب الصعيد المصري: يحيى الطاهر عبدالله، أمل دنقل، وعبدالرحمن الابنودي، وهم يوم غزوهم للعاصمة المصرية حملوا معهم شفافية اللغة الشعرية، حتى وإن كان توجههم اختلف عن بعضهم البعض، فاتجه يحيى الطاهر عبدالله الى القصة، وعبدالرحمن الابنودي الى الشعر الشعبي، بينما تحول أمل دنقل ليصبح منذ ديوانه الاول المنشور «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» (١٩٦٩) واحداً من ابرز شعراء الحداثة العربية في مصر.

ولئن كان شعر أمل دنقل تميز باستلهامه التراث العربي وتوظيف حكاياته ورموزه في قصائد تدل على الحاضر باكثر مما تدل على الماضي الذي به ترتبط الرموز، فان هذا الشعر كان في الوقت نفسه، وبالنسبة الى صاحبه، شعر صراع، ولعل هذا ما ميزه عن رفيقيه الصعيديين الآخرين، اللذين رحل اولهما، يحيى الطاهر عبدالله، عن عالمنا كما كان حال أمل دنقل، شاباً، بينما لا يزال الابنودي يحمل ذكرى الاثنين يملأ بها ثنايا قصائده.

ولد أمل دنقل في قرية «القلعة» القريبة من مدينة قنا في صعيد مصر في العام ١٩٤٠، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في قنا، وإن كان ظل يفخر حتى آخر ايامه بانه لم يستفد من التعليم المدرسي بقدر ما استفاد من مكتبة ابيه العامرة بكتب الأدب والتراث والفقه. فوالده، الذي توفي وأمل في العاشرة من عمره، كان من علماء الازهر ورجل علم وأدب.

في العام ١٩٦٠، وكان في العشرين من عمره، وبعد محاولة دراسية في كلية الآداب في جامعة القاهرة سرعان ما انقطعت، ترك أمل دنقل الدراسة وانخرط في سلك الوظيفة في محكمة قنا ثم في الجمارك. وفي تلك الآونة بدأ ينشر قصائده في الصحف المصرية وراحت تلك القصائد تلفت الانظار. وما ان بات معروفاً بعض الشيء حتى حقق حلماً اثيراً لديه، وهو ان يترك الوظيفة وينصرف الى الكتابة. وأتيح له في تلك الفترة أن يعمل صحافياً في مجلة «الاذاعة» وكان يشغل تلك الوظيفة حين صدرت مجموعته الاولى وبات علماً من اعلام جيل الستينات. وهذا مكنه من ان يحصل، العام ١٩٧١، على منحة تفرغ من وزارة الثقافة المصرية، لكي يحقق عملاً شعرياً عن قناة السويس. لكنه لم يتمكن ابداً من إكمال هذا العمل.

في العام ١٩٧١، وكانت الثقافة المصرية بدأت تتراجع عن الازدهار الطليعي الذي عرفته في الخمسينات والستينات، أصدر أمل دنقل مجموعة شعرية ثانية نشرت، مثل الاولى، في بيروت. وترسخت مكانة أمل دنقل كشاعر رؤية وقضية في الوقت نفسه، وبدأت هذه المكانة تترسخ عربياً، ليصبح صاحبها واحداً من اكبر شعراء الطليعة، خصوصاً أن الظروف السياسية في مصر، جعلت قصائده الغاضبة ضد ما يحدث تنشر، واكثر من مرة دائماً، في الصحف العربية. وحين صدرت مجموعته الجديدة «مقتل القمر» في بيروت ايضاً في العام ١٩٧٤، لتتبعها في العام التالي مجموعة جديدة بعنوان «العهد الآتي»، لم يعد أمل دنقل بحاجة لأن يعرّف قراء الشعر العربي بنفسه، لكنه بدأ يزداد قلقاً ومرارة عن ذي قبل، فالاوضاع السياسية التي لا ترضيه، ترهقه، ووضع الثقافة المصرية والعربية في انهيار.

ما تبقى لديه في تلك الآونة كان شعره. ووظيفة صغيرة شبه رمزية ضمنت له حياة كريمة بعض الشيء في منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية. وهو، على عكس زملاء له كثيرين، آثر ان يبقى في مصر، على رغم كل ما يحدث، ولم يلحق بركب الهاربين من سياسة انور السادات، على رغم معارضته هذه السياسة. كل هذا زاد من قلقه وزاد من غضبه، ومن هنا حين زار الرئيس السادات اسرائيل كتب امل دنقل قصيدته «لا تصالح»، التي كانت فاتحة في الشعر السياسي العربي الحديث، وهي قصيدة ضمتها مجموعته «اقوال جديدة عن حرب السويس»، التي صدرت في القاهرة، العام ١٩٨٣، بعد رحيله، في العام الذي صدرت فيه مجموعته الاخيرة، المتحدثة عن مرضه وموته «أوراق الغرفة ٨».

ابراهيم العريس

ظاهرة الهجرة وتحولات الخطاب... في فرنسا

محمد نور الدين افاية *

■ الحديث عن الآخر لا يعني الآخر وحده بقدر ما يكشف عن بعض تفاصيل الذات أيضاً، ذلك أن المجتمعات الأوروبية المستقبلة للهجرة تنعت الفئات التي تقصدها بتسميات تختلف باختلاف السياق الاجتماعي والظرفية الاقتصادية والمناخ النفسي والسياسي الذي يميز الحياة العامة في مرحلة محددة. ويعرف القاموس المستعمل تحولات في الألفاظ وانزياحات في الدلالات، قد تعكس، قليلاً أو كثيراً، الوقائع التي تحيط بظاهرة المهاجرين.

وانطلقت حركة الهجرة الى أوروبا من الجنوب الى الشمال لضرورات اقتصادية ثم تحولت مع الزمن الى حالة اجتماعية الى أن اصبحت قضية سياسية وثقافية من أكثر القضايا تعقيداً، وغدا الموقف من المهاجرين رهاناً في السوق السياسية الأوروبية وعاملاً للاستثمار الخطابي والإعلامي، لدرجة أن احزاباً يمينية متطرفة جعلت من هذا الموضوع ذريعتها الأساسية في الصراع السياسي والانتخابي الدائر على السلطة. وتتمثل خطورة الخطاب اليميني في كونه ينبني على ايديولوجية جاهزة، بديهية، لكنها تمتلك قوة هائلة على صعيد التأثير والتعبئة بحكم كونها تستطيع الجمع بين قيم في منتهى البساطة وبين الانفعالات القوية، من قبيل الدفاع عن الأصل، ونقاء الدم، ورفض الآخر، والدعوة الى طرده بسبب «اختلافه المتوحش» ومزاحمته ابناء الوطن الأصليين... الخ. في الوقت الذي يتارجح اليسار، ولم يعد يعرف كيف يصوغ خطاباً منسجماً حول الهجرة، اذ يتوزع بين نزعة اقتصادية تقول بالدور النافع للعامل المهاجر في الاقتصاد الوطني، وبين نزعة انسانية تدعو الى التعامل المتفهم لوضعية المهاجرين. وترتبط أزمة الخطاب اليساري، في هذا الموضوع، بانحسار الايديولوجية اليسارية، وبفشل سياسات التنمية في بلدان العالم الثالث، وبتزايد الأشكال المختلفة للتفاوت على الصعيد الدولي، مما يحفز سكان مناطق الجنوب على تغيير حياتهم والمغامرة في ركوب سبيل الهجرة.

وبسبب استفحال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كثير من البلدان العربية، وبحكم الأزمات السياسية المتفاقمة وانسداد الآفاق، خصوصاً في اقطار المغرب العربي، تفكر نسبة عالية من الشباب في الهجرة، لا يهم المآل الذي ستؤدي إليه، المهم هو أن يخوض تجربة تغيير وضعه الاجتماعي البئيس، ويخاطر بالانتقال الى الضفة الشمالية للبحر المتوسط لا تهم الطريقة أو الوسيلة ما دامت كل الطرق أصبحت وعرة في سياق قرار اوروبي بإحكام المراقبة على الحدود الجنوبية والشرقية، (كشف استطلاع للرأي بالمغرب ان ما يقرب من ٧٥ في المئة من الشباب يتطلع الى الهجرة، الى أي بلد كان، ونسبة الراغبات في الهجرة اكبر من نسبة الذكور (لوجورنال ٢٨ مارس). وأما الأحداث في الجزائر فلا تشجع الشباب كثيراً على التشبث بالأرض والوطن نظراً لما وصلت إليه عبثية الحياة والموت. ففي هذه الحالات تغدو الهجرة العلنية والسرية مطلباً حيوياً وتطلعاً عادياً.

كيف يتساوق تطور الكلمات مع تحولات المعطيات الواقعية؟ أصبح القاموس المتداول لنعت المهاجرين في البلدان الأوروبية في منتهى الالتباس، سواء اكتسب المهاجر جنسية البلد المستقبل، أو حصل على وثائق الاقامة أو يوجد في وضعية غير قانونية. وتوفر المقالات الصحافية والتحقيقات التلفزيونية مادة مفيدة للدراسة. ومواكبة التحولات التي حصلت على الطرق التي تسلكها السلطات أو وسائل الإعلام لتسمية المهاجر. تعكس هذه التحولات تطور الكلمات التي بها ينعت المهاجر وكذا الأساليب التي تصاغ بها صوره النمطية. ولاحظ باحثون أن الفترة الفاصلة بين أواسط السبعينات الى بداية الثمانينات شهدت تنوعاً كبيراً بين اليمين واليسار في كيفية استعمال صيغة «العمال المهاجرين». وتولدت جدلية مثيرة بين الكلام عن المهاجرين السريين وعمليات المراقبة والقمع، فكلما ورد حديث عن العناصر السرية واكبه القمع، وكلما نجح القمع أصبح موضوع كلام متداول في وسائل الإعلام الجماهيرية، خصوصاً وأن الشحنة الدرامية لبعض الألفاظ مثل «السري» و«الأجنبي»، تفترض الانتباه الى المخاطر التي تحتملها أو الى أشكال التهديد الذي يمكن أن تحدثها على استقرار وأمن وطمأنينة مجتمع الاستقبال.

تتمثل مشكلة بلد كفرنسا في كونه أكثر البلدان علمانية ووطن فكر الانوار وحقوق الانسان، لكنه يأتي في طليعة البلدان الأوروبية التي ما زالت تقاوم الاعتراف بالحقوق الأساسية للمهاجرين، خصوصاً الحقوق السياسية والثقافية. فأما الاندماج والذوبان في «الجماعة الوطنية»، وحتى في هذه الحال لا يكون الاعتراف هيناً، وأما الاقصاء والنبذ والاستعباد. من المهاجرين من اكتسب الجنسية الفرنسية مثلاً، لكنه ما زال عرضة لانتهاكات الخطاب المسيطر الذي يجعل من كل مهاجر أجنبي، ومن كل أجنبي، مصدر خطر، في الوقت الذي اندمجت فيه عائلات مغاربية أو غيرها ونشأ جيلان على الاراضي الفرنسية بعد الهجرة الأولى في الأربعينات والخمسينات.

وهناك أدب «بور» Beur، (نسبة الى المهاجرين المغاربيين) وسينما وموسيقى من انتاج ابناء الفئات المهاجرة... الخ. ولا داعي للمقارنة مع بلدان أوروبية أخرى أو مع الولايات المتحدة الأميركية التي تتعامل مع المهاجر باعتباره حالة محددة في الزمان. ففرنسا مصرة على ايقاعها البطيء في عملية الاعتراف بالاختلافات الواقعية في نسيجها، ومصرة أكثر على الاستثمار السياسوي لظاهرة الهجرة في صراع أحزابها.

* كاتب مغربي.

النخبة الفكرية - السياسية والخيار الديموقراطي العراقي: مجالات لترجيح الكفة

عبدالحليم الرهيمي *

■ يتضمن الخطاب السياسي والاعلامي لمعظم القوى والتيارات الفكرية - السياسية العراقية المعارضة لنظام الحكم القائم، الدعوة للخيار الديموقراطي والتوقع، او التمني، بأن يؤول تطور الاوضاع السياسية في العراق، ما بعد تغيير النظام، نحو هذا الخيار والبدء، باجراء تحولات ديموقراطية في النظام السياسي وفي الحياة السياسية للمجتمع. غير أن هذه الدعوة تستبطن، او تشير الى ان ثمة خيارات اخرى لا ديموقراطية، او استبدادية وديكتاتورية مقنعة، هي خيارات بديلة ومحتملة.

وبالطبع، فإن تحقق أي من هذه الخيارات، ومنها الخيار الديموقراطي، يرتبط بجملة من العوامل والمؤثرات السياسية والاجتماعية والثقافية الداخلية، فضلاً عن التأثيرات الخارجية. واذا ما اعتبرنا ان تلك العوامل والمؤثرات موضوعية وخارجة عن ارادة الناس، فإن ثمة عوامل ومؤثرات ذاتية يمكنها ان تفعل وتؤثر في ترجيح هذا الخيار او ذاك، او عرقلة تحققه. وقبل تحديد طبيعة النخبة التي تتبنى الدعوة للخيار الديموقراطي ودورها المفترض، وكذلك تحديد آليات عملها لترجيح كفة ذلك الخيار، من المفيد ان نوضح اولاً: ما نعنيه بهذا المصطلح ومضمونه، ولماذا الخيار الديموقراطي لعراق المستقبل؟ ثم ما هو الشكل، او الاشكال، التي سيتخذها، او ينبغي ان يتخذها، ما بعد اطاحة النظام الديكتاتوري الاستبدادي القائم؟

الخيار الديموقراطي، رؤية فكرية سياسية، او تصور، لنخبة او تيار فكري سياسي، من المجتمع العراقي، لما ينبغي ان يكون عليه النظام السياسي والحياة السياسية في العراق مستقبلاً. لذلك، ومن دون الاستغراق في تعريفات اكاديمية لما تعنيه الديموقراطية، او النظام الديموقراطي المنشود، نستطيع ان نشير الى ما هو متعارف عليه فنقول، بأنه يعني النظام السياسي الذي يستند الى دستور دائم يقره المجتمع والى قوانين مشتقة من هذا الدستور، وتنظم في ضوء ذلك الحياة السياسية العامة التي تضمن صيانة حقوق الانسان واشاعة الحريات الاساسية للافراد والجماعات (حرية الرأي، تشكيل الاحزاب، التعددية السياسية، النشر والصحافة... الخ)، فصل السلطات الثلاث، تنظيم وادارة الصراعات السياسية والاجتماعية، من خلال الحوارات عبر الصحافة وعبر البرلمان الناجم عن انتخابات عامة تتم وفق الدستور، وكذلك ضمان التداول السلمي للسلطة.

أما لماذا الدعوة للأخذ بالخيار الديموقراطي فلأنه، وتبعاً لرأي وتصورات النخبة والتيارات الفكرية والسياسية التي تتبنى تلك الدعوة، هو الخيار الافضل للتطور السلمي الهادئ للاوضاع في عراق المستقبل، كونه استجابة لتطور حضاري تاريخي مديد باتجاهه، وكونه ايضاً الخيار الأفضل لإعادة بناء وترميم ما لحق بالعراق من دمار خلال العقود الثلاثة الماضية، فضلاً عن كونه الخيار الافضل لتحقيق السلم الاهلي ومنع استخدام العنف واحتمالات الحروب الاهلية، لحل القضايا الاجتماعية والسياسية والاثنية والمذهبية المعقدة، التي ينبغي حلها سلمياً وديموقراطياً، بالحوار والمفاوضات، عبر المؤسسات والوسائل الديموقراطية المتاحة التي يعترف بها الجميع.

ويعتمد الشكل، او الاشكال، التي سيتخذها الخيار الديموقراطي - بافتراض استبعاد الاخذ بالخيارات الاخرى، على طبيعة ووسيلة تغيير النظام القائم، ثم طبيعة رؤى وتصورات قوى التغيير المحلية. وربما القوى الخارجية المساعدة والمؤثرة، في هذا التغيير، حيث قد يؤخذ بالأسس والمقومات المتعارف عليها لهذا الخيار، او قد تختزل باختيار البعض منها، او تشويهها، لتغدو ديكتاتورية مقنعة، ثم تبرير ذلك بـ «المصالح العليا للأمة»، وبالظروف «الخاصة» و«الاستثنائية»، بعد اكثر من ثلاثة عقود من الديكتاتورية والاستبداد والحروب الداخلية والخارجية. وربما تبريرها ايضاً، باستلهام مقولة «الحاكم المستبد العادل»، او قول «فولتير» بأفضلية «الاستبداد المستنير» على «الديموقراطية البرلمانية».

وينبغي ان نتوقع حدوث ذلك. فبعد اطاحة النظام الديكتاتوري الحالي والوقوف على عتبة الخيار الديموقراطي المفترض، الذي دعي ويدعى له على نطاق واسع، سيجادل كثيرون حول المفارقة الكبيرة وهي: هل الافضل للعراق ان يلج سبيل الخيار الديموقراطي وتحولاته لكي يتجاوز بسرعة ما لحق به خلال العقود المنصرمة، ام الافضل، تعليق هذا الخيار «موقتاً» والبقاء في حال طوارئ بذريعة عدم نضج الظروف سيما وثمة من يقول، بان عقود الديكتاتورية والاستبداد والعنف قد تدفع بشرائح من فئات المجتمع العراقي الذين هم ضحايا الجلاد، لان يكونوا على صورته، بما يعيق ويعطل عملية التحويل الديموقراطي المنشودة؟

وإذا تحددت مواصفات النخبة الداعية للخيار الديموقراطي، فإن عليها ان تحدد، بعد ذلك، التصورات والمهمات الرئيسية والتفصيلية لعملها، ثم الآليات العملية لانجازها، تبعاً للظروف الواقعية ومتغيراتها، في كل فترة من فترات التطور السياسي والاجتماعي.

ولكي تكون هذه النخبة فاعلة ومؤثرة، يتطلب منها ان تعبر عن نفسها بالاطر والاشكال المناسبة التي تمنح دعوتها وعملها من اجل الخيار الديموقراطي صفة الديمومة والتواصل في الفعل والتأثير، ولتشكل وجوداً حاضراً ومؤثراً في حياة المجتمع.

لذلك فإن المهمة الأساسية، الدائمة، التي سيقع على عاتق هذه النخبة تحقيقها لترجيح كفة الخيار الديموقراطي على الخيارات الاخرى، هي العمل على ايجاد قوة، او تيار ديموقراطي قوي وواسع، في المجتمع العراقي من خلال:

- القيام بنشاطات وفعاليات فكرية وثقافية واسعة النطاق يعبر عنها بالنشر المتواصل وإصدار الدوريات، وباقامة المؤتمرات، فضلاً عن الفعاليات الاخرى، للدعوة لهذا الخيار ومفاهيمه وضروراته لتحويله الى ثقافة حاضرة في وعي المجتمع العراقي.

- العمل الدائم على الخروج من اطار النخبة التي بادرت في الدعوة لهذا الخيار، الى الاطار الجماهيري الواسع، وهو الأمر الذي من شأنه تعميم الديموقراطية وخلق رأي عام.

- اعطاء المثال، عبر الممارسات العملية، على تفوق وشفافية النظام الديموقراطي والحياة الديموقراطية في المجتمع العراقي.

ومن الضروري التنبه الى آثار ودلالات التجربة الديموقراطية والحياة البرلمانية خلال العهد الملكي. وكذلك الصراعات العنيفة والدموية، بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، وآثار ونتائج سياسات وممارسات النظام الديكتاتوري الاستبدادي الحالي منذ عام ١٩٦٨ وانعكاساتها وآثارها على المجتمع العراقي بمختلف فئاته، اضافة لتحديد وضع الجيش ودوره في المشاركة او في حماية الحياة السياسية، فضلاً عن تنامي الوضع العشائري، وكذلك التركيب الاجتماعي الاثني الديني والمذهبي للمجتمع العراقي. ان اخذ كل ذلك في الاعتبار ودراسته سيشكل احد الشروط الضرورية واللازمة لاشتقاق المواقف والسياسات التي يتعين على النخبة الداعية للخيار الديموقراطي ان تقترحها على الدولة ونخبتها. وعلى نخبة القيادات الفكرية والسياسية، الحزبية وغير الحزبية. وكذلك على المجتمع العراقي المعني، اساساً، بالخيار الديموقراطي وبالتحولات الديموقراطية الحقيقية في عراق المستقبل، والتي ينبغي التأسيس لمقوماتها والتمهيد لها منذ الآن.

* كاتب عراقي. والنص مقاطع من ورقة تليت في «الندوة الفكرية للخيار الديموقراطي في العراق» التي عقدت في لندن في ١٩٩٨/٣/٣.

مرحلة القتال الثانية من ٨ إلى ١٨ تموز ١٩٤٨

تتمة الصفحة ٨

وانت تحقّر العرب في بيت العرب وهذا بيت العرب فيه الاردن والعراق وسورية ولبنان فقال مجيباً: استغفر الله انني لم آت لأتهم وقال صالح صائب باشا بانه سأل مقر القيادة المصرية بالزرقاء عندما بلغه خبر الهجوم اليهودي عن صحة الانباء فلم يظفر بجواب على الرغم من تكرر الاستفهام عن ذلك شفهياً وخطياً وازاء ذلك فليس يرى بالامكان التحرك دون فهم الموقف فقلت: «هذه هي الحقائق وانا ذاهب لصلاة العشاء وانتم تحدثوا فتركتهم وقمت لتوي نتيجة التوتر الكلامي ولما عدت وجدتهم جميعاً وقد ذكروا حكومة عموم فلسطين ولزوم قبولنا واعترافنا بها فرفضنا بشدة لعلمنا بسخف هذا الرأي واعتقادنا بعدم اهلية القائمين بها وكان موقف جميل مردم بك عربياً محضاً اذ رفض معنا ذكر هذه الحكومة الموهومة ثم انفض المجلس «على ان يجتمعوا بالسفارة المصرية، ولما اجتمعوا قال لهم النقراشي باشا ان سقوط بئر السبع قد تحقق وفي الليلة التالية... اتفقوا جميعاً على مساندة الجيش المصري وتم الرأي على ان يقام بتحركين اثنين واحد من قبل الجيش العراقي والاردني من الجنوب وآخر بالاشتراك مع القوات السورية من الوسط والشمال... ولكن ما طلع اليوم التالي حتى اجتمعوا ثانية في الصباح فكلفهم النقراشي باشا بالعدول عن قرار الليل نظراً لزوال الحاجة.

ولم يكد اجتماع عمان ان ينفضّ على هذا الاساس الهزيل حتى تشن القوات الاسرائيلية الهجوم على قوات جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي في الجليل الاعلى الاوسط الذي كان قد تقرر سابقاً كما اسلفنا.

وتنجح عملية حيرام خلال ايام ثلاثة (٢٩ - ٣١ تشرين الاول) في اخراج جيش الانقاذ مما تبقى من الجليل في ايدينا وتحتل بذلك الجليل بأكمله وتعبر القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية وتحتل حوالي عشر قرى لبنانية في شريط حدودي يحاذي «اصبع الجليل» الشرقي ويمتد من المالكية الى نهر الليطاني.

ويدون بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ٣٠ تشرين الاول «لم يحرك الجيش السوري ساكناً خلال يومي المعركة الجليلية لكنهم تحصنوا ويبدو انهم لا يريدون سوى الاحتفاظ بما عندهم».

ويضيف «القاوقجي هرب الى لبنان، ليس معروفاً بعد اذا ما كانت المالكية في ايدينا لكن لا خوف ستسقط في ايدينا». وتتتابع نشوة النصر فيقول «الآن بعد ان نعرف ردة الفعل في العالم (يتطلب ذلك ٢ - ٣ ايام) يجب البدء في المثلث وسنضغط على جنين وطولكرم واذا ما وصلنا نابلس ستسقط رام الله تلقائياً».

ويدون صالح صائب الجبوري في مذكراته في ٣١ تشرين الاول: «الانتكاس الاخير غير المنتظر الذي اصاب الجبهتين الجنوبية والشمالية فتّ في عضدنا وغدا انه اضعف الامل في تحسن الوضع فانه احرج موقفنا الى حد بعيد اذ اصبح الجيشان العراقي والاردني محاطين بالقوات الاسرائيلية من ثلاث جهات الشمال والغرب والجنوب اما الجهة الرابعة وهي الشرقية فانها ايضاً اصبحت مهددة من الشمال (من ناحية طبريا) ومن الجنوب (من ناحية النقب الشرقي)».

ويكون مسك الختام في شهر تشرين الاول اعتراف مجلس الجامعة العربية بحكومة عموم فلسطين ودعوتها في ٣٠ منه الى الانضمام اليه.

* استاذ سابق في جامعات اكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وأمين مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

«يوميات بغداد» لنهى الراضي

ليال ونهارات متشابهة وحياة تسقط الى الأسفل

□ بيروت – نازك سابا يارد

■ «يوميات بغداد» صرخة ضدّ الحرب، أياً كانت، ونقمة على مسببيها، أياً كانوا، وعطف على الضحايا الحقيقيين، الشعب البريء المسكين. ولعلنا في لبنان اكثر القراء تعاطفاً مع الكاتبة إذ تدوّن ما عشناه وشعرنا به نحن أيضاً خلال سبعة عشر عاماً.

تبدأ الفنانة العراقية نهى الراضي هذه اليوميات بعد اندلاع حرب الخليج بثلاثة ايام، اي في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. إلا انها لا تذكر تاريخ ما تدوّنه بعد ذلك، بل تعنون الفصول بـ«اليوم الأول» «اليوم الثاني» إلخ. حتى اليوم الثاني والأربعين من الحرب، موحية بذلك أن ايام هذه الحرب كانت متشابهة الى حدّ افقد الكاتبة وعي الزمن والتاريخ. او لم تقل «مع بدء الحرب أصبحت النهارات والليالي نهاراً واحداً طويلاً»؟ (ص٨) ولا تعود الى التاريخ الا بعد انتهاء الحرب، اي بعد اثنين وأربعين يوماً.

وفي سخرية مرّة تعنون القسم الأول من يومياتها «فندق السعادة او أوتيل برادايزو» (فندق الفردوس)، فتصف في نيّف وخمسين صفحة الأيام والليالي «السعيدة» التي امضتها مع أقاربها وأصدقائها في هذا «الفردوس» بيتها في بغداد حيث الغارات لا تتوقف ليل نهار، والقصف يدمّر المنازل والجسور والمعامل والمصانع والبنى التحتية، حتى الآثار التاريخية الفريدة والملاجىء حيث قتل عشرات النساء والأطفال.

وكم يعيد وصفها إلى اذهاننا، نحن البيروتيين، تلك التفاصيل من حياتها في الحرب والتي تشبه ما عشناه: انقطاع التيار الكهربائي والهاتف والماء والبنزين، ظهور المولدات الصغيرة، البحث عن آمن غرفة في البيت للاحتماء فيها من الغارات، أو الهجرة الى الضيع البعيدة عن خط النار، تجميع كميات غير معقولة من الطعام في أول الحرب، ثم التهامها حتى التخمة، او إتلافها، حين انقطع التيار الكهربائي عن «الفريزرات». في فقرة مضحكة تصف لنا الكاتبة ما اضطرت «شيخة» الى رميه: «خروف بكامله، أربع وعشرين دجاجة، بضع افخاذ حملان، درزينتين من الكبة، وثمان وستين فطيرة أرز، فضلاً عن أكياس بلاستيك ملأى بالخضار، ثلاث سمكات، قطع من لحم البقر وكيلوات من اللحمة المفرومة، أرغفة خبز، حلويات» (ص ٣٠) وتصف لنا الصفوف الطويلة أمام محطات البنزين، استخدامها الحديقة مرحاضاً لتوفير الماء وتسميد النباتات في الوقت نفسه، اكتئاب بعض النساء على شغل الصوف ونوبات البكاء الهستيري، دفن الحلي في أماكن تُظنّ آمنة كالحدائق، إذ انتشرت السرقات انتشاراً لم يسبق له مثيل: سرقة المولدات والدراجات والسكاير وقناني الغاز والبطاريات والكبريت، فضلاً عن غشّ البنزين وخلطه بالماء.

وكثيراً ما حال عنف الغارات دون دفن الموتى، وقد قيل لها ان خوف الناس من نقل جثث اقربائهم في كربلاء تركها طعاماً للكلاب والقطط تنهشها في الطريق.

ويأسرنا وصف الكاتبة الحي والمشوّق لبعض هذه الأحداث. كانوا في المطبخ بعد العشاء «وفجأة سمعنا دوياً مرعباً ورأينا نوراً قوياً يقترب شيئاً فشيئاً، شمساً تخترقنا من خلال شبابيك المطبخ، ويضيئنا ضوء نهار ابيض خيالي. اهتزّت الأرض بشكل عنيف الى حد جعلنا نظن ان البيت سينهدم فوق رؤوسنا. تلبّدنا بالأرض، وفجأة، من غير ان نعرف كيف، انفتح الباب واصبحنا جميعاً في الحديقة. وحامت فوق رؤوسنا كرة نارية كبيرة جداً، كرة نارية لاح لنا انها تحرق رؤوس أشجار النخيل. فجأة مال هذا العملاق الملتهب وصعد زاعقاً فوق رؤوسنا في سماء الليلة المظلمة» (ص ٤١) وفيما بعد يكتشف القارىء مع الكاتبة انه كان صاروخ «سكاد».

ولكن بمجرد ان تتوقف الغارات يخرج الناس من ملاجئهم او بيوتهم للتعاون على إزالة الركام من المنازل والدكاكين المصابة، وتذهب هي لتتفقد الأصحاب والأقارب، هذا ان استطاعت الوصول إليهم، إذ تقول الكاتبة ان من اكثر ما آلمها كان شعورها بعزلة لا تطاق: عزلة الناس عن بعضهم البعض، وقد تحولت بغداد الى مجموعة من القرى الصغيرة المفصولة عن بعضها (ص ٢٨).

وإزاء هذه الحرب المدمّرة شعر الناس بعجزهم التام عن المقاومة، فاستسلموا لقدرهم استسلاماً دفعهم أحياناً كثيرة الى الاستهتار بالخطر، فيخرجون الى السوق على الرغم من الغارات، أو يرفضون الاختباء حين تطلق صفارات الإنذار. اما الكاتبة فظلت تدعو الى الغداء او العشاء من استطاعت دعوتهم من الأصدقاء والمعارف، وتابعت الرسم في محترفها في أوائل ايام الحرب، الا ان استمرار الغارات منعها من التركيز بعد ذلك، ولم يعد بإمكانها ان تقرأ كتاباً.

وليس مستغرباً ان يطالعنا حسّ الفنانة المرهف وإنسانيتها من صفحات هذه اليوميات كلها. إنها لا تتألم مع شعبها وحده، وانما مع «الكلاب التي تبكي من الخوف بكاءً مأساوياً مروعاً»، ومع «العصافير التي ماتت في اقفاصها خوفاً اثناء القصف، فيما طارت العصافير الحرة منقلبة على ظهرها «تتشقلب» مجنونة. ان مئات العصافير، بل الآلاف ماتت في الحديقة» (ص ٢٥) ولا يخلو يوم من اليوميات لا تأتي فيه على ذكر كلبها «سلفادور» وغيره من الكلاب، او تصف العصافير التي تزقزق على عتبة نافذتها والفراشات والنحل في حديقتها.

بعد انتهاء الحرب على العراق تغادر الكاتبة «فردوسها» الى لندن لمدة شهر بناء على اصرار قريبتها «سول»، الا انها تعود لتعيش الحظر على وطنها، وهنا يبدأ القسم الثاني من يومياتها التي تمتد من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ الى حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

من الطبيعي ان تدوّن الكاتبة في هذا القسم كل ما اصبح معلوماً لدينا، كانهيار العملة العراقية وما استتبع ذلك من اسعار جنونية للمآكل والمعدات والأدوية وكل ما يمكن ان يتصوره العقل، هذا إن لم تختف كلياً من الأسواق. فتصف انتشار الفقر والجوع، وبالتالي الغش والسرقة، حتى سرقة الآثار، وتفشي الأمراض، ولا سيما السرطان، بين الكبار والصغار، وانقطاع الأولاد عن المدارس لعجز اهلهم عن شراء الدفاتر والأقلام (ص ٦٥). هذا، بالإضافة الى التجنيد الإجباري في جيش عاجز عن إطعام جنوده، ووسائل الاحتيال التي ابتكرتها «مافيات» صدام حسين لسرقة أموال الناس (ص ٦٦).

الا ان الكاتبة تزوّدنا بتفاصيل من الحياة اليومية لا يعرفها الا من عاش، مثلها، هذا الحظر القتّال. فوالدة صديقتها اجّرت بيتها مقابل دجاجة واحدة في السنة، غير ان المستأجرين عجزوا حتى عن دفع هذه الدجاجة!! (ص ٦٠) ويبدأ يشيع خطف النساء واغتصابهن وتشويههن ثم إعادتهن الى ذويهم مقابل فدية (ص ٧٧). ويغير اللصوص حتى على ولائم التعزية يسرقون منها المأكولات؛ كما لم تسلم المستشفيات من سرقة اللمبات والشراشف والحرامات والصحون ومسكات ابواب المراحيض، حتى بات على كل مريض أن يجلب معه الى المستشفى ما قد يحتاج إليه (ص ٨٥).

وبعض الأهل يضربون أولادهم ضرباً مبرحاً كي يدخلوا المستشفى ويحصلوا على شيء من الطعام (ص ١١١)؛ فيما يدور أولاد في السادسة او السابعة من عمرهم يبحثون عن عمل يؤمن لهم بعض المال (ص ٩٨). وتلاحظ الكاتبة ازدياد الأمراض الغريبة والموت بين المراهقين (ص ٨٨)، والانهيارات العصبية التي تصيب النساء بالدرجة الأولى لأنهن يتحملن معظم نتائج الحظر واعبائه (ص ٩٠)، ثم ازدياد عدد الأطفال الذين يولدون موتى بسبب تأثير الأورانيوم والباريت وغيرهما من المواد التي كانت في القنابل التي قصفت العراق (ص ١٢٠).

فهذه وغيرها من المواد الفتّاكة ستبقى آثارها سنين لتصيب العراقيين بالسرطان وسرطان الدم والماء الأزرق ومختلف امراض العظام والمفاصل، كما تصيب الأشجار وسائر المزروعات (ص ١٢٢).



في خضمّ هذه المآسي كلها تعود الفنانة الى نحتها تعبّر به عما يعاني وطنها. فتنحت قطع سيارات وحديد في داخلها حجارة على هيئة أشخاص تحوطها القطع الحديدية كالحيات، وتسميها «فن الحظر» (ص ١٠٥). وفي تفسير مدلول هذه المنحوتات الغريبة لصحافية اميركية تقول لها الكاتبة: «هذه الحيات ترمز الى الدكتاتورية. انها تبلع الناس. لا دكتاتوريتنا نحن وحدنا، وإنما كل الدكتاتوريات، بما فيها دكتاتوريتكم. في الواقع، ان دكتاتوريتكم أكبرها لأنها ابتلعت العالم بأسره» (ص ١٣٠).

ففي كل صفحات هذه «اليوميات» يمتزج النقد والإحساس الوطني بوصف ما يصيب بغداد. فحين تنقم على وحشية الغارات على العراق تقول: «انظروا الى أعمال روسيا في افغانستان، او احتلال تركيا لقبرص، او احتلال اسرائيل لفلسطين ولبنان. لم تُشنّ عليهم غارات عمياء كالتي تُشنّ علينا. بل ان احداً لم يعاقبهم».

وتضيف بسخرية مرّة: «على الأقل أصبح لبغداد وجود على الخريطة. ولن أضطرّ الى ان أفسّر من أين أنا» (ص ٥) وكثيراً ما تبدي قلقها وخوفها على جنود بلادها، وألمها حين لا تزال الطائرات الأميركية تقصفهم وهم عائدون من الكويت مشاة، حفاة، جائعين، عطشانين، مرهقين، بعد ان انتهت الحرب (ص ٤٦). كذلك تعتزّ بأن العراق وقف في وجه الولايات المتحدة وقال لها: كلا! (ص ٢٣) كما تعتزّ بأن بلدها أعاد بسرعة بناء ما كانت قد دمّرته الحرب: البنى التحتية، المصانع، المباني والجسور، كل ذلك من غير أية مساعدة خارجية.

الا ان ذلك لا يعني انها لا تنتقد الحكومة العراقية. تتكلم، مثلاً، عن رمي الذين خطّطوا للانقلاب على صدام حسين لكلاب جائعة تمزّقهم، فيما رُبط قائدهم الى حصان جرّه حول ساحة الاستعراضات (ص ٨١). وتقول إن الحكومة أخطأت حين لم تنسحب من الكويت في ١٥ كانون الثاني (يناير)، أو تقبل المفاوضة للسلام، فتوفّر على الشعب كل ما عانى من مآسٍ. كما تنتقد جوّ القمع (ص ٤٢) وكون صدام حسين بألف خير فيما يُقتل شعبه (ص ٤٤)، ويتبجّح بأن حكومته «انتصرت» لأنها ظلت صامدة على الرغم من أن اثنتين وثلاثين دولة حاربتها (ص ٤٥). ومن مظاهر هذا التبجّح ان يحفر اسمه على آثار «هترا» مثلاً، مشوّهاً حجارتها ورخامها الجميل (ص ٦٣). ويزداد انتقادها لصدام حسين في قسم «الحظر» حيث تهاجم سلطته المطلقة واستئثاره بخيرات البلد فيما يموت العراقيون من الجوع والأمراض (ص ٦٤).

ولا تستطيع الكاتبة ان تكتم خيبتها بالعرب الذين تحالفوا مع اميركا في محاربة العراق (ص ٣٩).

الا ان نقدها اللاذع موجه، بالدرجة الأولى، الى الولايات المتحدة ورئيسها «بوش» الذي «ربما يظن أنه أيضاً الله... لدينا الآن ثلاثة آلهة. ولكن من منهم سينتصر؟» (ص ١٤) فكثيراً ما تبيّن نقمتها على بوش والأميركيين بسبب وحشية غاراتهم وادعائهم الكاذب انهم يقصفون اهدافاً عسكرية فيما يدمّرون في الحقيقة المنازل والجسور والمعامل والمصانع والمطاحن وحتى الملاجىء التي يقتل فيها عشرات النساء والأطفال. فبوش «مجرم» (ص ١٩) و«القتل هو نظام العالم الجديد» (ص ٣٢). وتعلل هذه الوحشية بقولها: «ربما يريدون تدميرنا كي يؤمّنوا وظائف جديدة لسكان الغرب. فإعادة البناء وتجهيزات عسكرية جديدة ستضمن استقرار اقتصادهم خلال سنين» (ص ٢٧). وتتساءل: لماذا لا تصرف هذه البلايين على إطعام جائعي العالم بدلاً من صرفها على صنع هذه الأسلحة الفتّاكة؟ (ص ٣٢).

وتشمل نقمتها هيئة الأمم المتحدة ايضاً حين تبيّن ما يصيب العراقيين نتيجة الحظر. وتسخر من ادعائها الكاذب ان العراق عاد الى اختراع قنبلة نووية على الرغم من المراقبة الشديدة: «فإما اننا عباقرة، أو ان بعثة هيئة الأمم تضم افراداً متخلفين» (ص ١٢٢).

فالسخرية والفكاهة في هذه اليوميات تبعدان عنها المأساوية التي ننتظر ان ترافق وصفاً مفصلاً للحرب. سخريتها مرّة ناقدة، احياناً، كسخريتها من العراقيين الذين احرقوا دواليب كثيرة «كي نضلل العدو بدخانها، فيما يستخدم هو تكنولوجيا الكمبيوتر لتدميرنا» (ص ٢٥).

وأثناء الحظر لاحظت ظاهرة غريبة، إذ ولد أطفال كثيرون بكماً، فتعلّق: «لعلّ هذا افضل لهم. هكذا لن يجدوا مناسبة للاعتراض على شيء» (ص ٦٧).

ولكنها تضحك احياناً فقط لتضحك وتضحكنا. كضحكها من هذا الصديق الذي يرفض مغادرة بيته مع أنه في خط النار «خوف أن تفاجئه غارة وقد انزل سرواله. ولذلك يفكر طويلاً قبل أن يدخل المرحاض» (ص ١٦). أو تصف حيلة هؤلاء اللصوص الذين سرقوا بيت سفير قطر فأجبروه على سوق سيارته امامهم كي تظن الشرطة ان نقل الأثاث كان بأمر منه (ص ٦٩). وتضحك من إصرار الحكومة على ان يطلب الناس إذناً لكل كبيرة أو صغيرة. فحين كثر عدد الموتى تكتب: «إذا طلبنا إذناً كي نموت ستقول لنا الحكومة: ارجعوا بعد اسبوع واجلبوا معكم كل أوراقكم. وعلينا ان ندفع (ثمن الإذن)، وبعد ذلك قد يرفضون طلبنا» (ص ١١٩) والأمثلة كثيرة على هذه الفكاهة التي تلذ وتخفف من وطأة الشعور بالمأساة.

ولكن مأساة الكاتبة والعراقيين لم تقتصر على الحرب والحظر الذي ضرب على العراق. ففي القسم الثالث والأخير من يومياتها تصف الكاتبة مرارة المنفى إذ اضطر العديد من العراقيين الى مغادرة بلادهم بحثاً عن الأمن والسلام ولا سيما عن لقمة العيش.

وتغادر الكاتبة بغداد الى عمان في حزيران ١٩٩٥ كي تقيم معرضاً للوحاتها، اسوة بغيرها من الفنانين العراقيين. فأول من يقصده هؤلاء العراقيون هو عيادات الأطباء كي تشخّص امراضهم وتعالج كما ينبغي. وقد اكتشفت الكاتبة أيضاً أنها تعاني من مشكلات في الدم ومخ العظام. بعد الأطباء يقصد العراقيون السفارات محاولين الحصول على تأشيرات هجرة الى أي من بلاد العالم.

ونهى الراضي تنتقل الى بيروت بعد انتهاء معرضها، وفي بيروت تصف من تقابل من عراقيين متعلمين في بحثهم عن العمل، اي عمل، وفي فقرهم وعذابهم ويأسهم وشعورهم بالغربة والحنين الى وطنهم. الا انها تنتقد ايضاً خلافاتهم السياسية التي تورث بينهم شجاراً دائماً.

وحين تعود الى عمان لتنال إشارة دخول ثانٍ الى لبنان تصف ما لاقت في السفارة اللبنانية من إهانة وذل قبل ان تمنح التأشيرة، وفقط بفضل وساطة خاصة. وتستغرب نهى ذلك من اللبنانيين الذين عانوا هم ايضاً الذل والإهانة في السفارات الأجنبية خلال حربهم الطويلة وبعدها.

ولكن، على الرغم من ذلك كله، تنهي نهى الراضي يومياتها بما تكنّه للبنان من حب وإعجاب بسبب ما يقدّره كل إنسان مثقف فوق كل شيء آخر: الحرية.

فعلى الرغم من الحرب الأهلية الطويلة تؤكد ان لبنان لا يزال يتمتع بشيء من حرية التعبير. «ولهذا كان لبنان البلد المفضّل يلجأ إليه المنفيون السياسيون من كل العالم العربي – كان هذا صحيحاً بالنسبة لأجيال اجدادنا وآبائنا، كما لا يزال صحيحاً بالنسبة الى جيلنا. ومن المستحيل ان نطلب مكاناً افضل نلجأ إليه» (١٤٧).

(*) صدر الكتاب بالانكليزية عن دار الساقي (لندن ١٩٩٨).

حياة داخل الحياة

[illegible] بعض النقّاد الى فضح بعض الكتّاب الكبار مسقطين عن [illegible] الأقنعة طالما عرفهم قرّاؤهم خلالها. غير ان تلك الفضائح تظل فضائح شخصية جداً نظراً الى طبيعة نتاج هؤلاء. بل هي لا تؤثر لا على نتاجهم ولا على القرّاء الذين أقبلوا ويقبلون عليهم بنهم. فالرواية مثلاً هي الصورة الحقيقية للراوي وليست سيرته إلا تفصيلاً من تفاصيل شخصيته. وكذلك الشاعر لا يحكم عليه من خلال سلوكه ولكن عبر قصائده وحدها. فما يبقى من المبدع هو إبداعه وليس حياته التي عاشها كأي انسان آخر. وليس من المستهجن في احيان أن تختلف سيرة بعض الكتّاب عن نتاجهم وأن تتناقض دعواتهم مع حياتهم الخاصة وأن يغدو التباين واضحاً بين ما يكتبونه ويحيونه. فهؤلاء هم أناس عاديون في حياتهم ومعرضون مثل سواهم للتجارب الكثيرة.

هكذا يكون الكاتب حراً في ان يحيا حياته كما يشاء وأن يكتب كتابه ما يشاء. بل هو حر في ان يلتزم او الاّ يلتزم ما يدعو اليه. فالكاتب الذي يكتب ويخلق عالمه المتخيّل هو غير الكاتب الذي يحيا في الواقع حتى وإن كان هو نفسه. الكتابة تعيد صنع الحياة مرتقية بها الى مصاف الإبداع والخيال. اما الحياة فهي الوجه الآخر للكتابة: انها ارضها المتحركة وغير المستقرة. وليس من الضرورة ان تشبه حياة الكاتب كتابته. كتابته هي حياته ولكن متحررة من أسر الزمن وأسر التاريخ والعادات.

والنقّاد الذين ينتهبون حياة الكتّاب بغية فضح وجوههم الأخرى يعجزون عن تحقيق مآربهم حتى وإن أثاروا الفضائح. فلذا علم القرّاء ان الكتّاب الذين يقرأونهم كانوا على تناقض مع نتاجهم فهم يزدادون شغفاً بهم وبأسرارهم ويزدادون نهماً الى معرفتهم اكثر فأكثر. قرّاء الشاعر الفرنسي رامبو لم يتأثروا ابداً بما كيل له من تهم قاسية بل هم ازدادوا على مرّ الأيام غير آبهين لتلك التهم. وكذلك قرّاء بودلير لم يتأثروا بما حيك حوله من قصص أليمة جعلت منه شخصاً معقداً جداً. قرّاء تولستوي لن يهمّهم إن كان كاتبهم مهووساً جنسياً كما قال البعض فيه، طالما انهم يقرأون مثلاً روايته «آنا كارنينا» بحب كبير ودهشة كبيرة. وكذلك قرّاء جان جاك روسو لن يهمّهم إن كان صاحب «الاعترافات» متناقضاً بين حبه للمال واحتقاره إياه وإن كان يهوى الفتيات الصغيرات او كان فظاً ونرجسياً ومازوشياً وبخيلاً. اما الصفات القبيحة التي أطلقت على برتولت بريشت وهي كثيرة فلم تؤثر على قرائه ابداً ولا على مسرحه وسائر نتاجه. فان كان في حياته كما قيل فيه ايضاً، لصاً وغليظاً وكذاباً ومخادعاً فهو لم يكن في نتاجه إلا كاتباً عميقاً وسخياً ومثالياً.

ترى أليس النتاج هو الأهم؟ أليس هو الذي يمثل حقيقة الكاتب وجوهره؟

كان همنغواي سكّيراً وشريراً وعنيفاً وقيل انه كره أمّه ووصفها بالزانية لكن همنغواي كان كاتباً كبيراً وخلق عالماً من الأخيلة والوقائع وولج حياة الانسان المعاصر وأضاءها من الداخل. وإن كان جان بول سارتر أنانياً ومخادعاً كما قيل عنه فهو كان كاتباً ملتزماً ناضل من اجل الانسان ودعا الى الحرية والعدالة.

يصعب الحكم على الكتّاب من خلال حياتهم الخاصة، فهم أحرار في ان يعيشوا كما يشاؤون وكما يحلو لهم ان يعيشوا. والنقّاد الذين يدعون فضحهم يصعب عليهم ان [illegible] ليدركوا ما عانوا وما كابدوا في حياتهم. والأدب اصلاً يستحيل أن يُحكم عليه من خلال خلقيّته. فهو لا وظيفة اخلاقية له كما عبّر بودلير. وهو غير معني بما يسمى اصلاح العالم. هذه وظيفة للمرشدين الاجتماعيين وربما السياسيين والفلاسفة.

لو حكم على الأدب من وجهة اخلاقية لسقطت معظم النتاجات المهمّة وفقد الأدب دوره الخلّاق والمبدع. فالسوريالية التي دعت الى التحرر التام من ربقة القيم والمُثل تضحي إذذاك حركة رجعية لا تهدف إلاّ الى التخريب. وكذلك كل المدارس الأدبية والفنية التي مجّدت الإبداع كإبداع صرف وبعيداً عن أي رسالة اخرى يمكنه ان يحملها. جيل «البيت» الذي احدث ثورة جذرية في عالم الأدب الأميركي يصبح بدوره جيلاً من الخانعين والحشاشين والفاسقين فيما هو يضم ابرز الكتّاب الأميركيين المعاصرين من امثال كيرواك وغينزبرغ وبوروز ... وهؤلاء كانوا [illegible]

عبده وازن

مصطفى حجازي في «حصار الثقافة»

من الظلامية الأصولية الى الظلامية الالكترونية

□ دمشق – تركي علي الربيعو

■ هناك ما يربو على اكثر من عقد ونيفه يفصل بين «التخلف الاجتماعي: مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور، ١٩٨٢» الكتاب الذائع الصيت الذي أصدره حجازي مع مطلع عقد الثمانينات وبين «حصار الثقافة» الذي بين ايدينا، وقد صدر حديثاً عن «المركز الثقافي العربي» (بيروت، الدار البيضاء ١٩٩٨). وعلى طول هذه المسافة الزمنية ظلّ حجازي مهتماً بحالة الحصار، من حصار الإنسان الذي يقوده الى مزيد من الاعتباط والقهر، الى «حصار الثقافة» الذي ينوس بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية.

في كتابه الموسوم بـ«الميديولوجيا: علم الاعلام العام، ١٩٩٦» يؤكد ريجيس دوبريه في محاضرته العاشرة على أن «الثورة الإعلامية هي ثورة سياسية والعكس ليس صحيحاً» وما يود ان يختصره دوبريه أن السياسة لم تعد في مركز القيادة، وأن الدولة لم تعد سيدة الإعلام حتى لو كانت لها الوصاية الإدارية، بل وسائل الإعلام هي سيدة الدولة التي عليها أن تتفاوض في شأن استمرارها في الحياة مع اسياد الفكر والإيهام على حد تعبيره.

مصطفى حجازي يذهب مذهباً آخر، فهو يرى ان الثورة الاعلامية – المعلوماتية التي تسم ما يسميه بـ«عصر البلاغة الالكترونية» هي ثورة اقتصادية والعكس صحيح، فلم يعد اباطرة المؤسسة الإعلامية هم الذين يصوغون العالم بل رجالات الاقتصاد وسادة منطق السوق، وأصبحت المعلوماتية أكبر اقتصاد عالمي مستقبلي، وقد ادى ثنائي المعلوماتية – السوق المالية الى انفجار الانفتاح الكوني متجاوزاً حالة السوق الاقتصادية الدولية، الى ما اصبح يطلق عليه اسم العالم – السوق على حد تعبير حجازي، وفي سياق العالم – السوق تقوم الشركات العملاقة الكبرى بشراء الصحافيين ورجال الإعلام، ليصبحوا جزءاً أساسياً من منطق العولمة: عولمة السوق، وليتحولوا الى «قساوسة دنيويين للفكر الوحيد» على حد تعبير سيرج حليمي في نقده لما يسميه «بؤس الاعلام في فرنسا».

إن بؤس الإعلام يتجلى في هذه التبعية المطلقة للثورة الإعلامية المعلوماتية لمنطق اقتصاد السوق، والذي يفرض على الإعلام أن يكون المروّج التجاري لإيديولوجيا السوق والعولمة الجديدة والتي يراد لها أن تغزو العالم بمنطقها التسويقي والتسويقي، الذي يعلن أولية الاقتصادي على ما عداه، بصورة أدق، أولية الربح السريع على ما عداه، حتى لو انتهى إلى احضان الكارثة كما حصل في جنوب شرق آسيا لدول النمور.

هكذا يراد «للبلاغة الإلكترونية» ان تكون بمثابة التعبير الحي عن قيم اللذة والربح السريع، فهي لا تمل من مخاطبة «نساك الشاشة» باللحاق بفردوس المتعة وحديقة الرغبة. إنه «الإنجيل الجديد» على حد تعبير احد أعضاء نادي روما، الذي يخاطب الجمهور بقوله «استهلكوا، استهلكوا، وستكبرون» والذي تروج له ثقافة الصورة الإلكترونية التابعة لمنطق السوق، والتي تدغدغ عند الاف المشاهدين أملاً سحرياً بالخلاص والوصول الى الهدف الى اللذه والمال والربح السريع، وهذا ما يدفع حجازي الى التساؤل عن السر وراء هذا التركيز على أخبار أسواق المال في وراء كل نشرة أخبارية؟ مع العلم ان الخبراء والمتعاملين في هذه الأسواق لهم شاشاتهم الدائمة التي توافيهم بتحركات السوق المالية الكونية، وهنا يصح التساؤل الذي يطرحه حجازي: هل المقصود هو التثقيف المالي؟ أم أن المقصود هو جعل المال والسوق المالية مرجعية اساسية عند المشاهد، سواء اكان يملك أم لا يملك؟

ان «عصر البلاغة الإلكترونية» باقترانه بمنطق السوق، يلفق للإنسان مجموعة من التهم يجعله طفلاً لا يمل الرضاعة، ومسخاً لا يسأم مشاهد العنف والاغتصاب والحروب والكوارث التي تلف العالم، بل يجعله لا مبالياً بما يجري في العالم، خاصة وأن «عصر البلاغة الإلكترونية» المندمج في اقتصاد السوق، يعمل بلا كلل على إرساء دعائم «امبراطورية اللامبالاة الحديثة» على حد تعبير حجازي.

عبر رؤية معرفية مشحونة بكثير من الضواغط الإيديولوجية والشواغل الظرفية الجامحة، يرى حجازي ان حصار الثقافة ينوس بين «القوى الظلامية الأصولية» على حد تعبيره وبين «الظلامية الجديدة» التي يروّج لها عصر البلاغة الإلكترونية. ومن وجهة نظره ان هناك شراكة بين الأضداد وفي العديد من الأوجه حتى لو تعارضتا في الاتجاه. فكلاهما تدعيان سلطة امتلاك الحل الوحيد والخيار الوحيد، وفي تغليب الهوية الجماعية على حساب الفردية، الدنحن الاستهلاكية على حساب البعد الإنساني ويضيف حجازي بقوله ان شراكة الأضداد تشكل حرباً على صناعة المستقبل. فثقافة الصورة تنشد لذوية الحاضر وهذا ما ينسف الديمومة وينسف معها التاريخ والهوية الوطنية. وكذلك الأصولية التي تتقوقع في الماضي الأسطوري وتنسف الديمومة ببعديها الحاضر والمستقبل. ويبقى القاسم الرابع في شراكة الأضداد، ويتمثل في الموقف نفسه من المرأة، وفي توظيفهما للنزوات الحيوية الكبرى.

إن الخواء الثقافي الذي تؤسسه الظلاميات الجديدة – القديمة يطرح على بساط البحث، البحث عن مشروع ثقافي كوني بديل وهذا ما يؤكد عليه حجازي وما يدعو له؟

المشهد الثقافي

مثقفون من المغرب يؤيدون «مسرح بيروت»

● قضية الحملة التي شنّت على عدد من المفكّرين والكتّاب العرب من أصل يهودي الذين لم يتمكنوا من المشاركة في الندوة الفكرية التي اقامها ويقيمها مسرح بيروت، «ما برحت تتفاعل عربياً وقد وقّع مثقفون مغاربة بياناً يندد ب[illegible] للتحدرين من أصل يهودي. وجاء في البيان «دعا «مسرح بيروت» مجموعة من المثقفين العرب من أصل يهودي للمشاركة في ندوة فكرية في ذكرى خمسين عاماً على نكبة فلسطين، غير أن الحملة التي شنتها مؤسسات سياسية وإعلامية لبنانية على «مسرح بيروت» – باسم التزام موقف مناهض للتطبيع – وتوجيه التهديد المبطن والمباشر للداعين والمدعوين، دفع «مسرح بيروت» الى الاعتذار عن الدعوة». وأضاف موقّعو البيان انهم «إذ يأسفون لعدم مشاركة هؤلاء المثقفين العرب من اصل يهودي في الندوة، يندّدون بهذا الإرهاب الفكري، وهذا الموقف العنصري، الذي يستثني من الأمة قسماً من يهودها الملتزمين بقضاياها، والمتشبثين بهويتهم العربية»، ويندّدون بوجه خاص بمنع ابراهام السرفاتي وادمون عمران المالح من المشاركة في الندوة، معتبرين ذلك استفزازاً صارخاً لعروبة هذين المثقفين المغربيين، واهداراً لدورهما الوطني الرائد في فضح الميثولوجيا الصهيونية، وفي دعم نضال الشعب الفلسطيني، بل واستفزازاً لشاعر سائر المثقفين الوطنيين والديموقراطيين في المغرب. ومن موقّعي البيان: عبد الإله بلقزيز، عبد الغني أبو العزم، بنسالم حميش، عبد القادر الشاوي، محمد بنيس، محمد سبيلا، مصطفى المسناوي، عبد المجيد عقار، نور الدين العوفي، علي أومليل، محمد الحبيب طالب، كمال عبد اللطيف، احمد المديني، نجيب العوفي، عبد الرحيم الجامعي، عبد الجبار السحيمي، محمد نور الدين أفاية، زهور العلوي، محمد القلشي، بشير القمري.

المستقبل العربي، ٢٣١

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد (٢٣١) من مجلة «المستقبل العربي»، ويتضمن سبع دراسات هي: «خمسون سنة على الاحتلال الصهيوني: ماذا بعد وما هو المطلوب؟» لعصام نعمان يبحث فيها أبعاد الأزمة السياسية والحضارية التي يواجهها العرب بعد مرور خمسين عاماً على احتلال فلسطين، ويركز فيها على مسائل خمس هي: الانحطاط والصراع العربي – الصهيوني والعلاقات العربية – الإسلامية والعولمة ومواجهة التحديات بإقامة دولة – قاعدة، أو بناء كيان اقتصادي أعلى من سلطات الكيانات القطرية القائمة .. «وحول تاريخ العلوم العربية» لرشدي راشد يدعو إلى تجديد كتابة تاريخ العلم العربي لتحقيق غايات ثلاث هي فهم تاريخ العلم الكلاسيكي، وتجديد تاريخ العلوم بشكل عام، وإبراز السمة الأساسية للثقافة الإسلامية الا وهي عالميتها وانفتاحها على ثقافات العالم آنذاك من يونانية وفارسية وهندية وصينية وسنسكريتية... إلخ. و«العروبة: قراءة في قنوات مفتوحة. بين الخطابين القومي والديني» لصبري مصطفى البياتي، و«بعض جوانب جدلية العولمة إسرائيلياً» لعزمي بشارة، و«أزمة توزيع مياه دجلة والفرات: أزمة ذات أطراف واتجاهات متعددة» لمحمود وهيب السيد، و«الإدراك السياسي لمصادر تهديد الأمن القومي العربي: وجهة نظر أردنية» لباسم الطويسي، و«الجمعيات النسائية في تونس: الاختلاف والاندماج» لسعيدة رحموني.

ويتضمن العدد ندوة المستقبل العربي حول كتاب «النزاعات الأهلية العربية: العوامل الداخلية والخارجية» شارك فيها كل من جار الله عمر وقيس جواد العزاوي وسليمان الرياشي ومجدي حماد وعدنان السيد حسين. وتم فيها التركيز على قضية تحديد دور العوامل الداخلية والخارجية في معالجة موضوع النزاعات الأهلية العربية وخصوصاً في هذه المرحلة من نهاية القرن العشرين التي تتسم بعودة الصراعات الداخلية والعدوية في غير جهة من العالم.

الغرف المعلّقة في البيت العراقي القديم: الترف الاجتماعي لخدمة الواقع الحياتي

رؤوف محمد علي الانصاري *

■ قطع العراق عبر مراحل تطور تراثه الثقافي والحضاري خطوات سريعة ومتطورة في مجال فنون العمارة والبناء. فكان للبيت العراقي شأن كبير بين تلك المنجزات، يستدل على ذلك بما تزخر به المدن العراقية من الشواهد والمعالم العمرانية الشاخصة، الآثارية منها او التراثية، وهي بحق تشير الى مرحلة متقدمة من الازدهار الذي بلغته انماط التخطيط العمراني وفنون العمارة وطرزها في وادي الرافدين على رغم ما يتخللها من انماط اتسمت بالبساطة والعشوائية حيناً والتلقائية والركود حيناً آخر، وذلك تبعاً لطبيعة ظروف الفترات التاريخية التي اقيمت فيها تلك الابنية ودور العوامل الرئيسية المؤثر في مستوى وتطور فنون العمارة وفي مقدمها العناصر البيئية والجغرافية والمناخية وموارد البناء، ذات التأثير المباشر في انماط العمارة.

ولكن مع تطور المجتمعات ونموها، استطاعت ايجاد انماط بإمكانها اجراء تحوير او تحويل جزئي لتأثير العوامل الآنفة الذكر من اجل توفير بيئة حضارية مناسبة. وهناك عوامل اخرى لها تأثيرها ايضاً، الا انها ناجمة عن تأثير المجتمع ومظاهره الحياتية المختلفة، كالواقع الاقتصادي والمستوى الثقافي والمظهر الديموغرافي (السكان والموروث الحضاري).

ومجمل هذه العوامل والمظاهر ساهم في خلق انماط وعناصر المفردات المعمارية للبيت اولاً، ومن ثم المباني العامة الاخرى التي اختصت بها عمائر وادي الرافدين.

وخلال العهود التاريخية القديمة بشكل عام، حتى اواخر العهد العثماني بشكل خاص، نجد ان البيت التراثي في العراق لم يشهد تغييرات جوهرية اساسية، خصوصاً من حيث نمط تخطيطه الذي يتوسطه الفناء الداخلي المكشوف (الحوش او الصحن)، والذي يعتبر احد العناصر المميزة والاساسية لتنظيم تهوية وإنارة الغرف المحيطة به، وكذلك يعد من المرافق الخدمية وتوزيع الحركة لانحاء البيت الاخرى، وكذلك الامر بالنسبة الى الجانب الوظيفي لبقية المرافق فيكون لكل مرفق وظيفته الخاصة به. هذا اضافة الى العناصر والمفردات المعمارية الاخرى التي فرضت تكوينها نتيجة لتأثير الظواهر البيئية وغيرها من عوامل الاستمرارية الثابتة والمشار اليها سابقاً.

اما ما استجد من تغيير او تحوير على طراز عمارة البيت، فكان بتأثير العوامل والمظاهر التي يكون للمجتمع دور فيها. لذلك نجد ان انماط البيوت التراثية تفاوتت بتفاوت المستوى الاقتصادي والثقافي لاصحابها، فكان لهذين العاملين اثرهما المباشر في سعة وطراز عمارة البيت ونوعية بنائه والمواد البنائية المستعملة.

ونتيجة لنمو الحركة التجارية في العراق، نشأت في المدن العراقية طبقة من التجار والاثرياء تبوأت مكانة مرموقة في الحياة الاقتصادية وعرفت بترفها وبذخها وكانت لها قصورها وبيوتاتها الجميلة التي تمثّل مستوى رفيعاً من الفن المعماري، وزُيّنت بأجمل النقوش والزخارف الآجرية والخشبية. وكانت الغرف المعلّقة التي تسمى ايضاً بالغرف النصفية، تمثّل احد الابداعات المعمارية التي اضيفت الى البيت التراثي في العراق.

كان معدل ارتفاع سقف الطابق الاول في معظم البيوت اكثر من اربعة امتار وذلك لغرض حصر كميات من الهواء تحافظ على درجات حرارتها من دون التأثر السريع بتبدلات الطقس الخارجية، وكذلك السماح بتعرض الفناء الداخلي المكشوف لاشعة الشمس في فصل الصيف لوقت اقل خلال اليوم تجنباً لشدة حرارتها، وهو امر ضروري لامتصاص الرطوبة وكذلك لإضاءة اعمق نقاط البيت خصوصاً السراديب وقت الظهيرة، اضافة الى اهمية اشعة الشمس الصحية. ونظراً الى ميزة ارتفاع سقف الطابق الاول، كان لا بد من الاستفادة من هذا الارتفاع لعمل غرف صغيرة معلّقة بارتفاع مناسب معدلهُ في معظم البيوت التي تتواجد فيها مثل هذه الغرف حوالى مترين، بعد قطع هذا الارتفاع بواسطة الواح خشبية سميكة كانت تؤلف ارضية للغرف المعلّقة التي تُعرف في بغداد والمدن الوسطى والجنوبية من العراق بـ «كفشكان». وهذه الغرف تمثل احدى المعالجات المعمارية الصرفة التي توصل المعمار العراقي الى ابرازها في البيت، حيث يكون بناؤها من الخشب بدلاً من الطابوق (الآجر) والحديد، وذلك للتغلب على مشاكل الثقل في التوسعة وكذلك على جدران البيت.

اما الوظائف الرئيسية للغرف المعلّقة فيمكن ادراجها على الشكل الآتي:

١ - اتخاذها مكاناً لنوم بعض افراد الأسرة وبخاصة كبار السن منهم الذين يطلبون الهدوء والعزلة.

٢ - اتخاذها مكاناً لنوم الخدم او الاطفال.

٣ - اتخاذها مخزناً للأفرشة الفائضة عن الحاجة الاعتيادية لأهل البيت.

٤ - اتخاذها كشرفة مخفية ومستورة، تجلس فيها النساء لمشاهدة المهرجانات ومواكب الافراح والاحزان التي تمرّ من الطريق العام في المناسبات من دون ان يراهنّ احد من المارّة، لأن التركيبات الخاصة بشبابيك هذه الغرف المطلّة على الطريق العام أشبه بالشناشيل (المشربيات) مصممة لحجب الرؤية من الخارج للجالسين في هذه الغرف. ولعل هذا العنصر البنائي أدخل الى تلك البيوت لهذا الغرض تبعاً للوضع الاجتماعي السائد في تلك المرحلة التاريخية اضافة لما سبق ذكره. لهذا نرى زيادة الاهتمام بمثل هذه الغرف وتخصيص اماكن خاصة لها عند بناء اي بيت وبصورة خاصة البيوت الكبيرة منها، اذا علمنا ان عدد الغرف في البيت العراقي محدود وليس هناك تخصص، وهذا احد الاسباب الرئيسية التي دعت اصحاب البيوت والمعماريين الى الإكثار من اقامة الغرف المعلّقة للاستفادة منها في سدّ النقص الحاصل في الغرف.

ونلاحظ هناك تفاوتاً في عددها فبعض البيوت يشتمل على غرفة معلّقة واحدة واخرى على اثنتين او ثلاث، واحياناً تصل الى اربع غرف. وهناك نماذج كثيرة لبيوت تراثية يتعدد فيها مثل هذا التركيب المعماري ومن اشهرها بيت السيد محمود الاستربادي بمدينة الكاظمية شمالي بغداد.

اما الصعود الى هذه الغرف المعلّقة فيتم عن طريق سلالم فرعية صغيرة، واحياناً يصعد اليها بواسطة سلّم البيت الرئيسي ايضاً. هذا وتختلف السلالم الخاصة بهذه الغرف من حيث مادة بنائها المستعملة في تشييدها من بيت لآخر. فترى بعضها مشيداً بالآجر والجص، بينما في البعض الآخر تكون خشبية غير ثابتة وموقعها يختلف تبعاً لاختلاف موقع الغرفة المعلّقة. وفي بعض البيوت يقع ضمن امتداد سلم البيت الرئيسي المؤدي الى السطح.

وتعتبر واجهات الغرف الصغيرة المعلّقة المطلّة على الزقاق او الشارع العام من العناصر المعمارية الجمالية في البيت العراقي، وتختلف باختلاف مكانة صاحب البيت وقدرته الاقتصادية. وتمتاز معظم واجهات هذه البيوت بجمال وروعة زخارفها ودقة صناعتها خصوصاً الشناشيل التي استخدمت أغلى واحسن انواع الاخشاب في عملها.

وتكون شبابيك الغرف المعلّقة بحوالى نصف حجم الشبابيك الاخرى تليها شبابيك القسم الآخر الى اسفل شبابيك الغرفة المعلّقة، وهي في منظرها الخارجي لا تختلف عن تقسيمات وزخارف الشبابيك الاخرى سوى في انها اصغر حجماً من الشبابيك الاعتيادية.

اما الواجهة التي تطلّ على الفناء الداخلي المكشوف فهي لا تختلف عن الواجهة الخارجية، وتمتاز بدقّة صناعة زخارفها الخشبية التي يتخللها الزجاج الملوّن والشفاف وذلك لتخفيف اشعة الشمس الواردة الى داخل هذه الغرف. اما البعض الآخر من جدران هذه الغرف فهو امتداد لجدران الطابق الارضي مبنى بالآجر والجص تزيّنه من الداخل الحنايا والدخلات التي تركب فيها الخزانات الخشبية الصغيرة ذات الابواب الخشبية المزيّنة بزخارف هندسية ونباتية جميلة. وكان الهدف من هذه الحنايا والدخلات استغلال الجدران لعمل مثل هذه الخزانات في داخلها وان لا تشغل حيزاً داخل الغرف بالاضافة الى كونها عازلاً صوتياً مهماً لفصل الغرف ومنع تسرب الصوت الى الغرف المجاورة الاخرى.

ولا تختلف سقوف الغرف المعلّقة عن سقوف غرف البيت الاخرى، فهي تتألف من جذوع شجر الحور (القوغ) او جذوع النخيل وتستعمل كجسور وتوزع على مسافات متساوية حسب مقاييس الغرفة وتغطى بحصران القصب (البواري) ثم توضع عليها طبقة من الطين الناعم لمنع تسرب التراب ثم طبقة من الطين المخمّر لأيام عدة والمخلوط بالتبن (ما قُطع من سنابل الحنطة) لمنع حدوث الانشقاق، ثم يُفرش بالقار الاسود كعازل للرطوبة، ويبلط بعد ذلك بالآجر المربّع بسماكة ٤ - ٥ سم والمسمى بـ «الفرشي». ويغطى السقف من الداخل بالواح خشبية رقيقة تطلى بالدهان في الغالب وفي بعض الاحيان تثبت عليها الواح خشبية رفيعة ورقيقة موزعة بطريقة فنية وباشكال هندسية متنوعة.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.

من الحياة

آباء وأبناء (٢)
جرائم وانحرافات!

■ بالإضافة الى ما ذكرت في الحلقة الماضية عن أسباب تدهور العلاقة الحميمة بين الآباء والأبناء، وانعدام التفاهم، لا بد من الإشارة الى غياب الديموقراطية عن هذه العلاقة وعدم الوصول الى نتيجة حتمية، وهي ان العصر الحالي يتطلب تغليب الحوار وتعميق أواصر المحبة بدلاً من العنف والقسوة والأساليب البالية.

ومع ان الحزم ضروري في بعض الحالات، وحسب مراحل عمر الأبناء، ومراعاة أوجه التعامل معها من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ والمراهقة وصولاً الى سن الرشد الذي يفترض ان يكون شاطئ الامان فإن الحوار ضروري للتوجيه والإقناع والتفاهم في سبيل حل المشاكل والوصول الى علاقة متميزة يسودها الحب وتعززها الثقة ويغلفها الاحترام والتعامل الحضاري.

ولكن الحال الآن ينطبق عليها مثل «فلت الملق» أي أن بوادر ومؤشرات التفكك العائلي بدأت تطفو على سطح مجتمعاتنا وروابطنا العائلية التي كانت مضرب المثل في العالم، فصرنا نسمع عن انحرافات وجرائم وعنف عائلي وحوادث يندى لها الجبين. نقرأ عنها في الصحف ولا نصدق. ويتداولها الناس يومياً فنحاول إقناع أنفسنا بأن ما يشاع ويردد ويقال غريب عنا أو أنه يتعلق بمجتمعات غريبة لا علاقة لها بمبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا.

ولعل الانفتاح الاعلامي اسهم من جهة سلبية بتشجيع التفكك العائلي، لكنه اسهم ايضاً في فضح المستور والحديث علانية عن العنف العائلي وظواهره وعن جرائم بدأت تتزايد أخيراً مثل أخ قتل أخته لأنها اتهمته بسرقتها، أو ابن يقتل أمه أو أب يقتل ابنه هذا عدا عن حوادث الضرب والاعتداء والمشادات والخلافات والتخلي عن الآباء والأمهات وعدم السؤال عنهم، أو إقدام نساء على رمي أطفالهن على قارعة الطريق.

ولا أبالغ هنا في هذا السرد، فالذي أسجله أكبر وأخطر بكثير مما أنشره، وهو في بعض الأحيان يدمي القلب ويثير الغثيان. ويدفعنا للتساؤل عن سر هذه الظواهر الخطيرة بينما ديننا الحنيف يوصينا «بالوالدين إحساناً» ويحرم علينا ان نقول لهما «أف» أو ننهرهما.

قرأت أخيراً تحقيقاً في صحيفة «الوطن» الكويتية عن داء فتاك يعصف بالمجتمع وهو العقوق. تحدث فيه كاتبه الزميل محمد الكندري عن أمثلة مرعبة عن اختفاء واجب البر بالوالدين مثل الاعتداء عليهما بالضرب، وإقدام ابن على حبس أمه في قفص دجاج لأنه لا يريدها ان تقيم معه. اضافة الى قضايا الجشع والطمع والانجرار نحو سراب المادة.

والحمد لله ان هذه الظواهر ما زالت محصورة حتى الآن. ولكن الواجب يدعونا لقرع الجرس لقطع دابرها منذ بدايتها لأن العقوق هو بداية الخراب. وقد اعتبره الرسول صلى الله عليه وسلم من أكبر الكبائر. وقال في حديثه الشريف: «إن الله يؤجل عقوبة كل ذنب يرتكبه الانسان في الدنيا، الا عقوق الوالدين. فإن الله يعجل العقوبة في الدنيا قبل الآخرة».

●●●

● خلجة

الى من يغنيني وجهه
عن وجه الدنيا كلها
ويمنحني حنانه
حب العالم الكبير
وتعطيني بسمته
كل مخزون الدنيا
من السعادة والتفاؤل
والبهجة والفرح!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٦	٥.٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٠١	٤.٣٥	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣٢	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.٢	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٢
الجزائر	٣.٤٩	٥.٣٢	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٥	٢١.٣
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٤٩	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٧
الكويت	٣.٢١	٤.٥	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٤
الرباط	٣.٤	٥.١٨	١٢.٢٤	١٦.١	١٩.٢٧	٢٠.٥٩
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٥	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.١٧	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٥	١٩.٣٦
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٥	١١.٥٢	١٥.٣	١٨.٤٨	٢٠.١٨
بيروت	٢.٥٣	٤.٣	١١.٣٥	١٥.٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
بغداد	٣.١٩	٤.٥٦	١٢	١٥.٤٣	١٩	٢٠.٣
تونس	٣.٢١	٥.٠٤	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٦	٢١.٠٣
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤	١٢.٠٥	١٥.٢٩	١٨.٢٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
دبي	٤.٠٢	٥.٢٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩	٢٠.٢١
صنعاء	٤.١٢	٥.٣	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
عمان	٢.٥٩	٤.٣٢	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٢	٢٠
مسقط	٣.٥٤	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	**٣.٣٤	٥.٢٦	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٣	٢١.٤٨
طهران	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٤١
اثينا	**٤.٢٠	٦.٠٦	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٤	٢٢.١٤
برلين	**٣.٠٠	٤.٥٩	١٣.٠٣	١٧.٢١	٢١.٠٦	٢٢.٥٥
بروكسيل	**٣.٤٠	٥.٤٣	١٣.٤١	١٧.٥٣	٢١.٣٤	٢٣.٢٦
باريس	**٣.٥٣	٥.٥٩	١٣.٤٨	١٧.٥٩	٢١.٣٣	٢٣.٣
جنيف	**٣.٤٣	٥.٥٣	١٣.٣٣	١٨.٤	٢١.٠٨	٢٣.١
روما	**٣.٤٣	٥.٤٢	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣	٢٢.٢١
سراييفو	**٣.٠٥	٥.١٢	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٢	٢٢.١
ستوكهولم	**٢.٢٢	٣.٥٩	١٢.٤٦	١٧.١٤	٢١.٣٨	٢٣.٥٧
كوبنهاغن	**٢.٥٥	٤.٤٦	١٣.٠١	١٧.٢٩	٢١.٣٩	٢٣.١٧
لندن	**٣.٥٨	٤.٥٨	١٢.٥٨	١٧.١٣	٢٠.٥٥	٢٢.٤٥
مدريد	**٤.٥٨	٦.٥	١٤.١٣	١٩.٠٨	٢١.٣	٢٣.١٧
نيقوسيا	**٣.٥٤	٥.٣٤	١٢.٤٣	١٦.٣	١٩.٤٨	٢١.٢٢
واشنطن	**٣.٥٩	٥.٤٨	١٣.٠٥	١٧	٢٠.٢١	٢٢.٠٢
اوتاوا	**٣.١٢	٥.٢٢	١٣.٠١	١٧.٠٦	٢٠.٣٣	٢٢.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي [illegible] ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

تاريخ زنجبار في ظل سيطرة سلاطين مسقط وعمان

الكتاب: جزيرة زنجبار - التاريخ الاستراتيجي في المحيط الهندي (١٧٩٩ - ١٨٥٦).
المؤلفة: بياتريتشه نيكولين.
الناشر: دار النهار - بيروت ١٩٩٨.

راجعه: عباس صفا

تؤكد الكاتبة في المقدمة بأنها تحاول أن تسلط الضوء على شخصية السيد سعيد من آل البوسعيد (١٨٠٦ - ١٨٥٦) من خلال سرد قصة هذه الجزيرة. وتستهل الموضوع بالكلام عن الساحل الشرقي لافريقيا (التاريخ والأرض) فتقول إن افريقيا الشرقية هي كيان غير واضح المعالم، إذ تضم عموماً كلاً من اوغندا وكينيا وتنزانيا والجزر المواجهة لها في المحيط الهندي. وهذا الموقع سهل الترابط بين افريقيا والبحر الأحمر والخليج العربي والجزيرة العربية والهند. ومرت على المنطقة عبر التاريخ شعوب عربية وفارسية وهندية وبرتغالية. وكان لمجيء الجيوش الأوروبية في القرن التاسع عشر الأثر المهم، إذ سرعان ما برزت زنجبار كمفصل طرق للتبادل التجاري والمصالح الاستراتيجية.

وتقدم الكاتبة زنجبار من خلال شهادات بعض رحالة وموظفي تلك الفترة، وكذلك عبر تفحص شهادات الرحالة الأوروبيين في القرن التاسع عشر.

وينتقل الكلام بعد ذلك لتبيان المكانة المركزية لافريقيا الشرقية في سياق النزاع الانكليزي - الفرنسي (١٧٩٩ - ١٨١٠)، وتقول المؤلفة إن الممرات البحرية كانت تشكل ميداناً لهذا النزاع الذي كانت تغذيه سياسة الخوف فضلاً عن دوافع سياسية وديبلوسية.

ومن العوامل الأساسية التي جذبت اهتمام زعماء قبيلة البوسعيد إلى سواحل افريقيا الشرقية تذكر الكاتبة:

١- التوسع التجاري لمسقط داخل النظام الاقليمي في المحيط الهندي الغربي.

٢- تطابق المصالح التجارية للعرب مع مصالح المجموعات التجارية للبانيان.

٣- الحضور المتزايد للغرب في منطقة المحيط الهندي.

ويعتبر سلطان بن أحمد البوسعيد (١٧٩٢ - ١٨٠٤) مهندس هذه السياسة الجديدة التي تمكنت من توسيع الدورة الاقتصادية للعائلة من الخليج العربي إلى المياه الغربية للمحيط الهندي، ونظراً إلى مكانة هذا السلطان، فقد أصبح موضع تنافس بين الفرنسيين والانكليز.

وتحت عنوان «السيد سعيد والغزو الانكليزي لجزيرة فرانس موريشيوس» تتناول المؤلفة الصراع الدائم بين فرنسا وانكلترا حول ما اتفق على تسميته بـ «المثلث الافريقي»، وتشير هنا إلى الدور الذي لعبه السيد سعيد في زنجبار في هذا الصراع والذي من خلاله تناوب كل من البلدين السيطرة على هذا المثلث، وصولاً إلى السيطرة الانكليزية الكاملة.

في بداية العام ١٨٢٩ قرر السيد سعيد الانتقال من مسقط إلى زنجبار، فبنى قصراً فخماً في متوني على بعد ثلاثة أميال من المدينة وبقي هنالك حتى العام ١٨٥٦م. وفي هذه الحقبة وصلت زنجبار إلى أوج الازدهار، إذ تمكن البوسعيد خلالها من ادخال الولايات المتحدة على خط الصراع الفرنسي - الانكليزي، واستفاد من ذلك إلى حد بعيد في دعم بلده، فراحت آلاف الدولارات تتدفق إلى زنجبار.

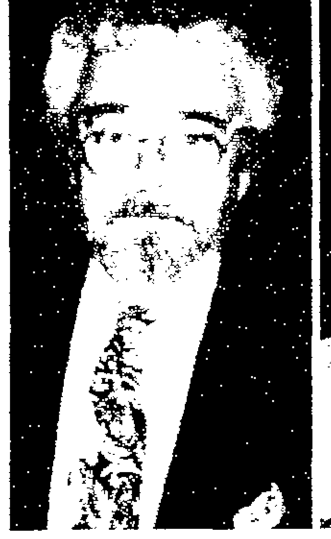
وتحدث الكاتبة عن العلاقة التي جمعت السيد سعيد مع اتكينز هامرتون الذي عين في ٤ أيار (مايو) قنصلاً بريطانياً وعميلاً سياسياً في زنجبار، وكان من فرقة المشاة الوطنية الخامسة عشرة. ونمت صداقة وطيدة بين السيد سعيد وهامرتون على رغم ان الأخير كان يمارس ضغوطاً مستمرة على الأول لإلغاء تجارة الرق داخل سلطنة مسقط وعمان... وفي اللحظة التي كانت زنجبار تكاد تصل إلى الذروة توفي السيد سعيد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٥٦ عن عمر يناهز ٦٥ عاماً.

جعل السيد سعيد البوسعيد من زنجبار امبراطورية مذهلة، بعد ان ادرك الاستراتيجيات الغربية وطرح نفسه بقوة على مسرح السياسة الدولية. وتجلت براعته في التحرك عبر ثلاث قارات (آسيا والجزيرة العربية وافريقيا) وبروز سلطته سواء في مسقط أو في زنجبار وذلك نتيجة التدفق الحر للناس والسلع. وسمح بفتح فصل جديد من تاريخ المحيط الهندي الغربي أي في تلك المياه التي جعلت منه سلطاناً حقيقياً.

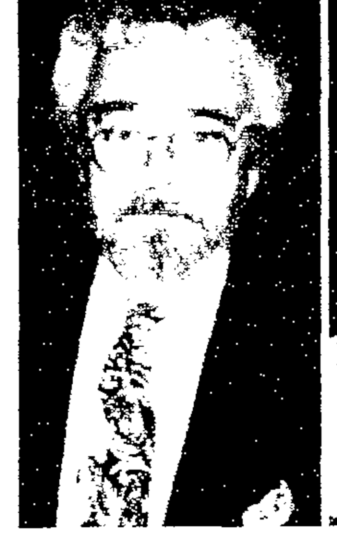
الشعراء العرب يسترجعون ابن عربي

مهرجان مرسية للشعر المتوسطي يحيي ذكرى اليوناني هوميروس





الشاعرة التونسية جميلة الماجري والى يسارها الشاعرة الاسبانية انا ماريا توماس



خوسيه ماريا الباريث

□ مرسيه (اسبانيا) - «الحياة»

■ قال الشاعر المكسيكي الكبير الحاصل على جائزة نوبل للآداب العام ١٩٩٠، وجائزة ثرفانتيس العام ١٩٨١، اوكتافيو باث الذي غادرنا قبل ايام قليلة: «ان الشعر هو ذاكرة الشعوب». والشعر ايضاً «اكبر مصنع لأحلام الشعوب»، لذلك فإن المهرجان السابع للشعر المتوسطي الذي تشهده مدينة مرسيه الاسبانية كل عامين، وجرى عقده هذا العام تحت شعار «اربيتيسما - ٩٨»، وجمع حوالى مئة شاعر من الدول المطلة على المتوسط شمالاً وجنوباً، حاول ان يعيد لبعض صناع تلك الذاكرة مكانتهم على رغم مرور القرون على رحيلهم عن دنيا الابداع. وتم تخصيص هذه الدورة لتكريم مؤلف «الالياذة» و«الاوديسا»، الشاعر الاغريقي هوميروس الذي ترك بصماته على كل شعراء العالم الذين جاءوا من بعده. وما زالت ملحمتاه تقرآن بكل لغات الأرض وتمثلان جزءاً مهماً ليس من ذاكرة الشعب اليوناني فقط بل من ذاكرة كل الشعوب بشكل عام، والشعوب المتوسطية منها بشكل خاص.

بدأت هذه الدورة السابعة بطقس اقرب الى الصلوات التي تقام على روح شاعر راحل، وكان الطقس مكوناً من قراءة اجزاء من «الاوديسا» و«الالياذة» على شاطئ قرية صغيرة بالقرب من مدينة مرسيه اسمها «لو باغان LO PAGAN»، تطل على بحيرة شبه مغلقة، تتداخل في جزء من جسد البحر المتوسط كما يتداخل البيت الشعري في جسد القصيدة، تلك البحيرة تسمى «البحر الصغير». اضافة الى قراءة عدد من القصائد الصغيرة بلغاتها شارك في إلقائها الشاعر الاسباني خوسيه ماريا الباريث، الذي يعتبر منظم هذا المهرجان وعقله المدبر، الى جانب عدد من الشعراء المشاركين. ومثّل العرب في هذا الطقس الاحتفالي من مصر الشاعر بدر توفيق، ومن سورية الشاعرة مرام مصري، ومن تونس الشاعر المنصف الوهابي. وكان صوت السيدة ماريا قدامه زوجة الكاتب الارجنتيني الراحل خورخي لويس بورخيس ختام تلك الحفلة الطقسية، فقرأت اجزاء من «الاوديسا» باللغة اليونانية، ثم قرأت جزءاً من قصيدة كتبها زوجها مستوحياً أبياتها من تلك الملحمة الخالدة.

ثم انطلقت اعمال المهرجان على الشاطئ نفسه، وحضر لقاء الشعراء المرسيين الاسبان جمهور كبير. وبالقرب من مياه البحر المتوسط قرأ كل من آنا ماريا توماس أوليفاريس وانطونيو بارا وفيثنتي غاييغو وسورين بنيالبر وانطونيو دورا قصائدهم، التي حاولوا من خلالها تقديم اصوات جديدة تنبت على شاطئ البحر المتوسط وتضيف رؤى جديدة الى الشعر الاسباني المعاصر. اذ ينتمي هؤلاء الشعراء الى جيل لا يزال يحاول ان يصل الى مرحلة النضوج، وينتهز هذه الفرصة ليقدم صوته المتميز الى الشعراء القادمين من خارج اسبانيا كعلامة جديدة متميزة في اطار الابداع الجديد، بعضهم له حضور حقيقي مثل الشاعر انطونيو دورا والشاعرة آنا ماريا توماس اوليفاريس التي كان شعرها معبراً عنها كامرأة تملك حساسية خاصة تجاه القضايا العامة والخاصة.

بعدها تواصلت الفعاليات على مدى الأيام الأربعة التي استغرقها مهرجان الشعر المتوسطي هذا العام، فكانت هناك حلقة بحث حول الشاعر القطالوني سلفادور اسبريو في صباح اليوم التالي، وهي الحلقة التي فاجأت الجميع بنبأ رحيل الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث الذي كان نجم هذا المهرجان في دورته العام ١٩٨٩، فسيطر الشاعر بظله على تلك الحلقة التي لم تخل من مناقشات حادة حول لغة الكتابة عند الشاعر ودوره في الحفاظ على هوية شعبه من خلال الكتابة بلغة محرمة، كما حدث مع سلفادور اسبريو الذي كان يكتب باللغة القطالونية في زمن كانت تلك اللغة ممنوعة من التداول بقانون صدر في عهد الجنرال فرانكو. ولم يتم رفع الحظر عن تداول تلك اللغة الا في ظل الديموقراطية التي بدأت بعيد رحيل الديكتاتور.

اما الامسيات الشعرية فكانت تجري في قاعة مكونة من جزء جداري قديم ينتمي الى قصر عربي من الحقبة الاندلسية، ابقى عليه المعماريون الاسبان لاستخدامه كجزء من ديكور احد الصالونات الضخمة التي يضمها مبنى الفندق حيث تقام فعاليات المهرجان «ركن بيبي EL RINCON DE PEPE»، ويطلقون على الصالون اسم قاعة «السور العربي»، فكان مكاناً مليئاً برائحة التاريخ العربي اكثر منه مكاناً لقراءة الشعر لتكريم شاعر يوناني مثل هوميروس. ولذلك عندما حل الدور على الشاعرة التونسية جميلة الماجري لقراءة قصائدها، افتتحتها بقصيدة مهداة الى الفيلسوف والمتصوف محيي الدين بن عربي الذي ولد وعاش في مرسيه في العهد العربي الاندلسي، ومات ودفن في دمشق. فكأن الشاعرة التونسية كانت تحاول ان تعيد الى المهرجان انسجامه مع مكان انعقاده. ثم جاء من بعدها الشاعر المصري طلعت شاهين ليتطلع الى تلك الجدران ويتساءل امام جمهور الحاضرين قائلاً: «من يؤكد لي ان هذا المكان لم يكن صالوناً عربياً يلتقي فيه الشعراء كما نلتقي نحن اليوم؟». الشيء نفسه ردده الشاعران صلاح ستيتية والمنصف الوهابي وهما يتأهبان لتقديم قصائدهما لجمهور الحاضرين الذين احتشدوا لسماع القصائد العربية في لغتها التي كانت ترن في آذانهم بموسيقاها.

وتوالت اعمال المهرجان مع شعراء مثل الشاعر التركي اصفار تيموشين، وضيف شرف المهرجان الصيني لي بينغ، والمغربي عبدالسلطيف اللعبي، واليوغوسلافي اليكساندر بتروف، والاسبانيين فرانثيسكو برينيس وخوسيه ماريا الباريث، وغيرهم من الشعراء الذين احتشدوا لهذا العرس الطقسي.

ثم كان اللقاء الختامي في حلقة البحث عن «معنى الشعر» التي دارت حول لماذا يكتب الانسان الشعر والهدف منه. وكالعادة اختلف الشعراء حول تلك المسألة، ولكنهم اتفقوا جميعاً على ان الشعر في زمن التطاحن على المادة والبحث عن الربح المادي يتراجع، ولم يعد احد يتساءل عن قيمة ما كتب او نشر، بل عما حصل عليه مقابل نشر كتبه.

وقبل ان يغادر الشعراء هذا العرس الطقسي، الذي اقيم على شرف الشاعر اليوناني هوميروس، والذي تجاهله الشعراء العرب المشاركون والقوا قصائدهم على شرف ابن عربي، اكد الشاعر خوسيه ماريا الباريث ان الشعر سوف يستمر على رغم كل العوائق، وان الكلمة ستظل باقية، وعلى موعد مع دورة جديدة لمهرجان الشعر المتوسطي في مدينة مرسيه الاسبانية بعد عامين.

مونياليات: بعد الاهداف الـ ٧ لفريق روما في مرمى ايران

إقالة ايفيتش وتعيين طالبي مدرباً جديداً



■ سقط منتخب ايران سقوطاً مذلاً امام الفريق الاحتياطي لنادي روما الايطالي (١-٧) في مباراة تجريبية اقيمت في العاصمة الايطالية ضمن استعدادات الاول لمونديال فرنسا.

وسيلعب المنتخب الايراني خلال معسكره في ايطاليا مباراة تجريبية ثانية مع فريق انتر ميلان حامل كاس الاتحاد الاوروبي وبالطبع ستخلو تشكيلة الانتر من جميع اساسييه.

ولم يمر سقوط المنتخب مرور الكرام لان الاتحاد الايراني تحرك على الفور وقرر الاستغناء عن المدرب الكرواتي توميسلاف ايفيتش.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية: «في اعقاب الهزيمة الساحقة للمنتخب الوطني امام فريق روما ليل الثلثاء تم الاستغناء عن المدرب الكرواتي توميسلاف ايفيتش وحل محله جلال طالبي بناء على طلب من رئيس الاتحاد محسن فرحاني».

وطالبي لاعب دولي سابق، درب منتخب اندونيسيا الاولمبي العام الماضي، وقد عين خلال الشهر الحالي مستشارا للجهاز الفني للمنتخب الايراني.

وتحت قيادة ايفيتش الذي عين العام الحالي، سجل المنتخب نتائج باهتة حيث خسر امام هنغاريا (صفر - ٢) وامام كل من غانغان ومونبلييه الفرنسيين ثم امام روما. وقبل السقوط امام هذا الاخير ثار الجمهور الايراني ضد ايفيتش وطالب بتغييره ولم يقتنع بما قاله هذا المدرب عندما دافع عن سجله واسلوبه في الدفاع [illegible] يونيا.

تجدر الاشارة الى ان ايفيتش (٦٠ عاماً) نجح طويلاً مع الفرق الاوروبية لكنه لم يقدم الكثير لمنتخب الامارات عندما دربه عام ١٩٩٦. واذا نجح المنتخب في الحلول ثانياً في كاس امم اسيا في العام ذاته فبفضل اللاعبين انفسهم لا بفضل المدرب.


الارجنتيني فيرون يحاول تخطي التشيلي ايستاي. (رويترز)

الارجنتين تهزم تشيلي

في منوزا (الارجنتين)، فازت الارجنتين على تشيلي بهدف واحد وبدياً على ملعب مالفيناس امام ٤٥ الف متفرج ضمن استعداداتهما لنهائيات كاس العالم.

وسجل غابرييل باتيستوتا الهدف في الدقيقة ٤٧ اثر تمريرة من كلاوديو لوبيز رافعاً رصيده الى ٤٢ هدفاً في ٥٩ مباراة دولية.

ولم تقدم الارجنتين عرضاً رائعاً خلافاً لما فعلت ضد البوسنة حين سحقتها (٥ - صفر) الاسبوع الماضي منها ثلاثة اهداف لباتيستوتا، بل ان تشيلي سيطرت بفضل نيلسون باراغويز وفابيان ايستاي ومهاجميها المعروفين مارتشيلو سالاس وايفان زامورانو على مجريات الشوط الاول من غير ان ينجحا في هز الشباك.

وتغاضى الحكم البارغوياني اكينو عن احتساب ركلة جزاء لباتيستوتا في اواخر الشوط الاول، وبعدما سجل هدف المباراة الوحيد سنحت للارجنتين فرص عدة لزيادة غلتها لكن مهاجميها ضلوا الطريق الى المرمى.

وفي الدقيقة قبل الاخيرة احتسب الحكم ركلة جزاء لتشيلي اهدرها زامورانو عندما سدد الكرة فوق العارضة مفوتاً على منتخب بلاده فرصة ذهبية لادراك التعادل.

وهو الفوز الثالث على التوالي للارجنتين التي تغلبت على البرازيل بطلة العالم (١-صفر) في عقر دارها قبل ٣ اسابيع ثم على البوسنة.

مثل الارجنتين: بورغوس- زانيتي وايالا وسنسيني وباز- سيميوني (غالاردو ٧٤) والميدا وفيرون واورتيغا (بينيدا ٨٦) - لوبيز (دلغادو ٧٤) وباتيستوتا.

ومثل تشيلي: تابيا- كاستانيدا وفوينتس وفرانشيسكو روخاس وريكاردو روخاس (كارينو (٧٨) - راميريز وباراغيز وموسري (كورنيخو ٦١) وايستاي (سيرا ٦١)- سالاس وزامورانو.

الانكليز وبطاقات الدخول

اعتبرت الرابطة الانكليزية لمشجعي كرة القدم ان عددا كبيرا من هؤلاء سيتوجهون الى فرنسا لحضور كاس العالم حتى لو لم يكن لديهم بطاقات دخول الى الملاعب، بالرغم من الحملة التي تقوم بها الحكومة البريطانية لثنيهم عن ذلك.

ورأت الرابطة انه من غير المنطقي عدم توقع انتقال العديد من المشجعين مسبقاً.

ويتركز عمل الرابطة على تنظيم «سفارة متحركة» للمشجعين، عملها مرافقتهم الى فرنسا واجراء الاتصالات مع السلطات الفرنسية وتقديم النصح لهم فيما يتعلق بشراء البطاقات في السوق السوداء.

فرنسا والتشكيلة الرسمية

كرر مدرب فرنسا ايميه جاكيه ان القائمة الرسمية (٢٢ لاعبا) التي سيعلنها السبت المقبل على الارجح لا تشكل الاولوية بالنسبة اليه. وقال "لدي قائمتي منذ فترة، ولن تغيرها صورة فوتوغرافية عابرة مدتها لحظة واحدة" في اشارة الى النتائج الجيدة التي حققها بعض اللاعبين الدوليين في الايام الماضية ومنهم فرانك لوبوف (كاس الكؤوس الاوروبية مع تشلسي الانكليزي) ونيكولا انيلكا وايمانويل بوتي وباتريك فييرا (كاس انكلترا مع ارسنال) وبيكسانتي ليزارازو (كاس المانيا مع بايرن ميونيخ).

واتخذ جاكيه ايضا قراراً بشأن حارس المرمى الاساسي، وقال "الذين ستشملهم القائمة لا يدرون شيئا حتى الان، فقط الجهاز الفني يعرف خياراتي".

من جهة اخرى، صادرت الجمارك الفرنسية ٨٨ الف زوج من الجوارب "المقلدة" التي تحمل شعار "مونديال ٩٨" والقادمة من باكستان في مرفا لوهافر خلال الشهر الحالي ونحو ٣٠ الفا في شباط (فبراير)، فضلا عن ٢٧ الف ساعة مصنوعة في هونغ كونغ الاسبوع الماضي.

الى ذلك، يشارك اكثر من ١٠٠٠ مراقب وطبيب وصيدلاني وعالم بيولوجيا خلال فترة المونديال في حملة لمكافحة الفيروسات والميكروبات وكل العناصر المعدية والناقلة للجراثيم. وقد وضعت هذه الشبكة (٣٢٣ طبيا عاما واكثر من ٤٠٠ طبيب طوارئ و١١ صيدلانيا و٥٠ مختبرا للتحاليل الطبية) حول الملاعب العشرة التي ستحتضن المباريات من قبل الادارة الوزارية لكاس العالم والادارة العامة للصحة والشبكة الوطنية للصحة العامة.

المغرب بدا تدريباته

بدأ منتخب المغرب معسكراً في افران المرتفعة (١٥٠٠ م) حيث سيلتقي السبت مع فريق مونبلييه الفرنسي استعدادا لبطولة الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء بين ٢٧ و٢٩ الحالي التي تسبق المونديال وستشارك فيها فرنسا وانكلترا وبلجيكا.

فلكي تونسي يتوقع

توقع الفلكي التونسي المعروف حسن الشارني تعادل تونس وانكلترا في نهائيات كاس العالم وبلوغها الدور الثاني.

وسبق للشارني ان توقع وفاة الاميرة ديانا قبل ٨ اشهر من مصرعها في حادث سيارة في باريس.

الايراني علي دائي طائراً فوق زاكو لاعب روما. (ا ف ب). وفي الاطار ايفيتش. (ا ب)

مونديال ٢٠٠٦: بلاتر يدعم جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - اكد السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) والمرشح لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة هذا الاتحاد انه يدعم ترشيح جنوب افريقيا لاحتضان مونديال ٢٠٠٦.

وصرح بلاتر، الذي يزور جنوب افريقيا لمدة يومين قبل ان ينتقل الى كينيا، ان مبالغ اكبر من الحالية ستخصص لقارة افريقيا في حال انتخابه رئيسا للفيفا، ووعد بانشاء صندوق خاص للاتحادات الوطنية الافريقية التي تعاني من صعوبات مالية.

ويأتي تصريح بلاتر في سياق حملته الانتخابية في مواجهة منافسه الوحيد السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

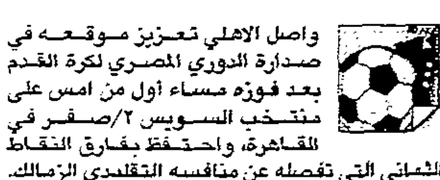
وكانت جنوب افريقيا اعلنت ترشيح نفسها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ خلال بطولة الامم الافريقية التي اقيمت في شباط (فبراير) في بوركينا فاسو، وباتت الدولة الثالثة المرشحة رسمياً لتنظيم هذا الحدث بعد المانيا وانكلترا.

وقد اعلن الاتحاد الافريقي في المناسبة ذاتها دعمه ليوهانسون قبل ان يترشح بلاتر، لكن عدداً كبيراً من اعضائه الـ ٥١ اكدوا في ما بعد انهم سيصوتون للسويسري في الانتخابات التي ستجرى في ٨ حزيران (يونيو) في باريس خلال مؤتمر الفيفا. ويحظى بلاتر بتأييد تام من اتحادات كرة القدم العربية والمندوبين العرب في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي.

الدوري المصري لكرة القدم

حسام حسن يقود الاهلي الى فوز جديد

□ القاهرة - علاء موسى



واصل الاهلي تعزيز موقعه في صدارة الدوري المصري لكرة القدم بعد فوزه مساء أول من امس على منتخب السويس ٢/صفر في القاهرة، واحتفظ بفارق النقاط الثماني التي تفصله عن منافسه التقليدي الزمالك.

ولم يتأثر الاهلي بغياب نجومه مجدي طلبة وهادي خشبة الموقوفين وعلي ماهر وهشام حنفي ومحمد عمارة المصابين، سيطر الاهلي على مجريات اللعب في الشوط الاول، لكنه افتقد الفاعلية. وفي الدقيقة الـ ٤٨ فاجأ اسامة عرابي كابتن الفريق - ٣٧ عاماً - الجميع بتسديدة ارضية قوية في شباك خالد مسعد حارس السويس والهدف هو الثالث لاسامة عرابي طوال تاريخه مع الاهلي في ٣٩٠ مباراة و١٦ موسما، وكانت فرحة لاعبي الاهلي وجماهيره طاغية بالهدف ولم يشأ حسام حسن أن يترك المباراة تمر من دون بصمة على شباك السويس، وهو متخصص في التسجيل في هذا الفريق وأحرز هدفاً على الاقل في كل المواسم الاربعة السابقة، وقد انتهز حسام كرة عرضية من شقيقه التوأم ابراهيم في الدقيقة الـ ٨٥ وحولها برأسه في غفلة من الدفاع في المرمى الخالي هدفاً ثانياً أكد فوز فريقه، ورفع حسام عدد اهدافه الى عشرة - بينها ٨ في المباريات الاخيرة بعد عودته من بوركينا فاسو - قبل سفره الى تركيا للاحتراف مع الطاي سبور في الموسم المقبل.

وفي السويس استعاد الزمالك حيويته سريعاً وفاز بجدارة على غزل السويس ٢/صفر في مباراة من جانب واحد لمصلحة الفائز، وافتقد الزمالك في المباراة اربعة من نجومه الدوليين الذين تألقوا في بطولة افريقيا في بوركينا فاسو، وهم مدحت عبد الهادي وطارق مصطفى واسامة نبيه وسامي الشيشيني، ولكن الفارق المهاري والبدني بين الطرفين كان كبيراً لمصلحة الفائز، كان لقاء الذهاب بينهما في القاهرة انتهى بالتعادل ١/١.

احرز عبد الحميد بسيوني هدف الزمالك الاول في الدقيقة الـ ١٩ من خطأ فادح لدفاع الغزل - وهو الهدف الحادي عشر له في الدوري - واضاف محمد رمضان هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ ٣٣ بعد جهد رائع لمحمد السيد، وانقذ راندي عبد العزيز حارس الغزل حفنة من الاهداف من بسيوني ورمضان والمالي كوليبالي، ولم يواجه نادر السيد حارس الزمالك طوال المباراة اي خطورة.

وارتفعت الاثارة الى الذروة في الاسماعيلية حيث تمكن القناة من قلب مباراته ضد المنصورة رأسا على عقب، وكان عماد سلامة ووليد عبد اللطيف احرزا هدفين مبكرين في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٢٢ للمنصورة، ولكن القناة لم يستسلم وتمكن الكيني تشيرنو من تضييق الفارق واحرز هدفاً في الدقيقة الـ ٤٣، وفي الشوط الثاني سجل تشيرنو مجدداً هدف التعادل للقناة في الدقيقة الـ ٦٠، وهو الهدف العاشر له في الدوري، وخطف طارق فهيم هدف الفوز للقناة في الدقيقة الـ ٨١، وهو الفوز الثالث للقناة في مبارياته الاربع الاخيرة.

وتعادل المقاولون العرب والاسماعيلي ١/١ في القاهرة، تقدم محمد بركات للاسماعيلي وعادل النيجيري اوتاكا للمقاولين، وتعادل الشمس والمنيا ١/١ في القاهرة ايضاً، سجل علاء ابراهيم اولاً للمنيا وعادل سيد عيد من ضربة جزاء للشمس في الشوط الاول، وفاز المصري البورسعيدي على ضيفه غزل المحلة ٢/صفر أحرزهما عفت نصار في الشوط الاول في بورسعيد. وفاز بلدية المحلة على ضيفه اتحاد عثمان ١/صفر احرزه وسام الحوتي في الدقيقة الاولى من المباراة وهو الفوز الثاني على التوالي في الدوري، وحقق اسوان مفاجأة بفوزه على الاتحاد السكندري ١/صفر في اسوان سجله محمد عبد الرحمن في الدقيقة ٦٥.

بطل العالم كاربوف ضيف مهرجان بيروت الدولي الاول للشطرنج

□ بيروت - «الحياة»

■ ينطلق مهرجان بيروت الدولي الاول للشطرنج في ٢٦ ايار (مايو) الحالي وحتى ٧ حزيران (يونيو) المقبل، بمشاركة ابطال وضيوف من دول عربية واجنبية عدة هي مصر وسورية والعراق وفلسطين والاردن والامارات واليمن وروسيا وفرنسا وبلجيكا ورومانيا وهنغاريا واليونان واوكرانيا والمكسيك والسويد.

ويتضمن المهرجان ثلاث محطات، الاولى زيارة بطل العالم في اللعبة الاستاذ الدولي الكبير اناتولي كاربوف (سفير فوق العادة لمنظمة الاونيسكو)، التي يبدأها الاثنين المقبل وتستمر بضعة ايام يقوم خلالها بتقديم عرضين يلعب في كل مرة ضد ثلاثين لاعباً دفعة واحدة.

وسيقام العرض الاول بعد ظهر الثلثاء المقبل في كازينو لبنان، ويرافق كاربوف الذي يزور ثالث بلد عربي بعد مصر وتونس، نائب رئيس الاتحاد الدولي السابق الاستاذ الدولي الكبير بشار القوتلي (اول استاذ دولي كبير عربي واول استاذ دولي كبير فرنسي)، وقد مثل لبنان مرات عدة قبل هجرته، وبلغ درجة استاذ اتحادي دولي باسم لبنان.

وأعدّ لكاربوف برنامج رسمي، وسياحي حافل، وسيزور رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة ووزير التربية والشباب والرياضة، وسيتقلد وساماً رفيعاً.

وستكون المحطة الثانية من المهرجان تنظيم دورة محمد سكر الدولية المفتوحة تكريماً لرئيس الاتحاد السابق «الذي حمل الشطرنج اللبناني والعربي على كاهله ما يقارب ٤٤ عاماً».

وسيخوض الدورة نحو ٢٠ مصنفاً دولياً اضافة الى المصنفين الدوليين المحليين وعدد من المصنفين الاتحاديين.

اما المحطة الثالثة من المهرجان فهي اقامة دورة دولية مغلقة وفق نظام شيفيننغن، يشارك فيها عشرة من كبار اللاعبين الدوليين مقابل عشرة لاعبين لبنانيين بينهم استاذان اتحاديان دوليان (فادي عيد واحمد نجار). تتألف كل من الدورتين من عشر جولات مدة كل منها ست ساعات، وتضاف ساعة اضافية لحسم النتيجة. وتسير جولات الدورة المغلقة بشكل متوازٍ مع الدورة المفتوحة. ويسعى الاتحاد من خلال المهرجان عموما الى منح اللاعبين المحليين فرصة الاحتكاك وتحسين تصنيفهم الاتحادي والدولي. وخصصت لهما جوائز نقدية مقدارها ٣٥٠٠ دولار.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم: النروج تقفز خمس درجات

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - تقدمت الارجنتين خطوة واحدة وصارت سادسة في لائحة التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) يوم امس من مقره في زيوريخ.

وبقي وضع المنتخبات الخمسة الاولى على حاله مع انخفاض رصيد بعضها كالبرازيل المتصدرة (٧٥ ٧١ نقطة مقابل ٧٢ ٢٨) والمانيا الثانية (٨٤ ٦٤ مقابل ٤٥ ٦٥)، وحققت النروج قفزة جيدة من المركز الثاني عشر الى السابع.

أما اكبر قفزتين في التصنيف الجديد فكانت للمجر (من ٧٣ الى ٦٢) ومقدونيا (٨٩ الى ٧١).

ومن بين المنتخبات الـ ٣٢ المتأهلة لنهائيات كاس العالم، هناك نيجيريا فقط خارج قائمة المنتخبات الـ ٥٠ الاولى.

عربياً، تراجع المغرب من المرتبة العاشرة الى الثالثة عشرة، وتقدمت مصر من المركز الثامن عشر الى السابع عشر، وتونس من المركز السادس والعشرين الى الحادي والعشرين، والسعودية من الثامن والثلاثين الى الرابع والثلاثين.

عالم الرياضة

الدورة التنشيطية لكرة القدم
الهلال يتطلع الى تجاوز عقبة الاهلي

● الرياض - «الحياة» - تستأنف اليوم مواجهات الجولة التاسعة من الدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم بلقاء يجمع الهلال والاهلي على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض. ويامل كل فريق في البحث عن الفوز ليتقدم خطوة الى الامام. ففريق الهلال الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٤ نقطة يسعى الى الانتصار حتى يستطيع تعويض خسارته الماضية امام الوحدة ٣/٢ وليبقى امله قائماً في المنافسة على اللقب. وفي المقابل يتطلع فريق الاهلي صاحب المركز الخامس (٧ نقاط) الى الفوز لتحسين موقعه علماً ان المباراة لا تعني له سوى تحصيل حاصل بعد ان فقد فرصة المنافسة على اللقب.

ويتوقع ان تتسم المباراة بالقوة والاثارة نظرا لوجود عدد من اللاعبين اصحاب المستويات الجيدة في صفوف الفريقين.

خالد بن طلال يستقيل من طائرة الهلال

● الرياض - «الحياة» - اعلن الامير خالد بن طلال المشرف العام على الكرة الطائرة في نادي الهلال عزمه على تقديم استقالته من منصبه مع نهاية الموسم الحالي [illegible]

[illegible]

السلة الاميركية: ٤١ نقطة لجوردان

● [illegible] مايكل جوردان [illegible]

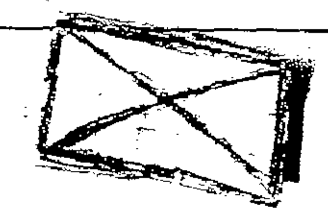
[illegible]

كأس النمسا: لقب اول لرييد

● [illegible]

[illegible]

الدورات الدولية في كرة المضرب: رافتر الى صفوف المتفرجين في سانت بولتن



سانت بولتن (النمسا)، ستراسبورغ، مدريد، دوسلدورف - (ا ف ب) - فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول على الاسترالي سكوت درايبر ٦-٣ و٦-٤ اول من امس وبلغ الدور الثاني من دورة سانت بولتن النمسوية الدولية لكرة المضرب.

وخسر الاسترالي باتريك رافتر الثاني امام بليرون بلاك من زيمبابوي ٣-٦ و٤-٦، وفاز النمسوي توماس موستر الثالث على مواطنه كليمنز تريمل ٤-٦ و٦-١ و٧-٥، والايطالي اندريا غاوديتزي الرابع على جان مايكل غامبيل ٦-٣ و٧-٥، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الفرنسي غييوم راوو الخامس ٦-٢ و٦-٢، والاسباني فرانشيسكو كلافيت السادس على الاميركي ستيف كامبل ٦-٣ و٦-١، والاسباني غالو بلانكو السابع على الايطالي ماركو ميتيسكينكيري ٦-٣ و٧-٦ (٧-٣).

وفاز ايضاً الاسباني خوان انطونيو مارين على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٧-٥ و٦-٣، والهولندي سيينغ شالكن على الاسباني خوان البرت فيلوكا ٦-١ و٦-٣، والاميركي فنسنت سبادي على الدنماركي كينيث كارلسن ٧-٥ و٧-٥، والايطالي دييغو نارغيزو على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٤ و٦-٢، والاسباني خافيير سانشيز على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٢ و٦-٣.

دورة ستراسبورغ

بلغت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثالثة الدور الثاني من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية بفوزها على الاميركية ان ميلر ٦-٣ و٦-١.

وفي الدور الاول، فازت الاميركية ساماناثار ريفز على الاسترالية كيري ان غوزي ٥-٧ و٧-٥ و٦-١ والفرنسية الكسندرا فوسيه على الالمانية ماريون ماروسكا ٣-٦ و٦-٣ و٧-٦ (١٠-٨)، والفرنسية اميلي كوشتو على الايطالية ريتا غراندي ٢-٦ و٦-٣ و٦-٢، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-١ و٧-٦ (٧-٥)، والصينية فانغ لي على الفرنسية اميلي لوا ٦-٣ و٦-٢ والسلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٣-٦ و٦-٤ و٦-٢.

دورة مدريد

مدريد فازت السويسرية باتي شنايدر المصنفة ثالثة على الاميركية كريستينا براندي ٦-صفر ثم بالانسحاب في افتتاح دورة مدريد الدولية.

وفازت الاسبانية ماغي سيرنا السابعة على اليابانية يوكا ياشيدا ٦-١ و٦-٤، والاميركية كيمبرلي بو الثامنة على الكندية باتريسيا هاي بوليه ٢-٦ و٦-٤ و٦-١، والاميركية تارا شنايدر على الارجنتينية فلورانسا لابات السادسة ٧-٦ و٦-٢، والاسبانية غالا ليون على الاسترالية راشيل ماكويلان ٦-٤ و٦-٤، والاسرائيلية انا سماشنوفا على الاسبانية فيرجينيا روانو الخامسة ٧-٦ (٧-١) و٧-٥.

وفازت الاسبانية ماريا انطونيا لورنزو على مواطنتها نوريا مونتيرو ٧-٥ و٦-١، والنمسوية بربارا شفارتس على الهولندية كريستي بوغيرت ٦-١ و٦-٢، والالمانية مايكه بابيل على الاسبانية آنا سالاس ٧-٥ و٦-٣.

كأس العالم للفرق

فازت المانيا على سلوفاكيا ٢-١ ضمن المجموعة الزرقاء من بطولة كاس العالم للفرق البالغة جوائزها ١,٩ مليون دولار في مدينة دوسلدورف الالمانية.

وفاز الالماني طومي هاس على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٧-٦ (٧-٤) و٦-٧ (١-٣)، والسلوفاكي كارل كوتشيرا على نيكولاس كيفر ٦-٤ و٦-٢، والالمانيان بوريس بيكر وداڤيد رينوزيل على كوتشيرا وهرباتي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٤.

واغتنم بيكر فرصة اقامة البطولة ليعلن شركته «بوريس بيكر للتسويق» وسينيرجا بنفسه بعد ان تولى الاشراف على جميع اعماله اثر وفاة مدير اعماله اكسل ماير فولدن في آب (اغسطس) الماضي.

وضمن المجموعة الزرقاء ايضا، تغلبت اسبانيا على فرنسا بالنتيجة ذاتها ٢-١. ففاز الفرنسي فابريس سانتورو على سيرجي بروغيرا ٦-٣ و٦-١ و٦-صفر، والاسباني كارلوس مويا على سيدريك بيولين ٦-١ و٦-١، والاسبانيان توماس كاربونيل وفرانشيسكو روغ على سانتورو واوليفييه دولتر ٦-٤ و٦-٢.

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد، عمر غويلة

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة السابعة

تونس تأمل بعروض مشرّفة



قبل ٢٠ عاماً شاركت تونس للمرة الاولى في المونديال الذي نظمته الارجنتين العام ٧٨ وحققت اول فوز لمنتخب عربي وافريقي في النهائيات عندما فازت على المكسيك (٣-١). كما تعادلت مع المانيا حاملة اللقب وخسرت بهدف يتيم امام بولندا وغادرت الدور الاول مرفوعة الرأس، ولقيت استقبال الابطال تونسياً وافريقياً علماً ان نتائجها دفعت فرقاً افريقية اخرى لتقديم مستويات رفيعة في المونديالات التالية ما اقنع الاتحاد الدولي بضرورة زيادة عدد الفرق الافريقية في النهائيات.

ولم ينس الجمهور التونسي طارق دياب ورفاقه خصوصاً ان مستوى تونس هبط بعد ٧٨ ولم تبرز على الساحة الافريقية ولم تطرق باب المونديال الا الآن، فبقي الحنين الى جيل ٧٨ كبيراً.

لكن النقاد لا يتوقعون الكثير من المنتخب التونسي هذه المرة في فرنسا خصوصاً انه وقع في مجموعة صعبة تضم فرقاً لها باع طويل مثل انكلترا بطلة العام ٦٦ ورومانيا التي بلغت ربع نهائي المونديال السابق وكولومبيا التي تملك منتخباً مجرباً.

ويظن النقاد ان تونس ستكون جسراً تعبر عليه المنتخبات الاخرى لتحسين فارق اهدافها وحتى اكثر المتفائلين بحظوظ المنتخب لا يتوقع له التأهل الى الدور الثاني. لكن نتائج الفريق في التصفيات تشير الى امكانية تحقيقه مفاجأة او اكثر اذ انهى مشواره فيها من دون خسارة في مجموعة ضمت منتخب مصر الذي توج الربيع الماضي بطلا للقارة الافريقية.

لكن مستواه بعد التصفيات هبط بشكل لافت وتلقى خسارات نكراء امام استراليا ويوغوسلافيا استعداداً للمونديال وفشل في تخطي ربع النهائي في بطولة الامم الافريقية اثر سقوطه امام بوركينا فاسو المستضيفة.

ويحاول المدرب الفرنسي البولندي الاصل هنري كاسبرجاك اصلاح الخلل في الفريق الذي قدم مستويات ثابتة من ٩٤ الى ٩٧ قبل ان يظهر مفككاً هذا العام.

وظنّ المدرب انه وجد الحلّ في لاعب الوسط حسان القابسي لكن الاخير اصيب في اربطة الركبة بعد بطولة الامم الافريقية وسيغيب عن الملاعب ستة اشهر وبالتالي عن المونديال في النهائيات، فازدادت متاعب المدرب. وكان القابسي تألق في بطولة الامم الافريقية الاخيرة وكان لحد الايجابيات القليلة في المنتخب التونسي خلال تلك البطولة، واختير من بين افضل ١١ لاعباً في البطولة.

وقد يجد كاسبرجاك ضالته في زياد تلمساني «الخبير» البالغ من العمر ٣٢ عاماً الذي لعب في الدوري الياباني بعدما امضى مواسم ناجحة في الدوري البرتغالي. وقد عاد اللاعب الى نادي الترجي وقاده الى لقب الدوري التونسي والى لقب كأس الاتحاد الافريقي وقدم عروضاً لافتة. ويأمل المدرب ان يعطي وجود تلمساني الحافز للمهاجمين الاخرين الشباب لتقديم كل ما في جعبتهم من مواهب للحفاظ على مركزهم الاساسي.

لكن هدف تونس الاساسي في فرنسا سيكون تجنب الخسارات الكبيرة في المونديال واحراز نقطة او نقطتين كحد اقصى في النهائيات.

ويحاول كاسبرجاك تحويل دفاعه الى قلعة يصعب اختراقها لكن النتائج والاهداف التي هزت شباك المنتخب في المباريات الودية تؤكد انه لا يزال بعيداً جداً عن هدفه. وسيكون من الصعب على مدافعي تونس احتواء مهاجمين امثال الروماني ايلي والانكليزي شيرر والكولومبي اسبريا.

ويحتار كاسبرجاك في الاختيار بين الحارسين الكبيرين بونمجل الذي يملك خبرة اللعب في اوروبا والواعر صاحب الخبرة الواسعة محلياً وافريقياً وخاض مباريات دولية حوالي ٥٠ مباراة دولية.

ويقود خط الدفاع قائد الفريق سامي الطرابلسي والى جانب لاعبا الترجي خالد بدره الظهير الحر وتوفيق الهشري، في حين يبرز على الجهة اليمنى للدفاع الصحباني من النادي الافريقي.

وتكمن قوة المنتخب في خط الوسط الذي يضم لاعبين كبار بعضهم يملك خبرة اللعب في اوروبا ما سيفيد المنتخب كثيراً في الاوقات الحرجة، ابرزهم زبير بيه لاعب فرايبورغ الالماني. مهندس لعب المنتخب وصانع العابه. ويقوم في المهام الدفاعية كل من الشيحي من الترجي والبوعزيز من النجم الساحلي. كما يبرز اسكندر السويح لاعب نادي الصفاقصي التونسي الى جانب بيّه في العمليات الهجومية. وقد يشرك المدرب المهدي بن سليمان الذي يجيد المراوغة على الاجنحة، في خط الوسط او في الهجوم حسب متطلبات المباراة، علماً انه زميل بيّه في فرايبورغ الالماني.

وستكون مهمة الخط الوسط تمويل المهاجمين بالكرات المتقنة. ومن المتوقع ان يكون عادل سليمي الذي يلعب مع نانت الفرنسي اساسياً في الهجوم. والى جانبه قد يقع الاختيار على عماد بن يونس صاحب الموهبة الكبيرة الذي يجيد تسجيل الاهداف من زوايا ضيقة جداً ما يصعب من مهمة مراقبته. وبعد تألقه عامي ٩٥ و٩٦ تراجع مستوى عماد جدا بسبب الاصابات المتكررة وغاب عن بطولة افريقيا الاخيرة لكنه بدأ في الفترة الاخيرة العودة الى مستواه السابق.

ويأمل كاسبرجاك في ان يتمكن المهاجمان الاساسيان من استغلال الكرات المتقنة التي تصلهما من العمق عبر كل من السويح وبيه ومن الجناحين عبر بن سليمان وكلايتون.

والاخير برازيلي يلعب مع نادي النجم الساحلي وقاده الى القاب عدة في المواسم الاخيرة، وحصل على الجنسية التونسية قبل اشهر قليلة فاستغل كاسبرجاك الامر واستدعاه الى المنتخب كي يضفي بعد التنظيم والانضباط على خطوط الفريق.

الطرابلسي: «أسد» خط الدفاع





■ يعتبر سامي الطرابلسي، قائد منتخب تونس الوطني لكرة القدم ولاعب النادي الرياضي الصفاقسي افضل قلب دفاع متقدم عرفته كرة القدم التونسية بعد خيبة بطولة أمم افريقيا ٩٤ التي اقيمت في تونس.

ويعد عميد خط الدفاع اكثر لاعبي المنتخب التونسي انتظاماً ومشاركة في المقابلات الرسمية والودية منذ أن تولى المدرب هنري كاسبار جاك الاشراف على الشؤون الفنية للمنتخب التونسي في اواخر سنة ١٩٩٤. وقد منح كاسبار جاك ثقته التامة لهذا المدافع صاحب المؤهلات البدنية الممتازة منذ دعوته الاولى للمنتخب قبل ان يرسمه قائداً للفريق خلال تصفيات بطولة كأس العالم وبطولة أمم افريقيا.

وشكّل انتقال هذا اللاعب من ناديه الاصلي سكك الحديد الصفاقسي الى فريقه الحالي النادي الرياضي الصفاقسي الذي يعد من ابرز الاندية التونسية، المنعطف الهام في المسيرة الكروية لهذا اللاعب المهذب والمتزن الذي فرض نفسه بسرعة كـ «أسد» الخط الخلفي للنادي الصفاقسي والمنتخب التونسي وهو اللقب الذي يفضّل انصار النادي الصفاقسي مناداته به من اعلى مدرجات ملعب «الطيب المهيري» بمدينة صفاقس عاصمة الجنوب التونسي.

ويشتمل السجل المحلي لسامي الطرابلسي على الثنائية (بطولة وكأس) وفاز بها النادي الصفاقسي سنة ١٩٩٥ وقيمته ثابتة لدى الجماهير الرياضية في تونس.

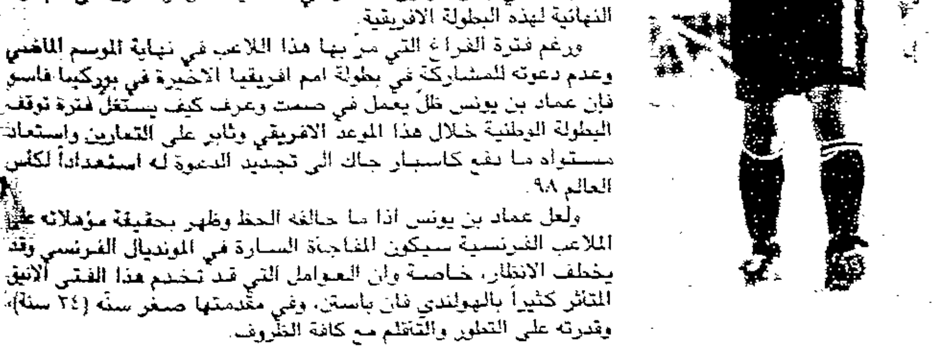
فالى جانب اشعاعه فوق الميدان ودماثة اخلاقه وسلوكه الرياضي المثالي فإن برودة اعصابه تعد من ميزات هذا اللاعب البالغ من العمر ٣٠ عاماً والذي شارك حتى الآن في ٤٥ مباراة دولية، وذلك باستثناء العديد من المباريات التي اجراها مع فريق النادي الصفاقسي على الصعيدين العربي والافريقي.

ويحظى الطرابلسي باحترام كبير لدى الجمهور الرياضي في تونس الذي يقدر فيه صدقه وتفانيه في الدفاع عن الالوان التي يحملها، اضافة الى دعمها لخط الهجوم (سبق له ان سجل بعض الاهداف مع المنتخب) وبروزه باندفاعه البدني وعدم خشيته ابرز المهاجمين وهو ما مكّنه في جل الاوقات من كسب المواجهات المباشرة معهم.

ولئن يمثل نجاح النادي الصفاقسي في مشوار كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم من اهم امنيات سامي الطرابلسي مع فريقه فإن التألق مع منتخب تونس في المونديال الفرنسي يظل اكبر امنياته خاصة وانه يدرك ان محطة فرنسا قد تفتح امامه ابواب الاحتراف في الخارج.

ويرى الطرابلسي ان منتخب تونس الذي سيكون احد ممثلي كرة القدم العربية والافريقية، سيعمل جاهداً لتشريف العرب والافارقة على الرغم من صعوبة المهمة اعتباراً لقيمة وعراقة المنتخبات التي سيواجهها الفريق التونسي.

بن يونس: على خطى فان باستن



■ اعتبر انتقال المهاجم عماد بن يونس من ناديه الاصلي سكك الحديد الصفاقسي الى فريق النجم الرياضي الساحلي من اهم الاحداث التي سبقت انطلاق الموسم الرياضي ٩٥/٩٦ في تونس نظراً للمنافسة التي حصلت بين الاندية من اجل الحصول على خدمات هذا اللاعب ولانفاق النجم الساحلي مبلغاً كبيراً لم يسبق له مثيل في كرة القدم التونسية آنذاك.

ولئن فضّل عثمان جنيّح، رئيس النجم الساحلي مهندس هذه الصفقة وقتها عدم الرد على التعاليق فإن اقدام عماد بن يونس تولت الاجابة التي جاءت في شكل عروض متميزة واهداف جميلة اقنعت الكل بقيمة هذا اللاعب الشاب الذي فاز بكأس هداف العرب في الكأس العربية السادسة للاندية ابطال الكؤوس التي احتضنتها مدينة سوسة التونسية سنة ٩٥. قبل ان يعرف طريق الالقاب مع النجم الساحلي في كأس الاتحاد الافريقي (سنة ٩٥) وكأس الكؤوس الافريقية للاندية وكأس السوبر الافريقية سنة ٩٧. اضافة الى بطولة وكأس تونس.

ويعد عماد بن يونس من اكثر المهاجمين تميزا في الجيل الحالي اذ يتمتع بامكانيات فنية كبيرة وبسرعة فائقة بالقدمين على السواء اضافة الى اتقانه تنفيذ الكرات الثابتة التي سجّل من خلالها اهدفاً كثيرة.

ويعتبر الجمهور التونسي عماد بن يونس من اكثر المساهمين في نجاح منتخبهم في بطولة أمم افريقيا ٩٦ في جنوب افريقيا اذ مكّنت اهدافه الثلاثة امام غانا وساحل العاج خصوصاً المنتخب من الصعود للدور الثاني ومن الوثوق اكثر في امكانياته والوصول الى المباراة النهائية لهذه البطولة الافريقية.

ورغم فترة الفراغ التي مرّ بها هذا اللاعب في نهاية الموسم الماضي وعدم دعوته للمشاركة في بطولة امم افريقيا الاخيرة في بوركينا فاسو فإن عماد بن يونس ظلّ يعمل في صمت وعرف كيف يستغل فترة توقف البطولة الوطنية خلال هذا الموعد الافريقي وثابر على التمارين واستعاد مستواه ما دفع كاسبار جاك الى تجديد الدعوة له استعداداً لكأس العالم ٩٨.

ولعل عماد بن يونس اذا ما حالفه الحظ وظهر بحقيقة مؤهلاته على الملاعب الفرنسية سيكون المفاجأة السارة في المونديال الفرنسي وقد يخطف الانظار، خاصة وإن العوامل التي قد تخدم هذا الفتى الانيق المتأثر كثيراً بالهولندي فان باستن، وفي مقدمتها صغر سنّه (٢٤ سنة)، وقدرته على التطور والتأقلم مع كافة الظروف.

شكري الواعر: الحارس المتألق

■ يعد حارس المنتخب الوطني التونسي ونادي الترجي الرياضي شكري الواعر من أكثر اللاعبين خبرة في المنتخب التونسي حالياً، اذ يعتبر أبرز الحراس التونسيين تألقاً وتتويجاً مع ناديه ومع المنتخب محلياً وعربياً وافريقياً.

وقد عرف شكري الواعر أجواء المنتخبات منذ بداياته الكروية حيث كشفت بطولة العالم للشباب التي اقيمت سنة ١٩٨٥ في روسيا عن مؤشرات واعدة لحارس ممتاز في منتخب تونسي شاب ترك أطيب الانطباعات لدى الفنيين.

واكسبت المشاركات الخارجية المتعددة والمسترسلة للترجي الرياضي (عميد الأندية التونسية) حارسه الأول الكثير من الخبرة والحرفية الكروية مما جعله الحارس الأساسي لشباك المنتخب التونسي في التسعينات.

ورغم غيابه عن عديد من مباريات تصفيات كأس العالم ٩٨ نظراً لبعض الظروف الطارئة التي كانت لها انعكاسات سلبية على مستواه، ومن أهمها بالخصوص فشل صفقة احترافه في الدوري الايطالي، فإن تتويج فريقه الترجي بكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم أمام بتروأتليتكو الانغولي وفوز الترجي ببطولة تونس لموسم ٩٧/٩٨ (وهي الخامسة في رصيد الواعر) أكد بما لا يدع مجالاً للشك ان لهذا الحارس مكانته في المنتخب وهو ما جعل المدرب كاسبارجاك يجدد له الدعوة للالتحاق بصفوف المنتخب استعداداً للمونديال الفرنسي.

ويتميز شكري الواعر بقوة الشخصية اذ يجيد قيادة خط دفاعه انطلاقاً من مرماه اضافة الى تميزه الكبير في الكرات العالية واحباطه جل انفرادات المهاجمين في المواجهات المباشرة.

ويشكل التصدي لركلات الجزاء إحدى نقاط القوة التي تميز الحارس شكري الواعر اذا نجح بها بالخصوص في افساح الطريق للمنتخب التونسي للعبور للدور نصف النهائي لكأس أمم افريقيا ٩٦ في جنوب افريقيا وكان ذلك في الدور ربع النهائي أمام منتخب الغابون.

والواعر (٣٢ سنة) يبلغ طوله ١،٨٧م وله في رصيده اكثر من ٥٠ مقابلة دولية وهو ما يعكس خبرته الكبيرة.

وان لم يشارك في بطولة افريقيا الأخيرة في فإن شكري الواعر يعلق آمالاً عريضة على حضوره في موعد فرنسا ٩٨ الذي يعد مرحلة بارزة في سجله الكروي الثري والذي قد يفتح له باب الاحتراف.

بيّة: موهبة وخبرة

■ موهبة زبير بيّة وخبرته الاوروبية اساسيتان لحملة المنتخب التونسي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد ثلاثة اسابيع في فرنسا.

وسيكون هذا اللاعب الذي يساعد فريق فرايبورغ الالماني في العودة الى اندية الدرجة الاولى، مفتاح العمليات الهجومية لبلاده في النهائيات، لحنكته وسرعة تفكيره وتمريراته المتقنة التي تسهل مهمة المهاجمين الذين يلعبون امامه. وغالباً ما يجد بيّه نفسه في مواقع متقدمة يقدر فيها على هزّ الشباك.

وبيّة هو البطل الشعبي للجمهور التونسي وتوّج مرتين افضل لاعب في بلاده وكان وراء انتصارات فريقه السابق النجم الساحلي تونسياً وافريقياً. واحرز الفريق بقيادة بيه الثنائية التونسية قبل ان يضيف اليها لقب كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وهو اللقب القاري الاول للفريق.

كما ساعد النجم الساحلي في احراز لقب بطولة تونس العام الماضي قبل ان ينتقل الى فرايبورغ حيث يلعب الى جانب مواطنه المهدي بن سليمان. وتفاهمه مع بن سليمان يجعلهما اساسيين في خطط المدرب كاسبرجاك في النهائيات وهما اللذان يملكان خبرة واسعة.

وساءت العلاقة بين بيّة ومدرب المنتخب كاسبرجاك لان الاخير استبدله في بطولة امم افريقيا فعبر بيّة عن استيائه. ولكن منذ ذلك الحين تحسنت العلاقة بين الاثنين واضعين مصلحة تونس فوق كل اعتبار، ومن الاكيد ان بيه سيكون اساسياً في فرنسا.

وخاض بيّة موسماً ممتازاً مع فرايبورغ ما اعطاه ثقة عالية بالنفس لانه نجح في الاحتراف الاوروبي. ويقول: «سيتحقق حلمي اذا سجلت هدفاً في النهائيات. لكن يجب ان افكر بالمنتخب التونسي اولا قبل ان افكر بالاهداف الشخصية. المهم ان تظهر تونس بعروض لائقة وان العب الدور المطلوب مني». وسجل بيّة ثلاثة اهداف في التصفيات منها الهدف المهم في مرمى مصر، وساهم في صنع اهداف عديدة اخرى لرفاقه ووضع الفريق على طريق التأهل للنهائيات للمرة الثانية.

ويبقى القول ان بيّة موهبة عالية وعلى منتخبات كولومبيا وانكلترا ورومانيا مراقبته والا دفعت الثمن اهدافاً في شباكها.

كاسبرجاك: الخبرة الفرنسية



■ سيقود المنتخب التونسي في نهائيات المونديال المدرب الفرنسي البولندي الاصل هنري كاسبرجاك وهو صاحب الخبرة الكبيرة لقيادته فرقاً عدة قبل استلامه منتخب تونس.

وسبق لكاسبرجاك ان واجه تونس في نهائيات مونديال ٧٨ عندما كان لاعباً دولياً مع بولندا التي فازت بهدف مقابل لا شيء.

وكان كاسبرجاك (٥١ عاماً) مدافعاً انيقاً وخاض مونديالي ٧٤ و٧٨ وساعد فريقه في احتلال المركز الثالث العام ٧٤ في المانيا. كما احرز كاسبرجاك فضية الالعاب الاولمبية العام ٧٦ في مونتريال وهو الذي لعب مع نادي ستال ميليك البولندي قبل الانتقال للعب في فرنسا.

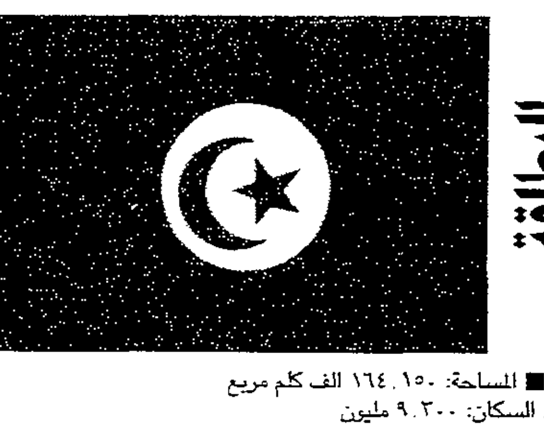
بدأ التدريب في فرنسا مع متز وتنقل بين اندية سانت اتيان وستراسبورغ وراسينغ باريس ومونبيليه الذي احرز معه لقبه الوحيد في كأس فرنسا.

ووصل كاسبرجاك الى افريقيا العام ١٩٩٣ ودرب منتخب ساحل العاج وقاده الى نصف نهائي بطولة الامم الافريقية التي اقيمت في تونس العام ١٩٩٤. وبدل العودة الى ابيدجان بقي في تونس لقيادة منتخبها بعدما فشل تماما في البطولة التي استضافتها.

وضخ المدرب دماء جديدة في المنتخب وبعد عامين قاده الى نهائي بطولة الامم الافريقية العام ٩٦ التي خسرها امام جنوب افريقيا. كما اهل المدرب منتخب دون الـ ٢٣ عاماً الى الاولمبياد وضمن عودة تونس الى نهائيات المونديال بعد غياب دام ٢٠ عاماً.

وسبق لكاسبرجاك التفوق على انكلترا اذ كان ضمن المنتخب البولندي الذي تعادل (١-١) مع انكلترا في ويمبلي العام ٧٣ وحرمها من المشاركة في نهائيات المونديال. فهل يكرر انجازه مع تونس في فرنسا؟

البطاقة



■ المساحة: ١٦٤.١٥٠ الف كلم مربع
عدد السكان: ٩.٣٠٠ مليون
العاصمة: تونس
تأسس الاتحاد التونسي لكرة القدم العام ١٩٦٠ وانضم الى الاتحاد الدولي العام ١٩٦٠، ورئيسه طارق بن مبارك.
عدد اللاعبين: ٢٩.٤٠٠ الف
عدد الاندية: ١١٠٠ ناد
السجل: بطلة العرب العام ٦٢ وثانية بطولة الامم الافريقية عامي ٦٥ و٩٦.
السجل في المونديال: مشاركة واحدة وثلاث مباريات وفوز وتعادل وخسارة. سجلت ثلاثة اهداف ودخل مرماها هدفان.
افضل نتيجة في المونديال: الدور الاول العام ١٩٧٨.

الطريق الى فرنسا

تونس - مصر (١-صفر)
مصر - تونس (صفر-صفر)
تونس - رواندا (٣-١)
رواندا - تونس (صفر-٢)
تونس - ليبيريا (١-صفر)
ليبيريا - تونس (صفر-٢)
تونس - ناميبيا (٢-١)
ناميبيا - تونس (١-٤).

كاس العالم لكرة القدم - المجموعة السابعة

رومانيا: الجنرال يقود المخضرمين

FRANCE 98

■ كان للمنتخب الروماني اول الفرق المتاهلة الى نهائيات بطولة العالم في فرنسا التي تنطلق بعد ثلاثة اسابيع، لكن رجال المدرب يوردانيسكو قد يجدون صعوبة في تكرار الانجاز الذي حققوه قبل اربع سنوات ببلوغهم الدور ربع النهائي حيث خسروا امام السويد، ذلك ان اللاعبين الذين سجلوا انتصارات غالية على الولايات المتحدة وعلى كولومبيا ولاسيما في الدور الثاني ضد الارجنتين، تقدموا في السن. فلاعبين مثل هاجي وبوبيسكو وستيليا تخطوا الثلاثين عاماً ويعتقد النقاد انهم فقدوا الحماسة ولم يعودوا قادرين على مجاراة حيوية اللاعبين الآخرين.

وستكون المهمة الاخيرة بالنسبة للمدرب انجيل يوردانيسكو الذي سيقود اليونان في تصفيات بطولة الامم الاوروبية العام ٢٠٠٠. وكانت مجموعة رومانيا في التصفيات المؤهلة الى فرنسا، سهلة للغاية اذ لم تعان اي مشكلة في الفوز على فرق من مستوى ليشتنشتاين وليتوانيا ومقدونيا وايسلندا وجمهورية ايرلندا. وسجل المنتخب تسعة انتصارات في مقابل تعادل واحد ولم يدخل مرماه الا هدف واحد

ولم يحاول يوردانيسكو تطعيم النجوم بلاعبين صاعدين خلال مباريات التصفيات واعتمد على النجوم الكبار، وقد يندم على الامر في المونديال لان المباريات ستتوالى ولن يكون بوسعنا الراحة بين المباريات.

وفي آذار (مارس) الماضي اشرك يوردانيكسو بعض الوجوه الجديدة بدل النجوم الاساسيين فدفع الثمن غالياً امام اسرائيل في مباراة ودية.

وتملك رومانيا مواهب صاعدة جديدة ابرزها مونتيانو (٢٢ عاماً) وسربان ولاعب وسط اندرلخت البلجيكي الن ستويكا، لكن يوردانيسكو وبيتوركا مدرب منتخب دون ٢١ عاماً يتنازعان خدمات اللاعبين، ذلك ان منتخب الشباب مدعو لخوض مباراة في بطولة اوروبا لفئته قبل شهر من انطلاق المونديال، ما يضع العصي في دواليب المنتخب الاول الذي يستعد لخوض النهائيات.

وعلق يوردانيسكو على الموضوع: «لا اريد لاعبين متعبين في المونديال بعد خوضهم مسابقة عالمية في ايار (مايو) قبل شهر من المونديال».

ووجد المدرب نفسه في وضع حرج لذلك قرر الاستعانة بلاعبي الخبرة المتقدمين في السن ليخوض بهم المونديال الفرنسي. ويقول المدرب: «فريق خبير وحده قادر على تخطي المجموعة السابعة. فهناك انكلترا وكولومبيا وتونس وكلها منتخبات قوية. بعض اللاعبين الذين تالقوا في الولايات المتحدة قبل اربعة اعوام سيعودون الى فرنسا لتقديم عروض كبيرة خصوصاً انهم يدركون انها فرصتهم الاخيرة لتحقيق نتيجة مميزة».

ويدافع المدافع بوبيسكو عن اختيار المدرب لاعبين متقدمين في السن ويقول: «هناك لاعبون متقدمون في السن قادرون على اللعب على اعلى المستويات لسنتين قادمتين على الاقل».

ويمكن لبوبيسكو (٣٠ عاماً) ان يستشهد بمستواه وهو الذي تالق كثيراً في التصفيات وتوج هدافاً لفريقه خلالها بثمانية اهداف.

وهناك ايضاً لاعب خط الوسط جورجي هاجي "مارادونا البلقان" الذي يلعب مع غلطة سراي التركي حيث يلعب بوبيسكو. ويبلغ هاجي من العمر ٣٣ عاماً لكنه لا يزال محور لعب المنتخب لقدراته العالية. وشبه كثيرون هاجي بمارادونا لقدرته على اختراق اي دفاع بتمريرة او بمجهود فردي. ويدرك هاجي ان فرنسا هي فرصته الاخيرة وقد يكون الامر اساسياً في بروز المنتخب بشكل لافت.



وتضم الصفوف الامامية الرومانية اسلحة قوية مثل ادريان ايلي، قادرة على حسم المناوشات والمعارك، تضاف اليها خبرة لاكاتوش (٣٤ عاماً) العائد الى المنتخب منذ اكثر من سنة.

وتشغل قورمة الحارس ستيليا (سلمنقة الاسباني) وبرودان مدافع اتلتيكو مدريد، بال المدرب الذي يعلق: «ستيليا يعاني من عدم ثبات المستوى هذا الموسم في حين لم يلعب برودان اساسياً من قبل».

ويتنقل نجوم الكرة الرومانية من ناد الى آخر من دون الثبات على مستوى واحد مع فريق واحد طوال الموسم. وهكذا سافر دوميتريسكو طويلا من رومانيا الى انكلترا ثم اسبانيا قبل ان يختار الدوري المكسيكي.

ويتطور النجوم الصغار على مهل في انتظار رفع الراية في المستقبل بعد اعتزال هاجي ورفاقه اثر المونديال.

تبدو حراسة المرمى في عهدة ستيليا، في حين يهندس خط الدفاع اللاعب الحر بوبيسكو الذي سبق له اللعب مع برشلونة وتوتنهام ووستهام... وتوج هدافاً للمجموعة خلال التصفيات.

ويتالق دان بتريسكو في مركز الظهير الذي يشغله ايضاً مع فريق تشيلسي.

وفي الوسط نجد هاجي وفي الهجوم سيكون ايلي مصدر خطورة على الفرق الخصمة.

ويتالق رباعي خط الدفاع الروماني بتريسكو ودوبوس وسيليمس وبرودان مع فرقهم هذا الموسم، لكن المشكلة هي في غياب ايوان لوبيسكو الذي يحرم الفريق لاعب وسط مدافع يجيد المراقبة وتوجيه رفاقه. ويلعب لوبيسكو عموماً الى جانب بوبيسكو امام المدافعين تماماً.

وفي الوسط تبرز اسماء كثيرة مثل غالكا وبوبيسكو ومونتيانو وهاجي. وفي الخطوط الامامية يبرز ايلي الذي انسى جمهور فالنسيا مرارة فقدان النجم البرازيلي روماريو، بقدراته الفنية الهائلة واهدافه الحاسمة.

ولم تتمكن رومانيا من خوض المونديال الا في العام ١٩٧٠ عندما اوقعتها القرعة في مجموعة الموت مع البرازيل وانكلترا وتشيكوسلوفاكيا، وخرجت من الدور الاول. وبعدها انتظرت ٢٠ سنة قبل العودة الى المونديال في ايطاليا. وبلغ المنتخب الدور الثاني لكنه سقط امام ايرلندا بركلات الترجيح. وفي العام ٩٤ كان الدفاع نقطة ضعف الفريق، لكن الخطوط الامامية كانت في صحة جيدة وسمحت للمنتخب في خوض الدور ربع النهائي حيث خسر امام السويد بركلات الترجيح.

البطاقة

■ المساحة: ٢٣٧,٥٠٠ كلم مربع
عدد السكان: ٢٢,٧٠٠ مليون نسمة
العاصمة: بوخارست
تأسس الاتحاد العام ١٩٠٩ وانضم الى فيفا العام ١٩٣٠ ورئيسه ميرشا ساندو.
عدد اللاعبين: ٨٩,١٢٦ الف
عدد الاندية: ٢١٤٧ ناد
السجل: بطلة اوروبا للصغار العام ١٩٦٢.
السجل في المونديال: ست مشاركات و١٧ مباراة وستة انتصارات و٤ تعادلات وسبع خسارت. سجلت ٢٦ هدفاً ودخل مرماه ٢٩ هدفاً.
افضل نتيجة في المونديال: ربع النهائي العام ١٩٩٤.

الطريق الى فرنسا

رومانيا - ليتوانيا (٣-صفر)
ليتوانيا - رومانيا (صفر-١)
رومانيا - ايسلندا (٤-صفر)
ايسلندا - رومانيا (صفر-٤)
رومانيا - مقدونيا (٤-٢)
مقدونيا - رومانيا (صفر-٣)
رومانيا - جمهورية ايرلندا (١-صفر)
جمهورية ايرلندا - رومانيا (١-١)
رومانيا - ليشتنشتاين (٨-صفر)
ليستنشتاين - رومانيا (١-٨)

يوردانيسكو وهدية الوداع





■ يخوض انجيل يوردانيسكو استحقاقه الاخير مع المنتخب الروماني لكرة القدم في نهائيات مونديال فرنسا قبل ان يستلم تدريب منتخب اليونان بعدما وقع مع الاتحاد اليوناني عقداً لمدة سنتين بقيمة ٨٤٠ الف دولار اميركي.

ويشعر يوردانيسكو انه مدين لبلاده ولمشجعي المنتخب بعد العروض السيئة في بطولة اوروبا ٩٦ عندما خرج الفريق من الدور الاول ولم يسجل سوى هدف واحد في ثلاث مباريات خسرها المنتخب كلها. وقال المدرب: «لو عرض علي قيادة المنتخب من دون اجر في فرنسا لقبلت لان هناك اشياء اهم من المال في العالم. اريد ان انسي الرومانيين العروض السيئة في بطولة اوروبا ٩٦».

وسيحصل يوردانيسكو على ١٠٠ الف دولار بعدما وقع عقداً مع الاتحاد الروماني لمدة ١٠ اشهر.

واضاف المدرب: «لن احصل على اي فلس من هذه الاموال لانني ستبرع بها لجمعية الايتام التي تشرف عليها زوجتي».

حصل يوردانيسكو على لقب جنرال في الجيش اثر بلوغ المنتخب ربع نهائي المونديال السابق حيث خسر امام السويد.

ولفت يوردانيسكو الانظار اولا في العام ١٩٨٦ عندما تمكن من قيادة ستيوا لاعباً ومدرباً الى لقب كاس ابطال اوروبا لكرة القدم اثر الفوز الشهير على برشلونة الاسباني.

وبات مدرب المنتخب الاول في تموز (يوليو) ٩٣. لكن مسيرته لم تكن هادئة ابداً مع للمنتخب اذ فاجأ الجميع باعلانه ترك المنتخب قبل شهرين من انطلاق بطولة اوروبا ٩٦ بسبب التلاعب بنتائج المباريات المهمة في الدوري الروماني. واستدعاه رئيس البلاد ايون ايليسكو الذي اقنعه بالاستمرار مع المنتخب.

ومهما تكن نتيجة الحملة الرومانية في فرنسا هذا الصيف لن ينسى الرومانيون ابداً المدرب يوردانيسكو الذي كان مهندس الانتصارات في مونديال اميركا وقاد الفريق الى الفوز على الولايات المتحدة وكولومبيا قبل ان يزيح الارجنتين في الدور الثاني... ولعب يوردانيسكو ٦٤ مباراة دولية مع رومانيا وسجل ٢٦ هدفاً من ١٩٧١ الى ١٩٨٦...

ايلي: الكوبرا بلسعة قاتلة






■ يعتبر مدرب منتخب رومانيا انجيل يوردانيسكو ان المهاجم ادريان ايلي هو أحد أبرز ثلاثة لاعبين في المنتخب الذي سيخوض النهائيات الشهر المقبل في فرنسا.

ويقول المدرب: «الى جانب هاجي وبوبيسكو سيكون ايلي أحد أعمدة الفريق في فرنسا».

وكان ايلي الملقب بـ «الكوبرا» (ثعبان لسعته قاتلة) وقع عقداً بقيمة ٧ ملايين دولار للانتقال من غلطة سراي التركي الى فالنسيا الاسباني في نهاية العام الماضي وهو رقم قياسي روماني. وهو كان لاعباً مغموراً لكنه فرض نفسه في الاشهر الاخيرة ودخل خطط المدرب يوردانيسكو وصار أحد الاساسيين في المنتخب.

ولقب «كوبرا» حصل عليه لانه يتصرف كالثعبان اذ يظن مراقبه انه سيطر عليه ولن يتمكن من تسجيل الاهداف فاذا به يفلت من الرقابة ويهز الشباك. ويقول عنه مدرب فالنسيا الايطالي كلاوديو رانييري: «ينام ايلي طويلاً في المباراة ويستفيق فجأة ويدك مرمى الخصم بهدف... تماماً مثل الكوبرا».

وتمكن ايلي في ٤ اشهر فقط من دخول قلوب مشجعي فالنسيا وأنساهم بطلهم الشعبي السابق المهاجم البرازيلي المعروف روماريو، بعدما سجل ثمانية اهداف في مبارياته التسع الاولى.

وعندما كان يلعب في صفوف ستيوا بوخارست الروماني، أدهش المراقبين بمواهبه لكن عدم ثبات مستواه مع الفريق ومع المنتخب أخر بروزه.

ودفع غلطة سراي مليوني دولار لضمه من ستيوا العام ١٩٩٧ وحصل الفريق التركي على ثلاثة اضعاف ونصف عندما باعه لفالنسيا!

وتكمن خطورة اللاعب عندما يعدو نحو قلبي الدفاع اذ يجيد الاختراق في عمق الدفاع وهو الذي يملك سرعة كبيرة تعتبر سلاحه الابرز. ويضيف الى كل هذه الامور تسديدة متقنة عكس اللاعبين السريعين الآخرين الذين يخترقون الدفاع قبل ان يهدروا الفرصة بتسديدة عشوائية.

ويمتد عقد اللاعب مع فريقه الحالي اربع سنوات وهناك بند ينص على أن اي فريق يريد شراءه قبل نهاية عقده عليه ان يدفع ٣٣ مليون دولار لفسخ العقد. ويقول ايلي: «مستعد لتوقيع عقد مع ريال مدريد او ميلان الايطالي اذا أرادا ضمي».

ملاعب... واروقة

نهضة تونسية

■ طبقت تونس الاحتراف الجزئي قبل عامين من دون ان تكون رواتب اللاعبين كافية لمقاومة اغراءات الاندية الاجنبية. وهذا ما شكا منه حارس الترجي والمنتخب شكري الواعر جهارة في الاونة الأخيرة. ومع ذلك هناك نهضة كروية ورياضية شاملة في تونس التي ستستضيف دورة العاب البحر المتوسط صيف ٢٠٠١ والتي تبني لاحتضانها مجمعاً رياضياً رصدت من اجله عشرات الملايين من الدولارات. وبذور هذه النهضة قد لا تتحول ثماراً قبل مضي سنوات عدة.

ولأن مستوى الاندية ارتفع، احرز الترجي والافريقي والنجم الساحلي اكثر من لقب عربي وافريقي بفضل جيل جديد من اللاعبين، وانعكس ذلك ايجاباً على المنتخب وكان التاهل للمونديال الفرنسي اكثر من منطقي. ويبقى امام قائد المنتخب سامي الطرابلسي وزملائه ان يثبتوا انهم قادرون على ان يخلفوا انطباعاً على غرار ما فعل منتخب ١٩٧٨ بقيادة شتالي وتميم وطارق ذياب بغض النظر عن امكانية العبور الى الدور الثاني او توديع المسابقة من دورها الاول. وحتى الساعة على الاقل، فان ما قدمه المنتخب مؤخراً لا يبشر بالكثير.

وبالنسبة الى رومانيا فانها ستزج في المونديال الجديد منتخباً هو نسخة طبق الاصل عن الذي مثلها في المونديالين الاخيرين. لذا فهو مجموعة من العواجيز فعلاً الذين لن يشاركوا بالتاكيد في مونديال ٢٠٠٢ امثال هاجي ولاكاتوش وستيليا وفلادويو ودوميتريسكو وبيتريسكو ولوبيسكو مع عدد من الوجوه الجديدة على راسها ادريان ايلي. وحتى مدربهم الجنرال يوردانيسكو سيتركهم بعد المونديال مباشرة ليقود منتخب اليونان في تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

فنياً، فان الرومان متفوقون فعلاً، وفي حال ثباتهم بدنياً، وهذا ما يراهنون عليه، لن يمنعهم شيء من تكرار الانجاز الذي حققوه في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات عندما بلغوا الدور ربع النهائي.

المجموعة السابعة غير سهلة ابداً، حتى لو راهن الكثيرون على احتلال انكلترا ورومانيا المركزين الأولين فيها على كولومبيا وتونس.

ولا يملك المرء سوى القول: «ليت يكون لمنتخب تونس رأي آخر».

محمد حمادة

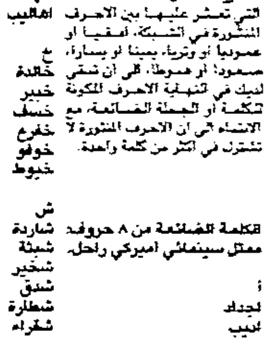
الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الظرف ملائم اليوم لقول كلام المصارحة الجارحة لأن الطرف الآخر مستعد للتلقي.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تعلم ان الحياة مليئة بالمشاكل ومع ذلك لا تحاول أن تجد لنفسك ملاذاً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النجاح لن يكون في انتظارك في نهاية الطريق إلا إذا عرفت كيف تخطط وتستعد وتعمل بجد.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب أن تبتعد فوراً عن شخص لا يوحي بذرة من الثقة.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يصر الطرف الآخر على انه لن يتجاوب ولن يتنازل، لكنه يناور على الأرجح لتحسين الشروط.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الكل يريد ان تمسك بزمام القيادة لأنك موضع ثقة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): افرض احترامك على الجميع من خلال تصرفات صحيحة وسلوك لا غبار عليه ولا اعتراضات.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): من فرط بصداقتك وابتعد عنك من دون سبب سيكون الخاسر، لا انت.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمتع باللحظات الهانئة القليلة التي تتاح لك في هذه الأيام المزدحمة بالمشاغل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد يتصل بك قريباً شخص ويقدم لك عرضاً غريباً عليك ان تكون حذراً حياله.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في الافق ما يبشر بتطورات عاطفية ستفرحك وتزيل كربك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حدد نقاط الضعف في عمل تعلق عليه أهمية كبيرة لكي تتجنبها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى أن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة لكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

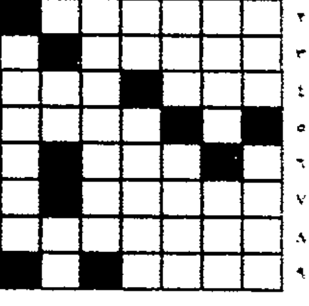
الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثل سينمائي اميركي راحل.



اشتعال – اصيل – الاريالينكي – لنهمك – اهاليب – خالدة – خبير – خسف – خفوع – خوفو – خبوط – شك – شيملة – شيوجيا – ض – ضبع – ضجر – ضحية – ضرائب – ضفيرة – ضنك – ضياع – ش – شاردة – شبثة – شخير – شدق – شطارة – شقراء – هـ – هالة – هجمات – هرب – هضبة – همد – هندوسي – هنتب – اجداد – اديب

حل العدد السابق: صبري الحيقي

الكلمات المتقاطعة





٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩.٠٠ منوعات غنائية، ٩.١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠.٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١.٠٠ عناوين الأخبار، ١١.٠٥ الفيلم العربي «ثلاث رجال وامرأة»، ١٢.٠٠ عناوين الاخبار، ١٢.٠٥ برنامج وثائقي، ١٣.٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٢٥ المسلسل العربي «نمي، دموعي وابتسامتي»، ١٦.٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧.٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨.٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩.٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٢٥ الفيلم العربي «أجمل ايام حياتي»، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٢٥ «Tops Pops» (إعادة)، ٢٤.١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ شباب دائم، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ مسلسل للاطفال، ١٢.٤٥ اول خطوة، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.٣٠ مجلة هي، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ سباق الأغنيات، ٣.١٥ الفيلم العربي «نبتدي منين الحكاية»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.٣٠ كتاب الزمن، ٥.٤٥ احلام العصافير، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ برجك ايه، ٧.٤٥ لحظات، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ بس انت تحلم، ٨.٤٥ مجلة هي، ٩.١٥ الفيلم العربي «عاشق الروح»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ شريط التكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ أصوات من السماء، ١.٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٣٠ تكنولوجيا، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصحف، ٦.٣٠ لفرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

٠٠.٠٠ فيلم العتبة جزاز (فؤاد المهندس، شويكار)، ٢.١٠ فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف، نورا)، ٤.٠٠ فيلم عتاب (محرم فؤاد، سميرة توفيق)، ٦.٠٠ فيلم الفرن (عادل ادهم، معالي زايد)، ٨.١٥ فيلم الحب للحب (أحمد عبدالعزيز، نبيلة كرم)، ١٠.٠٠ فيلم ملاك الرحمة (راقية إبراهيم، يوسف وهبي)، ١٢.٠٠ فيلم المليونير المزيف (فؤاد المهندس، شويكار)، ١٤.٠٠ فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي، بوسي)، ١٦.٠٠ فيلم حبيبة الكل (صباح، فهد بلان)، ١٧.٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨.٠٥ عرض اول، ٢٠.٠٠ فيلم بئر الحرمان (سعاد حسني، نور الشريف)، ٢٢.٠٠ فيلم اعظم طفل في العالم (رشدي اباظة، هند رستم).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ مقبلات، ١٠.٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢.٣٠ برنامج «جار القمر»، ١٦.٠٠ برنامج موتور، ١٦.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧.٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨.٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠.٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١.٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٤.٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢.٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣.٠٠ القرآن الكريم، ٣.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٣.٣٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ فن الطبخ، ٥.٠٠ كارتون، ٥.٣٠ مسرح الطفل، ٦.٠٠ رياضة عالمية، ٦.٣٠ الطريق إلى فرنسا، ٧.٠٠ كيف وليش، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ صحون وفنون، ١١.٠٠ مسرحية مصرية أو فيلم هندي، ١٣.٠٠ تيلي أوتو، ١٣.٢٠ كيف وليش، ١٤.٤٥ صار وقت النوم، ١٥.٠٠ سمنا وقشاع، ١٥.٣٠ برنامج رياضي، ١٦.٠٠ فيلم اجنبي، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠.٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢.٠٠ ماريا وبس، ٢٣.٠٠ فيلم عربي «من اجل حبي»، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ Ducktales، ٤.٣٠ Bonkers، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ Signe Future، ١٠.٣٠ Video Clip، ١١.٠٠ فيلم عربي «المصرخة»، ١٣.٠٠ Adrenaline، ١٤.٠٠ Gummie Bears، ١٤.٣٠ Bonkers، ١٥.٠٠ Winnie The Pooh، ١٥.٣٠ Ducktales، ١٦.٣٠ Stade، ١٧.٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨.٣٠ الليل المفتوح، ٢١.٠٠ يا مسهرني، ٢٣.٣٠ كاساندرا.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨.٣٠ افلام ٩٨، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ برنامج المال، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ الحوار الصعب، ١١.٠٠ الاخبار، ١١.٣٠ عطلة، ١٢.٠٠ «العالم اليوم»، ١٣.٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤.٣٠ «العالم اليوم»، ١٥.٣٠ حول العالم، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ الحوار الصعب، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٣٠ رحلات، ١٩.٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ بانوراما، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٣٠ تقرير الارض، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤.٠٠ الاخبار، ١.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٥ اميركا مباشرة، ١.٣٠ عطلة، ٢.٠٠ الاخبار، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش

١٢.٣٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ معرض الحيوانات، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ آفاق، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٦.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.٠٠ اخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ بين السطور، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٨.٤٠ نقطة ساخنة، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.٣٥ لقاء اليوم، ٢٢.٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢.٣٠ الاخبار، ٢٢.٤٠ ضيف وقضية، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٤.٣٠ الاخبار، ١.٠٠ اخبار الرياضة، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الاخبار، ١.٤٥ صور، ٢.٠٠ بين السطور، ٢.٣٠ الاخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.١٥ صور، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٤٠ آفاق، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.٠٠ اخبار الرياضة، ٦.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧.٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT

الحياة

الخميس ٢١ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦١

AL HAYAT THURSDAY 21 MAY, 1998 ISSUE NO 12861



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شــعــر د. عبدالعزيز خوجه:

– ليس هذا الحب مـا ألقاه... بل محض جنون
بعثر الآهات حرى بين شوقي والظنون
والعيون... آه مما فعلت تلك العيون
واعدات بالأماني... صائدات كالمنون!!

● ● ●

● اسمعيني... أيتها الراحلة الى فواصل اندهاشي وكتابتي:

في الحب... نجري الى كل الجدران لنزيلها، ومكان كل جدار: نزرع غرسة من الزهور لتنمو وتكبر، وتتحول تلك الغرسات الى سياج من أريج يحوط مدينة الحب الاسطورية!

إنني أتواجد في هذه المساحة الهائلة كضياء القمر في ليلة ربيعية... نام الناس فيها لأنهم لم يشعروا بها... ولم يشعروا فيها لأن انتظارهم قد طال حتى تبلد!

إنني أبني حروفي الشمعية فوق هذه الأرض، لتصبح شمعة كبيرة... أشعلها بعد ذلك من لهب نفسي وتروعي، فتذوب الشمعة ببطء مثل العمر!

لقد اتخذت مدارات واسعة... كانت من: البحار والاحلام، والثمرات والتهدم... إنها انما كانت: (دوام ظمأ... الى دوام طموح)!

● ● ●

● اسمعيني... يا من تحولت الى شفة لأسئلة بكل اللغات:

إن ذكائي صار يقهقه كمجنون يمشي في طرقات خالية... فالبكاء لم يعد دهشة العيون، ولا حدة رؤيتها... صار «التخطي» هو: حضارة العشق، ومدنية الاجساد!

صار «الانطفاء» هو: هذه الآفاق الاستقبالية من التبعثر، والصبر... من الشيء الذي يبدو: «مكان كل مكان»!!

● ● ●

● اسمعيني، سيدة المحض، وأنا أحدث الغيوم، والمناجم، والساعات الكيلة!

استقبليني بدوني...

تعرفين: أن أحاسيسي صارت من مآثر الانسان الخالدة للفرحة.

أحاسيسي: باتت تتقطر... كما حبات الماء التي كانت تسقط فوق رؤوسنا داخل مغارة جعيتا قبل الحرب الأهلية... أما بعد الحرب، فقالوا لي: لقد (أوصدوها)!!

إن، هنا، في صدري: جلالاً يدعو للصمت... صمتي أنا!

وهنا... تعب الصعود حتى آخر «المغارة» المسدود... أو آخر نقطة فوق جبال الهملايا!

وهنا... أشعر، أحياناً، بعجز أنفاسي عن التوحد مع أنفاسك!

● ● ●

● انظري... سيدة الوعد (المقطوع):

العالم كله في الخارج... يبحث عن «الحب» الذي صرعه من وراء أحراج تعبه، وقد قيل: «كم من دجاج يحمل ضميره»!

او كأن «الضمير» لم يعد يحتمله سوى الدجاج... بينما كلماتنا فقدت عذريتها. مثلما فقدت خوفها الداعي لليقظة!

رغم هذا... انهبي الى اندهاشي... اشعلي الشموع المكونة من حروفي، دعيها تتقطر وتذوب ببطء كالأمل!

علّمي مدينة الحب الأسطورية ان تحمل رضاها، وتستقبل دخولك وحدك.

كم ستصير الحدود: راقصة للنثر!!

عبدالله الجفري

اكتشاف جديد في بعلبك: مقبرة رومانية من ذهب

■ بعلبك (لبنان) - أ ف ب - افادت المديرية العامة للاثار ان ناووسين من العهد الروماني يحتويان ذهباً اكتشفا اخيراً في مدينة بعلبك (شرق لبنان) خلال حفريات لتأهيل شبكة الصرف الصحي.

وجرى اكتشاف الناووس الاول السبت الماضي محطم الغطاء وبداخله آثار تدل على وجود قطع ذهبية.

وأوضحت المصادر ان المديرية فتحت تحقيقا ادى الى توقيف عدد من السارقين واستعادة ثماني اوراق ذهبية على شكل اوراق عنب وتين ما زالت في حالة جيدة نسبيا.

وتابعت المديرية التنقيب في المنطقة فاكتشفت ناووساً ثانياً وبداخله قناع جنائزي من الذهب وبقايا عظام لامرأة.

وذكر مدير قسم الحفريات في المديرية العامة للاثار محمد توفيق رفاعي لوكالة فرانس برس «ان هناك بقايا ذهب على العظام ما يدل على ان جثة المرأة كانت مطلية بالمعدن الاصفر».

واوضح ان الادارة قررت وضع يدها على الموقع وتوسيع رقعة التنقيب «لاحتمال وجود مقبرة واسعة» من العهد الروماني اي بين القرنين الاول والثاني قبل المسيح.

يشار الى ان اربعة نواويس على الاقل اكتشفت حتى الان في مدخل بعلبك قرب سور الهياكل الرومانية.

ويعتقد الخبراء بوجود مدافن رومانية مهمة تحت مدينة بعلبك الحالية الملاصقة للهياكل الرومانية الافضل حالا في الشرق الاوسط.

مؤتمر في لندن

أين تقف ربطة العنق على صدر طوال القامة؟

□ لندن - «الحياة»

■ يلتقي اكثر من ٥٠٠ شخص من بريطانيا وشمال اميركا من طوال القامة في لندن في قمة تهدف الى حلّ المشاكل العديدة التي تواجههم وإعادة النظر في المعايير الاوروبية المعتمدة.

ودعا نادي القامات الطويلة في بريطانيا الذي تأسس قبل ٦ سنوات، البرلمان الاوروبي الى سنّ تشريع خاص يخفف من آلامهم ويوسع دائرة تحركهم في البيت والمكتب والشارع. وطول معظم اعضاء النادي يتجاوز المترين.

رئيس النادي البريطاني فيليب هنريسي (٤٥ عاماً) طوله ٦ اقدام و٨ بوصات فيما طول زوجته (٤٠ عاماً) ٥ اقدام و٣ بوصات. ويقول فيليب: «ارى العالم عبر اقدام البشر».

المؤتمرون يحاولون اعادة النظر بالمعايير المعتمدة لطول القامة. فالقياس المعتمد قبل قرن هو ٥ اقدام و٦ بوصات فيما كان طول السرير ٦ اقدام ووضعت اقدام المقاعد في القطارات في ١٩٣٠ على اساس ٥ اقدام و٨ بوصات.

وفي المؤتمر الذي بدأ الاثنين الماضي وينتهي غداً يناقش المؤتمرون امراضهم ومشاكلهم وهمومهم واهتماماتهم واختيار ملابسهم والسيارة المناسبة والمكتب الملائم. والمشاكل التي تواجههم عندما ينامون او لدى دخولهم الحمّام وقياس الكراسي. وكيف ان التواليت محنة بحد ذاتها لطوال القامة، ومرايا الحلاقة او التزيين يجب ان تتلاءم واعناقهم الشامخة واغتسالهم بالدشّ مشكلة تنتظر الحل.

وطويل القامة وهو تحت الدش يعرف اذا كان عليه ان يفتل او يلف او يلتف ام ان عليه ان يتحرك او يتقدم بطريقة لولبية وهو يغتسل ام ان عليه ان «يتحمم» في البحر وينام في الطرقات العامة ويجلس واقفاً، اضافة الى حل مشاكل الملابس واين ستقف ربطة العنق.

والوقوف في القطار مشكلة للمفرط الطول الذي يتطلع باستمرار الى الآخرين من فوق. ثم واين وكيف يجلس في الطائرة او في السيارة واين سيضع قدميه او يستلقي بذراعيه تبدو معها اوصاله كأنها سلالم بشرية متحركة بالطول.

ابنة سيناترا السرّية

■ لندن - «الحياة» - بعد أيام على وفاته وقبل دفنه ظهرت سيدة إدّعت انها ابنة فرانك سيناترا عبر علاقة حب سرية في فترة شبابه في الخمسينات، مع الممثلة ايفا براتوك التي تزوجت الممثل الالماني كيرت جيرغنز.

وعلى الرغم من ان المدّعية دينا دور (٤١ عاماً) تشبه والدها خصوصاً في عينيها الزرقاوين، فإن سيناترا رفض الاعتراف بها ابنة له. وهي (الصورة من ريكس) أعلنت من سيدني انه «من المحتمل ان يكون والدي ذكرني في وصيته. لا اريد المال. فقط بعض الكلمات التي تقول اني ابنته».

عيون وآذان

من يثق برئيس وزراء اسرائيل؟

حتماً ليست زوجته ساره.

كنت عندما زار بنيامين نتانياهو وأبو عمار لندن قبل اسبوعين سجلت ان ساره ترافق زوجها لانها لا تثق به قريباً أو بعيداً، وهي بعد ان تكررت خيانته لها، هددته وانتهت معه إلى اتفاق الا يسافر من دونها.

موضوع ساره انفجر من جديد هذا الاسبوع عندما نشرت «مجلة نيويوركر» تحقيقاً طويلاً كتبه ديفيد ريمنك، ونسب فيه الى ديفيد بار - ايلان قوله ان ساره نتانياهو «مهزوزة».

بار - ايلان مسؤول عن العلاقات العامة في مكتب رئيس وزراء اسرائيل، ويعتبر من أهم انصار نتانياهو ومؤيديه، لذلك فكلامه عن ساره، الذي اتبعه بكلام عن نتانياهو نفسه، كان كارثة إعلامية لرئيس الوزراء وزوجته.

وبما ان بار - ايلان يكذب كرئيسه فهو أنكر ان يكون أدلى بأي تصريح الى ريمنك، غير أن النفي أثبت التهمة، فالصحافي الأميركي هذا صاحب سمعة كبيرة، وقد فاز بجائزة بوليتزر عن عمله، وهي تعادل للصحافة جائزة نوبل المعروفة.

بار - ايلان قال ان ساره «تحت السيطرة الآن» بعد فضائحها الكثيرة، ثم اكمل بزوجها.

وكنت قلت في اشارتي الى نتانياهو إنه إذا كانت زوجته لا تثق به فلماذا يتوقع من الرئيس الفلسطيني ان يثق به؟ وجاءت تصريحات بار - ايلان لتظهر ان الناطق باسم رئيس الوزراء لا يثق به. فهو تحدث عن اعتراف نتانياهو بخيانة زوجته، وسجّل انه خانها مع امرأة متزوجة، ثم تحدث عن علاقاته مع نساء غير يهوديات، وقارن بين نتانياهو وموشي دايان الذي اقام علاقات مع نصف المجندات في الجيش الاسرائيلي. ولاحظ ان دايان لم يدع انه شيء غير حقيقته. أما نتانياهو فقد أصبح بعد انتخابه رئيساً للوزراء يصلي في الأعياد اليهودية، وربما زار حائط المبكى، إلا ان الكل يعرف أنه علماني لا تهمه أمور دينه.

والمقال الاميركي لا يكتفي بساره نتانياهو وبار - ايلان، فهو ينسب الى رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز قوله ببساطة ان «نتانياهو غير جدير بالثقة». وفي حين ان مثل هذا الموقف متوقع من زعيم معارض، فإن من المعروف أن وزير البنية التحتية اريل شارون الذي ينافس نتانياهو في التفكير الاجرامي، لا يثق برئيس وزرائه، وعندما أبعد عن اجتماعات الوزارة المصغرة في بداية عهد الحكومة ثار وهدد بالاستقالة لانه لا يثق بما يطبخ نتانياهو سراً.

الواقع ان رأي بار - ايلان في بيبي وساره لم يفاجئ كثيرين في اسرائيل، والصحف هناك نشرت فوراً قصصاً عن الموضوع، مثل توبيخ ساره نتانياهو موظفة في مكتب زوجها وقول بار - ايلان لهذه الموظفة الا تحمل ساره محمل الجد لأن «لها عقل طفل في الثالثة من عمره»، وانه لا يحترم نتانياهو.

ولعل اموس غيلبوا عبّر عن رأي اسرائيليين كثيرين عندما كتب الاسبوع الماضي في «معاريف»، قبل انفجار الضجة الأخيرة، مقالاً بدأه بهذه الكلمات: «ماذا يريد رئيس الوزراء ان يحقق في المفاوضات مع الفلسطينيين؟ ما هو هدفه السياسي؟ أنا شخصياً، وكمواطن اسرائيلي، لا أعرف أبداً...».

وإذا كان الاسرائيلي لا يعرف، فإن لا عجب أن يضيع مع نتانياهو الشرق والغرب. وكانت وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين أولبرايت صرحت مرة بأن نتانياهو يستطيع ان يكذب علينا (تقصد الأميركيين) مرة أو اثنتين، إلا أنه لا يستطيع ان يكذب كل مرة. وبما انني سجلت رأي الرئيس مبارك والملك حسين فيه غير مرة فإنني لن أكرره، ولكن أتوقع أن يلقى السوريون واللبنانيون نصيبهما من كذبه إذا تفاوضوا معه.

وهناك الآن مواجهة ساخنة مع الأوروبيين موضوعها مقاطعة منتجات المستوطنات، مع تهديد نتانياهو أوروبا كلها بعد أميركا، وزعمه ان الموقف الأوروبي متحيز (أوروبا سبب اقامة اسرائيل وأميركا سبب استمرارها، ونتانياهو يجدهما متحيزتين ضدها).

ومرة أخرى، ساره لا تثق ببيبي. وبار - ايلان لا يحترمه، وأعضاء حكومته لا يثقون به وكذلك المعارضة الاسرائيلية، وأميركا وأوروبا. (بل ان سنغافوره رفضت استقباله أمس لنكوصه عن السلام).

ومع ذلك يُطلب من العرب ان يثقوا به.

جهاد الخازن

هل التقطت الكاميرا الخفية صورهم

روما: مسلحون اقتحموا المتحف وحبسوا الحراس في مرحاض وهربوا مع لوحتين لفان غوغ وزيتية لسيزان

■ روما، «الحياة»، أ ف ب، رويترز - ذكر مصدر في الشرطة الايطالية ان ثلاثة مسلحين سرقوا ليل الثلثاء - الأربعاء لوحتين لفان غوغ هما «البستاني» و«الارليزيين»، وأخرى لسيزان «كوخ جوردان» من متحف الفن الحديث في روما.

وأفادت التحقيقات الأولية ان الثلاثة الذين كانوا ملثمين دخلوا حوالى الساعة ٢٢,٤٠ بالتوقيت المحلي (٢٠,٤٠ تغ) غرفة مراقبة المتحف وشلوا حركة ثلاث نساء مسؤولات عن المراقبة قبل ان يدخلوا الصالة التي تعرض فيها اللوحات التي لا تقدر بثمن.

واستولى الثلاثة ايضا على مبلغ من المال لم يحدد وكان محفوظاً في صندوق المتحف، قبل ان يلوذوا بالفرار حوالى الساعة ٢٣,٣٠ بالتوقيت المحلي (٢١,٣٠ تغ).

وقالت بيانكا اليساندرا بينتو مديرة المتحف لراديو ايطاليا ان المسلحين الملثمين اقتحموا المتحف قبيل منتصف الليل وقيدوا ثلاثة حراس وكمموهم وحبسوهم في دورة المياه قبل ان يهربوا باللوحات، وطلبوا من الحراس تعطيل جهاز الانذار المركزي. ولم يعرف بعد اذا كانت كاميرات التلفزيون الخفية في المتحف التقطت صور اللصوص لدى سرقتهم اللوحات.

وتردد ان لوحة فان غوغ «الارليزيين» وهي بورتريه لزوجة احد اصدقاء الرسام هي آخر زيتية رسمها قبل موته في ١٩٠٦. واللافت ان اللصوص لم يكترثوا للوحات مونيه ودوغا في الغرفة نفسها. ويذكر ان ثانية لسيزان كانت سرقت من المتحف ذاته في ١٩٩٢.



«كوخ» سيزان

حول المدينة

● زار وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية الأستاذ فؤاد السنيورة أبو ظبي لرعاية الحفلة السنوية الساهرة لجمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت فرع أبو ظبي وحضره حوالى ٤٠٠ مدعو ومدعوة في فندق انتركونتيننتال. وكان الوزير السنيورة قابل الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي، والدكتور محمد خلفان بن خرباش، وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة. ووقّع مع نظيره الاماراتي اتفاقيتين تتعلقان بتشجيع وحماية الاستثمارات وتلافي الازدواج الضريبي بين لبنان والامارات. واقام السفير اللبناني في الامارات جورج حبيب سيام حفلة استقبال للوزير السنيورة في المقر الجديد للسفارة في أبو ظبي.

● أقام السيد مصطفى احمد نعمان سفير الجمهورية اليمنية في البحرين حفلة استقبال في فندق هوليداي إن لمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرها الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء والإعلاميين.

● يستضيف برنامج «كلام آخر» الذي يعده ويقدمه الزميل محمد كركوتي من القسم العربي في اذاعة «سبكتروم» (لندن) اليوم الخميس الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الاردني، التاسعة مساء. ويمكن للمستمعين المشاركة على الرقم ٨٣٨٣ ٦٢٧-١٧١-٠ مباشرة فور بدء البرنامج.

● فازت لائحة «المجموعة ألف» كاملة في انتخابات جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، وهي برئاسة عضو مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية محمد المشنوق. وشارك في الاقتراع ٢١٠٣ من أصل ٣٣٨٧ ناخباً مسجلاً ومسدداً الاشتراكات عن عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ من أصل نحو ٣٥ الف خريج. وأعلنت النتائج الرسمية أول من امس على النحو الآتي: محمد المشنوق رئيساً وآمال جابر نائبة للرئيس، وعن الكليات: بكالوريوس آداب لمياء عسيران وإدارة الأعمال فواز المرعبي والعلوم وديع معلوف وماجستير آداب وعلوم عباس فرحات والطب باسم الشاب والصيدلة ليلى كرامي والتمريض نهاد عازوري والهندسة اكرم صعب والزراعة سهيل سرور ودراسة جامعية من دون شهادة منى نصار.

● في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، تعقد اليوم جماعة شعراء حلوان والمعادي في القاهرة ندوة عنوانها «فلسطين و٥٠ عاماً من الاسر» وذلك في مقر المكتبة في ضاحية المعادي في القاهرة، يتحدث فيها عدد من الشعراء، والنقاد والادباء في مصر والعالم العربي.

● يفتتح السيد محمود عبدالعزيز رئيس اتحادي البنوك المصرية والعربية ندوة تنظّمها الغرفة التجارية العربية الالمانية عنوانها: «كيف يستعيد الشيك المصري هيبته»، وذلك في فندق سفير الدقي في القاهرة يوم ٢٨ أيار (مايو) الجاري.

● احتفلت الفنانة تيسير فهمي بعيد ميلادها مع زوجها الدكتور احمد ابو بكر في منزلهما على نيل الجيزة في حضور عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب.

● نظم رجل الاعمال انطوان كريازي في القاهرة حفلة على شرف الفنان فاروق الفيشاوي وزوجته نوران، حضرها الفنانون سمير غانم ومعالي زايد ومحمود الجندي.

● لمناسبة «اليوم الوطني لحقوق الطفل» ويوم «التضامن» في المغرب، ينظّم «المرصد الوطني لحقوق الطفل» حفلة موسيقية وثقافية في «معهد العالم العربي» في باريس مساء غد الجمعة ابتداء من السابعة والنصف بمشاركة شب مامي وجورج موستاكي وفرقة «جيبزيس» وغيرهم.

● تناقش في السابعة مساء اليوم، في مدرج كلية الحقوق في جامعة القاهرة لجنة برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي، وعضوية احمد رفعت وكيل كلية الحقوق، ومحمد السعيد نائب رئيس جامعة الاسكندرية استاذ القانون الدولي، اطروحة الدكتوراه في الحقوق التي اعدتها الباحثة هالة محمد اسعد طلس (الامارات) عن الارهاب الدولي والحصانة الديبلوماسية.

● تدعو الجمعية الطبية العربية في بريطانيا الى محاضرة بعنوان: «الفكاهة والصحة»، يلقيها خالد القشطيني في مبنى الأهرام الدولي في لندن السادسة والنصف مساء السبت ٢٣ الجاري.

دهشة العلماء في واشنطن: التدخين قد يمنع سرطان الثدي

■ واشنطن - رويترز - يقول باحثون ان التدخين أحد الأسباب الرئيسية للاصابة بسرطان الرئة ربما يساعد على تخفيف احتمالات الاصابة بسرطان الثدي عند نساء يحملن جينات نادرة تزيد من مخاطر الاصابة بهذا المرض.

وأثار الاكتشاف دهشة وانزعاج فريق دولي من العلماء قاموا بهذا البحث لكنهم قالوا انه يمكن أن يلقي ضوءاً على مسببات سرطان الثدي.

وقال الدكتور بول كلايهوس من منظمة الصحة العالمية التي أسهمت في الاشراف على البحث «ستصاب باستياء إذا اقدمت النساء على التدخين بسبب هذه الدراسة». واكتشفت الدراسة ان التدخين يخفف بنسبة ٥٠ في المئة احتمالات الاصابة بسرطان الثدي لنساء لديهن تحول جيني يمكن أن يصيبهن بهذا المرض وفي المتوسط يؤثر هذا التحول في امرأة بين كل ٢٥٠.

ويقوم كلايهوس الذي يرأس وكالة أبحاث السرطان في منظمة الصحة العالمية، وزملاؤه في بحث عناصر مختلفة في أسلوب الحياة الذي يمكنه ان يؤثر في التحول الجيني للنساء.

وشملت الدراسة أكثر من ٣٠٠ امرأة في الولايات المتحدة وكندا أصبن بتحول جيني اذ أصيب نصفهن بالسرطان والنصف الآخر لم يصب.

سألوهن ماذا يأكلن ومتى انجبن أطفالاً وهل هن مدخنات. وأول شيء اكتشفه الباحثون وجود صلة بالتدخين. قال كلايهوس: «المفاجأة هي ان التدخين كان أكثر النتائج وضوحاً».

وقال الدكتور مايكل ثون من الجمعية الأميركية للسرطان «اعتقد ان أفضل سيناريو هو احتمال ان تؤدي هذه الدراسة الى ابتكار عقاقير لها نفس التأثير دون أي أعراض جانبية بسبب التدخين».

أما كلايهوس فإنه يبحث عن مادة معينة في التبغ تبطئ تحلل هرمون استروجين بسبب علاقته بسرطان الثدي. ويرى فرصة لاكتشاف أدوية وقائية.

وفي الحقيقة حدث هذا بالفعل اذ قال باحثون الاسبوع الماضي ان عقارين هما «تاموكسفين» و«رالوكسيفين» يمكن ان يمنعا سرطان الثدي عن النساء.